الجلد الأول من تفسير عبد الله بن المبارك المسمى بالواضح

حروف
الشمس
لطاهل

الأول من الواضح
تفسير القرآن
رضي الله عن مؤلفه

تفسير واضح
خط

الجزو الأول من التفسير الواضح

١٧٧

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

١١٥١

ومن السورة التي يذكر فيها البقرة وهي مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول الف الله ولام جبريل وميم محمد
ويقال الف آلاؤه ولام لطفه وميم ملكه ويقال الف ابتدا اسمه مجيد ويقال انا الله
الذي يقرا عليكم محمد لا ريب فيه لا شك فيه انه من عندي فان امنتم به هديتكم وان لم
تومنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتك يوم الميثاق ان اوحيه اليك ويقال
ذلك الكتاب يعني التورية لا ريب فيه لا شك فيه ان فيها صفة محمد ونعته هدى للمتقين
يعني القران بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمومنين ويقال رحمة لامة
محمد صلى الله عليه وسلم الذين يومنون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان
والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يومنون بالغيب هو الله تعالى ويقيمون الصلاة
ويتمون الصلوات الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها
ومما رزقناهم ينفقون مما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يودون الزكوة
وهو ابو بكر واصحابه والذين يومنون بما انزل اليك من القران وما انزل
من قبلك على سائر الانبياء من الكتب وبالاخرة هم يوقنون وبالبعث
بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام واصحابه ۞
اولئك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على كرامة ورحمة وبيان منازل
من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ويقال الذين ادركوا ووجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وهم
اصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين كفروا ثبتوا على الكفر
سواء عليهم العظة ءانذرتهم خوفتهم بالقران ام لم تنذرهم لم تخوفهم
لا يومنون لا يريدون ان يومنوا
ويقال لا يومنون في علم الله
ختم الله على قلوبهم طبع الله
على قلوبهم ۞

ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ

الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة غطاء
ولهم عذاب عظيم شديد في الاخرة وهم اليهود كعب بن
الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم مشركوا
اهل مكة عتبة وشيبة والوليد ۞ ومن الناس من يقول امنا
بالله في السر وصدقنا بايماننا بالله وباليوم الاخر بالبعث
بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وما هم بمومنين في السر
ولا مصدقين في ايمانهم يخادعون الله يخالفون الله ويكذ
بونه في السر ويقال اجترؤا على الله حتى ظنوا انهم يخاد
عون الله والذين امنوا يعني ابا بكر وساير اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وما يخادعون يكذبون الا انفسهم
وما يشعرون وما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سرائر قلوبهم
في قلوبهم مرض يعني شكا ونفاقا وخلافا وظلمة فزا
دهم الله مرضا شكا وخلافا وظلمة ولهم عذاب اليم
وجيع في الاخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا
يكذبون في السر وهم المنافقون عبد الله بن ابي وجد بن
قيس ومعتب بن قشير ۞ واذا قيل لهم يعني لليهود لا تفسدوا
في الارض بتعويق الناس عن دين محمد قالوا انما نحن

مصلحون لها بالطاعة الا انهم بل انهم هم المفسدون لها بالتعويق
ولكن لا يشعرون لا تعلم سفلتهم ان رؤساهم هم الذين يضلونهم
❀ واذا قيل لهم لليهود امنوا بمحمد والقران كما امن الناس عبد
الله بن سلام واصحابه قالوا انومن بمحمد والقران كما
امن السفها الجهال الخرقي الا انهم بل انهم هم السفها الجهال
الخرقي ولكن لا يعلمون ذلك ❀ واذا لقوا المنافقون
الذين امنوا ابا بكر واصحابه قالوا امنا في السر وصدقنا
بايماننا كما امنتم في السر وصدقتهم به واذا خلوا رجعوا
الي شياطينهم كهنتهم ورؤسايهم وهم خمسة نفر كعب
بن الاشرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في اسلم وابن
السودا بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر
في بني اسد قالوا اذا رجعوا الي روسايهم انا معكم علي
دينكم في السر انما نحن مستهزون بمحمد واصحابه
بلا اله الا الله ❀ الله يستهزي بهم في الآخرة بفتح لهم بابا
الي الجنة فيستهزي بهم المومنون ويمدهم ويتركهم في
الدنيا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون المضون
عمهة لا يبصرون ❀ اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدي

اختاروا الكفر علي الايمان وباعوا الهدي بالضلالة فما
ربحت تجارتهم لم تربح تجارتهم فلم يربحوا بل خسروا
وما كانوا مهتدين من الضلالة ❀ مثلهم مثل المنافقين مع
محمد كمثل الذي استوقدا وقد نارا في ظلمة لكن يامن
بها علي اهله ونفسه وماله فلما اضاف استضاف وراي
ما حوله وامن بها علي نفسه وماله واهله طفيت ناره فكذلك
المنافقون امنوا بمحمد والقران فامنوا به علي انفسهم واموالهم
واهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ذهب الله بنورهم بمنفعة
ايمانهم وتركهم في ظلمات في شدايد القبر لا يبصرون الرخا
بعد الموت ويقال بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد كمثل
رجل اقام علما في هزيمة فاجتمع اليه المنهزمون فقلبوا عليهم
وذهبت منفعتهم وامنهم به كذلك اليهود كانوا يستنصرون
بمحمد صلي الله عليه قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب
الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا
ان يومنوا بمحمد فلم يومنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة
اليهود به لا يبصرون الهدي ❀ صم يتصاممون بكم يتبا
كمون عمي يتعامون فهم لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم

اختار

❀ او كصيب من السما وهذا مثل آخر يقول مثل المنافقين واليهود
مع القران كصيب كمطر نزل من السما ليلا علي قوم في مفازة
فيه في الليل ظلمات ورعد وبرق كذلك القران نزل من الله
فيه ظلمات بيان الفتن ورعد زجر وتخويف وبرق بيان
ونصرة ووعد يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق من
صوت الرعد حذر الموت مخافة البوايق والموت كذلك المنا
فقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من بيان
القران ووعده ووعيده حذر الموت مخافة ميل القلب اليه
والله محيط بالكافرين والمنافقين اي عالم بهم وجامعهم
في النار ❀ يكاد البرق البيان يخطف ابصارهم يذهب بابصار
المسافرين كذلك البيان يكاد يذهب بابصار ضلالتهم ❀
كلما اضا لهم البرق مشوا فيه في ضو البرق واذا اظلم عليهم
قاموا بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما امنوا مشوا فيما
بين المومنين لا منهم لقبل ايمانهم فلما ماتوا بقوا في ظلمة القبر
ولو شا الله لذهب بسمعهم بالرعد وابصارهم بالبرق كذلك
لو شا الله لذهب بسمع المنافقين واليهود بزجر ما في القران
ووعيد ما فيه وابصارهم بالبيان ان الله علي كل شي من ذهاب

السمع

السمع والبصر قدير ❀ يا ايها الناس يا اهل مكة ويقال هم اليهود
اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي خلقكم نسما من نطفة
والذين من قبلكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون لكي
تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله الذي جعل لكم الارض
فراشا بساطا ومناما والسما بنا سقفا مرفوعا وانزل من
السما ما مطرا فاخرج به فانبت به بالمطر من الثمرات من الوان
الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولساير الخلق فلا تجعلوا لله
فلا تقولوا لله اندادا اعدالا واشكالا واشباها وانتم
تعلمون اني صانع هذه الاشيا ويقال وانتم تعلمون في كتابكم
انه ليس لي ولد ولا شبه ولا ند ❀ وان كنتم في ريب في شك
مما نزلنا بما انزلنا جبريل اي نزل علي عبدنا محمد وتقولون
انه يختلقه من تلقا نفسه فاتوا بسورة من مثله فجيوا بسورة
من مثل سورة البقره ويقال من رجل في مثل محمد لا يكتب ولا
يقرا من المكتوب وادعوا شهداكم استعينوا بالهتكم التي
تعبدون من دون الله ويقال برؤسايكم ان كنتم صادقين
في مقالتكم ❀ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا مقدم ومؤخر
يقول لن تفعلوا اي لم تقدروا ان تجيوا بمثله فان لم تفعلوا

لم تقدروا ان تجيئوا بمثله فاتقوا النار فاخشوا النار ان لم
تؤمنوا التي وقودها الناس حطبها الكفار والحجارة حجارة
الكبريت اعدت خلقت وهيئت للكافرين ❁ ثم ذكر كرامة
المؤمنين في الجنة فقال وبشر الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات
من الاعمال ان لهم ان لهم جنات بساتين تجري من تحتها من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر واللبن والعسل
والماء كلما رزقوا منها كلما اطعموا فيها في الجنة من ثمرة
من الوان الثمرات رزقا طعاما قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
اطعمنا من قبل هذا واتوا به جيئوا بالطعام متشابها في اللون
مختلفا في الطعم ولهم فيها في الجنة ازواج جوار مطهرة مهذبة
من الحيض والادناس وهم فيها في الجنة خالدون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون ❁ ثم ذكر انكار اليهود لامثال القرآن
فقال ان الله لا يستحيي لا يترك ويمنعه الحياء ان يضرب مثلا
ان يبين للحق مثلا ما بعوضة في بعوضة فما فوقها فكيف
ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ويقال ما دونها فاما
الذين امنوا بمحمد والقرآن فيعلمون انه يعني القرآن

المثل الحق اي هو الحق من ربهم واما الذين كفروا بمحمد والقرآن
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي بهذا المثل قل يا محمد اراد
الله بهذا المثل ان يضل به كثيرا من اليهود ويهدي به كثيرا
من المؤمنين وما يضل بالمثل الا الفاسقين اليهود الذين ينقضون عهد
الله في هذا النبي من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده
ويقطعون ما امر الله به من الارحام والايمان ان يوصل بمحمد
صلي الله عليه ويفسدون في الارض يعوقون الناس عن محمد
والقرآن اولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا
والآخرة ❁ كيف تكفرون بالله علي وجه التعجب
وكنتم امواتا نطفا في اصلاب ابائكم فاحياكم في ارحام
امهاتكم ثم يميتكم عند انقطاع اجالكم ثم يحييكم
للبعث ثم اليه ترجعون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم
ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذي خلق لكم سخر لكم ما
في الارض من الدواب والنبات وغير ذلك جميعا ثم استوي
الي السماء ثم عمد الي خلق السماء فسواهن فخلقهن سبع
سماوات مستويات علي الارض وهو بكل شيء من خلق السماوات
والارض عليم ❁ ثم ذكر قصة الملائكة الذين امروا

باسجود لآدم فقال وإذ قال ربك للملائكة وقد قال
ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل خالق اخلق
في الارض للارض خليفة بدلا منكم قالوا اتجعل فيها الخلق
فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدما بالظلم ونحن
نسبح بحمدك نصلي لك بامرك ونقدس لك ونذكرك
بالطهارة قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا
تعلمون ✿ وعلم آدم الاسما كلها اسما الذرية ويقال
اسما الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة
والسكرجة ثم عرضهم على مذهب الشخوص على الملائكة
الذين امروا بالسجود فقال انبوني اخبروني باسما هولا
الخلق والذرية ان كنتم صادقين في مقالتكم الاولي ✿
قالوا سبحانك تبنا اليك من ذلك لا علم لنا الا ما
علمتنا الهمتنا انك انت العليم بنا وبهم الحكيم بامرنا
وبامرهم ✿ قال يا آدم انبيهم اخبرهم باسمايهم فلما
انباهم اخبرهم باسمايهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب
السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض
واعلم ما تبدون وما تظهرون لرئيسكم من الطاعة

لآدم وما كنتم تكتمون وهو ما اضمر ابليس في نفسه
من المعصية لآدم ✿ ويقال ما ابدى لهم ابليس وما كتم منهم
وإذ قلنا وقد قلنا للملائكة اسجدوا لآدم سجدة التحية
فسجدوا الا ابليس ابى عن امر الله واستكبر عن السجود
لآدم وكان من الكافرين بإبايه عن امر الله ويقال
كان في علم الله انه يصير من الكافرين ويقال كان من
اول الكافرين ✿ ثم ذكر قصة آدم وحوا فقال وقلنا
يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ادخل انت وحوا
الجنة وكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما
متى شئتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة
شجرة العلم عليها من كل لون فتكونا من الظالمين فتصيرا
من الضارين لانفسكما فازلهما فاستزلهما الشيطان عنها
عن الجنة والطاعة فاخرجهما مما كانا فيه من الرغد
وقلنا لآدم وحوا وطاوس والحية وابليس اهبطوا
انزلوا الى الارض بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض
مستقر منزل ومتاع منفعة معاش الى حين حين الموت
✿ فتلقى آدم من ربه حفظ آدم من ربه ويقال لقن

فتلقى آدم من ربه كلمات فتلقوا لهم فتلهم كلمات لكي تكون سببا له ولاولاده
الي التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب المتجاوز
الرحيم لمن مات علي التوبة ❀ وقلنا لادم وحوا والطاوس
والحية وابليس اهبطوا منها من السما جميعا ثم ذكر ذرية
آدم فقال فاما ياتينكم فاما ياتينكم وحين ياتينكم
وكلما ياتينكم مني هدى كتاب ورسول فمن تبع هداي
الكتاب والرسول فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من
العذاب ولا هم يحزنون علي ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا
خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال
فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار ❀ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول
اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها في النار خا
لدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون ❀ ثم ذكر منته علي
بني اسرايل فقال يا بني اسرايل يا اولاد يعقوب اذكروا
نعمتي اشكروا واحفظوا منتي التي انعمت عليكم منت
عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون والغرق
والمن والسلوي وغير ذلك واوفوا بعهدي اتموا عهدي

في هذا النبي اوف بعهدكم اذخلكم الجنة واياي فارهبون
فخافون في نقض العهد ولا تخافوا غيري ❀ وآمنوا بما
انزلت جبريل اي بالقران الذي انزلت به علي محمد صلى
الله عليه مصدقا فاموافقا بالتوحيد وصفة محمد ونعته
وبعض الشرايع لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول
كافر به بمحمد والقران ❀ ولا تشتروا بآياتي بكتمان
صفة النبي ونعته ثمنا قليلا عرضا من الماكلة واياي
فاتقون فخافوني في هذا النبي ولا تلبسوا الحق بالباطل
ولا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة محمد صلى الله
عليه وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون بكتمانه
❀ ثم ذكر لزوم الشرايع عليهم بعد الايمان فقال واقيموا
الصلوة واتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة
اموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا الصلوات الخمس
مع محمد واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة روسا
اليهود فقال اتامرون الناس سفلة الناس بالبر بالتوحيد
واتباع محمد وتنسون انفسكم تتركون انفسكم فلا
تتبعونه وانتم تتلون تقرون الكتاب عليهم افلا

تعقلون افليس لكم ذهن الانسانيه ❀ واستعينوا بالصبر على
اداء فرايض الله وترك المعاصي والصلوة وبكثرة الصلوة
على تمحيص الذنوب وانها يعني الصلوة لكبيرة لثقيلة الا
على الخاشعين المتواضعين ❀ الذين يظنون يعلمون ويستيقنون
انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد
الموت ثم ذكر ايضا منته على بني اسرايل فقال يا بني
اسرايل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي
التي انعمت عليكم مننت عليكم واني فضلتكم بالكتاب
والرسول والاسلام على العالمين على عالمي زمانكم ❀
واتقوا يوما اي اخشوا يوما اي من عذاب الله اخشوا عذاب
يوم ان لم تومنوا وتتوبوا من اليهوديه لا تجزي نفس عن
نفس شيا لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب
الله شيا ولا يقبل منها شفاعة لا شفع لها شافع ولا
يوخذ منها عدل لا يقبل منها فدا ولا هم ينصرون لا يمنعون
من عذاب الله شيا ❀ واذ نجيناكم من ال فرعون
وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد
العذاب ثم ذكر عذابه عليهم فقال يذبحون ابناكم

صغارا

صغارا او يستحيون نساكم ويستخدمون نساكم كبارا
وفي ذلكم بلاء بلية من ربكم عظيم عظيمة ونقال النعمة
من ربكم عظيمة النجاة من فرعون وقومه ❀ واذ
فرقنا بكم البحر فانجيناكم من الغرق واغرقنا ال فرعون
وقومه وانتم تنظرون اليهم من بعد ثلثة ايام ❀ واذ
وعدنا وقد وعدنا موسى اربعين ليلة باعطاء الكتاب
ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه
الى الجبل وانتم ظالمون ضارون ثم عفونا عنكم تركناكم
ولم نستاصلكم من بعد ذلك من بعد عبادتكم العجل
لعلكم تشكرون لكي تشكروا عفوي واذ اتينا موسى
الكتاب اعطينا موسى التورية والفرقان بينا فيها
الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ونقال النصرة
والدولة على فرعون لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من
الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال واذ قال
موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم
باتخاذكم العجل بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فاذا
فماذا تامرنا فقال لهم فتوبوا الى باريكم الى خالقكم

قالوا كيف نتوب فقال لهم فاقتلوا انفسكم فليقتل الذي لم
يعبد العجل الذي عبد ذلك التوبه والقتل خير لكم عند
باريكم خالقكم فتاب عليكم فتجاوز عنكم انه هو
التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات علي التوبة واذ
قلتم يا موسي لن نومن لك لن نصدقك فيما تقول لما ان الله
حتي نري الله جهرة معاينة كما رايت فاخذتكم
الصاعقة فاحرقتكم النار وانتم تنظرون اليها ❀ ثم
بعثناكم احييناكم من بعد موتكم حرقكم لعلكم
تشكرون لكي تشكروا احيائي وظللنا عليكم الغمام
في التيه وانزلنا عليكم المن والسلوي في التيه كلوا
من طيبات حلالات ما رزقناكم اعطيناكم ولا ترفعوا
لغد فرفعوا وما ظلمونا ما نقصونا بما رفعوا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون يضرون ❀ واذ قلنا ادخلوا هذه القرية
اريحا فكلوا منها حيث شئتم ومتي ما شئتم رغدا
موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا ركعا وقولوا
حطة حط عنا الخطايا ويقال لا اله الا الله نغفر لكم
خطاياكم وسنزيد المحسنين في احسانهم ❀ فبدل الذين

يعني حنطة حمرا

ظلموا فغير الذين ظلموا وهم اصحاب الخطيه قولا غير الذي
قيل لهم امر لهم فقالوا حنطة سمقاثا فانزلنا علي الذين ظلموا
وهم اصحاب الخطيئة رجزا طاعونا من السما بما كانوا
يفسقون يغيرون ما امروا ❀ واذ استسقي موسي لقومه
في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الذي معك وكان
حجرا اعطاه الله عليه اثنا عشر نديا كثدي المراة
تخرج من كل ثدي نهر اذا ضرب عصاه عليه فانفجرت
تفجرت منه ثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس
سبط مشربهم من نهرهم قال الله تعالي لهم كلوا من المن
والسلوي واشربوا من الانهار كلاهما من رزق الله لكم
ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تمشوا في الارض بالفساد
في خلاف امر موسي ❀ واذ قلتم وقد قلتم يا موسي
لن نصبر علي طعام واحد علي اكل طعام واحد المن
والسلوي فادع لنا ربك سل لنا ربك يخرج لنا من الارض
مما تنبت الارض مما تخرج من الارض من بقلها وقثائها وفومها
اي ثومها وعدسها وبصلها قال لهم موسي اتستبدلون
الذي هو ادني اردي الثوم والبصل بالذي هو خير

افضل واشرف المن والسلوي اي تسالون الذي هو الردي
وتتركون الذي هو الشريف اهبطوا مصرا الذي خرجتم
منه ويقال مصرا من الامصار فان لكم ما سالتم فان ما سالتم
لكم ثم وضربت عليهم الذلة جعلت عليهم المذلة
بالجزية والمسكنة زي الفقر وباؤا بغضب استوجبوا
بلعنة من الله ذلك اللعن والمذلة والمسكنة بانهم كانوا
يكفرون بايات الله يجحدون بمحمد والقران ويقتلون
النبيين بغير الحق بلا جرم ولا حق ذلك الغضب بما
عصوا الله في السبت يوم السبت وكانوا يعتدون بقتل
الانبيا واستحلال المعاصي ❀ ثم ذكر الذين امنوا منهم
فقال ان الذين امنوا بموسي وساير الانبيا فلهم اجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم
من العذاب ولا هم يحزنون علي ما خلفوا من خلفهم ويقال
فلا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال
فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار ❀ ثم ذكر الذين لم يومنوا بموسي وساير الانبيا
فقال والذين هادوا اي مالوا عن دين موسي وهم اليهود

الذين تهودوا والنصاري الذين تنصروا والصابيين قوم من
النصاري يقولون صبت قلوبنا اي رجعت قلوبنا الي الله من
امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا خالصا فيما بينهم
وبين ربهم فلهم اجرهم ثوابهم ايضا عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال واذ
اخذنا وقد اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا فلعنا و
حبسنا فوقكم فوق رؤسكم الطور الجبل باخذ الميثاق
خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب
بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب
والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون
لكي تتقوا من السخطة والعذاب وتطيعوا الله ثم توليتم
اعرضتم اي عن الميثاق من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم
ورحمته فضل الله من الله عليكم بتاخير العذاب ورحمته
بارسال محمد اليكم لكنتم من الخاسرين لصرتم من
المغبونين بالعقوبة ❀ ولقد علمتم عقوبة الذين اعتدوا
منكم باخذ الحيتان في السبت يوم السبت في زمن داود
فقلنا لهم كونوا قردة خاسيين صيروا قردة ذليلين صاغرين

فجعلناها قردة نكالا عقوبة لما بين يديها لما قبلها
من الذنوب وما خلفها ولكي تكون عبرة لمن خلفهم لكي لا
يقتدوا بهم وموعظة وعظة ونهيا للمتقين لمحمد واصحابه
ثم ذكر قصة البقرة فقال واذ قال موسى وقد قال موسى
لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة من البقر قالوا اتتخذنا
هزوا استهزئ بنا ياموسى قال موسى اعوذ بالله امتنع
بالله ان اكون من الجاهلين من المستهزئين بالمومنين فلما علموا
انه صادق قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي
صغيرة هي او كبيرة قال موسى انه يقول اي يقول الله انها
بقرة لا فارض ولا بكر لا كبيرة ولا بكر لا صغيرة عوان
بين ذلك نصف اي وسط بين الصغيرة والكبيرة فافعلوا
ما تومرون ولا تسالوا قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك
يبين لنا ما لونها ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة صفراء
الظلف والقرن سوداء البدن فاقع لونها صاف لونها
تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك
(يبين لنا) ما هي عاملة هي ام لا ان البقر تشابه علينا تشاكل علينا
وانا ان شاء الله لمهتدون الى وصفها ويقال الى قاتل عاميل

قال

قال انه يقول انها بقرة لا ذلول لا مذللة تثير الارض تحرث
الارض ولا تسقي الحرث ولم يستق عليها بالسواني للحرث مسلمة
من كل عيب لا شية فيها لا وضح فيها اي لا بياض فيها قالوا
الآن جئت بالحق الآن تبين لنا الصفة فطلبوها فاشتروها بملء
مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون في بدو الامر
ويقال من غلاء ثمنها ثم ذكر المقتول فقال واذ قتلتم نفسا
عاميل فادارأتم فيها فاختلفتم في قتلها والله مخرج مظهر
ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول
ببعضها اي بعضو من اعضائها ويقال بذنبها ويقال بلسانها
كذلك كما احيا الله عاميل يحيي الله الموتى للبعث ويريكم
آياته احياءه لعلكم لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث
بعد الموت ثم قست قلوبكم جفت قلوبكم ويبست
قلوبكم من بعد ذلك من بعد احياء عاميل واعلامكم
قاتله فهي كالحجارة في الشدة او اشد قسوة بل اشد قسوة
ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب القلوب فقال
وان من الحجارة حجرا لما يتفجر يخرج منه الانهار وان
منها لما يشقق يقول يتصدع فيخرج منه الماء وان منها لما

يهبط يقول يتدحرج من اعلي الجبل الي اسفله من خشية الله
وقلوبكم لا تتحرك من خوف الله وما الله بغافل تارك
عقوبة عما تعملون من المعاصي ويقال ما تكتمون من نعت محمد
صلي الله عليه وسلم ❀ افتطمعون ان يومنوا لكم افترجوا يا
محمد ان يومن بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم سبعون
الذين كانوا مع موسي يسمعون كلام الله قراة موسي لكلام
الله ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه علموه وفهموه
وهم يعلمون انهم يغيرونه ❀ ثم ذكر منافقي اهل الكتاب
ويقال سفلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين امنوا يعني
ابا بكر واصحابه قالوا امنا بنبيكم وصفته ونعته في
كتابنا ❀ واذا خلا بعضهم الي بعض اذا رجع السفلة
الي روسائهم قالوا قال الروسا للسفلة اتحدثونهم اتخبرونهم
بما فتح الله عليكم اتخبرون محمد واصحابه بما فتح الله
عليكم بما بين الله لكم من صفة محمد ونعته في كتابكم
عند ربكم من عند ربكم ليحاجوكم حتي يخاصموكم
به مقدم وموخر افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية
اولا يعلمون يعني الروسا ان الله يعلم ما يسرون فيما بينهم

عما

ليحاجوكم به

وما

وما يعلنون لمحمد واصحابه ❀ ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
لا يحسنون قراة الكتاب ولا كتابته الا اماني الا احاديث
بلا اصل وان هم الا يظنون وما يتكلمون الا بالظن بتلقين
روسائهم ❀ فويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم ويقال بير
للذين يكتبون الكتاب يغيرون صفة محمد ونعته في
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند في الكتاب
الذي جا من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابته ثمنا
قليلا عرضا يسيرا من الماكلة والفضول فويل لهم فشدة
العذاب لهم مما كتبت ايديهم مما غيرت ايديهم وويل
لهم شدة العذاب لهم مما يكسبون يصيبون من الحرام والرشوة
❀ وقالوا يعني اليهود لن تمسنا النار لن تصيبنا النار الا اياما
معدودة اربعين يوما التي عبد فيها اباونا العجل قل يا محمد
اتخذتم عند الله عهدا اما تقولون بل تقولون علي الله ما
فلن يخلف الله عهده ان كان لكم عند الله عهد ام تقولون
بل تقولون علي الله ما لا تعلمون في كتابكم بلي رد عليهم بل
من كسب سيئة اي اشرك بالله واحاطت به خطيئته
او بقي شركه اي مات عليه فاولئك اهل هذه الصفة اصحاب

النار اهل النار هم فيها خالدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون منها
ثم ذكر الذين امنوا فقال والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اوليك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون دايمون لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ثم ذكر ايضا ميثاقه على بني اسراييل فقال واذ
اخذنا ميثاق بني اسراييل لا تعبدون الا الله لا توحدوا الا
الله ولا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا برا بهما وذي
القربى صلة القرابة واليتامى الاحسان الى اليتامى و
المساكين الاحسان الى المساكين وقولوا للناس في شان
محمد حسنا حقا ويقال احسنا صدقا واقيموا الصلوة واتموا
الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم ثم
توليتم اعرضتم عن الميثاق الا قليلا منكم من ابايكم ويقال
الا قليلا منكم عبد الله بن سلام واصحابه وانتم معرضون
مكذبون تاركون له واذ اخذنا ميثاقكم في الكتاب
لا تسفكون دماكم لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون
انفسكم اي بعضكم بعضا من دياركم من منازلكم يعني
بني قريظة والنضير وان ياتوكم اسارى يعني اسارى

اهل دينكم تفادوهم من العدو مقدم ومؤخر ثم اقررتم
قبلتم وانتم تشهدون تعلمون ذلك ثم انتم هولاء يا هولاء
تقتلون انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم
من ديارهم من منازلهم تظاهرون عليهم تعاونون بعضكم
بعضا بالاثم بالظلم والعدوان بالاعتداء وهو محرم عليكم
اخراجهم اي اخراجهم وقتلهم محرم عليكم افتومنون
ببعض الكتاب ببعض ما في الكتاب تفادون اسراكم من
عدوكم وتكفرون ببعض تتركون اسرا اصحابكم
لا تفادونهم ويقال اتومنون ببعض الكتاب بما تهوى انفسكم
وتكفرون ببعض بما لا تهوى انفسكم فما جزاء من يفعل
ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا الا عذاب في الدنيا
بالقتل والسبي ويوم القيمة يردون يرجعون الى اشد العذاب
اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عقوبته عما تعملون
من المعاصي ويقال ما تكتمون اوليك الذين اشتروا الحيوة
الدنيا بالاخرة اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر على
الايمان فلا يخفف لا يهون عنا ولا يرفه ويقال ولا يرفع
عنهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله

وان ياتوكم اسارى يعني اسارى اهل دينكم تفادوهم من العدو [illegible] مقدم ومؤخر

ولقد اتينا اعطينا موسي الكتاب التورية وقفينا اتبعنا
واردفنا من بعده بالرسل واتينا اعطينا عيسي بن مريم
البينات الامر والنهي والعجايب والعلامات وايدناه
قويناه واعناه بروح القدس جبريل المطهر افكلما
جاكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوي انفسكم بما
لا يوافق قلوبكم ودينكم الذي انتم عليه استكبرتم
تعظمتم عن الايمان به ففريقا كذبتم بقول كذبتم
محمدا وعيسي وفريقا تقتلون وفريقا قتلتم يحيي وزكريا
اباه وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد
اي قلوبنا اوعية لكل علم وهي لا تعي علمك وكلامك
بل رد عليهم لعنهم الله طبع الله علي قلوبهم بكفرهم
عقوبة لكفرهم فقليلا ما يومنون بجحودهم بمحمد
والقران ما يومنون قليلا ولا كثيرا ويقال ما يومنون بقليل
ولا بكثير ولما جاهم كتاب من عند الله مصدق
موافق لما معهم من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد
ونعته وبعض الشرايع كفروا به جحدوا بمحمد
والقران وكانوا من قبل من قبل محمد والقران يستفتحون

يستنصرون بمحمد علي الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان
ومزينة وجهينة فلما جاهم ما عرفوا صفته ونعته في
كتابهم كفروا به جحدوا به فلعنة الله سخطة الله
وعذاب الله علي الكافرين علي اليهود ❁ بيس ما اشتروا
به انفسهم باعوا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله من
الكتاب والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله بان ينزل الله جبريل
من فضله بفضله بالكتاب والنبوة علي من يشا من عباده يعني
محمدا فباوا بغضب علي غضب فاستوجبوا بلعنة علي
اثر اللعنة وللكافرين عذاب مهين يهانون به ويقال شديد
❁ واذا قيل لهم يعني لليهود امنوا بما انزل الله يعني القران
قالوا نومن بما انزل علينا يعني التورية ويكفرون بما وراه
يعني سوي التوريه وهو الحق يعني القران مصدقا موافقا
بالتوحيد لما معهم من الكتاب قالوا يا محمد ابآونا كانوا
مومنين قال الله تعالي قل يا محمد فلم تقتلون فلم قتلتم
انبيا الله من قبل من قبل هذا ان كنتم مومنين ان كنتم
مصدقين في مقالتكم بان اباكم كانوا مومنين ❁ ولقد
جاكم موسي بالبينات بالامر والنهي والعلامات

ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه الي
الجبل وانتم ظالمون كافرون ❀ واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم
ورفعنا قلعنا وحبسنا فوقكم فوق روسكم الطور الجبل
خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة
بجد ومواظبة النفس واسمعوا اطيعوا ما تومرون قالوا سمعنا
وعصينا يقولون لولا الجبل سمعنا قولك وعصينا امرك
واشربوا في قلوبهم العجل ادخل في قلوبهم حب عبادة
العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم ❀ قل يا محمد ان كان حب
عبادة العجل بعد احب خالقكم بيسما يامركم به ايمانكم
يعني عبادة العجل ان كنتم مومنين مصدقين في مقالتكم
بان اباءنا كانوا مومنين ❀ قل ان كانت لكم الدار الاخرة
الجنة عند الله خالصة خاصة لكم من دون الناس من
دون المومنين محمد واصحابه فتمنوا الموت فسلوا الموت
ان كنتم صادقين في مقالتكم ولن يتمنوه ولن يسلوا الموت
ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في اليهوديه
والله عليم بالظالمين باليهود ❀ ولتجدنهم يا محمد يعني اليهود
احرص الناس علي حيوة علي بقاء في الدنيا ومن الذين اشركوا

واحرص من الذين اشركوا من مشركي العرب يود احدهم
يتمني احدهم لو يعمر الف سنة ان يعيش الف نيروز ومهرجان
وما هو بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر ان يعاش الف
سنه والله بصير بما يعملون من المعاصي والاعتداء ويكتمون
من صفة محمد ونعته ❀ ثم نزل في قولهم ان جبريل عدونا
قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فانه عدو الله نزله
علي قلبك انزل الله عليك جبريل بالقران باذن الله بامر الله
مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه من الكتاب وهدي
من الضلاله وبشري للمومنين بالجنة من كان عدوا لله
وملايكته للملايكته ورسله ولرسله وجبريل ولجبريل و
ميكايل ولميكايل وساير الملايكه فان الله عدو للكافرين
لليهود وايضا رسله وجبريل وميكاييل وساير الملايكه
اعداء لهم ❀ ولقد انزلنا اليك ايات جبريل بايات بينات
مبينات واضحات بالامر والنهي وما يكفر بها يجحد بالايات
الا الفاسقون الكافرون اليهود ❀ اوكلما عاهدوا عهدا
يعني الرسل مع اليهود نبذه طرحه ونقضه فريق منهم

بل اكثرهم كلهم لا يومنون ۞ ولما جاهم رسول من عند الله
مصدق لما معهم موافق بالصفة والنعت لما معهم من الكتاب
نبذ طرح فريق من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب كتاب
الله وراء ظهورهم يعني التورية وراء ظهورهم خلف ظهورهم
لم يومنوا بما فيه من صفة محمد ونعته ولم يتبعوا كانهم
جهلة لا يعلمون ۞ واتبعوا ما تتلو الشياطين عملوا بما كتبت
الشياطين على ملك سليمان في ذهاب ملك سليمن اربعين
يوما من السحر والنيرنجات وما كفر سليمن ما كتب سليمن
السحر والنيرنجات ولكن الشياطين كفروا كتبوا يعلمون
الناس يعني الشياطين نيرنجات ويقال اليهود السحر وما
انزل على الملكين نزل على الملكين السحر والنيرنجات ويقال
يعلمون ما الهم الملكان ايضا ببابل هاروت وماروت وما
يعلمان من احد ما يصفان يعني الملكين لاحد حتى يقولا
اولا انما نحن فتنة ابتلينا بهذه الدعوة ندعوا بها لكي
يشتد العذاب على انفسنا فلا تكفر فلا تتعلم ولا تعمل
به فيتعلمون منهما بغير تعليمهما ما يفرقون به بين المرء
وزوجه يوخذون به الرجل عن المراة وما هم بضارين به

بالسحر والفرقة من احد لاحد الا باذن الله الا بارادة
الله وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين واليهود والسحرة
بعضهم من بعض ما يضرهم في الاخرة ولا ينفعهم في الدنيا
ولا في الاخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهود في كتابهم
ويقال الشياطين لمن اشتراه لمن اختار السحر والنيرنجات ما له
في الاخرة في الجنة من خلاق من نصيب ۞ ولبيس ما شروا به
انفسهم ما اختاروا بالسحر انفسهم يعني اليهود لو كانوا
يعلمون ولكن لا يعلمون ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ۞
ولو انهم يعني اليهود امنوا بمحمد والقران واتقوا تابوا من
اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله لكان ثوابهم عند الله
خير من السحر واليهودية لو كانوا يعلمون يصدقون بثواب
الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ويقال قد كانوا يعلمون
في كتابهم ۞ ثم ذكر نهيه للمومنين عن لغة اليهود فقال
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تقولوا لمحمد راعنا سمعك
يا نبي الله وقولوا انظرنا اي انظر الينا واسمعوا امنا يا نبي
الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى
الله المومنين عن لغة اليهود واسمعوا ما تومرون به واطيعوا

وللكافرين ولليهود عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الي
قلوبهم ❀ ما يود ما يتمني الذين كفروا من اهل الكتاب كعب
الاشرف واصحابه ولا المشركين مشركي العرب ابي
جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان ينزل الله جبريل عليكم
علي نبيكم من خير بخبر بالنبوة والاسلام والكتاب من
ربكم والله يختص برحمته من يشا يختار بدينه والنبوة
والاسلام والكتاب من يشا من كان اهلا لذلك يعني محمدا
والله ذو الفضل العظيم ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام
علي محمد ❀ ثم ذكر ما نسخ من القران وما لم ينسخ لمقالة قريش
تامرنا يا محمد بامر ثم تنهانا عنه فقال ما ننسخ من اية او
ننسها الذي ننسخ من اية فلا يعمل بها نات بخير منها اي نرسل
جبريل بانفع منها من المنسوخ واهون للعمل بها او مثلها في
الثواب والنفع والعمل او ننسها نتركها غير منسوخة
يعمل بها هذا مقدم ومؤخر ❀ الم تعلم يا محمد ان الله على كل
شي من الناسخ والمنسوخ قدير ❀ الم (تعلم) ان الله له ملك السموات
والارض يعني خزاين السموات والارض يامر عباده
بما يشا لانه عليم بصلاحهم وما لكم يا معشر اليهود

من دون الله من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم
ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم ❀ ام تريدون
ان تسالوا رسولكم رؤية الرب وكلامه وغير ذلك كما سيل موسى
كما سال من موسي بنو اسرايل من قبل من قبل محمد ❀ ومن يتبدل
الكفر بالايمان اختار الكفر علي الايمان فقد ضل سوا
السبيل ترك قصد طريق الهدي ❀ ود كثير تمني كثير
من اهل الكتاب كعب بن الاشرف وفنحاص بن عازورا وزيد بن قيس
واصحابهما لو يردونكم من بعد ايمانكم ان يردوكم
يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ بن جبل من بعد ايمانكم
بمحمد والقران كفارا حتى ترجعوا كفارا الى دينهم
حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم
الحق الحق بعد ما تبين لهم في كتابهم ان محمدا ودينه
ونعته هو الحق فاعفوا فاتركوا واصفحوا اعرضوا حتى
ياتي الله بامره بعذابه على بني قريظة والنضير من
القتل والسبي والاجلا ان الله على كل شي من القتل والاجلا
قدير ❀ واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة
واعطوا زكوة اموالكم وما تقدموا لانفسكم تسلفوا

لانفسكم من خير من عمل صالحا وزكوة وصدقة تجدوه
تجدوا ثوابه عند الله ان الله بما تعملون تنفقون من الصدقة
والزكوة بصير بنياتكم ❀ وقالوا يعني اليهود في خصو
ماتهم من المومنين حين دعوهم الي الاسلام لن يدخل الجنة
الا من كان هودا الا من مات علي اليهودية بزعمهم او
نصاري وكذلك قالت النصاري تلك امانيهم تمنوا
علي الله ما ليس في كتابهم قل يا محمد لكلي الفريقين هاتوا
برهانكم يعني حجتكم من كتابكم ان كنتم صادقين
في مقالتكم ❀ بلي ليس كما قلتم ولكن من اسلم وجهه
لله من اخلص دينه لله وعمله لله وهو محسن بالقول والفعل
فله اجره ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف عليهم
بخلود النار ولا هم يحزنون ❀ بذهاب الجنة ثم ذكر
مقالة اليهود والنصاري في خصومتهم في الدين فقال وقالت
اليهود يهود اهل المدينة ليست النصاري علي شي من دين
الله ولا دين اليهودية وقالت النصاري نصاري اهل
نجران ليست اليهود علي شي من دين الله ولا دين الا النصرانية
وهم يتلون الكتاب وكلي الفريقين يقرؤن الكتاب ولا

يومنون به ويقولون ما ليس فيه كذلك هكذا قال الذين
لا يعلمون توحيد الله من ابايهم ويقال كتاب الله من غيرهم
مثل قولهم شبه قولهم فالله يحكم يقضي بينهم بين اليهود
والنصاري يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون
يخالفون ❀ ثم ذكر ططوس بن اسبيسيانوس الرومي ملك
النصاري الذي خرب بيت المقدس فقال ومن اظلم في كفره
واعتي واجرا علي الله ممن منع مساجد الله خرب بيت
المقدس ان يذكر فيها اسمه لكي لا يذكر فيها اسمه با
لتوحيد والاذان ❀ وسعي عمل في خرابها في خراب بيت
المقدس والقا الجيف فيها وكان خرابا الي زمن عمر رضي الله
عنه اوليك اهل الروم ما كان لهم ان يدخلوها يعني
بيت المقدس الا خايفين مستخفين من المومنين مخافة القتل لهم
في الدنيا خزي عذاب خراب مداينهم قسطنطينية و
عمورية ورومية ولهم في الاخرة عذاب عظيم شديد
اشد مما لهم في الدنيا ❀ ثم ذكر قبلته فقال ولله المشرق
والمغرب قبلة لمن لا يعلم القبلة فاينما تولوا تحولوا وجوهكم
في الصلوة بالتحري فثم وجه الله فتلك الصلوة برضا الله

نزلت في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
في سفر الى غير قبلة بالتحري ويقال ولله المشرق والمغرب يقول
الله لاهل المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم
في الصلوة الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله ان الله واسع
بالقبلة عليم بنياتهم ❀ ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير
بن الله والمسيح بن الله فقال وقالوا يعني اليهود والنصارى اتخذ
الله ولدا عزيرا ومسيحا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
بل ليس كما قلتم ولكن له عبيد ما في السموات والارض مبدع
السموات والارض ابتدعهما من الخلق كل له قانتون مقرون
له بالعبودية بديع السموات والارض مبدع السموات والارض
ابتدعهما ولم تكونا شيئا واذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق
ولدا بلا اب والم ❀ مثل المسيح فانما يقول له كن فيكون
ولدا بلا اب كآدم كان بلا اب ولا ام ❀ وقال الذين لا يعلمون
توحيد الله يعني اليهود لولا يكلمنا الله معاينة او تاتينا
اية علامة لنبوة محمد لآمنا به كذلك هكذا قال الذين
من قبلهم من آبائهم مثل قولهم شبه قولهم تشابهت قلوبهم
استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم مع ابائهم قد بينا الايات

العلامات الامر والنهي وصفاتك في التورية لقوم يوقنون
يصدقون ❀ انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن والتوحيد بشيرا
بالجنة لمن آمن بالله ونذيرا من النار لمن كفر بالله ولا تسئل عن اصحاب
الجحيم لا ينبغي ان تسال عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسل عن اصحاب
الجحيم عن غفران اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود يهود
اهل المدينة ولا النصارى نصارى اهل نجران حتى تتبع ملتهم
دينهم وقبلتهم قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين الله
هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ولئن اتبعت اهواءهم دينهم
وقبلتهم بعد الذي جاءك من العلم من البيان ان دين الله هو الاسلام
وقبلة الله هي الكعبة ما لك من الله من عذاب الله من ولي ينفعك
ولا نصير مانع يمنعك ❀ ثم ذكر مومني اهل الكتاب عبد الله
بن سلام واصحابه وبحير الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه
فقال الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم علم الكتاب يعني التورية
يتلونه حق تلاوته يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اي
يبينون حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سالهم ويعملون
بحكمه ويومنون بمتشابهه اولئك هم الخاسرون المغبونون
بذهاب الدنيا والآخرة ❀ ثم ذكر منته على بني اسرائيل

اولئك يومنون به بحمد القرآن ومن يكفر به بجحود القرآن ع

فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا
منتي التي انعمت عليكم منت علي ابايكم بالنجاة من
فرعون وقومه وغير ذلك واني فضلتكم بالاسلام علي
العالمين عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا يوما عذاب يوم
وهو يوم القيمة لا تجزي نفس عن نفس شيا لا تنفع نفس كافرة
نفسا كافرة شيا ويقال نفس صالحة عن نفس طالحة ويقال
والد عن ولده ولا مولود عن والده شيا من عذاب الله ولا
يقبل منها عدل فدا ولا تنفعها شفاعة ولا يشفع لها شافع
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولا هم ينصرون
الممنوعون مما يراد بهم ❀ ثم ذكر منته علي ابرهيم خليله
فقال واذ ابتلى امر ابرهيم ربه بكلمات بعشر خصال خمس
في الراس وخمس في البدن فاتمهن فعمل بهن ويقال واذ ابتلي
ابرهيم ربه بكلمات بكل كلمة دعا ربه بها في القران
فاتمهن فوفا بهن ويقال فدعا بهن ثم قال له اني جاعلك للناس
اماما يقتدي بك قال ابرهيم ومن ذريتي اي اجعل من ذريتي
ايضا اماما يقتدي به قال الله لا ينال عهدي الظالمين
اي لا ينال عهدي ووعدي وكرامتي ورحمتي الظالمين

من ذريتك ويقال اني لا اجعل اماما ظالما من ذريتك ثم امر
الخلق ان يقتدوا به ويقال لا ينال عهدي الظالمين في الاخرة
واما في الدنيا فينالهم ❀ واذ جعلنا البيت مثابة مرجعا
للناس يثوبون اليه ويشتاقون اليه وامنا لمن دخل فيه و
اتخذوا يا امة محمد من مقام ابرهيم مصلي اتخذ يا محمد
مقام ابرهيم مصلي قبلة وعهدنا الي ابرهيم امرنا ابرهيم
واسمعيل ان طهرا بيتي من الاصنام للطايفين حوله والعاكفين
المقيمين فيه والركع السجود لاهل الصلوات الخمس من
جملة البلدان ❀ واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا
من ان يهاج فيه وارزق اهله من الثمرات من الوان الثمرات
من امن منهم بالله واليوم الاخر اي بالبعث بعد الموت
قال ومن كفر فامتعه قليلا فسارزقه قليلا ثم اضطره الجيه الي
عذاب النار وبيس المصير صار اليه واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت بنا ابرهيم اساس البيت واسمعيل يعينه
فلما فرغا قالا ربنا يا ربنا تقبل منا بنانا بيتك انك انت
السميع لدعاينا العليم بالاجابة ويقال العليم بنياتنا
لبناء بيتك ❀ ربنا يا ربنا واجعلنا مسلمين لك مطيعين مخلصين

لك بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا امة مسلمة مطيعة
مخلصة لك بالتوحيد وارنا مناسكنا وعلمنا سنن حجنا
وتب علينا تجاوز عن تقصيرنا انك انت التواب المتجاوز
الرحيم بالمومنين ❀ ربنا يا ربنا وابعث فيهم في ذرية
اسمعيل رسولا منهم من نسبهم يتلوا عليهم اياتك القران
ويعلمهم الكتاب القران والحكمة الحلال والحرام ويزكيهم
ويطهرهم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب انك
انت العزيز بالنقمة لمن لا يجب رسولك الذي ترسل اليهم
الحكيم في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاه وبعث محمدا
صلى الله عليه وسلم وهي تلك الكلمات التي ابتلاه الله بها
فاتمهن فدعا بهن ومن يرغب عن ملة ابرهيم من يزهد في
دين ابرهيم وسنة ابرهيم الا من سفه نفسه الا من خسر
نفسه وذهب عقله وسفه رايه ولقد اصطفيناه اخترناه
يعني ابرهيم في الدنيا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة
والاسلام والذرية الطيبة وانه في الاخرة لمن الصالحين مع
ابايه المرسلين في الجنة ❀ اذ قال له ربه حين خرج من
السرب اسلم افرد لله في مقالتك وقل لا اله الا الله قال اسلمت

افردت مقالتي لرب العالمين لله رب العالمين ويقال قال له ربه
حين دعا قومه الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله قال
اسلمت اخلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال قال له ربه
حين القي في النار اسلم نفسك الي قال اسلمت نفسي لله رب العالمين
ووصى بها بلا اله الا الله ابرهيم بنيه عند الموت ويعقوب ايضا
قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اختار لكم بدين الاسلام فلا تموتن
الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين
له بالتوحيد والعبادة ❀ ثم ذكر خصومة اليهود بدين ابرهيم
فقال ام كنتم شهدا اكنتم يا معشر اليهود حضرا اذ حضر يعقوب
الموت بماذا اوصى بنيه باليهودية او بالاسلام اذ قال لبنيه ما
تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا نعبد الهك الذي تعبد
واله ابايك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا اي نعبد الها
واحدا ونحن له مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد تلك
امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير
ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسالون يوم القيامة عما
كانوا يعملون ويقولون ❀ ثم ذكر خصومة اليهود و
النصارى مع المومنين فقال وقالوا يعني اليهود للمومنين كونوا

اَوْ نَصَارَى

هودًا تهتدوا وامن الضلالة او نصارى مقدم وموخر قالت
النصارى كذلك قل يا محمد ليس كما قلتم بل ملة ابرهيم حنيفا
مسلما ولكن اتبعوا دين ابرهيم حنيفا مسلما مخلصا تهتدوا وما
كان من المشركين على دينهم ثم علم المومنين مجرى التوحيد
لكي يكون لليهود والنصارى دلالة الى التوحيد فقال قولوا
آمنا بالله وما انزل الينا يعني محمد والقرآن وما انزل الى ابرهيم
يعني بابرهيم وكتابه واسمعيل فيه اسمعيل واسحاق وباسحاق
وكتابه ويعقوب وبيعقوب وكتابه والاسباط وباولاد
يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى يعني بموسى والتورية وعيسى
وبعيسى والانجيل وما اوتي النبيون يعني جملة النبيين وكتبهم
من ربهم لا نفرق بين احد منهم وبين الله بالنبوة والتوحيد
ويقال لا نكفر باحد منهم ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة
والتوحيد ❀ فان آمنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما آمنتم به
بجملة الانبيا وكتبهم فقد اهتدوا وامن الضلالة بدين ابرهيم
وان تولوا عن الايمان بالنبيين وكتبهم فانما هم في شقاق
في خلاف من الدين فسيكفيكهم الله يقول سيكفي الله
عنك مونتهم بالقتل والاجلاء وهو السميع لمقالتهم العليم

بعقوبتهم ❀ صبغة الله اي اتبعوا دين الله ومن احسن من الله
صبغة دينا ونحن له عابدون قولوا نحن له موحدون مقرون
لله بالعبادة والتوحيد قل يا محمد لليهود والنصارى اتحاجوننا
في الله اتخاصموننا في دين الله وهو ربنا وربكم الله ربنا وربكم
ولنا اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم ودينكم
ونحن له مخلصون مقرون له بالعبادة والتوحيد ❀ ام تقولون
يا معشر اليهود والنصارى ان ابرهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب والاسباط اولاد يعقوب كانوا هودا او نصارى كما
تقولون قل يا محمد آانتم اعلم بدينهم ام الله وقد اخبرنا الله
ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم في كفره واعتى
واجرا على الله ممن كتم شهادة عنده من الله في التورية في
هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما الله بغافل بساه عما تعملون
تكتمون من الشهادة تلك امة جماعة قد خلت قد مضت
لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسالون
يوم القيامة عما كانوا يعملون في الدنيا ❀ سيقول السفها
من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب ما ولاهم عن قبلتهم
ما حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها الا ليرجعوا

الي دين آبايهم ويقال ما وليهم اي شي حولهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها صلوا اليها يعني بيت المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلوة
الي الكعبة والمغرب الصلوة التي صليتم الي بيت المقدس كلاهما
بامر الله يهدي من يشا الي صراط مستقيم يثبت من يشآ علي دين
وقبلة مستقيمة ❁ وكذلك كما اكرمناكم بدين ابرهيم
الاسلام وقبلته جعلناكم امة وسطا عدلا لتكونوا شهدآ
لكي تكونوا شهدا للنبيين علي الناس ويكون الرسول محمد
عليكم شهيدا لكم مزكيا معدلا وما جعلنا القبلة ما حولنا
القبلة التي كنت عليها صليت اليها سبعة عشر شهرا الا
لنعلم كي نري ونميز من يتبع الرسول في القبلة ممن ينقلب يرجع
علي عقبيه الي دينه وقبلته الاولي وان كانت وقد كانت
صرف القبلة لكبيرة لثقلة الا علي الذين هدي الله حفظ الله
قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل ايمانكم لقبل نسخ
الشرايع ويقال ما كان الله ليضيع لينسخ ايمانكم ولكن ينسخ
شرايع ايمانكم ويقال ما نسخ الله ايمانكم بصلاتكم نحو
بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس ان الله بالناس
بالمومنين لرؤف رحيم لا ينسخ ايمانهم لقبل نسخ الشرايع ❁

ثم ذكر دعا نبيه في تحويل القبلة الي الكعبة فقال قد نري
تقلب وجهك في السما رفع بصرك الي السما لنزول جبريل
بتحويل القبلة فلنولينك فلنحولنك في الصلوة قبلة الي قبلة
ترضيها تهواها قبلة ابرهيم فول وجهك في الصلوة شطر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في
الصلوة شطره نحوه وان الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
ليعلمون انه الحق يعني الحرم الحق من ربهم هو قبلة ابرهيم ولكن
يكتمونه وما الله بغافل بساه عما يعملون يكتمون ❁ ولين
اتيت الذين اوتوا الكتاب جيت الي الذين اعطوا الكتاب
بكل اية علامة طلبوا منك ما تبعوا قبلتك ما صلوا الي قبلتك
وما دخلوا في دينك وما انت بتابع قبلتهم بمصلي قبلة اليهود
والنصاري وما بعضهم بتابع بمصلي قبلة بعض يعني اليهود
والنصاري ولين اتبعت اهواهم فصليت الي قبلتهم من بعد
ما جاك من العلم من البيان ان الحرم هو قبلة ابرهيم انك ان فعلت
ذلك اذا جيتيد لمن الظالمين الضارين لنفسك ❁ ثم ذكر
مومني اهل التورية فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم
علم بالتورية عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون

محمدًا بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم بين الغلمان وان
فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق صفة محمد ونعته
وهم يعلمون انه في كتابهم الحق من ربك اي انك نبي مرسل من
الله فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك
❀ ولكل وجهة هو موليها امر لكل اهل دين قبلة هو موليها
مستقبلها يهوي نفسه ويقال ولكل وجهة لكل نبي قبلة وهي
الكعبة هو موليها امر ان يستقبلها فاستبقوا الخيرات فبادروا
بالطاعات يا امة محمد جميع الامم اينما تكونوا في بر او
بحر يات بكم الله يجي بكم الله ويجمعكم الله جميعا
فيجازيكم بالخيرات ان الله على كل شيء من جمعكم قدير ❀ ومن
حيث خرجت كنت فول وجهك يعني تحول وجهك
في الصلوة شطر نحو المسجد الحرام وانه يعني الحرم للحق
من ربك اهو الحق من ربك انه قبلة ابرهيم وما الله بغافل ساه
عما يعملون عما يكتمون من قبلة ابرهيم وغيرها ومن حيث خرجت
كنت فول وجهك في الصلوة شطر نحو المسجد الحرام
وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في الصلوة
شطره نحوه لئلا يكون لكيلا يكون للناس لعبد الله بن سلام

واصحابه عليكم حجة في تحويل القبلة لان في كتابهم ان
الحرم هو قبلة ابرهيم فاذا صليتم اليه لا يكون لهم عليكم حجة
الا الذين ظلموا ولا الذين ظلموا في المقالة منهم كعب بن الاشرف واصحابه
ومشركوا العرب فلا تخشوهم في صرف القبلة واخشوني في تركها
ولاتم نعمتي لكي اتم منتي عليكم بالقبلة كما اتممت عليكم
بالدين ولعلكم تهتدون الى قبلة ابرهيم ❀ كما ارسلنا فيكم
رسولا يقول اذكروني كما ارسلنا اليكم رسولا منكم من
نسبكم يتلوا عليكم يقرا عليكم اياتنا يعني القران بالامر
والنهي ويزكيهم ويطهركم بالتوحيد والزكوة والصدقة
من الذنوب ويعلمكم الكتاب يعني القران والحكمة الحلال
والحرام ويعلمكم من الاحكام والحدود واخبار الامم
الماضيه ما لم تكونوا تعلمون قبل القران ومحمد ❀ فاذكروني
بالطاعة اذكركم بالجنة ويقال اذكروني في الرخا اذكركم
في الشدة واشكروا لي نعمتي ولا تكفرون لا تتركوا شكرها
يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر على اداء فرايض الله وترك
المعاصي والصلوة وبكثرة الصلوة صلوة التطوع بالليل والنهار
على تمحيص الذنوب ان الله مع الصابرين معين وحافظ وناصر

الصابرين على المرازي ثم ذكر مقالة المنافقين للشهداء ببدر واحد
والمشاهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي
يغتم به المخلصون فقال الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
في طاعة الله يوم بدر واحد والمشاهد كلها اموات كساير
الاموات بل احيا بل هم كاحيا اهل الجنة في الجنة يرزقون يطعمون
من التحف ولكن لا تشعرون ولا تعلمون بكراماتهم وحالهم ❀ ثم
ذكر ابتلا المومنين فقال ولنبلونكم لنختبرنكم بشيء من الخوف
خوف العدو والجوع في قحط السنين ونقص من الاموال بذهاب
الاموال والانفس وبذهاب الانفس في القتل والموت والامراض
والثمرات وبذهاب الثمرات ثم قال وبشر يا محمد الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة مما ذكرت قالوا انا لله عبيد الله
وانا اليه راجعون بعد الموت ان لم نرض بقضايه لا يرضي
عنا باعمالنا اوليك اهل هذه الصفة عليهم صلوات من ربهم
مغفرة من ربهم في الدنيا ورحمة من العذاب في الاخرة واوليك
هم المهتدون للاسترجاع ❀ ثم ذكر كراهية المومنين
الطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنمين كانا عليهما الصنم
الذي كان عليهما فقال ان الصفا والمروة يقول الطواف بين الصفا

والو

والمروة من شعاير الله مما امر الله به من مناسك الحج فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا اثم عليه ان يطوف بهما
بينهما ومن تطوع خيرا من زاد على الطواف الواجب فان
الله شاكر يقبله منهم عليم بنياتهم ويقال فان الله شاكر
يشكر اليسير ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا بينا
من البينات من الامر والنهي والعلامات في التورية والهدي صفة
محمد ونعته من بعد ما بيناه للناس بينا لبني اسرايل في الكتاب
في التورية اوليك يلعنهم الله يلعن بهم الله في القبر ويلعنهم
اللاعنون يلعنهم الخلايق غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم
في القبر ❀ الا الذين تابوا من اليهود واصلحوا او وحدوا وبينوا
صفة محمد ونعته فاوليك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا
التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة ان
الذين كفروا وماتوا وهم كفار بالله والرسول اوليك عليهم
لعنة الله عذاب الله والملايكة لعنة الملايكة والناس
اجمعين لعنة المومنين بعضهم بعضا ترجع عليهم خالدين
فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب لا يرفع ولا يرفه
ولا يهون عنهم العذاب ولا هم ينظرون يوجلون من عذاب

العذاب ❀ ثم وحّد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال والهكم
اله واحد بلا ولد ولا شريك لا اله الا هو الرحمن العاطف الرحيم
العطوف ❀ ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ان في خلق السموات
والارض يقول في تخليقهما ويقال فيما خلق فيهما واختلاف الليل
والنهار وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما و
الفلك وفي السفن التي تجري تسير في البحر بما ينفع الناس
في معايشهم وما انزل الله فيما انزل الله من السما من ما مطر
فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وبث
فيها فيما خلق من كل دابة ذكر وانثى وتصريف الرياح في تقليب
الريح يمينا وشمالا قبولا ودبورا مرة بالعذاب ومرة بالرحمة
والسحاب المسخر في السحاب المذلل بين السما والارض لايات
في كل هولا لايات لعلامات بوحدانية الرب لقوم يعقلون
يصدقون انها من الله ❀ ثم ذكر حب الكفار لمعبودهم
في الدنيا وتبري بعضهم من بعض في الاخرة فقال ومن الناس
يعني الكفار من يتخذ يعبد من دون الله اندادا اصناما يحبونهم
كحب الله كحب المومنين المخلصين لله والذين امنوا اشد ادوم
حبا لله من الكفار لاصنامهم ويقال نزلت هذه الاية في المنافقين

الذين اتخذوا الدراهم والدنانير ركنا وكهفا من دون الله ولو
يرى الذين ظلموا او يعلم الذين اشركوا اذ يرون العذاب يوم القيامة
ان القوة لله القوة والمنعة لله جميعا وان الله شديد العذاب في
الاخرة لا امنوا في الدنيا ❀ اذ تبرا الذين اتبعوا يعني القادة من
الذين اتبعوا يعني السفلة وراوا يعني القادة والسفلة العذاب
في الاخرة وتقطعت بهم الاسباب العهد والالفة بينهم
في الدنيا وقال الذين اتبعوا يعني السفلة لو ان لنا كرة رجعة الى
الدنيا فنتبرا منهم من القادة في الدنيا كما تبرؤا منا في الاخرة
كذلك هكذا يريهم الله اعمالهم حسرات ندامات عليهم
في الاخرة وما هم بخارجين بعضهم بعضا من النار ❀ ثم ذكر
تحليل الحرث والانعام فقال يا ايها الناس يعني اهل مكة كلوا
مما في الارض من الحرث والانعام حلالا طيبا بغير تحريم من
من الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته
في تحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة
انما يامركم يعني الشيطان بالسو والقبيح من العمل والفحشا
المعاصي وان تقولوا على الله من الكذب ما لا تعلمون ذلك ❀
واذا قيل لهم لمشركي العرب اتبعوا ما انزل الله اتبعوا التحليل

ما بين الله من الحرث والانعام فقالوا بل نتبع ما الفينا عليه وجدنا
عليه اباءنا من التحريم قال الله اولو كان اباؤهم اوليس كان اباوهم
وقد كان اباوهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة نبي
فكيف تتبعونهم ويقال وان كان اباوهم لا يعقلون شيئا من الدين
ولا يهتدون سنة نبي فهم يتبعونهم ثم ضرب مثل الكفار مع محمد
فقال ومثل الذين كفروا مع محمد كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يقول
كمثل المنعوق وهو الابل والغنم مع الناعق وهو الراعي الذي ينعق
يصوت بما لا يسمع لا يفهم كلامه كلام الراعي اذا قال كلوا او
اشربوا الا دعاء ونداء صم عن الحق بكم عن الحق عمي عن الهدى
فهم لا يعقلون لا يفهمون امرا اي يتصامون ويتباكمون ويتعامون
عن الحق والهدى فهم لا يعقلون لا يفهمون امر الله ودعوة النبي
كما لا تعقل الابل والغنم كلام الراعي ✿ ثم ذكر ايضا تحليل
الحرث والانعام فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات من
حلالات ما رزقناكم اعطيناكم من الحرث والانعام واشكروا
لله بذلك ان كنتم اذ كنتم اياه تعبدون اذ اردت المومنين
ويقال ان كنتم تريدون تحريمها عبادته فلا تحرموها فان
عبادة الله في تحليلها اذا اردت الكفار ثم بين ما حرم عليهم

فقال

فقال انما حرم عليكم الميتة التي امر بذبحها والدم المسفوح ولحم
الخنزير وما اهل به لغير الله وما ذبح بغير اسم الله عمدا للاصنام
فمن اضطر احتاج الى اكل الميتة غير باغ غير خارج ولا مستحل
ولا عاد ولا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها بغير الضرورة فلا اثم
عليه فلا حرج عليه باكل الميتة عند الضرورة شبعا ولا يتزود
منها شيئا ان الله غفور باكله فوق القوت رحيم حين رخص عليه
اكل الميتة ✿ ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ما بين الله
في التورية من صفة محمد ونعته ويشترون به اي بكتمانه
ثمنا قليلا عرضا يسيرا انزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن
اخطب وجدي بن اخطب اولئك ما ياكلون في بطونهم
ما يدخلون في بطونهم الا النار الا الحرام ويقال الا ما يكون
نارا في بطونهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله يوم القيامة بكلام طيب
ولا يزكيهم ولا يبرئهم من الذنوب ويقال لا يثني عليهم ثناء حسنا
ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى الكفر بالايمان والعذاب بالمغفرة
اليهودية بالاسلام ويقال اختاروا ما يجب به النار على ما يجب
به الجنة مم فما اصبرهم على النار فما الذي اجراهم على

النار ويقال فما اعملهم بعمل اهل النار ذلك العذاب بان الله
نزل الكتاب نزل جبريل بالقرآن والتوريه بالحق بتبيان الحق و
الباطل فكفروا به وان الذين اختلفوا في الكتاب خالفوا ما في الكتاب
من صفة محمد صلي الله عليه ونعته وكتموا لفي شقاق بعيد في
خلاف بعيد عن الهدي ❀ ليس البر كل البر ويقال ليس البر الايمان
التام ولكن البر البار يعني المومن من امن مقدم ومؤخر ويقال
ليس الايمان ان تولوا وجوهكم في الصلوة قبل المشرق والمغرب
نحو الكعبة وبيت المقدس ولكن البر الايمان هو اقرار من
آمن بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت والملايكة بجملة
الملايكة والكتاب بجملة الكتاب والنبيين ❀ ثم ذكر
الواجبات بعد الايمان فقال وآتى المال علي حبه بقول البر
بعد الايمان اعطا المال علي حبه علي قلته وشهوته ذوي
القربي ذا القرابة في الرحم واليتامي يتامي المومنين والمساكين
المتعففين وابن السبيل مار الطريق الضيف النازل والسايلين
الذين يسالون مالك وفي الرقاب المكاتبين والفداء ❀ ثم
ذكر الشرايع بعد الواجبات فقال واقام الصلوة بقول
البر بعد الواجب اتمام الصلوات الخمس وآتي الزكوة

واعطا

واعطا الزكوة وما شبه ذلك والموفون بعهدهم المتمون
عهودهم فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس اذا
عاهدوا والصابرين في البأساء يعني الخوف والبلايا والشدايد
والضراء الامراض والاوجاع والجوع وحين البأس عند القتال
اوليك الذين صدقوا وفوا اوليك هم المتقون عن نقض العهود
❀ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص القود في القتلي
الحر بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والانثي بالانثي عمدا انزلت
في حيين من العرب وهي منسوخة بقوله ان النفس بالنفس فمن
عفي له من اخيه شي يقول من ترك عليه من اخيه شي يعني القتل
اي عفي عن القتل واخذ بالدية فاتباع بالمعروف امر الطالب
منه بالمعروف بثلث سنين ان كانت دية تامة فان كان
ثلثا الدية او نصف الدية فسنتين وان كان ثلث الدية ففي
عامه ذلك ❀ واداء اليه امر المطلوب ان يودي الي اوليا
مقتوله حقهم باحسان بغير تقاضي وتعنت ذلك العفو
تخفيف تهوين من ربكم ورحمة للقاتل من القتل فمن
اعتدي بعد ذلك بعد اخذ الدية واعتداؤه ان ياخذ
ويقتل ايضا فله عذاب اليم يقتل ولا يعفي ولا يوخذ منه

الديه ❀ ولكم في القصاص حيوة يقا وعبرة يا اولي الالباب
ياذوي العقول من الناس لعلكم تتقون لكي تتقوا قتل بعضكم
بعضا مخافة القصاص كتب عليكم فرض عليكم اذا حضر
احدكم الموت عند الموت ان ترك خيرا مالا الوصية
للوالدين والاقربين في الرحم بالمعروف للوالدين افضل واكثر
حقا علي المتقين الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث
الوصية للوالدين غير وصية الميت ❀ فمن بدله غيره بعد
وصية الميت بعد ما سمعه فانما اثمه وزره علي الذين يبدلونه
لغيرونه ونجا الميت منه ان الله سميع لوصية الميت وبمقالته
عليم ان جار وان عدل ويقال عليم بفعل الوصي فكانوا ينفذون
الوصية كما كانت وان جار مخافة الوزر حتي قوله نزل
فمن خاف من موص علم من الميت جنفا ميلا وخطا او اثما
عمدا في الجور فاصلح بينهم بين الورثة وبين الموصي له اي
رده الي الثلث والعدل فلا اثم عليه فلا حرج عليه في
رده ان الله غفور للميت ان جار او اخطا رحيم لمفعل الوصي
ويقال غفور للوصي رحيم حين رخص عليه الرد الي الثلث والعدل
❀ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اياما معدودات

اياما معدودات ثلثين يوما معلوما وموقت

ثلثين يوما مقدم وموخر كما كتب فرض علي الذين من
قبلكم بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام فرض عليكم
الصيام بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة و
النوم قبل صلوة العتمة كما كتب فرض علي الذين من قبلكم
من اهل الكتاب لعلكم تتقون الاكل والشرب والجماع بعد
صلوة العشاء والنوم قبل صلوة العشاء وهذا منسوخ بقوله احل لكم
ليلة الصيام الرفث وبقوله كلوا واشربوا حتي يتبين لكم
الخيط الابيض ❀ فمن كان منكم مريضا او علي سفر فعدة
من ايام اخر فليصم من ايام اخر بقدر ما افطر من رمضان
وعلي الذين يطيقونه يعني الصوم والفدية فدية طعام مسكين
فليطعم مكان كل يوم افطر نصف صاع من حنطة لمسكين
وهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال وعلي
الذين يطيقونه يعني الفدية ويطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير
والعجوز الكبيرة لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين
فليطعما مكان كل يوم افطر من رمضان نصف صاع من حنطة
لمسكين فمن تطوع خيرا زاد علي مدين فهو خير له بالثواب
وان تصوموا خير لكم من الفدية ان كنتم اذ كنتم تعلمون

ذلك ❀ شهر رمضان الذي انزل فيه القران جبريل بالقران
جملة الى سماء الدنيا فاملاه على السفرة ثم نزل به بعد ذلك
على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم آية وآيتين وثلثا
وسورة هدى للناس القران بيان من الضلالة للناس وبينات
من الهدى واضحات من امر الدين والفرقان الحلال والحرام
والاحكام والحدود والخرج من الشبهات فمن شهد منكم
الشهر في الحضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان او
على سفر فعدة فليصم من ايام اخر بعدد ما افطر ❀ يريد
الله بكم اليسر اراد الله لكم رخصة الافطار في السفر
ويقال اختار الله لكم الافطار في السفر ولا يريد بكم العسر
لم يرد ان يكون العسر في الصوم في السفر ويقال لم يختر
لكم الصوم في السفر ولتكملوا العدة لكي تصوموا في الحضر
عدة ما افطرتم في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على
ما هديكم كما هديكم لدينه ورخصته ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا رخصته ❀ واذا سالك عبادي اهل
الكتاب عني افريب انا ام بعيد فاني قريب فاعلمهم
يا محمد اني قريب بالاجابة اجيب دعوة الداعي

اذا دعاني فليستجيبوا لي فليطيعوا رسولي وليؤمنوا بي
وبرسولي قبل الدعوة لعلهم يرشدون لكي يهتدوا ويستجا
لهم الدعاء ❀ احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم المجامعة
مع نسائكم هن لباس لكم سكن لكم وانتم لباس لهن
سكن لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم بالجماع
بعد صلوة العتمة فتاب عليكم فتجاوز عنكم وعفا
عنكم ولم يعاقبكم فالآن حين احللت لكم باشروهن
جامعوهن وابتغوا واطلبوا ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم
من الولد الصالح نزلت في عمر بن الخطاب وكلوا واشربوا من
حين يدخل الليل حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
يعني يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر بعد الفجر
ثم اتموا الصيام الى الليل الى دخول الليل ❀ نزلت في صرمه
ابن انس ابن ابي صرمه بن مالك بن عدي الانصاري ولا تباشروهن
ولا تجامعوهن وانتم عاكفون معتكفون في المساجد
ليلا ولا نهارا تلك حدود الله تلك المباشرة معصية الله
فلا تقربوها فاتركوا مباشرة النساء ليلا ونهارا حتى تفرغوا
من الاعتكاف وكذلك هكذا يبين الله آياته امره ونهيه

للناس كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يتقوا معصية الله نزلت
في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد فيأتون
إلى أهاليهم إذا احتاجوا ويجامعون نساءهم ويغتسلون
ويرجعون إلى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ❀ ثم نزل في عبدان
بن الأشوع وامرئ القيس ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذبة وغير ذلك
وتدلوا بها لا تلجؤوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا لكي
تأكلوا طائفة من أموال الناس بالإثم بالحلف الكاذبة وأنتم
تعلمون ذلك فأقر امرؤ القيس بالمال بعد نزول هذه الآية ❀
يسألونك عن الأهلة عن زيادة الأهلة ونقصانها لماذا قل
يا محمد هي مواقيت للناس علامات للناس لقضاء دينهم وعدة
نسائهم وصومهم وإفطارهم والحج وللحج نزلت في معاذ
بن جبل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وليس البر الطاعة
والتقوى بأن تأتوا البيوت من ظهورها بأن تدخلوا البيوت
من خلفها في الإحرام ولكن البر الطاعة في الإحرام
من اتقى الصيد وغير ذلك وأتوا البيوت ادخلوا البيوت

من أبوابها التي كنتم تدخلون فيها وتخرجون منها قبل ذلك
واتقوا الله اخشوا الله في الإحرام لعلكم تفلحون لكي تنجوا من
السخطة والعذاب نزلت في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في الإحرام
من خلفها أو من سطحها كما فعلوا في الجاهلية وقاتلوا في سبيل
الله في طاعة الله في الحل والحرم الذين يقاتلونكم يبدؤونكم
بالقتال ولا تعتدوا ولا تبتدئوا بالقتال في الحل والحرم إن الله
لا يحب المعتدين ❀ المبتدئين بالقتال في الحل والحرم ❀ واقتلوهم
إن بدؤوكم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم وأخرجوهم
من مكة من حيث أخرجوكم كما أخرجوكم والفتنة الشرك
بالله وعبادة الأوثان أشد شرا من القتل في الحرم ولا تقاتلوهم
بالابتداء عند المسجد الحرام في الحرم حتى يقاتلوكم فيه في
الحرم بالابتداء فإن قاتلوكم بالابتداء فاقتلوهم كذلك هكذا
جزاء الكافرين بالقتل فإن انتهوا عن الكفر والشرك وتابوا
فإن الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ❀ وقاتلوهم
بالابتداء منهم في الحل والحرم حتى لا تكون فتنة الشرك بالله
في الحرم ويكون الدين لله ويكون الإسلام والعبادة لله في

الحرم فان انتهوا عن قتالكم في الحرم فلا عدوان فلا سبيل لكم
بالقتال الا على الظالمين البادئين بالقتال الشهر الحرام الذي دخلتم
فيه لقضاء العمرة بالشهر الحرام الذي صددتم عنه والحرمات
قصاص بدل فمن اعتدى عليكم بالقتل في الحرم فاعتدوا فابدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم بالقتل واتقوا الله واخشوا الله في
الابتداء واعلموا ان الله مع المتقين معين للمتقين بالنصرة وانفقوا
في سبيل الله في طاعة الله لقضاء العمرة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
يقول لا تمنعوا ايديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال
لا تلقوا انفسكم بايديكم الى التهلكة ويقال لا تنهمكوا اي
لا تياسوا من رحمة الله فتهلكوا واحسنوا النفقة في سبيل الله
ان الله يحب المحسنين ويقال الظن بالله ويقال احسنوا النفقة
في سبيل الله ان الله يحب المحسنين بالنفقة في سبيل الله ويقال المحسنين
المحتسبين بالنفقة في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا في سبيل الله
الى هاهنا في المحرمين مع النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة
بعد عام الحديبية ۞ واتموا الحج والعمرة لله لقبل الله بالاخلاص
واتمام الحج الى اخره واتمام العمرة الى البيت فان احصرتم
حبستم عن الحج والعمرة من عدو او مرض فما استيسر من

الهدي فعليكم ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير
لترك الحرم ولا تحلقوا رؤسكم في الحبس حتى يبلغ الهدي
الذي تبعثون به محله منحره فمن كان منكم مريضا لا يستطيع
ان يقوم من مقامه في الحبس فيرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه
الى محله او به اذى من راسه او في راسه قمل فحلق راسه
نزلت في كعب بن عجرة وكان في راسه قمل فحلق راسه
في الحرم ففدية من صيام ففداؤه صيام ثلثة ايام او صدقة
على ستة مساكين من مساكين اهل مكة او نسك شاة
تبعث بها الى محله فاذا امنتم من العدو وبراتم من المرض
فاقضوا ما اوجب الله عليكم من حج او عمرة من العام
القابل فمن تمتع بالطيب واللباس بالعمرة بعد قضاء العمرة الى
الحج الى يحرم بالحج فما استيسر من الهدي فعليه دم
المتعة ودم القران والمتعة سواء شاة او بقرة او بعير
فمن لم يجد فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلثة شيئا فصيام
ثلثة ايام فليصم ثلثة ايام متتابعا في الحج في عشر الحج
اخرها يوم عرفة وسبعة اذا رجعتم الى اهاليكم
في الطريق او في اهاليكم تلك عشرة كاملة مكان

الهدي ذلك دم المتعه لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
لمن لم يكن اهله ومنزله في الحرم لانه ليس علي اهل الحرم هدي
التمتع واتقوا الله واخشوا الله في ترك ما امرتم به من هدي
او صوم واعلموا ان الله شديد العقاب لمن ترك ما امر من
هدي او صوم ❀ الحج اشهر معلومات الحج اشهر معروفات
نحرم فيها بالحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجه فمن
فرض فيهن الحج فمن احرم فيهن بالحج فلا رفث فلا جماع في
الحرم ولا فسوق ولا سباب ولا تنابز ولا جدال ولا مرآء مع
صاحبه في الحج في حرم الحج ويقال ولا جدال في فريضة الحج
وما تفعلوا من خير ما تتركوا من رفث وفسوق وجدال في
الحرم يعلمه الله يقبله الله وتزودوا يا اولي الالباب من
زاد الدنيا مقدم ومؤخر يقول تزودوا من الدنيا ما تكفون
به وجوهكم عن المسئلة يا ذوي العقول من الناس والا توكلوا
علي الله فان خير الزاد التقوى فان التوكل خير زاد من
زاد الدنيا واتقون اخشوني نزلت هذه الآية اناس من اهل
اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيصيبون في الطريق من اهل
المنزل ظلما فنهاهم الله عن ذلك ❀ ليس عليكم جناح حرج

يا اولي الالباب

يا ذوي العقول

ان تبتغوا فضلا من ربكم ان تطلبوا فضلا من ربكم بالتجارة في
الحرم نزلت في اناس كانوا لا يرون الشري والبيع في الحرم
فرخص الله لهم ذلك فاذا افضتم من عرفات فارجعتم
من عرفات الي المشعر الحرام فاذكروا الله باللسان والقلب
عند المشعر الحرام واذكروه كما هديكم لدينه وان
كنتم وقد كنتم من قبله من قبل محمد والقران والاسلام
لمن الضالين الكافرين ثم افيضوا من حيث افاض الناس يقول
ارجعوا من حيث رجع اهل اليمن واستغفروا الله لذنوبكم
ان الله غفور لمن تاب رحيم بمن مات علي التوبه ثم نزلت
في اناس يقال لهم الحمسيون كانوا لا يرون الخروج من الحرم
الي عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يذهبوا
الي عرفات ويرجعوا من ثمه ❀ فاذا قضيتم مناسككم
فاذا فرغتم من سنن حجكم فاذكروا الله فقولوا بالله
كذكركم اباءكم ويقال اذكروا الله بالاحسان
اليكم كذكركم اباكم في الجاهليه بالاحسان
او اشد ذكرا بل اكثر ذكرا من ذكر اباءكم فمن
الناس من يقول في الموقف ربنا آتنا اعطنا في الدنيا

اهلا ونفرا وغنما وعبيدا واماء وما له في الاخرة من خلاق من
نصيب في الجنة لجحده ومنهم من يقول ربنا اتنا اعطنا في
الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشها
دة والغنيمة وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها وقنا عذاب
النار ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار اولئك اهل
هذه الصفة لهم نصيب حظ وافر في الجنة مما كسبوا من
حجهم والله سريع الحساب يقول اذا حاسب فحسابه
سريع ويقال سريع الحفظ ويقال شديد العقاب لاهل الرياء
واذكروا الله بالتكبير والتهليل والتحميد في ايام معدودات
معلومات ايام التشريق وهي خمسة ايام يوم عرفة ويوم
النحر وثلثة ايام بعدهما فمن تعجل برجوعه الى اهله
في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه بتعجيله ومن تاخر
الى يوم الثالث فلا اثم عليه بتاخيره ويقال فلا عتب
عليه بتاخيره وهذا في رواية الكلبي عن ابي صالح قالوا
وقول ابي صالح غير صحيح الا ان يذكر فيه شيئا يقول لمن
الصيد في الحرم لان العلماء اتفقوا على ان من خرج من الحرم
من المتعجلين والمتاخرين جاز له الصيد ويخرج مغفورا

له لمن اتقى يقول التعجيل لمن اتقى الصيد الى الثالث واعلموا انكم
واتقوا الله اخشوا الله في اخذ الصيد الى يوم الثالث واعلموا
انكم اليه تحشرون بعد الموت ❁ ومن الناس من يعجبك
قوله كلامه وحديثه وعلانيته في الحيوة الدنيا في الدنيا
ويشهد الله على ما في قلبه يحلف بالله اني احبك وانا تبعك
وهو الد الخصام جدل بالباطل شديد الخصومة ❁ واذا تولى
مضى غضب سعى مشي في الارض ليفسد فيها بالمعاصي ويهلك
الحرث الزرع والكرس بالحرق والنسل يهلك الحيوان بالقتل
والله لا يحب الفساد والمفسد ❁ واذا قيل له اتق الله في صنيعك
اخذته العزة بالاثم الحمية بالتكبر فحسبه جهنم مصيره
جهنم ولبئس المهاد الفراش والمصير نزلت هذه الاية في
اخنس بن شريق كان حسن المنظر حلو المنطق فكان
يعجب النبي صلى الله عليه وسلم كلامه باني احبك
وانا تبعك في السر ويحلف بالله على ذلك وكان منافقا
زعموا انه احرق كرس قوم وقتل حمار قوم ❁ ومن الناس
من يشري نفسه يشتري بماله ابتغاء مرضات الله طلب
رضاء الله نزلت في صهيب بن سنان اشترى نفسه بماله

من اهل مكة والله رؤف بالعباد الذين قتلوا بمكة نزلت
في ابوي عمار بن ياسر وسمية وغيرهما قتلهم مشركوا اهل
مكة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة في شرايع
دين محمد صلى الله عليه جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان
تزيين الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم ملتم عن شرايع
دين محمد صلى الله عليه وسلم من بعد ما جاتكم البينات بيان
ما في كتابكم فاعلموا ان الله عزيز بالنقمة من لم يتابع
رسوله حكيم في نسخ شرايع الاول نزلت في عبد الله
بن سلام واصحابه لكراهيتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك
❀ هل ينظرون هل ينتظر اهل مكة الا ان ياتيهم الله بلا كيف
والا والملايكة في ظلل من الغمام مقدم ومؤخر وقضي الامر
وفرغ من الامر ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار والى
الله ترجع الامور في الاخرة ❀ سل بني اسرايل قل لاولاد
يعقوب كم اتيناهم من اية بينة كم مرة كلمناهم بالامر
والنهي واكرمناهم بالدين في زمن موسى فبدلوا ذلك
بالكفر ومن يبدل نعمة الله من يغير دين الله وكتابه

والملايكة

عواقب الامور

بالكفر من بعد ما جاءته من بعد ما جاء محمد به فان الله شديد
العقاب لمن كفر به ❀ زين للذين كفروا ابي جهل واصحابه الحيوة
الدنيا ما في الحيوة الدنيا من سعة المعيشة ويسخرون من الذين
على الذين امنوا سلمان وصهيب وبلال واصحابهم ضيق المعيشة والذين
الجنة اتقوا الكفر والشرك والفواحش سلمان وبلال واصحابهما
فوقهم في الجنة والقدر والمنزلة في الجنة يوم القيامة والله
يرزق من يشا يوسع المال على من يشا بغير حساب بغير حزم وتكلف
ويقال يرزق من يشا في الجنة بغير حساب بلا فوت ولا هنداز
كان الناس في زمن نوح وابرهيم امة واحدة على ملة واحدة
ملة الكفر ويقال كانوا في زمن ادم ونوح مسلمين فبعث
الله النبيين من ذرية نوح وابرهيم مبشرين بالجنة لمن امن
بالله ومنذرين من النار لمن لا يومن بالله وانزل معهم الكتاب
انزل عليهم جبريل بالحق لتبيان الحق والباطل ليحكم كل نبي
بكتابه بين الناس فيما اختلفوا فيه في الدين ويقال ليحكم
الكتاب وان قران بالتا اراد به النبي محمدا صلى الله عليه
وما اختلف فيه في الدين ومحمد الا الذين اوتوه اعطوه يعني
الكتاب من بعد ما جاتهم البينات بيان ما في كتابهم بغيا

بينهم حسدا منهم فكفروا به فهدي الله الذين امنوا النبيين
لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الي الحق
ويقال فهدي الله الذين امنوا فحفظ الله الذين امنوا النبيين
لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الي الحق وعلي
الحق باذنه بكرامته وارادته والله يهدي من يشا من
كان اهلا لذلك ويقال يثبت من يشا الي صراط مستقيم علي
دين قايم يرضاه ❀ ام حسبتم الجنة يا معشر المومنين
عثمان بن عفان واصحابه ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم تبتلوا بمثل ما ابتلي الذين مضوا
من قبلكم من المومنين مستهم اصابتهم الباسا والخوف والبلايا
والشدايد والضرا الامراض والاوجاع والجوع وزلزلوا
حركوا في الشدة حتي يقول الرسول حتي قال رسولهم والذين
امنوا معه به متي نصر الله علي الاعدا قال الله لذلك النبي
الا ان نصر الله علي الاعدا نجاتكم قريب ❀ يسلونك
يا محمد وكان هذا السوال قبل اية المواريث ماذا ينفقون
علي من يتصدقون قل ما انفقتم تصدقتم من خير من مال
فللوالدين فعلي الوالدين والاقربين وعلي الاقربين ثم

سال عمرو بن الجموح اتي النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله كم ننفق وعلي من ننفق فنزل يسالونك

نسخت الصدقة بعد ذلك للوالدين باية المواريث واليتامي
يقول تصدقوا علي اليتامي يتامي الناس والمساكين مساكين
الناس وابن السبيل الضيف النازل وما تفعلوا من خير ما
تنفقوا من مال علي هولا فان الله به عليم اي عالم به وبنياتكم
تجزيكم به ❀ كتب فرض عليكم القتال في اوقات
النفر مع النبي عليه السلم وهو كره لكم شاق عليكم وعسي
ان تكرهوا شيا يعني الجهاد في سبيل الله وهو خير لكم تصيبون
الشهادة والغنيمة وعسي ان تحبوا شيا الجلوس عن الجهاد
وهو شر لكم لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة وعسي ان
تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم ان الجهاد خير لكم
وانتم لا تعلمون ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابي
وقاص والمقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزلت في شان
عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمي
وسوالهم عن القتال في شهر رجب اخر عشية جمدي
الاخرة قبل روية هلال رجب وملامة المشركين لهم
بذلك فقال يسلونك يا محمد عن الشهر الحرام قتال فيه
يقول يسلونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجبا قال

قتال فيه في رجب كبير العقوبة وصد عن سبيل الله ولكن
صرف الناس عن دين الله وطاعته وكفر به والمسجد
الحرام وصد الناس عن المسجد الحرام واخراج اهله منه
اكبر عقوبة عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي والفتنة
الشرك بالله اكبر من القتل من قتل عمرو بن الحضرمي ولا يزالون
يعني اهل مكة يقاتلونكم حتي يردوكم يرجعوكم عن دينكم
الاسلام ان استطاعوا قدروا ومن يرتدد منكم عن دينه الاسلام
فيمت ومن يمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم بطلت
ردت حسناتهم في الدنيا والاخرة ولا يجزون بها في الاخرة
واولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها اي في النار خالدون
مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل ايضا في شان عبد
الله بن جحش واصحابه فقال ان الذين امنوا بالله ورسوله والذين
هاجروا من مكة الي المدينة وجاهدوا في سبيل الله في قتل
عمرو بن الحضرمي الكافر اولئك يرجون رحمة الله ينالون
جنة الله والله غفور لصنيعهم رحيم بهم اذ لم يعاقبهم ❀ يسلونك
عن الخمر والميسر نزلت في شان عمر بن الخطاب لقوله اللهم
ارنا رايك في الخمر والميسر فقال عز وجل لمحمد يسلونك عن

الخمر

الخمر والميسر عن شرب الخمر والقمار قل يا محمد فيهما اثم
كبير بعد التحريم ومنافع للناس قبل التحريم بالتجارة بهما
واثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم ثم حرم
بعد ذلك كلاهما ويسلونك ماذا ينفقون نزلت في شان
عمرو بن الجموح سال النبي صلي الله عليه وسلم ما نتصدق من اموالنا
فقال الله لنبيه ويسلونك ماذا ينفقون ماذي نتصدق من اموالنا
قل العفو ما فضل من القوت والكل والعيال ثم نسخ ذلك باية
الزكوة كذلك هكذي يبين الله لكم الايات الامر والنهي
وهوان الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا انها فانية والاخرة
انها باقية ❀ ويسلونك عن اليتامي نزلت في شان عبد الله
بن رواحة سال النبي صلي الله عليه وسلم عن مخالطة اليتامي
في الطعام والشراب والمسكن تجوز ام لا فقال الله لنبيه
ويسلونك عن اليتامي عن مخالطة اليتامي عن الطعام والشراب
والمسكن قل يا محمد اصلاح لهم ولمالهم خير من ترك
مخالطتهم وان تخالطوهم في الطعام والشراب والمسكن
فاخوانكم فهم اخوانكم في الدين فاحفظوا انصافهم
والله يعلم المفسد لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو

شا الله لاعنتكم لحرم المخالطة عليكم ان الله عزيز بالنقمة
لمفسد مال اليتيم حكيم حكم اصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا
المشركات نزلت في مرثد بن ابي مرثد الذي اراد ان يتزوج
مشركة تسمى عناق فنهى الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المش
كات يقول لا تتزوجوا المشركات بالله حتى يومن بالله
ولامة مومنة يقول نكاح امة مومنة خير من مشركة
من نكاح حرة مشركة ولو اعجبتكم حسنها وجمالها
كذلك ولا تنكحوا المشركين لا تزوجوا المشركين
بالله حتى يومنوا بالله ولعبد مومن يقول تزويجك لعبد
مومن خير من مشرك من تزويجك لحر مشرك ولو اعجبكم
بربه وقوته اولئك المشركون يدعون الى النار يدعون
الى الكفر وعمل النار والله يدعوا الى الجنة بالتوحيد
والمغفرة بالتوبة باذنه بامره ويبين اياته امره ونهيه
في التزويج للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فينتهوا
عن تزويج الحرام ❀ ويسئلونك عن المحيض نزلت في شان
ابي الدحداح سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
الله عز وجل ويسئلونك عن المحيض عن مجامعة النسا في

المحيض قل يا محمد هو اذى قذر حرام فاعتزلوا النسا في المحيض
فاتركوا مجامعة النسا في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى
يطهرن من الحيض فاذا تطهرن فاغتسلن فاتوهن جامعوهن
من حيث امركم الله من حيث امركم الله من حيث رخص
الله قبل ذلك في الفروج ان الله يحب التوابين الراجعين
من الذنوب ويحب المتطهرين من الذنوب والادناس ❀
نساوكم حرث لكم يقول فروج نسائكم مزرعة للاولاد
لكم فاتوا حرثكم مزرعتكم انى شئتم كيف شئتم
مقبلة او مدبرة اذا كان في صمام واحد وقدموا لانفسكم
من ولد صالح واتقوا الله اخشوا الله في ادبار النسا
ومجامعتهن في المحيض واعلموا انكم ملاقوه معاينوه بعد
الموت فيجزيكم باعمالكم وبشر المومنين يقول وبشر
يا محمد المومنين المتقين عن ادبار النسا ومجامعتهن في
المحيض بالجنة ❀ ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
نزلت في شان عبد الله بن رواحة اذ حلف بالله ان لا
الى ختنه وختنته ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه
الله عز وجل عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة

لايمانكم يقول علة لايمانكم اي لا تحلفوا بالله ان
تبروا ان لا تبروا وتتقوا ان لا تتقوا عن قطيعة الرحم وتصلحوا
اي لا تصلحوا بين الناس يقول ارجعوا الى ما هو خير لكم
وكفروا ايمنكم ويقال ان تبروا اي لا تحسنوا الى احد و
تتقوا يقول اتقوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان وتصلحوا
اي بين الناس والله سميع ليمينكم بترك الاحسان عليم
بنياتكم وبكفارة اليمين لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
يقول بكفارة ايمانكم باللغو لقولكم لا والله وبلى والله
يصل به كلامه لا يريد يمينا بذلك في الشري والبيع وغير
ذلكم من اللغو ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم
بضمير قلوبكم بذلك والله غفور لايمانكم باللغو حليم
اذ لم يعجلكم بالعقوبة للذين يولون من نسائهم يتركون
مجامعة نسائهم بالحلف الا يقربوها اربعة اشهر او فوق
ذلك تربص اربعة اشهر يقول انتظار اربعة اشهر فان
فاوا جامعوا قبل اربعة اشهر فان الله غفور ليمينهم ان
تابوا رحيم اذ بين كفارتهم وان عزموا الطلاق حققوا
الطلاق وبروا ليمينهم فان الله سميع ليمينه عليم بما بانت

منه امراته بتطليقة واحدة بعد اربعة اشهر و بكفارة
يمينه نزلت في رجل يحلف بالله ان يقرب امراته بالجماع اربعة
اشهر او فوق ذلك فان بر ليمينه وترك مجامعتها حتى
تجاوز اربعة اشهر بانت منه امراته بتطليقة واحدة
وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين والمطلقات
واحدة او ثنتين يتربصن بانفسهن ينتظرن بانفسهن في العدة
ثلثة قروء وثلث حيض ولا يحل لهن ان يكتمن الحبل ما
خلق الله في ارحامهن من ولد ان كن يومن بالله واليوم
الاخر وبعولتهن ازواجهن احق بردهن بمراجعتهن في
ذلك الحبل والعدة ان ارادوا اصلاحا مراجعة لان
في بدي الاسلام كان اذا طلق الرجل امراته تطليقة
او تطليقتين كان املك برجعتها بعد انقضاء العدة قبل
التزويج فنسخ الله تعالى تلك الرجعة بقوله الطلاق
مرتان وكذلك في الحبل كان احق برجعتها في ذلك
الحبل ولو طلقها الف مرة فنسخ الله تلك الرجعة بقوله
فطلقوهن لعدتهن ولهن من الحق والحرمة على ازواجهن
مثل الذي للازواج عليهن بالمعروف في احسان الصحبة

والمعاشرة وللرجال عليهن درجة فضلة في العقل والميراث
والدية والشهادة وبما عليهم من النفقة والخدمة والله
عزيز بالنقمة لمن ترك ما بين للمراة والزوج من الحق والحرمة
حكيم فيما حكم بينهما ❀ الطلاق مرتان يقول طلاق
المراجعة مرتان فامساك قبل التطليقة الثالثة وقبل الا
غتسال من الحيضة الثالثة بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة
او تسريح باحسان او يطلقها الثالثة بالاحسان يودي
حقها ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن اعطيتموهن
من المهر شيا الا ان يخافا يعلما الزوج والمراة عند الخلع
الا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج
فان خفتم علمتم الا يقيما حدود الله احكام الله فيما
بين المراة والزوج فلا جناح عليهما على الزوج صاحاصة
فيما افتدت به ان ياخذ ما اختلعت المراة نفسها
به من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس
وامراته جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين
اختلعت نفسها من زوجها بمهرها تلك حدود الله هذه
احكام الله بين المراة والزوج فلا تعتدوها فلا تجاوزها

الى ما نهى الله لكم ومن يتعد يتجاوز حدود الله احكام
الله الى ما نهى الله عنه فاولئك هم الظالمون الضارون
لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان ثالث فان طلقها
الثالثة فلا تحل له تلك المراة من بعد من بعد التطليقة الثالثة
حتى تنكح تتزوج زوجا غيره ويدخل بها الزوج الثاني
فان طلقها الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن بن الزبير
فلا جناح عليهما على الزوج الاول والمراة ان يتراجعا بمهر
ونكاح جديد ان ظنا علما ان يقيما حدود الله احكام
الله فيما بين المراة والزوج وتلك حدود الله هذه احكام الله
وفرايضه يبينها لقوم يعلمون انه من الله ويصدقون بذلك ❀ واذا
طلقتم النسا واحدة فبلغن اجلهن انقضت عدتهن قبل الاغتسال
من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف
بحسن الصحبة والمعاشرة او سرحوهن اتركوهن حتى يغتسلن
ويخرجن من العدة بمعروف يودي حقهن ولا تمسكوهن
ضرارا بالضرار لتعتدوا لتظلموا عليهن ولتطيلوا عليهن
العدة ومن يفعل ذلك الضرار فقد ظلم نفسه اضر بنفسه
ولا تتخذوا ايات الله هزوا امر الله ونهي الله هزوا استهزا

لا تعملوا بها واذكروا نعمة الله عليكم واحفظوا منة الله
عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب في الكتاب في
الامر والنهي والحكمة بالحلال والحرام يعظكم به ينهاكم
عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله في الضرار واعلموا ان الله
بكل شي من الضرار وغيره عليم ❀ واذا طلقتم النسا تطليقة
واحدة او تطليقتين فبلغن اجلهن فانقضت عدتهن واردن
ان يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح جديد فلا تعضلوهن
فلا تمنعوهن ان ينكحن ان يتزوجن ازواجهن الاول وان
قرات بخفض الصاد فهو الحبس اذا تراضوا بينهم بالمعروف
اذا اتفقوا فيما بينهم بالمعروف بمهر ونكاح جديد ذلك
الذي ذكرت يوعظ به يومر به من كان منكم يومن
بالله واليوم الآخر ذلكم الذي ذكرت ازكى لكم اصلح
لكم واطهر لقلوبكم ولقلوبهن من الريبة والعداوة والله
يعلم حب المراة للزوج وانتم لا تعلمون ذلك نزلت هذه الاية
في معقل بن يسار المزني لمنعه اخته جميلة الرجوع الى
زوجها الاول الى البداح بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه
الله عن ذلك ❀ والوالدات المطلقات يرضعن اولادهن

حولين كاملين سنتين كاملتين لمن اراد ان يتم الرضاعة
رضاع الولد وعلى المولود له يعني الاب رزقهن نفقتهن على
الرضاع وكسوتهن بالمعروف بغير اسراف ولا تقتير لا تكلف
نفس بالنفقة على الرضاع الا وسعها الا بقدر ما اعطاها الله
من المال لا تضار والدة بولدها باخذ ولدها منها يعني الاب
بعد ما رضيت بما اعطيت غيرها على الرضاع ولا مولود
له يعني الاب بولده يطرح الولد عليه بعد ما عرف امها ولا يقبل
ثدي غيرها وعلى الوارث مثل ذلك وارث الاب ويقال وارث
الصبي مثل ذلك ما على الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن
الاب فان ارادا يعني الزوج والمراة فصالا فصال الصبي عن
اللبن قبل الحولين يعني فطاما عن تراض منهما بتراض الاب
والام وتشاور بمشاورتهما فلا جناح عليهما على الاب
والام ان لم يرضعا ولدهما سنتين وان اردتم ان تسترضعوا
اولادكم غير الام واراد الام ان تتزوج فلا جناح
عليكم فلا حرج على الاب والام اذا سلمتم ما اتيتم
اذا انفقتم ما اعطيتم بالمعروف بالموافقة بغير مخالفة
واتقوا الله اخشوا الله في الضرار والمخالفة واعلموا ان الله

بما تعملون من الموافقة والمخالفة والضرار بصير ❀ والذين
يتوفون منكم يموتون من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا
بعد الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن في العدة اربعة اشهر
وعشرا يعني عشرة ايام فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت
عدتهن فلا جناح عليكم على اوليا الميت في تركهن
فيما فعلن في انفسهن من الزينة بالمعروف للتزويج والله بما
تعملون من الخير والشر خبير ❀ ولا جناح عليكم لا حرج
عليكم يعني على الخطاب فيما عرضتم به من خطبة النسا
فيما تعرضتم انفسكم على المراة المتوفى عنها زوجها قبل
انقضا العدة لتزوجها وان تقول لها ان جمع الله بيننا بالحلال
يعجبني ذلك او اكننتم اضمرتم ذلك في انفسكم في
قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن تذكرون نكاحهن
ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا
صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني
ذلك لا يزيد على ذلك ❀ ولا تعزموا لا تحققوا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله حتى تبلغ العدة وقتها واعلموا
ان الله يعلم ما في انفسكم ما في قلوبكم من الوفا والخلاف

علي ما قلتم فاحذروه فاحذروا مخالفته واعلموا ان الله
غفور متجاوز لمن تاب من مخالفته حليم اذ لم يعجله بالعقوبة
لا جناح عليكم لا حرج عليكم ان طلقتم النسا ما لم تماسوهن
تجامعوهن او تفرضوا لهن فريضة او لم تبينوا لهن مهرا ومتعوهن
متعة الطلاق على الموسع قدره على الموسر قدر ماله وعلى
المقتر قدره قدر ماله متاعا بالمعروف فوق مهر البغي ادناه درع
وخمار وملحفة حقا على المحسنين واجبا على الموحدين
لانه بدل المهر ❀ ثم بين من سمى مهرها فقال وان طلقتموهن
من قبل ان تماسوهن تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة قد
بينتم مهورهن فنصف ما فرضتم فعليكم نصف ما سميتم من
مهورهن الا ان يعفون الا ان تترك المراة حقها على الزوج
او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح او يترك الزوج على المراة
فيعطي مهرها كاملا وان تعفوا تتركوا حقكم اقرب للتقوى
اقرب للمتقي الى التقوى يقول للزوج والمراة من ترك حقه
علي صاحبه فهو اولى بالتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم يقول
للمراة والزوج لا تتركوا الفضل والاحسان بعضكم الى بعض
ان الله بما تعملون من الفضل والاحسان بصير ❀ ثم حث على

الصلوات الخمس فقال عز وجل حافظوا على الصلوات الصلوات
الخمس بوضوئها الخمس وركوعها وسجودها وما يجب فيها
من مواقيتها والصلوة الوسطى صلوة العصر خاصة وقوموا
لله قانتين صلوا لله قائمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين
فان خفتم من عدو في المسايفة فرجالا فصلوا على ارجلكم
بالايماء او ركبانا على الدواب حيث ما توجهتم فاذا امنتم
من العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع والسجود كما
علمكم في القران للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ما لم تكونوا
تعلمون قبل القران ۞ والذين يتوفون منكم يقبضون من رجالكم
ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت وصية يقول عليهم
وصيةً وان قرات بنصب الها يقول عليهم ان يوصوا وصيةً
لازواجهم في اموالهم متاعا الى الحول النفقة والسكنى
الى سنة غير اخراج من غير ان تخرجن من مسكن ازواجهن
فان خرجن من قبل انفسهن او تزوجن قبل الحول فلا جناح
عليكم على اوليا الميت في منع النفقة والسكنى منها بعد
ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت فيما فعلن ولا بما
فعلن في انفسهن من معروف تشوف وتزين للتزويج وهي

منسوخة بميراثها يعني نفقة المتوفى عنها زوجها والسكنى
الى الحول لقبل نصيبها من الميراث الربع والثمن والله عزيز
بالنقمة لمن ترك ما امر به حكيم بما نسخ نفقة المتوفى زوجها
والسكنى الى الحول لقبل نصيبها عن الميراث الربع والثمن و
للمطلقات متاع بالمعروف بالاحسان في الفضل حقا على المتقين
وليس بواجب لانه فضل على المهر على وجه الاحسان كذلك
هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا
لعلكم تعقلون ما امرتم به ۞ ثم ذكر خبر غزاة بني اسرايل
فقال الم تر الم تخبر يا محمد في القران الى الذين من الذين خرجوا
من ديارهم منازلهم لقتال عدوهم وهم الوف ثمانية الف
فجبنوا عن القتال حذر الموت مخافة القتل فقال لهم الله موتوا
فاماتهم الله مكانهم ثم احياهم من بعد ثمانية ايام ان
الله لذو فضل ذو من على الناس على هولا لاحيايهم ولكن
اكثر الناس لا يشكرون الحيوة ۞ ثم قال لهم بعد ما احياهم
وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله مع عدوكم واعلموا
ان الله سميع لمقالتكم عليم بنياتكم وعقوبتكم
ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المومنين على الصدقة

فقال من ذا الذي يقرض الله في الصدقه قرضا حسنا صادقا من
قلبه فيضاعفه له اضعافا كثيرة بواحدة الفي الف والله
يقبض يقتر ويبسط ويوسع المال على من يشا في الدنيا واليه
ترجعون فيجزون باعمالكم نزلت هذه الآية في رجل من الا
نصار يكني ابو الدحداح وابو الدحداحة ❀ الم تر الي الملا
الم تخبر عن قوم من بني اسرايل من بعد موسي اذ قالوا النبي
لهم اشمويل ابعث لنا ملكا ابن لنا ملكا للجيش نقاتل بامره
مع عدونا في سبيل الله في طاعة الله ❀ قال هل عسيتم تعدون
وان قرات تخفض السين احسبتم ان كتب ان فرض عليكم
القتال مع عدوكم ان لا تقاتلوا عدوكم قالوا ومالنا الا
نقاتل قالوا ولم لا نقاتل العدو في سبيل الله وقد اخرجنا من
من ديارنا من منازلنا وابنابنا وسبوا ذرارينا فلما كتب
وجب عليهم القتال تولوا اعرضوا عن قتال عدوهم الا
قليلا منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا والله عليم بالظالمين
الذين تولوا عن قتال عدوهم وقال لهم نبيهم اشمويل ان الله
قد بعث لكم قد بين لكم طالوت ملكا ملكه عليكم
قالوا اني يكون من اين يكون له الملك علينا ولیس هو من

سبط الملك ونحن احق بالملك منه لانا من سبط الملك
ولم يوت سعة من المال ليس له سعة المال لينفق على الجيش قال
اشمويل ان الله اصطفاه اختار بالملك وملكه عليكم وزاده
بسطة فضيلة في العلم علم الحرب والجسم الطول والقوة
والله يوتي ملكه يعطي ملكه في الدنيا من يشا وان لم يكن
من سبط الملك والله واسع لعطيته عليم لمن يعطي
قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته انت علينا وقال لهم
نبيهم اشمويل ان آية علامة ملكه انه من الله ان ياتيكم
التابوت هو ان يرد اليكم التابوت الذي اخذ منكم
فيه سكينة من ربكم رحمة وطمانينة من ربكم وبقية
يعني كتاب سنة موسي مما ترك آل موسي مما ترك موسي
❀ ويقال الواحه وعصاه وكيله وآل هرون مما ترك هرون
ذلك
رداه وعمامته تحمله تسوقه الملايكة اليكم ان في رد
التابوت اليكم لآية علامة لكم ان ملكه من الله ان كنتم
مومنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه
فلما فصل طالوت خرج طالوت بالجنود بالجيش فاخذتهم
في ارض قفره فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الما

فقال لهم طالوت ان الله مبتليكم مختبركم بنهر جاري
فمن شرب منه من النهر فليس مني على عدوي ولا يجاوزه
ومن لم يطعمه لم يشرب منه من النهر فانه مني على عدوي
ثم استثنا فقال الا من اغترف غرفة بيده الا من اغترف بيده
وان قراءة بنصب الغين اراد به غرفة واحدة فكانت
تلك الغرفة تكفيهم لشربهم ودوابهم وجملهم فشربوا
منه فلما بلغوا الى النهر وقعوا في النهر وشربوا منه كيف
شاؤا الا قليلا منهم ثلثماية وثلثة عشر رجلا لم يشربوا الا كما
د لهم فلما جاوزه يعني النهر هو يعني طالوت والذين امنوا
صدقوا معه قالوا فيما بينهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت و
جنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا الله
معاينوا الله بعد الموت كم من فئة قليلة جماعة قليلة من
المومنين غلبت فئة كثيرة جماعة كثيرة من الكافرين باذن
الله بنصر الله والله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب
بالنصرة ولما برزوا اصافوا لجالوت وجنوده قالوا يعني هولا
المصدقين ربنا افرغ علينا صبرا اي اكرمنا بالصبر وثبت
اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين على جالوت

وجنوده ❀ فهزموهم باذن الله بنصر الله وقتل داود النبي
عليه السلم جالوت الكافر واتاه الله الملك اعطا الله
داود ملك بني اسرايل والحكمة الفهم والنبوة وعلمه مما
يشاء يعني صنعة الدروع ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض كما دفع بداود شر جالوت عن بني اسرايل لفسدت
الارض باهلها يقول دفع الله بالنبيين عن المومنين شر اعدايهم
وبالمجاهدين عن القاعدين عن الجهاد شر اعدايهم ولولا
ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله ذو فضل ذو من على
العالمين بالدفع ❀ تلك ايات الله هذه ايات الله يعني
القران باخبار الامم الماضية نتلوها عليك ننزل عليك
جبريل بها بالحق لتبيان الحق والباطل وانك لمن المرسلين
الى الجن والانس كافة ❀ تلك الرسل الذين سميناهم
لك فضلنا بعضهم على بعض بالكرامة منهم من كلم
الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات فضايل وهو ابرهيم
اتخذه خليلا مصافيا وادريس رفعه مكانا عليا
واتينا اعطينا عيسى بن مريم البينات الامر والنهي و
العجايب وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل

الطاهر ولو شاء الله ما اقتتل ما اختلف الذين من بعدهم من
بعد موسى وعيسى من بعد ما جاتهم البينات بيان ما في كتابهم
نعت محمد وصفته ولكن اختلفوا في الدين فمنهم من امن
بكل كتاب ورسول ومنهم من كفر بالكتب والرسل ولو
شاء الله ما اقتتلوا ما اختلفوا في الدين ولكن الله يفعل ما يريد
كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال يا ايها
الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم تصدقوا مما اعطيناكم
من الاموال في سبيل الله من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيامه
لا بيع فيه لا فدا فيه ولا خلة مخالة ولا شفاعة للكافرين
والكافرون بالله هم الظالمون المشركون بالله ثم مدح نفسه
فقال الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت القيوم القايم الذي
لا بدي له لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم ثقيل فيشغله عن
تدبيره وامره له ما في السموات من الملايكة وما في الارض
من الخلق من ذا الذي يشفع عنده من اهل السموات والارض
يوم القيامة الا باذنه بامره يعلم ما بين ايديهم بين ايدي
الملايكه من امر الدنيا ولا يحيطون بشي من علمه الاخرة
الاخرة لمن تكون الشفاعة وما خلفهم من امر الدنيا ولا

يحيطون بشي من علمه الا بما شاء يقول لا يعلم الملايكه
شيا من امر الدنيا والاخرة الا ما علمهم الله وسع كرسيه
السموات والارض يقول كرسيه وسع من السموات والارض
ولا يوده حفظهما لا يثقل عليه حفظ العرش والكرسي لغير
الملايكة وهو العلي على كل شي العظيم اعظم من كل شي
لا اكراه في الدين لا يكره احد على الدين والتوحيد من
اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب قد تبين الرشد
من الغي الايمان من الكفر والحق من الباطل نزلت في منذر بن ساوي
التميمي فمن يكفر بالطاغوت بامر الشيطان وعبادة الاصنام
ويومن بالله وبما جا منه فقد استمسك بالعروة الوثقى فقد
اخذ بالثقة بلا اله الا الله لا انفصام لها لا انقطاع لها ولا
زوال ولا هلاك وبقا لا انفصام لها لا انقطاع لصاحبها
عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك بالبقا في النار
والله سميع لهذه المقالة عليم بثوابها وتفسيرها الله ولي
الذين امنوا حافظ وناصر الذين امنوا يعني عبد الله بن سلام
واصحابه يخرجهم من الظلمات الى النور فاخرجهم
ووفقهم حتى خرجوا من الكفر الى الايمان والذين كفروا

يعني كعب بن الاشرف واصحابه اولياهم الطاغوت
الشيطان يخرجونهم من النور الي الظلمات يدعونهم من الايمان
الي الكفر اوليك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ❁ الم تر الم تخبر الي الذي
عن الذي حاج خاصم ابرهيم في ربه في دين ربه ان اتاه
الله الملك اعطاه الله الملك وهو نمروذ بن كنعان اذ
قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت يحيي يعني للبعث
ويميت في الدنيا قال انا احيي واميت قال له ابرهيم ايتني
بيان ذلك فاتا برجلين من السجن فقتل واحدا وترك
واحدا قال هذا بيان ذلك قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس
من المشرق من نحو المشرق فات بها من المغرب من نحو المغرب
فبهت الذي كفر تحير وانقطع وفصم وخصم الذي كفر
والله لا يهدي الي الحجة القوم الظالمين الكافرين يعني
نمروذ ❁ او كالذي مر علي قرية يقول والي الذي وعن
الذي مر علي قرية اسمها دير هرقل وهو عزير بن شرحيا
من مر علي قرية وهي خاوية ساقطة علي عروشها علي
سقوفها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها كيف يحيي الله

اهل هذه القرية بعد موتهم فاماته الله مكانه فكان
ميتا ماية عام ثم بعثه احياه في اخر النهار قال الله كم
لبثت مكثت يا عزير قال عزير لبثت مكثت يوما ثم
نظر الي الشمس وقد بقي منها شي فقال او بعض يوم قال فقال الله بل
لبثت مكثت ميتا ماية عام فانظر الي طعامك التين
والعنب وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر الي
حمارك الي عظام حمارك كيف تلوح ولنجعلك كي
نجعلك اية علامة للناس في احيا الموتى انهم يجون
علي ما يموتون لانه مات شابا وبعث شابا وقال جعله
عبرة للناس لانه يكون ابن اربعين سنه وابنه ابن ماية
وعشرين سنه وانظر الي العظام عظام الحمار كيف
ننشزها نرفع بعضها علي بعض وان قرات ننشرها يقول
كيف نخلقها ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول نبين عليها
العصب واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك
فلما تبين له كيف يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد
علمت ان الله علي كل شي من الحيوة والموت قدير ❁ واذ
قال ابرهيم وقد قال ابرهيم ايضا رب ارني كيف تحيي الموتى

قال اولم تومن توقن بذلك قال بلى انا موقن ولكن ليطمين قلبي

ليسكن حرارة قلبي وعلمي اني خليلك مستجاب الدعوة قال

فخذ اليك مقدم ومؤخر اربعة من الطير من الشفانين اي

مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاوسا فصرهن فاملهن اليك

وايضا معناه اذا قرات بكسر الصاد فقطعهن ثم اجعل

ثم ضع على كل جبل من اربعة اجبل منهن جزا بعضا ثم

ادعوهن باسمايهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز با

لنقمة لمن لا يقر باحيا الموتى حكيم باجماع عظام الموتى

واحيايهم كما جمع واحيا هذه الطيور ❀ ثم ذكر نفقه

المومن في سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل

الله يقول مثل اموال الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة

انبتت اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة كذ

لك يضعف لنفقة المومن في سبيل الله من واحد الى سبع

مائة والله يضاعف فوق ذلك لمن يشا لمن كان اهلا لذلك

ويقال لمن قبل منه والله واسع جواد بالتضعيف عليم بنفقة

المومن ونيته ❀ الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله نزلت

هذه الاية في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم

لا يتبعو

لا يتبعون ما انفقوا بعد النفقة منا على الله ولا اذى

لصاحبها لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف

عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما

خلفوا من خلفهم ❀ قول معروف كلام حسن لاخيك

في المغيب بالدعا والثنا ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير

لك وله من صدقة يتبعها اذى تمن بها عليه وتوذيه

بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم اذ لم يعجل بالعقو

بة ❀ يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا الاجر صدقاتكم بالمن

على الله معناه بالعجب والاذى لصاحبها كالذي ينفق

ماله رياء الناس سمعة الناس ولا يومن بالله واليوم الاخر

بالبعث بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة المشرك

كمثل صفوان حجر عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد

فتركه صلدا اجردا نقيا بلا تراب لا يقدرون على شي

على ثواب شي في الاخرة مما كسبوا انفقوا في الدنيا

يقول لا يجد المنان والموذي ثواب صدقته كما لا

يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر الشديد والله

لا يهدي لا يثبت القوم الكافرين والمرائين بنفقتهم

في الشرك والريا كذلك المنان لا يثاب بنفقته ۝ ومثل
الذين ينفقون اموالهم مثل اموال الذين ينفقون ابتغا مرضات
الله طلب رضا الله وتثبيتا من انفسهم تصديقا وتحقيقا
ويقينا بالثواب من قلوبهم كمثل جنة بستان بربوة
بمكان مرتفع مستوي اصابها وابل مطر شديد كثير
فاتت اكلها اخرجت ثمرتها ضعفين فان لم يصبها
وابل مطر شديد كثير فطل فرش مثل الرذاذ يعني الندي
وهذا مثل نفقة المومن اذا كان بالاخلاص والحسبة
يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان والله بما تعملون
تنفقون بصير ايود احدكم ايتمنا احدكم ان تكون له
جنة بستان من نخيل واعناب كروم تجري تطرد من
تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها له
فيها في الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه
الكبر وله ذرية ضعفا عجزة عن الحيلة فاصابها يعني
تلك الجنة اعصار ريح حار او بارد فيه نار فاحترقت
كذلك يبين الله لكم الايات العلامات والامر والنهي
لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا في امثال القران وهذا

مثل الكافر في الاخرة يكون بلا حيلة ولا رجوع الى الدنيا
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات من حلالات ما كسبتم ما
جمعتم من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض
من النبات معناه الحبوب والثمرات ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون لا تعمدوا الى ردي من اموالكم منه تنفقون ولستم
باخذيه بقابليه يعني الردي اذا كان لكم حق على
صاحبكم الا ان تغمضوا تهضموا فيه وتتركوا بعض
حقكم كذلك لا يقبل الله الردي منكم واعلموا ان الله
غني عن نفقاتكم حميد محمود في فعاله ويقال يشكر
اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الاية في رجل بالمدينة
صاحب الحشف ۝ الشيطان يعدكم يخوفكم الفقر
عند الصدقة ويامركم بالفحشا بمنع الزكوة والله يعدكم
مغفرة منه لذنوبكم باعطا الزكوة وفضلا خلفا وثوابا
في الاخرة والله واسع بالخلف والمغفرة للذنوب عليم
بنياتكم وصدقاتكم ۝ ثم ذكر كرامته فقال يوتي
الحكمة من يشا يعني النبوة معناه لمحمد صلى الله عليه وسلم
ويقال تفسير القران ويقال اصابة القول والفعل والراي

ومن يوتي الحكمة اصابة القول والفعل والراي فقد
اوتي اعطي خيرا كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القران
والحكمة الا اولوا الالباب يعني ذوي العقول من الناس
وما انفقتم من نفقة في سبيل الله او نذرتم من نذر في
طاعة الله فوفيتم به فان الله يعلمه يقبله اذا كان لله
ويثيب عليه وما للظالمين المشركين من انصار مانع من
عذاب الله ❀ ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم
ايهما افضل فقال ان تبدوا الصدقات تظهروا الصدقات
الواجبة فنعما هي فنعم الشي هو وان تخفوها تسروها
يعني التطوع وتوتوها تعطوها الفقرا اصحاب الصفة
فهو خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول منكم ويقال
فهو خير لكم يعني اسلم لكم من الريا ونكفر نتجاوز
عنكم من سياتكم ذنوبكم بقدر صدقاتكم والله
بما تعملون تعطون من الصدقة خبير ❀ ثم رخص الصدقة
علي فقرا اهل الكتاب والمشركين لقولهم انجوز لنا يا رسول
الله ما نتصدق علي ذوي قرابا تنا من غير اهل ديننا
سالت عن ذلك اسما ابنت ابي بكر ويقال ابنت

ابي

ابي النصر فقال الله لنبيه ليس عليك هديهم في الدين هدي
فقرا اهل الكتاب معناه التعريف ولكن الله يهدي من
يشا للدينه وما تنفقوا من خير من مال علي الفقرا فلانفسكم
ثواب ذلك وما تنفقون علي الفقرا فلا تنفقوا الا ابتغا
وجه الله طلب مرضات الله وما تنفقوا من خير من مال
علي فقرا اصحاب الصفة يوف اليكم يوفر لكم
ثواب ذلك في الاخرة وانتم لا تظلمون لا ينقص من حسنا
تكم ولا يزاد علي سياتكم ❀ للفقرا الذين احصروا احبسوا
انفسهم في سبيل الله في طاعة الله يقول انما الصدقات
يعني الواجبة والتطوع للفقرا الذين احصروا احبسوا
انفسهم في سبيل الله في طاعة الله في مسجد الرسول صلي
الله عليه وسلم وهم اصحاب الصفة لا يستطيعون ضربا
سيرا في الارض بالتجارة يحسبهم الجاهل من لا يعرفهم اغنيا
من التعفف من التجمل تعرفهم يا محمد بسيماهم بحليتهم
لا يسئلون الناس الحافا يقول الحاحا ولا غير الحاح وما
تنفقوا علي فقرا اصحاب الصفة من خير من مال فان
الله به بالمال وبنياتكم عليم ❀ الذين ينفقون اموالهم

بالصرفه باليل والنهار سرا وفي السر وعلانية وفي
العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنه ولا
خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم
نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب رضي الله عنه ❀ ثم
بين عقوبة اكلة الربوا فقال الذين ياكلون الربوا استحلالا
لا يقومون من قبورهم يوم القيامة الا كما يقوم في الدنيا
الذي يتخبطه يتخبله الشيطان من المس من الجنون ذلك
التخبل علامة اكلة الربوا في الاخرة وذلك بانهم
قالوا انما البيع مثل الربوا الزيادة في اخر البيع بعد حل
الاجل كالزيادة في اول البيع اذا بعت بالنسية و
احل الله البيع الزيادة الاولى وحرم الربوا الزيادة
الاخيرة فمن جاءه موعظة نهي من ربه عن الربوا فانتهى عن
فله ما سلف فليس عليه ما مضى قبل التحريم وامره فيما
بقي من عمره الى الله ان شا عصمه وان خذله ومن عاد
بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا فاولئك
اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دايمون الى
ما شا الله اذا كانوا مستحلين ❀ يمحق الله الربوا يهلك

ويذهب بركته في الدنيا والاخرة ويربي الصدقات يقبل
ويضاعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان لله والله
لا يحب كل كفار كافر ساحر يحرم الربوا اثيم فاجر
باكله ❀ ان الذين امنوا بالله ورسله وكتبه ويحرمون الربوا
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربوا واقا
موا الصلوة اتموا الصلوات الخمس بما يجب فيها واتوا الزكوة
اعطوا زكوة اموالهم لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في
الجنة ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا
اطبقت النار ❀ يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا ومسعودا وحبيبا
وعبد ياليل وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في الربوا وذروا
ما بقي من الربوا واتركوا ما بقي من الربوا على بني المغيرة
ان كنتم اذ كنتم مومنين مصدقين بتحريم الربوا فان لم تفعلوا
تتركوا الربوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاستعدوا
لعذاب من الله في الاخرة بالنار وعذاب من رسول الله في
الدنيا بالسيف وان تبتم من الربوا فلكم رؤوس اموالكم
التي لكم على بني المغيرة مخزوم لا تظلمون على احد اذا لم تطلبوا
الزيادة ولا تظلمون لا يظلمكم احد اذا اعطوكم روس

اموالكم ويقال لا تظلمون لا ينقصون ولا تظلمون لا ينقصون وان
كان مديونكم بنوا المغيرة مخزوم ذو عسرة ذو شدة
فنظرة فاجلوهم الى ميسرة الى ان يتيسروا وان تصدقوا
عليهم دون اموالكم خير لكم من الاخذ والتاخير ان
كنتم اذ كنتم تعلمون ذلك ❀ واتقوا يوما اخشوا عذاب
يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفى توفر كل نفس برة او
فاجرة ما كسبت بما عملت من خير او شر وهم لا
يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم علمهم
ما ينبغي لهم في معاملاتهم فقال يا ايها الذين امنوا بالله والرسول
اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاكتبوه
يعني الدين وليكتب بينكم بين الداين والمديون كاتب بالعدل
بلا زيادة ولا نقصان ولا ياب كاتب ان يكتب ان لا يكتب
بين الداين والمديون كما علمه الله الكتابة فليكتب الكاتب
وليملل الذي عليه الحق وليملل المديون على الكاتب ما عليه
من الدين وليتق الله ربه وليخش المديون ربه ولا يبخس منه
شيئا لا ينقص مما عليه من الدين شيئا في الاملاء فان كان
الذي عليه الحق يعني المديون سفيها جاهلا

بالاملاء او ضعيفا عاجزا بالاملاء او لا يستطيع او لا يحسن
ان يمل هو على الكاتب فليملل وليه ولي المال وهو الداين بالعدل
بلا زيادة واستشهدوا على حقوقكم شهيدين من رجالكم
من احراركم حرين بالغين مسلمين مرضيين فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء من اهل الثقة بالشهادة
ان تضل احديهما ان تنسا احدى المراتين فتذكر احديهما
التي لم تنس الشهادة الاخرى للاخرى التي نسيت ولا ياب
الشهداء عن اقامة الشهادة اذا ما دعوا الى الحاكم ولا
تساموا ولا تملوا ان تكتبوه يعني الدين صغيرا او كبيرا قليلا
كان او كثيرا الى اجله الى وقته ذلكم الذي ذكرت
لكم من الكتابة للدين اقسط عند الله اصوب واعدل
عند الله واقوم للشهادة ابين للشهيد بالشهادة اذا
نسي وادنى اجرى ان لا ترتابوا تشكوا بالدين والاجل
الا ان تكون تجارة حاضرة حالة تديرونها بينكم يدا
بيد فليس عليكم جناح حرج ان لا تكتبوها التجارة
واشهدوا اذا تبايعتم بالاجل ولا يضار كاتب بالكتابة
ولا شهيد بالشهادة ان تجبروهم على ذلك وان تفعلوا

الضرار فانه فسوق بكم معصية منكم واتقوا الله اخشوا
الله في الضرار ويعلمكم الله ما يصلح لكم في المعاملة والله
بكل شي من صلاحكم وغيره عليم وان كنتم على سفر ولم
تجدوا كاتبا او آلة الكتابة فرهان مقبوضة فليقبض الداين
من المديون رهنا لدينه فان امن بعضكم بعضا بالدين بلا رهن
فليود الذي اوتمن بالدين امانته حق صاحبه وليتق الله ربه
ولا يخش المديون ربه في اداء الدين ولا تكتموا الشهادة عند
الحاكم ومن يكتمها يعني الشهادة واقامتها عليم لله ما
في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب يامن عباده
ما يشا وان تبدوا تظهروا ما في انفسكم ما في قلوبكم وهو حديث
النفس بعد الوسوسة قبل الابتداء او تخفوه تسروه يحاسبكم
به الله يجازيكم به الله وكذلك النسيان بعد الذكر
والخطا بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد فيغفر
لمن يشا لمن تاب من ساير الذنوب ويعذب من يشا من لم يتب
والله على كل شي من المغفرة والعذاب قدير فلما نزلت هذه
الاية اشتد على المومنين ما في هذه الاية فلما عرج بالنبي
صلى الله عليه وسلم الى السما سجد لربه فقال الله مدحا للنبيه

فانه اثم قلبه فاجر قلبه والله بما تعملون من كتمان الشهادة

صلى الله عليه وسلم آمن الرسول صدق محمد بما انزل اليه
من ربه والمومنون يعني القران وما فيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عبادة عن امته والمومنون كل اي كل واحد منهم
آمن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
يقول لا نكفر باحد من رسله وقالوا ايضا سمعنا قول ربنا
واطعنا امر ربنا اي سمع وطاعة لربنا قال النبي صلى الله عليه
وسلم غفرانك نسالك المغفرة عن حديث النفس ربنا يا ربنا
واليك المصير المرجع بعد الموت فقال الله لا يكلف الله
نفسا من الطاعة الا وسعها الا طاقتها لها ما كسبت من
الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه
وعليها ما كسبت من الشر وحديث النفس والنسيان والخطا
والاستكراه ثم علمهم كيف يدعون ربهم حتى يرفع منهم
حديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه فقال لهم
قولوا ربنا يا ربنا لا تواخذنا ان نسينا طاعتك او اخطانا
في امرك فان ربنا يا ربنا ولا تحمل علينا اصرا عهدا لتحرم علينا
الطيبات بتركنا ذلك كما حملته حرمته على الذين
من قبلنا من بني اسرايل بنقضهم عهدك الطيبات لحوم

الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك ربنا يا ربنا ولا
تحملنا اي لا تحمل علينا ايضا ما لا طاقة لنا به ما لا راحة لنا
فيه ولا منفعة وهو الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر
لنا ذلك وارحمنا بذلك انت مولانا وولينا فانصرنا
على القوم الكافرين ويقال اعف عنا من المسخ واغفر لنا
من الخسف وارحمنا من القذف فلما دعوا بهذا الدعا رفع
الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه
وعفا عنهم من المسخ والخسف والقذف ولم تبعهم بذلك

ومن السورة التي يذكر فيها آل عمران وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم
بخبر وفد بني نجران ويقال قسم اقسم به بان الله واحد لا
ولد له ولا شريك لا اله الا هو الحي الذي لا يموت ولا يزول
القيوم القائم الذي لا بدي له نزل عليك الكتاب نزل
جبريل عليك بالكتاب بالحق لتبيان الحق والباطل مصدقا
موافقا بالتوحيد لما بين يديه لما قبله من الكتب وانزل

التورية جملة على موسى بن عمران صلوات الله عليه والانجيل
وانزل الانجيل جملة على عيسى بن مريم عليه السلم من قبل
قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقران هدى للناس لبني اسرايل من
الضلالة وانزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم متفرقا
بالحلال والحرام ان الذين كفروا بايات الله محمد والقران
وهم وفد بني نجران لهم عذاب شديد في الدنيا والاخرة والله
عزيز منيع بالنقمة ذو انتقام ذو نقمة منهم ان الله لا يخفى
عليه شي في الارض من خبر وفد بني نجران ولا في السما
من خبر الملايكة هو الذي يصوركم يخلقكم في الارحام
كيف يشا قصيرا او طويلا حسنا او ذميما ذكرا او انثى
شقيا او سعيدا لا اله الا مصور ولا خالق الا هو العزيز بالنقمة
لمن لا يومن به الحكيم بتصويرما في الارحام هو الذي انزل
عليك الكتاب جبريل بالقران منه من القران آيات
محكمات هن ام الكتاب اصل الكتاب وامام مبينات
بالحلال والحرام لم ينسخ يعمل بها هن ام الكتاب اصل الكتاب
وامام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله قل تعالوا اتل ما
حرم ربكم عليكم الاية واخر متشابهات ما اشتبهت

على اليهود من نحو حساب الجمل مثل المر والمص والر والمر
ويقال منسوخات لا يعمل بها فاما الذين في قلوبهم زيغ وهم
اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي
بن اخطب في قلوبهم زيغ شك وخلاف وميل عن الهدى فيتبعون
ما تشابه منه من القرآن ابتغاء الفتنة طلب الكفر والشرك
والاستقامة على ما هم عليه من الضلالة وابتغاء تاويله يعني
طلب عاقبة اجل هذه الامة لكي يرجع الملك اليهم وما
يعلم تاويله عاقبة اجل هذه الامة الا الله انقطع الكلام
ثم استانف فقال والراسخون في العلم المبالغون بعلم التورية
عبد الله بن سلام واصحابه يقولون آمنا به بالقرآن كل من عند
ربنا نزل المحكم والمتشابه وما يذكر يتعظ بالامثال الا
اولوا الالباب ذوو العقول من الناس عبد الله بن سلام واصحابه
ربنا يا ربنا يقولون ايضا ربنا لا تزغ قلوبنا لا تمل قلوبنا عن
دينك بعد اذ هديتنا لدينك وهب لنا من لدنك رحمة
تثبتنا على ذلك انك انت الوهاب للمومنين الذين قبلنا
ويقال الوهاب النبوة والاسلام لمحمد صلى الله عليه وسلم
ربنا يقولون يا ربنا انك جامع الناس بعد الموت ليوم

في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ان الله لا يخلف الميعاد البعث
بعد الموت والحساب والصراط والميزان والجنة والنار
ان الذين كفروا يعني كعب واصحابه ويقال يعني ابا جهل
واصحابه لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم
كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا واولئك هم وقود
النار حطب النار كداب آل فرعون يقول كصنع آل فرعون
يقول صنع بك قومك وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى
كذبوه وشتموه ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم
موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل قوم موسى كذبوا
باياتنا بالكتاب والرسول الذي بعثنا اليهم فاخذهم الله
فاهلكهم الله بذنوبهم بتكذيبهم والله شديد العقاب
اذا عاقب قل للذين كفروا قل يا محمد لكفار مكة ستغلبون
تقتلون يوم بدر وتحشرون يوم القيامة الى جهنم وبئس
المهاد الفراش والمصير قد كان لكم يا اهل مكة آية
علامة النبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فئتين جمعين التقتا
يوم بدر فئة جماعة تقاتل في سبيل الله في طاعة الله محمد و
اصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا واخرى كافرة

جماعة اخرى كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه
وكانوا تسعماية وخمسين رجلا يرونهم يرون انفسهم
مثليهم مثلي اصحاب محمد عليه السلم راي العين عيانا
ظاهرا بالعين ويقال لها وجه اخر يقول قل للذين كفروا بني
قريظة والنضير ستغلبون بالقتل والاجلا وتحشرون بعد
الموت الى جهنم وبيس المهاد الفراش للصير اخبرهم بذلك
قبل يوم بدر بسنتين ※ قد كان لكم يا معشر اليهود اية علامة
لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فيتين جمعين جمع محمد وجمع
ابي سفيان التقتا يوم بدر فيه جماعة محمد واصحابه تقاتل
في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة جماعة اخرى كافرة
بالله وبالرسول ابو سفيان واصحابه ترونهم رايتموهم يا
معشر اليهود مثليهم مثلي اصحاب محمد راي العين عيانا
ظاهرا والله يويد يقوي بنصره من يشا يعني محمد صلى الله
عليه وسلم ان في ذلك في نصرة الله لمحمد يوم بدر لعبرة
لاولي الابصار في الدين يعني المومنين ويقال لمن ابصر بالعين
※ ثم ذكر ما زين للكفار من نعيم الدنيا فقال زين للناس
حسن للناس في قلوبهم حب الشهوات اللذات من النسا

يعني الاما والنسا والبنين يعني العبيد والبنين والقناطير
المقنطرة من يعني الاموال المجموعة من الذهب والفضة ويقال
يعني الاموال المضروبة المنقوشة من الذهب والفضة والقنطا
والقنطار واحد وهو ملء مسك ثور من ذهب او فضة ويقال
الف ومايتا مثقال والقناطير ثلثة والمقنطرة تسعة جمع
الجمع ※ والخيل المسومة يعني الخيل الروائع الحسان المعلمة
والانعام يعني الغنم والبقر والابل والحرث يعني الزرع
والمزرعة ذلك الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا منفعة
للناس في الدنيا ثم يفنا ويقال ذلك هذا الذي ذكرت
متاع الحيوة الدنيا يقول بقاوه كبقاء متاع البيت مثل القدح
والسكرجة وغير ذلك والله عنده حسن الماب المرجع
في الاخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الاخرة
وبقاها وفضلها على نعيم الدنيا فقال قل محمد للكفار اونبيكم
اخبركم بخير من ذلكم مما ذكرت لكم من زينة الدنيا
للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر و
اصحابه عند ربهم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل

والبر والماخا الذين فيها مقيمين فيها في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها وازواج مطهرة ولهم ابصار ازواج مهذبة من الحيض والادناس
ورضوان من الله ورضا بهم اكبر مما هم فيه من النعيم والله
بصير بالعباد بالمومنين وبمكانهم في الجنه وباعمالهم في الدنيا
ثم وصفهم فقال الذين يقولون في الدنيا ربنا يا ربنا اننا آمنا بك
وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا في الجاهليه وما بعد الجاهليه
وقنا عذاب ادفع عنا عذاب النار ۞ الصابرين على اداء
فرايض الله واجتناب معاصيه ويقال الصابرين على المرازي
والصادقين في ايمانهم والقانتين المطيعين لله وللرسول
والمنفقين اموالهم في سبيل الله والمستغفرين المصلين بالاسحار
تطوعا ۞ ثم وحد نفسه فقال شهد الله وان لم يشهد احد
غيره انه لا اله الا هو والملايكة يشهدون بذلك قايما
بالقسط واولوا العلم والنبيون والمومنون يشهدون بذلك
قايما بالقسط بالعدل لا اله الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يومن
بالله الحكيم امران لا يعبد غيره ان الدين المرضي عند الله
الاسلام ويقال شهد الله ان الدين عند الله الاسلام مقدم ومؤخر
ويشهد بذلك الملايكه والنبيون والمومنون نزلت

في حبرين من اهل الشام طلبا من النبي صلى الله عليه وسلم اي
الشهادة اكبر في كتاب الله فبين الله ذلك فاسلما وما
اختلف الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود
والنصارى في الاسلام وفي محمد الا من بعد ما جاءهم العلم
بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم ومن يكفر بايات
الله بمحمد والقران فان الله سريع الحساب شديد العقاب ۞
ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في دين
الاسلام فقال فان حاجوك خاصموك يعني اليهود في الدين
فقل اسلمت وجهي اخلصت ديني وعملي لله ومن اتبعني ايضا
وقل للذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود و
النصارى والاميين يعني العرب ءاسلمتم اتسلمون كما
اسلمنا فقال الله عز وجل فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا
من الضلالة وان تولوا عن ذلك فانما عليك البلاغ التبليغ
عن الله والله بصير بالعباد بمن يومن وبمن لا يومن ۞ ان الذين
يكفرون بايات الله بمحمد والقران ويقتلون النبيين يعني يتولون
الذين كانوا يقتلون النبيين من ابايهم بغير حق بلا جرم
ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالتوحيد من الناس من الدين

امنوا بالنبيين فبشرهم بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى
قلوبهم اولئك الذين حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في
الدنيا والاخرة يعني لا يثابون لهم بها في الاخرة وما لهم
من ناصرين من مانعين من عذاب الله ❀ ثم ذكر اعراض
بني قريظة والنضير خيبر عن الرجم فقال الم تر الم تنظر يا محمد
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اعطوا علما بما في التورية
من الرجم وغيره يدعون الى كتاب الله القران ليحكم بينهم
بالرجم كما في كتابهم على المحصن والمحصنة للذين زنيا
في خيبر ثم يتولى فريق منهم يعرض طايفة منهم من بني
قريظة وخيبر عن الحكم وهم معرضون مكذبون بذلك ❀
ذلك الاعراض والتكذيب والعذاب بانهم قالوا لن
تمسنا النار لن تصيبنا النار في الاخرة الا اياما معدودات
قدر اربعين يوما الذي عبد اباوهم العجل وغرهم في
دينهم يعني ثباتهم على دينهم اليهودية ما كانوا
يفترون افتراوهم هذا ويقال تاخيرهم العذاب ❀ فكيف
يصنعون يا محمد اذا جمعناهم بعد الموت ليوم في يوم
لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت وعدت كل نفس برة

او

او فاجرة ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون
لا ينقصون من حسناتهم ولا يزادون على سياتهم ❀ قل اللهم
قل يا الله امرنا اقصدنا الى الخير مالك الملك يا مالك الملك
تؤتي الملك من تشا يعني محمدا وتنزع الملك ممن تشا تاخذ
الملك ممن تشا من اهل فارس والروم وتعز من تشا محمدا
وتذل من تشا يعني عبد الله بن ابي واصحابه واهل فارس والروم
بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة
انك على كل شي من العز والذل والملك والنصرة والغنيمة
قدير نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي المنافق في قوله
بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم
ويقال نزلت في فراش لقولهم كسرى ينام على فراش الديباج
فان كنت نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته فقال يولج الليل
في النهار يقول تزيد النهار على الليل فيكون النهار اطول
من الليل ويولج النهار في الليل يقول تزيد الليل على النهار
فيكون الليل اطول من النهار وتخرج الحي من الميت يقول
تخرج النسمة من النطفة وتخرج الميت من الحي النطفة
من الانسان ويقال تخرج الحي الدجاجة من الميت البيضة

ويخرج الميت البيضة من الحي من الدجاجة ويقال ويخرج الحي
يعني السنبلة من الميت من الحبة ويخرج الميت الحبة من الحي من
السنبلة وترزق من تشا بغير حساب بلا قوة ولا هنداز ولا منه
ويقال توسع المال علي من تشا بلا حرم ولا تكلف لا يتخذ
المومنون يقول لا ينبغي ان يتخذ المومنون عبد الله بن ابي واصحابه
الكافرين اليهود اوليا في التعزز والكرامة من دون
المومنين المخلصين ومن يفعل ذلك الولاية والكرامة فليس من
الله من كرامة الله ورحمته وذمته في شي الا ان تتقوا تريدوا
ان تنجوا منهم تقاة تقية باللسان دون القلب ويحذركم الله
نفسه في التقية عن الدم الحرام والفرج الحرام والمال
الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله والى
الله المصير المرجع بعد الموت ❀ قل يا محمد ان تخفوا تسروا
ما في انفسكم صدوركم ما في قلوبكم من البغض والعداوة
لمحمد صلى الله عليه وسلم او تبدوه تظهروه بالشتم والطعن
والحرب يعلمه الله يحفظه ويجزيكم بذلك ويعلم ما في
السموات وما في الارض من الخير والشر والسر والعلانية
والله على كل شي من اهل السموات والارض وثوابهم وعقابهم

قدير ❀ نزلت هذه الاية في المنافقين واليهود يوم وهو يوم
القيامة تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا في
ديوانها وما عملت من سوء من قبيح ايضا تجده مكتوبا في
ديوانها تود لو ان بينها بين النفس وبينه بين العمل امدا
بعيدا اجلا طويلا من مطلع الشمس الى مغربها ويحذركم الله
نفسه عند المعصية والله رءوف بالعباد بالمومنين قل يا محمد
ان كنتم تحبون الله ودينه فاتبعوني واتبعوا ديني يحببكم
الله يزدكم حبا الى حبكم ويغفر لكم ذنوبكم في اليهودية
والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه
الاية في اليهود لقولهم نحن ابناء الله واحباوه اي نحن كابناء
الله وكاحبابه وعلى دينه فلما نزلت هذه الاية قال عبد
الله بن ابي يامرنا محمد ان نحبه كما احبت النصارى عيسى
وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه ربا كما اتخذت
النصارى عيسى ربا فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله في
الفرايض والرسول في السنن فان تولوا اعرضوا عن طاعتهما
فان الله لا يحب ❀ الكافرين اليهود والمنافقين فلما نزلت
هذه الاية قالت اليهود نحن على دين ادم مسلمين فانزل

الله عز وجل ان الله اصطفي اختار ادم بالاسلام ونوحا بالاسلام
وال ابرهيم اولاد ابرهيم بالاسلام وال عمران هرون
وموسي بالاسلام علي العالمين عالمي زمانهم ذرية بعضها
من بعض بعضها علي دين بعض وولد بعضها من بعض والله
سميع لمقالة اليهود نحن ابنا الله واحباوه وعلي دينه
عليم بعقوبتهم وبمن هو علي دينه اذكر يا محمد اذ قالت
امرأة عمران احبه ام مريم رب اني نذرت لك جعلت
لك ما في بطني محررا خادما للبيت المقدس فتقبل مني انك
انت السميع للدعا العليم بالاجابة وبما في بطني فلما
وضعتها ولدتها فاذا هي جارية قالت رب اني وضعتها
انثي ولدتها جارية والله اعلم بما وضعت بما ولدت
وليس الذكر في الخدمة والعورة كالانثي كالجارية
واني سميتها مريم واني اعيذها بك اعتصمها وامنها
بك وذريتها ان كان لها ذرية من الشيطان الرجيم
اللعين فتقبلها ربها بقبول حسن اي احسن التقبل حين
قبلها بمكان الغلام وانبتها ربها نباتا حسنا غذاها
في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات

عدا حسنا وكفلها زكريا ضمها زكريا اليه للتربية كلما
دخل عليها زكريا المحراب يعني بيتها الذي كانت تعبد
فيه وجد عندها رزقا فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة
الصيف في الشتاء قال يا مريم اني لك هذا من اين لك هذا
في غير حينه قالت هو من عند الله اتاني به جبريل ان الله يرزق
من يشا في حينه وغير حينه بغير حساب بلا قوة ولا اهتزاز
هنالك دعا عند ذلك دعا وطمع زكريا ربه قال رب
هب لي اعطني من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا
انك سميع الدعا مجيب الدعا فنادته الملايكة يعني
جبريل وهو قايم يصلي في المحراب في المسجد ان الله يبشرك
بيحيي بولد اسمه يحيي مصدقا بكلمة من الله بعيسي ابن مريم
ان يكون بكلمة من الله مخلوقا بلا اب وسيدا حليما عن الجهل
وحصورا لم يكن له شهوة الي النسا ونبيا من الصالحين من
المرسلين قال رب قال زكريا يا جبريل يا سيدي اني يكون
لي غلام من اين يكون لي ولد وقد بلغني الكبر وقد
ادركني الكبر وامراتي عاقر عقيم لا تلد قال جبريل
كذلك كما قلت لك الله يفعل ما يشا كما يشا ۞ قال

قال زكريا رب يا رب اجعل لي آية في حبل امراتي قال آيتك علامتك
في حبل امراتك ان لا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس
ثلثة ايام من غير خرس الا رمزا الا تحريكا بالشفتين و
العينين و اليدين ويقال الا كتابة على الارض واذكر
ربك باللسان و القلب كثيرا على كل حال وسبح بالعشي
والابكار صلي الصلوة غدوة وعشية كما كنت تصلي
واذ قالت الملايكة يعني جبريل يا مريم ان الله اصطفيك
اختارك بالاسلام و العبادة وطهرك من الكفر و الشرك
والادناس ويقال نجاك من القتل واصطفاك بالاسلام
والعبادة اختارك على نسا العالمين عالمي زمانك بولادتك
عيسى يا مريم اقنتي لربك اطيعي لربك شكرا لذلك ويقال
اطيلي القيام في الصلوة شكرا لذلك واسجدي واركعي
معناه واركعي و اسجدي اي صلي مع الراكعين مع
اهل الصلوة ذلك هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا
من انبا الغيب من اخبار الغيب عنك يا محمد نوحيه
اليك يقول نرسل جبريل به اليك وما كنت لديهم يعني
عند الاحبار اذ يلقون اقلامهم في جري الماء ايهم

يكفل مريم يا خذ مريم للتربية وما كنت لديهم عندهم
اذ يختصمون يتكلمون بالحجة لتربية مريم اذ قالت الملا
يكة
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه بولد يكون من الله
مخلوقا اسمه المسيح يسمي المسيح لانه يسيح في البلدان ويقال
المسيح الملك عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا له القدر
والمنزلة في الدنيا عند الناس والاخرة في الاخرة له القدر
والمنزلة عند الله ومن المقربين الى الله وجنة عدن ويكلم
الناس في المهد في الحجر بعد يوما باني عبد الله و
مسيحه وكهلا و بعد ثلثين سنة بالنبوة ومن الصالحين من
المرسلين قالت رب قالت مريم لجبريل يا سيدي اني يكون
لي ولد من اين يكون لي غلام ولم يمسسني بشر بالحلال ولا
بالحرام قال جبريل كذلك كما قلت لك الله يخلق ما يشا
اذا قضي امرا اذا اراد ان يخلق ولدا منك بلا اب فانما
يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويعلمه الكتاب كتب
الانبياء ويقال الكتابة والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة
الانبياء قبله والتورية في بطن امه والانجيل بعد خروجه من
بطن امه ورسولا بعد ثلثين سنة الى بني اسرايل فلما

اجاهم قال اني قد جيتكم باية بعلامة من ربكم لنبوتي قالوا
وما العلامة قال اني اخلق لكم اصور لكم من الطين كهية الطير
كشبه الطير فانفخ فيه كنفخ النايم فيكون طايرا فيصير
طايرا بين السما والارض باذن الله بامر الله فصور لهم خفاشا
فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وابري الاكمه
اصح الاكمه الذي لم يزل اعمى والابرص ابصا واحيي الموتى
باذن الله باسم الله الاعظم ياحي يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا
هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وانبيكم اخبركم بما
تاكلون غدوة وعشية وما تدخرون ترفعون من غدا العشا
ومن عشا الغدا في بيوتكم في ذلك فيما قلت لكم لاية
لكم علامة لكم لنبوتي ان كنتم مومنين مصدقين ومصدقا
وجيتكم موافقا بالتوحيد يعني بالدين لما بين يدي من التورية
لما قبلي من التوريه وساير الكتب ولاحل لكم ارخص وابين لكم بعض الذي
تحليل بعض الذي حرم عليكم مثل لحم الابل والشحوم شحوم البقر
والنعم وغير ذلك والسبت ❁ وجيتكم باية بعلامة من
ربكم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم وتوبوا اليه و
اطيعون اتبعوا امري وديني ان الله ربي هو ربي وربكم

فاعبد

فاعبدوه فاطيعوه ووحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم
دين قايم برضاه وهو الاسلام فلما احس عيسى منهم الكفر رأى
وراى منهم القتل حين ارادوا قتله ❁ ويقال احس سمع عيسى
منهم الكفر تكرير الكفر قال عيسى من انصاري الى الله من اعواني
مع الله على اعدايه قال الحواريون اصفياوه القصارون وهم
اثنا عشر رجلا نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدايه
امنا بالله واشهد اعلم انت يا عيسى بانا مسلمون مقرون لله بالعبادة
والتوحيد ربنا يا ربنا امنا بما انزلت من الكتاب يعني الانجيل
واتبعنا الرسول دين الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين
فاجعلنا مع السابقين الاولين الذين شهدوا قبلنا ويقال فاجعلنا
مع امة محمد صلى الله عليه وسلم ومكروا وارادوا يعني
اليهود قتل عيسى ومكر الله اراد الله قتل صاحبهم نطيانوس
والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال افضل الصانعين اذ
قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك مقدم ومؤخر
يقول اني رافعك الي ومطهرك اي منجيك من الذين
الذين كفروا بالحجة والنصرة الى يوم القيامة بكو
جاعل الذين اتبعوك اتبعوا دينك فوق الذين كفروا

بالحجة والنصرة الى يوم القيامة ثم متوفيك فابضك بعد
النزول ويقال متوفي قلبك من حب الدنيا ثم الي مرجعكم
بعد الموت فاحكم بينكم فاقضي بينكم فيما كنتم فيه في
الدين تختلفون تخاصمون فاما الذين كفروا بالله وبالرسول
محمد وعيسى فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل و
الجزية والاخرة بالنار وما لهم من ناصرين من مانعين
من عذاب الله في الدنيا والاخرة ❀ واما الذين امنوا بالله
والكتاب والرسول محمد وعيسى وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم خالصا فيوفيهم يوفرهم اجورهم ثوابهم
في الجنة يوم القيامة والله لا يحب الظالمين المشركين
وظلمهم وشركهم ذلك الذي ذكرت يا محمد من خبر
عيسى نتلوه عليك نزل عليك جبريل به من الايات من
ايات القران بالامر والنهي والذكر الحكيم المحكم بالحلال
والحرام ويقال موافق بالتورية ويقال باللوح المحفوظ ثم بين
تخليق عيسى بلا اب لقول وفد بني نجران ابينا بحجة على
قولك ان عيسى ليس ولد الله فقال ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب بلا اب وام ادم ثم قال له ثم

قال له لعيسى كن فيكون ولدا بلا اب الحق هو خبر الحق من
ربك ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فلا تكن
من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب
❀ ثم ذكر خصومة وفد بني نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما بين لهم ان مثله عند الله كمثل ادم فقالوا ليس كما
يقول ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقال الله عز وجل
فمن حاجك فيه فمن خاصمك في عيسى من بعد ما جاءك
من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه
فقل تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابناءنا وابناءكم اخرجوا انتم
ابناءكم ونساءنا نخرج نساءنا ونساءكم واخرجوا انتم
نساءكم وانفسنا نخرج بانفسنا وانفسكم واخرجوا انتم
بانفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعاء فنجعل فنقل لعنة
الله على الكاذبين فيما بيننا على الله في عيسى ان هذا الذي
ذكرت يا محمد من خبر عيسى ووفد بني نجران لهو القصص
الحق خبر الحق بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه
وما من اله الا الله بلا ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز
بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال

الحكيم حكم عليهم الملاعنه فتولوا عن ذلك ولم
يخرجوا في الملاعنه مع النبي صلي الله عليه وسلم لانهم
علموا انهم كاذبون وان محمدا صلي الله عليه وسلم نبي مرسل
وصفته ونعته في كتابهم فقال الله فان تولوا عن دعوتكم
الي الملاعنه مع النبي صلي الله عليه وسلم فان الله عليم ❀
بالمفسدين لنصاري نجران ثم دعاهم الي التوحيد فقال
قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة لا اله الا الله سواء بيننا
وبينكم الا نعبد الا الله الا نوحد الا الله ولا نشرك به
شيا من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا لا يطيع
منا احد لاحد من الروسا بمعصية الله من دون الله فابوا عن
ذلك ايضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن التوحيد
فقولوا اشهدوا وانتم اعلموا بانا مسلمون مقرون له بالتوحيد
والعبادة ❀ ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلي الله عليه وسلم
بقولهم انا مسلمون علي دين ابرهيم وادعوا ذلك في التورية
فقال الله قل يا اهل الكتاب لم تحاجون لم تخاصمون في
ابرهيم في دين ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل
الا من بعده بعد ابرهيم افلا تعقلون انه ليس فيهما

ان ابر

ان ابرهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم هولا يقول
انتم يا هولا اليهود والنصاري حاججتم خاصمتم فيما لكم
به علم في كتابكم ان محمدا نبي مرسل وان ابرهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فجحدتم ذلك فلم تحاجون
تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم فتقولون ان
ابرهيم كان يهوديا او نصرانيا ويقال حاججتم خاصمتم
فيما لكم به علم يقول فيما ليس لكم به علم في كتابكم
ان ابرهيم كان يهوديا او نصرانيا فلم تحاجون تخاصمون
فيما ليس لكم به علم في كتابكم والله يعلم ان ابرهيم
لم يكن يهوديا او نصرانيا وانتم لا تعلمون انه كان يهوديا
او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال ما كان ابرهيم
يهوديا علي دين اليهوديه ولا نصرانيا علي دين النصرانيه
ولكن كان حنيفا حاجا مسلما مخلصا وما كان من المشركين
علي دينهم ❀ ثم بين من هو علي دين ابرهيم فقال ان اولي
الناس احق الناس بابرهيم بدين ابرهيم للذين اتبعوه في
زمانه وهذا النبي محمد صلي الله عليه وسلم هو علي دينه
والذين امنوا بمحمد والقران ايضا علي دين ابرهيم والله

ولي المومنين حافظهم وناصرهم ❀ ثم ذكر دعوة كعب
بن الاشرف واصحابه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا
وحذيفة وعمارا يعني يوم احد الى دين اليهودية من دينهم
الاسلام فقال ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم
ان يضلونكم عن دينكم الاسلام وما يضلون عن دين الله الا
انفسهم وما يشعرون ذلك ويقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه
صلى الله عليه وسلم بذلك ❀ يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله بمحمد والقران وانتم تشهدون تعلمون في كتابكم
ان محمدا نبي مرسل يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل
لم تخالطون الباطل مع الحق في كتابكم صفة الرجال بصفة
محمد صلى الله عليه وسلم وتكتمون الحق صفة محمد ونعته
وانتم تعلمون ذلك في كتابكم ❀ ثم ذكر مقالة كعب
واصحابه في تحويل القبلة فقال وقالت طائفة من اهل الكتاب
كعب واصحابه من الروسا لسفلتهم امنوا بالذي انزل على
الذين امنوا يقول امر الذين امنوا بمحمد والقران وجه النهار
اول النهار وهو صلوة الفجر واكفروا اخره يعني صلوة
الظهر يقول امنوا بالقبلة التي صلى اليها محمد واصحابه صلوة

ع

الظهر الفجر واكفروا بالقبلة الاخرى التي صلى اليها محمد
واصحابه صلوة الظهر لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عما منهم
الى دينكم وقبلتكم بيت ا ولا تومنوا الا تصدقوا احدا
بالنبوة الا لمن تبع دينكم اليهودية قبلتكم بيت المقدس
قل يا محمد لليهود ان الهدى هدى الله ان دين الله هو الاسلام
وقبلة الله هي الكعبة ان يوتى لن يعطى احد من الدين والقبلة
مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب محمد او يحاجوكم يقول
ومحال ان يخاصموكم اليهود بهذه الدين والقبلة عند
ربكم يوم القيامة قل ايضا يا محمد ان الفضل بالنبوة والاسلام
وقبلة ابرهيم بيد الله يوتيه من يشا يعطيه من يشا يعني
محمدا واصحابه والله واسع بعطيته عليم لمن يعطي ع
يختص برحمته يختار لدينه من يشا محمدا صلى الله عليه وسلم
واصحابه والله ذو الفضل والمن العظيم بالنبوة والاسلام
على محمد صلى الله عليه وسلم ❀ ثم ذكر امانة اهل الكتاب
وخيانتهم فقال ومن اهل الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه
من ان تامنه بقنطار تبايعه بملء مسك ثور من ذهب يوده
يرده اليك بغير عنا ولا تعب ولا يستحله وهو عبد الله

بن سلام واصحابه ومنهم من ان تامنه تبايعه بدينار لا
يؤده اليك لا يرده اليك ويستحله الا ما دمت عليه قايما
ملحا بتقاضاه وهو كعب واصحابه ذلك الاستحلال و
الخيانه بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل في اموال
العرب حرج ويقولون علي الله الكذب وهم يعلمون انهم
كاذبون ثم قال بلي رد عليهم من اوفي بعهده يقول ولكن
من اوفي بعهده فيما بينه وبين الله او بينه وبين الناس واتقي
عن نقض العهد والخيانه وترك الامانه وهو عبد الله
بن سلام واصحابه فان الله يحب المتقين عن نقض العهد
وترك الامانه ثم ذكر عقوبه اليهود فقال ان الذين
يشترون بعهد الله بنقض عهد الله وايمانهم عهودهم
مع الانبيا ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المال كله اوليك
لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الاخره في الجنه ولا
يكلمهم الله يوم القيامه بكلام طيب ولا ينظر
اليهم يوم القيامه بالرحمه ولا يزكيهم ولا يبرئهم
من اليهوديه ولا يصلح بالهم ولهم عذاب اليم وجيع
يخلص وجعه الي قلوبهم ويقال نزلت هذه الايه

في عبدان

في عبدان بن الاشوع وامري القيس الشاعر بخصومة
كانت بينهما ونزلت في اليهود ايضا فقال وان منهم من
اليهود لفريقا طايفه كعب واصحابه يلوون السنتهم يحرفون
السنتهم بالكتاب بقراه صفه الرجال في الكتاب لتحسبوه
من الكتاب لكي يظنوا السفلة انه من الكتاب وما هو من
الكتاب ويقولون علي الله الكذب وهم يعلمون انه ليس ذلك
في التوريه كتابهم ويقال نزلت في الحبر بن الفقير بن الذين
غيروا صفه رسول الله صلي الله عليه وسلم في التوريه ثم نزلت
في مقالتهم نحن علي دين ابرهيم امرنا ابرهيم بهذا الدين فقال
الله ما كان لبشر من الانبيا ان يوتيه الله يعطيه الله الكتاب
والحكم والفهم والنبوه ثم يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان يكونوا ربانيين
فاعلين بما كنتم تعلمون الناس الكتاب من الكتاب ويقال
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرون من الكتاب
ولا يامركم لن يامركم يا معشر قريش واليهود والنصاري
ان تتخذوا الملايكة بنات الله والنبيين اربابا ايامركم
بالكفر كيف امركم ابرهيم بالكفر بعد اذ انتم

ويقولون هو من عند الله في التوريه وما هو من عند الله في التوريه

مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام فقال ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا امر ذلك
الرسول بالاسلام لا باليهوديه والنصرانيه وعبادة الاوثان
كما قال هولا الكفار ويقال نزلت هذه الايه في مقالة اليهود
لمحمد صلى الله عليه وسلم تامرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت
النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم
بين ميثاقه يوم بلى على النبيين في محمد ونعته وصفته صلى
الله عليه فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق
على النبيين ان يبين بعضهم لبعض صفة محمد ونعته وفضله
لما اتيتكم يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة فيه في
الكتاب الحلال والحرام ثم تاخذوا ايضا على امتكم ان اذا
جاكم رسول هو مصدق موافق بالتوحيد لما معكم من
الكتاب لتومنن به يقول لتقرن به وبفضيلته ولتنصرنه
بالسيف على اعدايه وبيان صفته قال اقررتم ثم قال الله لهم اقبلتم
واخذتم على ذلكم على ما قلت لكم اصري عهدي قالوا
النبيون اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا على ذلك بعضهم على
بعض بذلك وانا معكم من الشاهدين على ذلك فاشهدوا

ثم جاءكم رسول مصدق

الله بعضهم على بعض بذلك وشهد هو بنفسه على ذلك فبين
كل نبي لامته ذلك واشهد كل نبي امته بعضهم على بعض
بذلك وشهد كل نبي بنفسه على ذلك فمن تولى من الامم بعد
ذلك عن الميثاق فاوليك هم الفاسقون الناقضون الكافرون
ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسوالهم النبي صلى الله
عليه وسلم اينا على دين ابرهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلا الفريقان بريان من دين ابرهيم فقالوا لا نرضي بذلك فقال
الله عز وجل افغير دين الله الاسلام يبغون يطلبون عنده وله اسلم
اقر بالاسلام والتوحيد من في السموات من الملايكه والارض من
المومنين طوعا اهل السما بالطوع وكرها اهل الارض بالكره ويقال
المخلصون بالطوع والمنافقون بالكره ويقال الذين ولدوا في الاسلام
بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام بالسيف بالكره واليه
ترجعون بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي يكون لهم دلالة
الى الايمان فقال قل يا محمد امنا بالله وحده لا شريك له وما
انزل علينا بالقران وما انزل على ابرهيم بابرهيم وكتابه
واسمعيل وكتابه واسحاق وكتابه ويعقوب وكتابه
والاسباط اولاد يعقوب وكتابهم وما اوتي اعطى موسى

وكتابه وعيسى وكتابه والنبيون جملة النبيين وكتبهم
من ربهم لا نفرق بين احد منهم لا نكفر باحد منهم من الانبيا
ويقال نفرق بينهم وبين الله بالنبوة والاسلام ونحن له مسلمون مقرون
بالعبادة والتوحيد مخلصون له بالدين ومن يبتغ غير الاسلام
يطلب غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من
الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة وما فيها ولزوم النار وما
فيها ۞ كيف يهدي الله لدينه قوما كفروا بالله بعد ايمانهم
بالله وشهدوا ان الرسول محمد صلى الله عليه حق وجاءهم البينات
البيان والكتاب والله لا يهدي القوم الظالمين المشركين
لدينه من لم يكن اهلا لذلك اوليك جزاؤهم ان عليهم لعنة
الله عذاب الله والملائكة ولعنة الملائكة والناس اجمعين
ولعنة المومنين خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون يوجلون من العذاب الا الذين تابوا من
الكفر والشرك من بعد ذلك من بعد الارتداد واصلحوا
وحدوا الله بالاخلاص فان الله غفور لمن تاب منهم رحيم
لمن مات علي التوبة ۞ ان الذين كفروا بالله بعد ايمانهم
بالله ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا علي الكفر لن تقبل

توبتهم ما اقاموا علي ذلك واوليك هم الضالون عن الهدى
والاسلام ان الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار
بالله والرسول فلن يقبل من احدهم ملء الارض وزن الارض ذهبا
ولو افتدى به لو فادا به نفسه لا يقبل منه واوليك لهم عذاب
اليم وجيع الخالص وجعه الى قلوبهم وما لهم من ناصرين من مانعين من
عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا الى
ها هنا في عشرة نفر من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا من
المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم الاسلام فمات بعضهم
علي ذلك وقتل بعضهم ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم
حث المومنين النفقة في سبيل الله فقال لن تنالوا البر يعني ما عند
الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون
من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى
حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء من المال فان الله
به وبنياتكم عليم اي شي تريدون بذلك وجه الله او
مدحة الناس ۞ كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل يقول
كل طعام حلال اليوم علي محمد وامته كان حلالا علي
بني اسرائيل اولاد يعقوب الا ما حرم اسرائيل يعقوب علي نفسه

بالدرس من قبل ان تنزل التوريه من قبل نزول التوريه علي
موسي عليه السلم حرم يعقوب لحم الابل والبانها علي نفسه فلما
نزلت هذه الآيه سال النبي صلي الله عليه وسلم اليهود فقال ما
الذي حرم اسرايل علي نفسه من الطعام فقالوا ما حرم اسرايل
علي نفسه شيا من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو
لحم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما
علي كل نبي من آدم الي موسي وتستحلونه انتم وادعوا تحريم
ذلك في التوريه فقال الله لمحمد صلي الله عليه وسلم قل فاتوا
بالتوريه فاتلوها فاقروا التحريم ما ادعيتم منها ان كنتم صاد
قين فيما تدعون فلم ياتوا بالتوريه وعلموا انهم كاذبون
وليس فيها ما يقولون فقال الله عز وجل فمن افتري اختلق علي
الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان في التوريه انهم
كاذبون فاوليك هم الظالمون الكاذبون علي الله الكافرون
بالله قل يا محمد صدق الله في قوله ما كان ابرهيم يهوديا
ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم
والتحليل فاتبعوا ملة ابرهيم دين ابرهيم حنيفا يعني
مسلما وما كان من المشركين علي دينهم ان اول

بيت مسجد وضع للناس بني للمومنين الذي ببكة والبكة
موضع الكعبه وانما سمي بكة لان الناس يبكون بعضهم
علي بعض من الزحام في الطواف مباركا يعني موضع الكعبه
فيه المغفرة والرحمة وهدي للعالمين قبلة لكل رسول ونبي
وصديق ومومن فيه موضع الطواف آيات بينات علامات
مبينات اوله مقام ابرهيم وحطيم اسمعيل والحجر الاسود
ومن دخله يعني الحرم كان امنا من ان يهاج فيه ولله علي
الناس علي المومنين حج البيت الذهاب الي البيت من استطاع
اليه سبيلا بلاغا وبسرا بالزاد والراحله وبترك النفقة
لعياله الي يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقران وبفريضه
الحج فان الله غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل
الكتاب لم تكفرون بايات الله بمحمد والقران والله شهيد
علي ما تعملون في الكفر من الكتمان يعني نعت محمد
صلي الله عليه وصفته واية الرجم والمعاصي وصرف الناس
قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون الناس عن سبيل الله عن
دين الله وطاعته من امن بالله وبمحمد والقران تبغونها
عوجا تطلبون لها غيرا وزيغا وانتم شهدا تعلمون ذلك

في الكتاب وما الله بغافل بساهٍ عما تعملون في الكفر من
الكتمان والمعاصي نزلت هذه الآية في الذين دعوا عمارًا
واصحابه الى دينهم اليهودية يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا
فريقا طايفة من الذين اوتوا الكتاب اعطوا التورية يردّ
وكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كافرين حتى تكونوا
كافرين بالله وبمحمد ❀ وكيف تكفرون بالله على وجه
التعجب وانتم تتلى عليكم تقرا عليكم آيات الله القرآن
بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
ومن يعتصم بالله من يستمسك بدين الله وكتابه ويعمل بما
فيه فقد هدي الى صراط مستقيم فقد ارشد الى طريق
قايم يرضاه وهو الاسلام ويقال قد ثبت عليه نزلت هذه
الآية في معاذ واصحابه ثم نزل في الاوس والخزرج
لخصومة كانت بينهم في الاسلام افتخر فيهم ثعلبة بن
غنم وسعد بن ابي زرارة القتل والغارة في الجاهلية فقال
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته وحق
تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان
يذكر فلا ينسى ويقال اطيعوا الله كما ينبغي ولا تموتن الا

وانتم مسلمون مقرون بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما
❀ واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين الله وكتابه جميعا ولا
تفرقوا في الدين واذكروا نعمة الله عليكم منة الله بالاسلام
اذ كنتم اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام
فاصبحتم بنعمته فصرتم بدينه الاسلام اخوانا في الدين
وكنتم على شفا حفرة من النار على طرف هوة الهوة كل
وهدة عميقة اي من النار يعني الشط فانقذكم منها فا
نجاكم منها بالايمان كذلك هكذا يبين الله لكم آياته
امره ونهيه ومنته لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من
الضلالة ❀ ثم امر بالمعروف والصلح فقال ولتكن منكم لا
تزال تكن منكم امة جماعة يدعون الى الخير الى الصلح
والاحسان وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك
وترك اتباع الرسول واولئك هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب ❀ ولا تكونوا متفرقين في الدين
كالذين تفرقوا واختلفوا في الدين اي كتفرق اليهود
والنصارى في الدين من بعد ما جاءهم البينات بيان ما في
كتابهم من الاسلام واولئك لهم يعني اليهود والنصارى

ويأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم

عذاب عظيم اعظم مما يكون في الدنيا يوم تبيض وجوه
في يوم تبيض وجوه قوم وتسود وجوه قوم فاما الذين اسودت
وجوههم يقال لهم يعني الزبانية اكفرتم بعد ايمانكم
بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله في جنة الله هم فيها
خالدون لا يموتون ولا يخرجون تلك آيات الله هذه ايات
الله القران نتلوها عليك ننزل بها جبريل عليك بالحق لتبيان
الحق والباطل وما الله يريد ظلما للعالمين يكون منه ظلم على
العالمين على الجن والانس ❀ ولله ما في السموات وما في الارض
من الخلق والعجايب والى الله ترجع الامور عواقب الامور
في الاخرة ❀ كنتم خير امة اخرجت للناس كانت
للناس ثم بين خيرهم فقال تامرون بالمعروف بالتوحيد
واتباع الرسول وتنهون عن المنكر عن الكفر والشرك
ومخالفة الرسول وتومنون بالله وبجملة الكتب والرسل
❀ ولو امن اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لكان
خيرا لهم مما هم عليه منهم المومنون عبد الله بن سلام و
اصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون الناقضون

العهد

العهد لن يضروكم لن ينقصكم اليهود الا اذى باللسان
بالشتم والطعن وان يقاتلوكم يعني الذين يولوكم الادبار
منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون من سيفكم وسبيكم اياهم
ضربت عليهم الذلة جعلت عليهم مذلة الجزية اينما ثقفوا
اخذوا ولا يقدروا ان يقوموا مع المومنين الا بحبل من الله
الا بالايمان بالله وحبل من الناس عهد من الامير بالجزية
وباؤا بغضب استوجبوا اللعنة من الله وضربت عليهم
المسكنة جعلت عليهم زي الفقر ذلك المذلة بانهم
كانوا يكفرون بآيات الله بمحمد والقران ويقتلون
الانبيا بغير حق بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة
بما عصوا الله في السبت وكانوا يعتدون بقتل الانبيا
واستحلال المحارم ليسوا سوا من اهل الكتاب ليس من
امن اهل الكتاب كمن لم يومن امة قايمة يقول منهم
جماعة عادلة مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام
واصحابه يتلون يقرون آيات الله القران آناء الليل ساعات
الليل في الصلوة وهم ساجدون يصلون لله يومنون بالله

ت

وبجميع الكتب والرسل واليوم الآخر بالبعث بعد الموت
ونعيم الجنة ويامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد
صلى الله عليه وسلم وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك
واتباع الطاغوت واولئك من الجبت ويسارعون في الخيرات
يبادرون في الطاعات واولئك من الصالحين من صالحي
امة محمد ويقال مع صالحي امة محمد في الجنة واصحابه
مما مثل ابي بكر واصحابه ❁ وما تفعلوا من خير يعني عبد
الله واصحابه مما ذكرت ويقال من احسان آل محمد صلى
الله عليه واصحابه فلن تكفروه لن ينسا ثوابه بل تثابوا
والله عليم بالمتقين الكفر والشرك والفواحش عبد الله
بن سلام واصحابه ❁ إن الذين كفروا بمحمد والقرآن لن تغني
عنهم اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة او
لادهم من الله من عذاب الله شيئا واولئك اصحاب النار
اهل النار هم فيها خالدون دائمون مثل ما ينفقون في هذه
الحيوة الدنيا يعني في غير طاعة الله يقول مثل نفقة اليهود
في اليهودية كمثل ريح فيها صر حر او برد شديد اصابت

حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بمنع حق الله منه فاهلكته
احرقته كذلك الشرك يهلك النفقة كما اهلكت
الريح الزرع وما ظلمهم الله بذهاب منفعة زرعهم ونفقتهم
ولكن انفسهم يظلمون بالكفر ومنع حق الله من الزرع
❁ ثم نهى الله المومنين الانصار وغيرهم من محادثة اليهود
وافشا السر اليهم فقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
بطانة وليجة من دونكم من دون المومنين المخلصين
لا يالونكم خبالا لا يتركون الجهد في فسادكم ودوا
ما عنتم تمنوا ان اثمتم واشركتم كما اشركوا قد
بدت ظهرت البغضاء من افواههم على السنتهم بالشتم
والطعن وما تخفي صدورهم ما يضمرون في قلوبهم من
العداوة اكبر من ذلك قد بينا لكم الآيات اي
علامات الحسد ان كنتم تعقلون ما يقرأ عليكم ويقال
قد بينا لكم الآيات الامر والنهي ان كنتم تعقلون لكي
تعلموا ما امر لكم ❁ ها أنتم أولاء انتم يا معشر المومنين
تحبونهم يعني اليهود لقبل الصهارة والرضاعة ولا
يحبونكم لقبل الدين وتومنون بالكتاب كله تقرون

بجمله الكتب والرسل وهم لا يقرون لك واذا لقوكم
يعني منافقي اليهود قالوا امنا بمحمد والقران وان صفته
ونعته في كتابنا واذا خلوا رجع بعضهم الي بعض السفله
الي الروسا عضوا عليكم الانامل من الغيظ اطراف
الاصابع من الغيظ من الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم
ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الغيظ و
العداوه ان تمسسكم تصبكم حسنة الفتح والغنيمة
تسوهم ساهم ذلك يعني اليهود والمنافقين وان تصبكم
سيئة القحط والجدوبه والقتل والهزيمة يفرحوا بها
يعجبوا بها ❀ وان تصبروا علي اذاهم وتتقوا معصيه الله
لا يضركم كيدهم عداوتهم وصنيعهم شيا ان الله بما
تعلمون من المخالفه والعداوة محيط عليم ❀ واذ غدوت
من اهلك خرجت من المدينة يوم احد تبوي المومنين
تتخذ للمومنين مقاعد للقتال اماكن لقتال عدوهم والله
سميع لمقالتكم عليم بما يصيبكم وبترككم المركز
اذ همت طايفتان منكم اضمرت قبيلتان منكم من المومنين
بنو سلمه وبنو حارثه ان تفشلا ان تجبنا عن قتال العدو

حزب

ع

يوم احد والله وليهما حافظهما ولاهما عن ذلك وعلي
الله فليتوكل المومنون وعلي المومنين ان يتوكلوا علي الله في
النصرة والفتح ولقد نصركم الله ببدر يوم بدر وانتم
اذله قليله ثلثمايه وثلثه عشر رجلا فاتقوا الله فاخشوا
الله في امر الحرب ولا تخالفوا السلطان الذي معكم لعلكم
تشكرون لكي تشكروا النصرته ونعمته اذ تقول للمومنين
يوم احد الن يكفيكم مع عدوكم ان يمدكم ان ينصركم
ربكم بثلثه الف من الملايكه منزلين من السما النصرتكم
بلي يكفيكم ان تصبروا مع نبيكم في الحرب وتتقوا معصيته
ومخالفته ويأتوكم من فورهم يعني اهل مكة
من فورهم هذا ومن وجه مكه يمددكم ينصركم ربكم
علي عدوكم بخمسة الف من الملايكه مسومين معلمين
ويقال معممين بعمايم الصوف وما جعله الله ما ذكر
الله المدد الا بشري لكم بالنصرة ولتطمين لتسكن قلوبكم
به بالمدد وما النصر بالملايكه الا من عند الله العزيز
بالنقمه لمن لا يومن به الحكيم بالنصرة والدوله لمن يشا
ويقال الحكيم بما اصابكم يوم احد ❀ ليقطع طرفا

يقول لو انزل المدد لم ينزل الا ليقطع جماعة من الذين كفروا
يعني كفار مكة او يكبتهم او يهزمهم فينقلبوا فيرجعوا
خائبين من الدولة والغنيمة ليس لك من الامر شيء ليس بيدك
العذاب ولا التوبة ان تدعوا على المنهزمين يوم احد
من الرماة وغيرهم او يتوب عليهم يقول ان شاء الله يتوب
عليهم ويتجاوز عنهم او يعذبهم بتركهم المركز فانهم
ظالمون بترك المركز ويقال نزلت في حين عصبه وذكر
ان دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم حين قتلوا اصحابه
ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق يغفر لمن يشاء
لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان اهلا لذلك
والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة * يا ايها
الذين امنوا يعني ثقيفا لا تاكلوا الربوا اضعافا على الدراهم
مضاعفة في الاجل واتقوا الله اخشوا الله في اكل الربوا
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واتقوا النار
اخشوا النار في اكل الربوا التي اعدت خلقت للكافرين
بالله وبتحريم الربوا واطيعوا الله والرسول في تحريم الربوا
وفي اكله تركه لعلكم ترحمون لكي ترحموا وتنجوا

فلا تعذبوا * وسارعوا الى مغفرة من ربكم بادروا بالتوبة
من الربوا وساير الذنوب الى تجاوز من ربكم وجنة والى
جنة بعمل صالح وترك الربوا عرضها السموات والارض لو
وصل بعضها الى بعض اعدت خلقت للمتقين الكفر والشرك
والفواحش واكل الربوا * ثم بين من هم فقال الذين ينفقون
في السراء والضراء يقول ينفقون اموالهم في سبيل في العسر
واليسر والكاظمين الغيظ والكافين غيظهم الرادين
حزنهم في اجوافهم والعافين عن الناس عن المملوكين
والله يحب المحسنين الى المملوكين ثم نزلت في رجل من
الانصار لقبل نظرة ولمسة وقبلة اصابها من امراة الرجل
الثقفي فقال والذين اذا فعلوا فاحشة معصية او ظلموا
انفسهم بالنظرة واللمسة والقبلة ذكروا الله خافوا الله
فاستغفروا لذنوبهم تابوا من ذنوبهم ومن يغفر الذنوب
ذنوب التايب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا من المعصية
وهم يعلمون انها معصية الله اوليك جزاوهم مغفرة
من ربهم لذنوبهم وجنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما

والعسل وللبن خالدين فيها دايمون في الجنة لا يموتون ولا
يخرجون منها ونعم اجر العاملين ثواب التايبين الجنة
وما ذكرت ❀ قد خلت قد مضت في الامم الذين مضوا من
قبلكم سنن بالثواب والمغفرة لمن تاب والعذاب والهلاك
لمن لم يتب فسيروا في الارض فانظروا وتفكروا كيف
كان عاقبة كيف صار اخر امر المكذبين بالرسل الذين لم
يتوبوا من تكذيبهم ❀ هذا القران بيان بالحلال والحرام للناس
وهدى من الضلالة وموعظة عظة ونهي للمتقين من الكفر
والشرك والفواحش ثم عزاهم فيما اصابهم يوم احد
فقال الله عز وجل ولا تهنوا لا تضعفوا مع عدوكم ولا تحزنوا
على ما فاتكم من الغنايم يوم احد اتيكم في الاخرة ولا
على ما اصابكم من القتل والجراحة وانتم الاعلون اخر
الامر لكم بالنصرة والدولة ان كنتم اذ كنتم مومنين
ان النصرة والدولة من الله ان يمسسكم قرح ان اصابكم
جرح يوم احد فقد مس القوم فقد اصاب اهل مكة يوم
بدر قرح جرح مثله مثل ما اصابكم يوم احد وتلك الايام
ايام الدنيا نداولها بين الناس بالدولة نديل المومنين على

الكافر

الكافرين والكافرين على المومنين ❀ وليعلم الله لكي يرى
الذين امنوا في الجهاد ويتخذ منكم شهدا يكرم من يشا منكم
بالشهادة والله لا يحب الظالمين المشركين ودولتهم وليمحص
الله لكي يغفر الله الذين امنوا بما يصيبهم في الجهاد ويمحق
الكافرين يهلك الكافرين في الحرب ام حسبتم اظننتم
يا معشر المومنين ان تدخلوا الجنة بلا قتال ولما يعلم الله
لم ير الله الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم
الصابرين لم ير الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم صلى الله
عليه وسلم يوم احد ولقد كنتم تمنون الموت في الحرب
من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رايتموه القتال والحرب يوم احد
وانتم تنظرون الى سيوف الكفار فانهزمتم ولم تثبتوا مع
نبيكم ❀ ثم نزل في مقالتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغنا يا رسول الله انك قتلت لذلك انهزمنا فقال الله وما
محمد الا رسول قد خلت قد مضت من قبله من قبل محمد الرسل
افاين مات محمد صلى الله عليه وسلم او قتل في سبيل الله انقلبتم
على اعقابكم ارجعتم الى دينكم الاول ومن
ينقلب على عقبيه يرجع الى دينه الاول فلن يضر الله فلن

بتفضل الله رجوعه شيا وسيجزي الله الشاكرين المومنين
بايمانهم وجهادهم ❀ وما كان لنفس ان تموت بقول لا تموت
نفس الا باذن الله بارادة الله وقضايه كتابا موجلا
موقتا كتابة اجله ورزقه سواء لا يسبق احدهما صاحبه
ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعة الدنيا
نوته نعطه منها من الدنيا ما يريد وما له في الاخرة من نصيب
❀ ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الاخرة منفعة الاخرة
نوته نعطه منها من الاخرة ما نريد وسيجزي الشاكرين
المومنين بايمانهم وجهادهم ❀ وكاين من نبي وكم
من نبي قاتل معه ربيون كثير جموع كثير من الكفار فما
وهنوا فما ضعفوا المومنون لما اصابهم في سبيل الله من القتل و
الجراحة ❀ ويقال وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير
بقول كم من نبي قتل وكان معه جموع كثير من المومنين
فما وهنوا فما ضعف المومنون لما اصابهم في سبيل الله
من قتل نبيهم في طاعة الله وما ضعفوا عجزوا عن قتال عدوهم
وما استكانوا وما ذلوا لعدوهم ويقال ما تضعضعوا
وما خضعوا العدوهم والله يحب الصابرين على قتال

عدوهم

عدوهم مع نبيهم ❀ وما كان قولهم قول المومنين مع قتل
نبيهم الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا دون الكباير
واسرافنا في امرنا العظايم من الذنوب يعني الكباير وثبت
اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم
الله اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن
ثواب الاخرة في الجنة والله يحب المحسنين المومنين
المحسنين في الجهاد ❀ يا ايها الذين امنوا يعني حذيفة
وعمار ان تطيعوا الذين كفروا كعبا واصحابه يردوكم
على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر فتنقلبوا
فترجعوا خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والاخرة والعقوبة
من الله بل الله موليكم حافظكم ولاكم عن ذلك وناصركم
عليهم وهو خير الناصرين اقوى الناصرين بالنصرة ❀ ثم ذكر
هزيمة الكفار يوم احد فقال سنلقي سا قذف في قلوب
الذين كفروا كفار مكة الرعب المخافة منكم حتى انهزموا
بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا رسولا وما
ويهم منزلهم النار وبيس مثوى الظالمين منزل الكافرين
النار ❀ ثم ذكر وعده للمومنين يوم احد فقال ولقد صدقكم

الله وعده يوم احد اذ تحسونهم تقتلونهم في اول الحرب
باذنه بامره ونصرته حتى اذا فشلتم جبنتم عن قتال العدو
وتنازعتم في الامر اختلفتم في امر الحرب وعصيتم
الرسول بترك المركز من بعد ما اريكم ما تحبون النصرة و
الغنيمة منكم من الرماة من يريد الدنيا بجهاده ووقوفه
وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة ومنكم من الرماة من
يريد الاخرة بجهاده ووقوفه وهو عبد الله بن جبير و
اصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم
بالهزيمة وقلبهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بمعصية
الرماة ولقد عفا عنكم ولم يستاصلكم والله ذو فضل
ذو من على المومنين اذ لم يستاصلهم يعني الرماة ثم ذكر
اعراضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة عدوهم فقال
اذ تصعدون اي تبعدون في الارض ويقرا تصعدون يعني
الجبل بعد الهزيمة ولا تلوون على احد ولا تلتفتون الى محمد
صلى الله عليه وسلم ولا تقفون له والرسول محمد صلى الله عليه
يدعوكم في اخريكم من خلفكم يا معشر المومنين انا رسول
الله فقفوا فلم يقفوا فاثابكم غما بغم زادكم الله غما

على غم حين ظهر خالد بن الوليد على الجبل بعد القتل والهزيمة
لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم
من القتل والجراحة والله خبير بما تعملون في الجهاد والهزيمة
❀ ثم ذكر منته عليهم فقال ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة من العدو نعاسا يغشى طايفة اخذت طايفة منكم
النعاس فنام من كان منكم اهل الصدق واليقين وطايفة
قد اهمتهم انفسهم قد اخذتهم همومهم انفسهم معتب
بن قشير المنافق واصحابه لم ياخذهم النوم يظنون
بالله غير الحق ان لا ينصر الله محمدا واصحابه ظن الجاهلية
كظنهم في الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من النصرة
والدولة من شيء قل يا محمد ان الامر النصرة والدولة كله
لله بيد الله يخفون في انفسهم يسرون فيما بينهم ما لا
يبدون لك ما لا يظهرون لك مخافة القتل يقولون لو
كان لنا من الامر من الدين والنصرة شيء ما قتلنا هاهنا
قل يا محمد للمنافقين لو كنتم في بيوتكم في المدينة لبرز
لخرج الذين كتب عليهم قضي عليهم القتل الى مضاجعهم
الى مقتلهم ومصارعهم باحد وليبتلي الله ليختبر الله

ما في صدوركم بما في قلوب المنافقين وليمحص ليبين ما في
قلوبكم من النفاق والله عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر يعني المنافقين ويقال الرماة ❀ ثم ذكر المنهزمين
يوم احد فقال ان الذين تولوا منكم بالهزيمة عثمان بن عفان
واصحابه يوم التقا الجمعان جمع محمد صلى الله عليه وسلم
وجمع ابي سفيان انما استزلهم الشيطان فقد زين لهم الشيطان
ان محمدا قُتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر ببعض
ما كسبوا بتركهم المركز ولقد عفا الله عنهم اذ لم
يستاصلهم ان الله غفور لمن تاب منهم حليم اذ لم يعجلهم
بالعقوبة ❀ ثم قال لاصحاب محمد يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران لا تكونوا في الحرب كالذين كفروا في السر يعني
عبد الله بن ابي واصحابه رجع هو واصحابه عن بعض الطر
يق الى المدينة وقالوا لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض
اذا خرجوا مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في سفر
او كانوا غزى خرجوا في الغزاة مع نبيهم لو كانوا عندنا
في المدينة ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في غزاتهم ليجعل
الله ذلك الظن حسرة حزنا في قلوبهم والله يحيي في

السفر

السفر ويميت في الحضر والله بما تعملون في تقولون بصير ❀ و
لين قتلتم في سبيل الله يا معشر المنافقين او متم في بيوتكم
وكنتم مخلصين لمغفرة من الله لذنوبكم ورحمة من العذاب
خير لكم مما تجمعون من في الدنيا من الاموال ❀ ولين متم
في سفر او حضر او قتلتم في غزاة لالى الله تحشرون بعد الموت
فبما رحمة من الله يقول فبرحمة من الله يا محمد لنت لهم جانبك
ولو كنت فظا باللسان غليظ القلب لانفضوا من حولك لتفر قوا
من عندك فاعف عنهم عن اصحابك في شي يكون منهم
واستغفر لهم من ذلك الذنب وشاورهم في الامر في امر
الحرب فاذا عزمت اضمرت على شي فتوكل على الله بالنصرة
والدولة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم الله مثل
يوم بدر فلا غالب لكم فلا يغلب عليكم احد من عدوكم
وان يخذلكم مثل يوم احد فمن ذا الذي ينصركم على عدوكم
من بعده من بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المومنون وعلى
المومنين ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر
ظنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقسم لنا من الغنايم شيا
والقبا لكن تركوا المركز فقال وما كان لنبي ان يغل يقول ما

جاز لنبي ان تخون امته في الغنايم وان قرات ان يغل يقول
ان تخونه امته ومن يغلل من الغنايم شيا يات بما غل يوم
القيامة حاملا على عنقه ثم توفي توفى كل نفس ما كسبت
ما عملت من الغلول وغيره ولا وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيياتهم افمن اتبع رضوان الله في اخذ الخمس
وترك الغلول كمن باء بسخط من الله كمن استوجب عليه
سخط الله بالغلول وماويه مصير الغال جهنم وبيس المصير
صار اليه ※ هم درجات عند الله يقول لهم درجات عند
الله درجات في الجنة لمن ترك الغلول ودركات لمن
غل والله بصير بما يعملون من الغلول وغيره ثم ذكر منته
عليهم فقال لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم اليهم
رسولا ادميا معروف النسب من انفسهم قرشيا مثلهم
يتلوا يقرا عليهم اياته القران بالامر والنهي ويزكيهم
يطهرهم بالتوحيد من الشرك وباخذ الزكوة من الذنوب
ويعلمهم الكتاب القران والحكمة الحلال والحرام وان
كانوا من قبل وقد كانوا من قبل محمد والقران لفي ضلال
مبين لفي كفر بين ※ ثم ذكر مصيبتهم يوم احد فقال

الله عز وجل ولما اصابتكم مصيبة يقول حين اصابتكم
مصيبة يوم احد قد اصبتم اهل مكة يوم بدر مثليها مثلي
ما اصابكم يوم احد قلتم انى هذا من اين اصابنا هذا ونحن
له مسلمون قل يا محمد هو من عند انفسكم بذنب انفسكم
بترك المركز ان الله على كل شي من العقوبة وغيره قدير
※ وما اصابكم الذي اصابكم من القتل والجراحة يوم التقا
الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان فباذن الله باراده
الله وقضايه وليعلم المومنين لكي يرى المومنين في الجهاد
وليعلم الذين نافقوا لكي يرى المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
في رجوعهم الى المدينة وقيل لهم قال لهم عبد الله بن جبير
ويقال عبد الله بن الربان تعالوا الى احد قاتلوا في سبيل الله
او ادفعوا العدو عن احد لكم يعني امنعوا وكثروا
المومنين قالوا لو نعلم ثم قتالا لاتبعناكم الى احد
هم للكفر يوميذ اقرب منهم للايمان يقول رجوعهم
الى الكفر يوميذ اقرب من رجوعهم الى الايمان والمومنين
ويقال عونهم ونصرتهم يوميذ للكفار اكثر من عونهم
ونصرتهم للمومنين لانه كان في انحرافهم ضعفا للمومنين

وقوة للكافرين يقولون بافواههم بالسنتهم ما ليس في قلوبهم
صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون من الكفر والنفاق
الذين قالوا هم الذين قالوا لاخوانهم المنافقين بالمدينة وقعدوا
عن الجهاد لو اطاعونا يعنون محمدا واصحابه بالقعود في
المدينة ما قتلوا في غزاتهم قل يا محمد للمنافقين فادفعوا
عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ۞ ولا
تحسبن تظنن الذين قتلوا في سبيل الله يوم بدر ويوم احد
امواتا كسائر الاموات بل احيا بل هم كالاحيا عند ربهم
يرزقون في الجنة فرحين معجبين بما اتاهم الله اعطاهم الله
من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم لبعض بالذين لم
يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم الذين في الدنيا ان يلحقوا
بهم لان الله بشرهم بذلك الا خوف عليهم اذا خاف
غيرهم ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم يستبشرون بنعمة
من الله بثواب من الله وفضل وكرامة وان الله لا يضيع لا
يبطل اجر المومنين بالجهاد وبما اصابهم في الجهاد ثم
ذكر موافاتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى
فقال الذين استجابوا لله بالطاعة والرسول بالموافاة الى

بدر الصغرى من بعد ما اصابهم القرح الجرح يوم احد للذين
احسنوا واتقوا منهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر
الصغرى واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم
ثواب وافر في الجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس
يعني نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا سفين واصحابه
قد جمعوا لكم باللطيمة سوق قريب الى مكة فاخشوهم
بالخروج اليهم فزادهم ايمانا اجتراه بالخروج اليهم وقالوا
حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا
رجعوا بنعمة من الله بثواب من الله وفضل ربح مما تسوقوا
به من السوق ويقال غنيمة لم يمسسهم سوء لم يصبهم في
الذهاب والمجي قتال وهزيمة واتبعوا رضوان الله في الموافاة
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى والله ذو
فضل ذو من عظيم بدفع العدو عنهم ۞ انما ذلكم الذي
خوفكم الشيطان نعيم بن مسعود سماه الله شيطانا
لانه كان تابع الشيطان ووسوسة يخوف اولياءه يقول
يخوفكم باوليائه واصحابه الكفار فلا تخافوهم
بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم مومنين اذ كنتم

مصدقين ❀ ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود
فقال ولا يحزنك يا محمد الذين يسارعون في الكفر مسارعة
المنافقين في الولاية مع اليهود انهم لن يضروا الله شيا
لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود شيا يريد
الله اراد الله ان لا يجعل لهم اليهود والمنافقين حظا نصيبا
في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم شديد اشد ما
يكون ❀ ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا
الكفر علي الايمان وهم المنافقون واليهود لن يضروا الله
لن ينقصوا الله شيا باختيارهم الكفر ولهم عذاب اليم
وجيع يخلص وجعه الي قلوبهم ❀ ثم ذكر امهاله لهم
في الكفر فقال عز ذكره ولا تحسبن الذين كفروا لا تظنن
الذين كفروا واليهود انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم
من الاموال والاولاد ليزدادوا اثما في الدنيا ودركات
في الاخرة ولهم عذاب مهين يهانون به يوما بيوم وساعة
بعد ساعة ويقال شديد ويقال نزلت من قوله ولا يحزنك
الي هاهنا في مشركي اهل مكة يوم احد ❀ ثم ذكر
مقالة المشركين لمحمد انت تقول منكم كافر ومنكم

مومن

مومن بين لنا يا محمد من يومن منا ومن لا يومن منا فقال الله عز وجل
ما كان الله ليذر المومنين والكافرين علي ما انتم عليه من الدين يصير
المومن كافرا والكافر مومنا ان كان في قضايه كذلك
حتي يميز الخبيث من الطيب والشقي من السعيد والكافر
من المومن والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم يا اهل
مكة علي الغيب علي ذلك حتي تعلموا من يومن ومن لا
يومن ولكن الله يجتبي يصطفي من رسله من يشا محمدا صلي الله عليه وسلم
فيطلعه علي بعض ذلك بالوحي فامنوا بالله ورسله ويجمله الكتب
والرسل وتتقوا الكفر والشرك فلكم اجر عظيم ثواب
وافر في الجنة ثم ذكر بخلهم يعني اليهود والمنافقين بما اعطاهم
الله فقال ولا يحسبن لا تظنن الذين يبخلون بما اتاهم الله بما اعطاهم
الله من فضله من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
فيجعلون ما بخلوا به من المال يعني من الذهب والفضة طوقا
من النار في عنقهم يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض
خزاين السموات بالمطر والارض بالنبات ويقال يموت اهل
السموات والارض ويبقي الملك لله الواحد القهار والله بما
يعملون من البخل والسخا خبير ❀ ثم ذكر مقالة اليهود

فنحاص بن عازورا واصحابه حيث قالوا يا محمد ان الله فقير
يطلب منا القرض فقال الله عز وجل لقد سمع الله قول الذين قالوا
يعني فنحاص بن عازورا واصحابه حين قالوا ان الله فقير
محتاج يطلب منا القرض ونحن اغنيا لا نحتاج الى قرضه
سنكتب ما قالوا سنحفظ عليهم ما قالوا في الاخرة وقتلهم الانبيا
بغير حق بلا جرم ۞ ونقول ذوقوا عذاب الحريق الشديد
ذلك العذاب بما قدمت عملت ايديكم في اليهودية
وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم الذين قالوا هم
الذين قالوا ان الله عهد الينا امرنا في الكتاب ان لا نومن
لرسول لا نصدق احدا بالرسالة حتى ياتينا بقربان تاكله
النار يعنون حتى تاتينا بنار تاكل القربان كما كان
في زمن الانبيا قبله قل يا محمد قد جاكم رسل من قبلي
بالبينات بالامر والنهي والعلامات وبالذي قلتم من
القربان زكريا ويحيى وعيسى فلم قتلموهم فلم قتلتم زكريا
ويحيى وقد كان القربان في زمنهم ان كنتم صادقين
في مقالتكم قالوا ما قتل اباونا الانبيا زور فقال الله فان
كذبوك يا محمد بما قلت لهم فلا تحزنك ذلك

فقد كذب رسل من قبلك كذبهم قومهم جاوا بالبينات بالامر
والنهي وعلامات النبوة والزبر تخبر كتب الاولين والكتاب
المنير المبين بالحلال والحرام ۞ ثم ذكر موتهم وما بعد موتهم
فقال كل نفس منفوسة ذايقة الموت تذوق الموت وانما
توفون اجوركم ثواب اعمالكم يوم القيامة فمن زحزح
عزل ونجي وابعد عن النار بالتوحيد والعمل الصالح
وادخل الجنة فقد فاز بالجنة وما فيها والنجاة من النار وما
فيها وما الحيوة الدنيا ليس ما في الدنيا من النعيم الا متاع
الغرور الا كمتاع البيت في بقايه مثل الخزف والزجاجة
وغير ذلك ۞ ثم ذكر اذى الكفار لنبيه صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال لتبلون لتختبرن في اموالكم في ذهاب
اموالكم وانفسكم فيما يصيب في انفسكم من الامراض
والاوجاع والقتل والضرب وساير البلايا ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود
والنصارى الشتم والطعن والكذب والزور على الله يعني
ومن الذين اشركوا مشركي العرب ايضا اذى كثيرا بالشتم
والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله وان

تصبروا علي اذاهم وتتقوا معصية الله في الاذي فان ذلك
الصبر والاحتمال من عزم الامور من خير الامور وحزم امورهم
يعني المومنين ❀ ثم ذكر ميثاقه علي اهل الكتاب في الكتاب
لتبيان صفة محمد صلي الله عليه وسلم ونعته فقال واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني التورية
والانجيل لتبيننه صفة محمد صلي الله عليه ونعته للناس ولا
تكتمونه ولا تكتمون صفة محمد صلي الله عليه ونعته في
الكتاب فنبذوه فطرحوا كتاب الله وعهده وراء خلف
ظهورهم ولم يعملوا به واشتروا به بكتمان صفة محمد ونعته
في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة فبيس ما يشترون
يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد صلي الله عليه
وسلم ونعته ❀ ثم ذكر طلبهم الثناء والمحمدة بما لم يكن فيهم
يعني اليهود فقال لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين يفرحون
بما اوتوا اعطوا الناس ويقال بما اتوا بما غيروا صفة محمد
صلي الله عليه ونعته في الكتاب ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا ويحبون ان يقال فيهم الخير ولا خير فيهم
بان يقولوا هم علي دين ابرهيم ويحسنون الي الفقرا فلا

تحسبنهم

تحسبنهم يا محمد بمفازة بمنجاة من العذاب ولهم عذاب اليم
وجيع ❀ ولله ملك السموات والارض خزاين السموات المطر
والارض بالنبات والله علي كل شي من اهل السموات والارض
قدير ❀ ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم ايتنا باية
يا محمد علي ما تقول فقال الله عز وجل ان في خلق السموات والارض
ان فيما خلق فيهما من الملايكة والشمس والقمر والنجوم و
السحاب والارض وفيما خلق في الارض من الجبال والبحار و
الشجر والدواب واختلاف الليل والنهار وفي تقليب الليل
والنهار لايات لعلامات لوحدانيته لاولي الالباب لذوي
العقول من الناس ❀ ثم نعتهم فقال الذين يذكرون الله يصلون
لله قياما اذا استطاعوا وقعودا اذا لم يستطيعوا قياما
وعلي جنوبهم اذا لم يستطيعوا وقعودا ويتفكرون في
في خلق السموات والارض من العجايب ربنا يقولون يا ربنا
ما خلقت هذا باطلا لا جزافا سبحانك نزهوا الله فقنا
عذاب النار ادفع عنا عذاب النار ربنا يا ربنا انك
من تدخل النار فقد اخزيته اهنته وما للظالمين للمشركين
من انصار من مانع مما يراد بهم في الاخرة والدنيا ربنا يا ربنا

اننا سمعنا منادیا یعنی محمدا صلی الله علیه ینادي للایمان
یدعوا الی التوحید ان امنوا بربکم فامنا بک وبکتابک
ورسولک ربنا فاغفر لنا ذنوبنا الکبایر وکفر تجاوز عنا
سیاتنا دون الکبایر وتوفنا مع الابرار اقبض ارواحنا
علی الایمان واجمعها مع ارواح النبیین والصالحین ربنا و
یقولون یا ربنا واتنا اعطنا ما وعدتنا علی لسان رسولک یعني
محمدا صلی الله علیه ولا تخزنا لا تعذبنا یوم القیامة کما
تعذب الکفار لانک لا تخلف المیعاد البعث بعد الموت
وما وعدت للمومنین فاستجاب لهم ربهم فیما سالوه فقال اني
لا اضیع لا ابطل عمل عامل منکم ثواب عمل عامل منکم من
ذکر او انثی بعضکم من بعض اذا کان بعضکم علی دین
بعض واولیا بعض ۞ ثم بین کرامته للمهاجرین فقال والذین
هاجروا من مکة الی المدینة مع النبي صلی الله علیه وسلم
ونصر النبي واخرجوا من دیارهم اخرجوهم کفار مکة
من منازلهم بمکة واوذوا في سبیلي في طاعتي وقاتلوا العدو
في سبیل الله وقاتلوا حتی قتلوا في الجهاد مع نبي الله صلی الله
علیه وسلم لاکفرن عنهم سیاتهم ذنوبهم في الجهاد

ولادخلنهم جنات بساتین تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساکنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثوابا من
عند الله جزا لهم من الله والله عنده حسن الثواب المرجع
للصالحین احسن جزاهم ۞ ثم ذکر فتنة الدنیا ورغبهم عنها
ولقا الاخرة وحثهم علی طلبها فقال لا یغرنک یا محمد خاطب
به محمدا صلی الله علیه وسلم وعنا به اصحابه تقلب الذین کفروا
في البلاد ذهاب الیهود والمشرکین ومجیهم في التجارة
متاع قلیل منفعة یسیرة في الدنیا ثم ماویهم مصیرهم جهنم
وبیس المهاد الفراش والمصیر ۞ لکن الذین اتقوا ربهم یقول
الذین وحدوا ربهم بالتوبة من الکفر لهم جنات بساتین
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساکنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدین فیها مقیمین في الجنة لا یموتون
ولا یخرجون نزلا ثوابا من عند الله وما عند الله من الثواب
خیر للابرار المومنین مما اعطی الکفار في الدنیا ۞ ثم نعت
من آمن من اهل الکتاب عبد الله بن سلام واصحابه فقال وان
من اهل الکتاب لمن یومن به وما انزل الیکم القران وما
انزل الیهم من الکتاب التوریة خاشعین لله متواضعین

ذليلين لله في الطاعة لا يشترون بايات الله بكتمان صفه محمد
ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة
اوليك لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنه ان الله
سريع الحساب اذا حاسب فحسابه سريع ❀ ثم حثهم
علي الصبر في الجهاد والمرازي فقال يايها الذين امنوا
بمحمد والقران اصبروا علي الجهاد مع نبيك وصابروا
كابروا وغالبوا علي عدوكم مع نبيكم ورابطوا ا
نفسكم علي عدوكم مع نبيك ما اقاموا لكم ويقال اصبروا
علي اداء فرايض الله واجتناب المعاصي وصابروا وكابروا
وغالبوا اهل الاهوآ والبدعة ورابطوا انفسكم والخيول في
سبيل الله واتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم فلا تتركوه
لعلكم لكي تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب

ومن السورة التي يذكر فيها النسا وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم ❀
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل يايها الناس
الناس خاص وعام وها هنا عام اتقوا ربكم اي اطيعوا

ربكم

٨٥

ربكم الذي خلقكم بالتناسل من نفس واحده من نفس آدم
وحدها وكان نصيب حوا فيها وخلق منها زوجها حوا
وبث منهما خلق منهما خلقا بالتوالد منهما آدم وحوا رجالا
كثيرا ونسا خلقا كثيرا ذكرا وانثي واتقوا الله اطيعوا
الله الذي تسالون به تحق الله الحوايج والحقوق بعضكم
من بعض ❀ والارحام وبالارحام تحق القرابة وان قرات
بنصب الميم يقول وصلوا الارحام ولا تقطعوها معطوف
الي قوله واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا حفيظا
يسالكم عما امركم من الطاعه وصلة الارحام ❀ وآتوا
اليتامي اعطوا اليتامي اموالهم التي عندكم بعد الرشد
والبلاغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني لا تاكلوا
اموالهم الحرام وتتركوا اموالكم الحلال ولا تاكلوا
اموالهم الي اموالكم مع اموالكم بالتخليط انه يعني اكل
مال اليتيم ظلما كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما عند الله
بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير
لابن اخ له يتيم فلما نزلت هذه الآية قالوا نعزل اليتامي
مخافة الاثم فانزل الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي

اي لا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الاموال فكذلك فخافوا
ان لا تعدلوا بين النسا في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون
من النسا ما شا تسعا وعشرا وكان تحت قيس بن الحارث
ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربعة
فقال فانكحوا ما طاب لكم فتزوجوا ما احل لكم من النسآ
مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة واثنين او ثلاثا او اربعا
لا يزاد على ذلك فان خفتم ان لا تعدلوا بين اربع في القسمة
والنفقة فواحدة فتزوجوا امراة واحدة او ما ملكت
ايمانكم من الامآ لا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن
ذلك تزويج الواحدة ادنى احرى ان لا تعولوا الا تميلوا
ولا تجوروا في القسمة بين اربع من النسا والنفقة واتوا اعطوا
النسا صدقاتهن مهورهن نحلة هبة لهن من الله فريضة عليكم
فان طبن لكم عن شي منه فان احللن لكم من المهر شيا نفسا
بطيبة النفس فكلوه هنيا بلا اثم مريا بلا ملامة وكانوا
يتزوجون بلا مهر ۞ ولا تؤتوا السفها لا تعطوا الجهال
بموضع الحق من النسا والاولاد اموالكم التي جعل الله
لكم قياما معاشا وارزقوهم فيها اطعموهم منها واكسوهم

وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم في
النفقة والصدقة بموضع الحق وقولوا لهم ان لم يكن لكم شي
قولا معروفا عدة حسنة اي سانكسوا وسأعطي وابتلوا
اليتامى اختبروا عقول اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح الحلم
فان انستم فان رايتم منهم رشدا اصلاحا في الدين وحفظا في المال
فادفعوا اليهم اموالهم التي عندكم ولا تاكلوها اسرافا
في المعصية حراما وبدارا ومبادرة كبر اليتيم الى اكله
الاول فالاول ان يكبروا مخافة ان يكبروا فيمنعوكم عن
ذلك ومن كان غنيا عن مال اليتيم فليستعفف بغناه عن
مال اليتيم فلا يرزا منه شيا ۞ ومن كان فقيرا فلياكل
من الذي له بالمعروف بالتقتر لكي لا يحتاج الى مال اليتيم
ويقال فلياكل بالمعروف بقدر ما يعمل في مال اليتيم ۞ ويقال
فلياكل بالمعروف بالقرض ليرد عليه فاذا دفعتم اليهم
اموالهم بعد الرشد والبلاغ فاشهدوا عليهم عند الدفع
وكفى بالله حسيبا شهيدا انزلت في ثابت بن رفاعة الانصاري
ثم ذكر نصيب الرجال والنسآ من الميراث لانهم كانوا
لا يعطون النسآ والصبيان من الميراث شيا فقال للرجال نصيب

هلاك ذو مهجة بالنور حراء قد ثملت لما ادار كؤس البين ساقيها

حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم وللنسا نصيب
حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم مما قل منه او كثر
نصيبا مفروضا حظا معلوما يقول ان كان الميراث قليلا او
كثيرا ولم يبين كم هو ثم بين بعد ذلك نزلت في ام كجة
وبناتها قال وذلك ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك
ثلث بنات له وترك امراة له يقال لها كجة فقام بنو عمه
قتادة وعرفطة وسويد في رواية مقاتل وقال الكلبي كان
له ابنا عم قتادة وعرفطة وهما وصيان له فاخذ ماله ولم
يعطيا امراته ولا بناته شيئا ۞ واذا حضر القسمة عند
قسمة الميراث قبل القسمة اولوا القربى قرابة الميت التي
ليست بوارث واليتامى يتامى المومنين والمساكين مساكين
المومنين فارزقوهم منه اعطوهم من الميراث شيا قبل القسمة
وقولوا لهم ان لم يكن الوارث بالغا قولا معروفا عدة حسنة
اي ساوصيه حتى يعطيك شيا وليخش الذين يحضرون
المريض ويامرون ان يوصي اكثر من الثلث على اولاد المريض
الضيعة بعد موته كما لو تركوا من خلفهم من بعد موتهم
ذرية ضعافا عجزة عن الحيلة خافوا عليهم الضيعة

وكذلك

وكذلك فليخافوا علي اولاد الميت وكانوا يحضرون المريض
ويقولون اعط مالك لفلان وفلان حتى يستغرق ماله كله
ولا يترك لاولاده شيئا فنهاهم الله عن ذلك ثم قال فليتقوا
فليخشوا الله فيما يامرونه فوق الثلث وليقولوا للمريض قولا
سديدا عدلا في الوصية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
غصبا انما ياكلون في بطونهم نارا يعني حراما ويقال الجمر
في بطونهم نارا يوم القيامة وسيصلون سعيرا نارا ووقودا
في الاخرة نزلت في حنظلة بن شمردل ثم بين كم نصيب
الذكر والانثى في الميراث فقال يوصيكم الله يبين الله لكم
في اولادكم في ميراث اولادكم بعد موتكم للذكر مثل
حظ الانثيين نصيب الانثيين فان كن نسا بنات يعني ولد الصلب
فوق اثنتين اي اثنتان او اكثر من ذلك فلهن ثلثا ما ترك
من المال وان كانت واحدة بنتا واحدة فلها النصف من
المال ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك من المال ان
كان له للميت ولد ذكر او انثى فان لم يكن له للميت ولد ذكر
او انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وما بقي فللاب فان كان
له للميت اخوة من الاب والام او من الاب او من الام فلامه

السدس وما بقي فللاب من بعد وصية يوصي بها او دين من
بعد قضا دين علي الميت واستخراج وصية يوصي بها الي الثلث
اباوكم وابناوكم لا تدرون اذا انتم في الدنيا ايهم اقرب
لكم نفعا في الاخرة في الدرجات ويقال في الدنيا في الميراث
فريضة من الله عليكم قسمة المواريث ان الله كان عليما بقسمة
المواريث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثي ❀ ولكم
نصف ما ترك ازواجكم من المال ان لم يكن لهن ولد ذكر
او انثي منكم او من غيركم فلكم الربع مما تركن من المال
بعد وصية يوصين بها او دين من بعد قضا الدين التي عليهن و
استخراج وصية يوصين بها الي الثلث ولهن الربع مما تركتم
من المال ان لم يكن لكم ولد ذكرا او انثي منهن او من غيرهن فلهن
الثمن مما تركتم من المال من بعد وصية توصون بها او دين
من بعد قضا الدين عليكم من المال واستخراج وصية توصون
بها الي الثلث ❀ وان كان رجل لا والد ولا ولد له ولا قرابة
له من الوالد والولد يورث كلالة يورث ماله الي كلالة
وان قرات يورث بنصب الراء فيكون معناه يورث منه في
حال كلالته او يورث منه بالكلالة والكلالة هي الاخوة

والاخوا

والاخوات من الام ❀ وامراة او كانت امراة يعني الميت
ويقال الكلالة ما خلا الولد والوالد ويقال الكلالة هي
المال الذي لا يورثه والد ولا ولد ❀ وله للميت اخ او اخت
من امه فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك
فهم شركا في الثلث الذكر والانثي فيه سوا من بعد
وصية يوصي بها او دين من بعد قضا الدين عليه واستخراج
وصية يوصي بها الي الثلث غير مضار للورثة وهو ان يوصي
فوق الثلث وصية من الله فريضة من الله عليكم قسمة المواريث
والله عليم بقسمة المواريث حليم فيما يكون بينكم الجهل
والخيانة في قسمة المواريث لا يعجلكم بالعقوبة تلك
حدود الله هذه احكام الله وفرايضه ومن يطع الله ورسوله
في قسمة المواريث يدخله جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما
والعسل واللبن خالدين فيها مقيما خالدا في الجنة لا يموت ولا
يخرج منها وذلك الفوز العظيم النجاة الوافر بالجنة
❀ ومن يعص الله ورسوله في قسمة المواريث ويتعد حدوده
يتجاوز احكامه وفرايضه بالميل والجور يدخله نارا خالدا

بنت

فيها دايما في النار الي ما شا الله وله عذاب مهين يهان به
ويقال شديد ۞ واللاتي ياتين الفاحشه يعني الزنا من نسايكم
من حرايركم المحصنات فاستشهدوا عليهن علي العورتين علي
عورتهن اربعة منكم من احراركم فان شهدوا كما ينبغي فامسكوهن
في البيوت فاحبسوهن في السجن حتي يتوفاهن الموت يعني
حتي يمتن في السجن او يجعل الله لهن سبيلا مخرجا بالرجم فنسخ
الحبس للمحصنة بالرجم واللذان ياتيانها يعني الفاحشة منكم
من احراركم وهو الفتا والفتاة زنيا فاذوهما بالسب
والتعيير فان تابا من ذلك واصلحا فيما بينهما وبين الله فا
عرضوا عنهما عن السب والتعيير ان الله كان توابا متجاوزا
رحيما وقد نسخ السب والتعيير للفتا والفتاة بجلد مائة
انما التوبة التجاوز علي الله للذين يعملون السو بجهالة يتعمد
وان كان جاهلا بعقوبته ثم يتوبون من قريب من قبل
السوق والنزع فاولئك يتوب الله عليهم يتجاوز الله عنهم
وكان الله عليما بتوبتكم حكيما بقبول التوبة قبل
المعاينة ولا يقبل عند المعاينة وبعدها وليست التوبة
التجاوز علي الله للذين يعملون السيات حتي اذا حضر احدهم

الموت عند النزع قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم
كفار يقول ولا يقبل توبة الكافر عند المعاينه اوليك
الكفار اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا نزلت في طعمه واصحابه
الذين ارتدوا ۞ يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا
نسا ابايكم كرها جبرا ولا تعضلوهن لا تحبسوهن من
التزويج نزلت هذه الاية في كبيشه بنت معن الانصاريه
وحصن بن ابي قيس الانصاري لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
ما اعطاهن اباوكم الا ان ياتين بفاحشة بزنا مبينة بالشهود
فاحبسوهن في السجن وقد نسخ السجن الان باية الرجم
وقد كانوا يرثون نسا ابايهم كما يرثون المال يرثها الابن
الاكبر فنهاهم الله عن ذلك فان كانت المراة جميله
غنيه دخل بها بلا مهر فان لم تكن غنيه او شابه جميله
تركها فلم يدخل بها حتي تفتدي نفسها بما لها فنهاهم
الله عن ذلك ايضا ۞ ثم بين الصحبه مع النسا فقال و
عاشروهن صاحبوهن بالمعروف بالاحسان والجميل فان
كرهتموهن يعني كرهتم الصحبه معهن فعسي ان تكرهوا
شيا يعني الصحبه معهن ويجعل الله فيه خيرا كثيرا

يرزقكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان
زوج يقول ان اردتم ان تتزوجوا واحدة وتطلقوا واحدة و
تتزوجوا عليهن اخرى واتيتم اعطيتم احديهن قنطارا مهرا
فلا تاخذوا منه من المهر شيا غصبا اتاخذونه يعني المهر
بهتانا حراما واثما مبينا ظلما بينا وكيف تاخذونه تستحلونه
يعني المهر علي وجه التعجب وقد افضي بعضكم الي بعض
يقول وقد اجتمعتم في لحاف واحد بالمهر والنكاح
واخذن منكم يعني اخذ الله منكم لهن عند النكاح
ميثاقا غليظا وثيقا امساك بمعروف او تسريح باحسان
ثم حرم عليهم نكاح نسا ابايهم وقد كانوا يتزوجون
في الجاهليه نسا ابايهم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا
تنكحوا ولا تتزوجوا ما نكح ما تزوج اباوكم من النسا
الا ما قد سلف سوي ما قد مضي في الجاهليه انه تزوج
نسا الابا كان فاحشة معصية ومقتا وبغضا
وسا سبيلا بيس مسلكا نزلت في حصن بن ابي قيس الانصاري
ثم بين ما حرم عليهم من النسا بالتزويج فقال حرمت عليكم
امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب واخواتكم

من النسب من اي وجه يكن وعماتكم اخوات ابايكم
وخالاتكم اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب من اي
وجه يكون وبنات الاخت من النسب من اي وجه تكون
وامهاتكم وحرمت عليكم امهاتكم ايضا اللاتي ارضعنكم
في الحولين واخواتكم من الرضاعة وامهات نسايكم اللاتي
دخلتم بهن بناتهن او لم تدخلوا بهن سوا حرام عليكم
وربايبكم بنات نسايكم اللاتي في حجوركم ربيتم في بيوتكم
من نسايكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن
بامهاتهن فلا جناح عليكم ان تتزوجوا ببناتهن بعد طلاق
امهاتهن وحلايل ابنايكم نسا ابنايكم الذين من اصلابكم
وهم ولد فراشكم وان تجمعوا بين الاختين بالنكاح
حرتين او امتين الا ما قد سلف سوا ما قد مضي في الجاهليه
ان الله كان غفورا فيما كان منكم في الجاهليه رحيما فيما
يكون منكم في الاسلام ان تبتم ۞ والمحصنات ذوات
الازواج من النسا حرام عليكم الا ما ملكت ايمانكم من
السبايا فانهن حلال عليكم وان كان ازواجهن في دار الحرب
بعد ما استبرا ثم ارحامهن بحيضة كتاب الله عليكم

حرام الذي سميت لكم واحل لكم ما ورا ذلكم سوي ما قد
بيّنت لكم تحريمه ان تبتغوا تتزوجوا باموالكم الي الاربع و
يقال ان تشتروا باموالكم فروجهن وهي المتعه وقد نسخت الان ❀
محصنين يقول كونوا معهن متزوجين غير مسافحين زانيين
بلا نكاح فما استمتعتم به منهن بعد النكاح فاتوهن اجورهن
فاعطوهن مهورهن كاملا فريضة من الله عليكم ان تعطوا
المهر تاما ولا جناح ولا حرج عليكم فيما تراضيتم به فيما تنقصون
وتزيدون في المهر بالتراضي من بعد الفريضة فريضة الاولي
التي سميتم لهن ان الله كان عليما فيما احل لكم المتعه حكيما
فيما حرم عليكم المتعة ويقال عليما باضطراركم الي المتعة
حكيما فيما حرّم عليكم المتعة ❀ ومن لم يستطع منكم
طولا من لم تجد منكم مالا ان ينكح المحصنات الحراير المومنات فمما
ملكت ايمانكم فتزوجوا مما ملكت ايمانكم من فتياتكم
المومنات من الولايد اللاتي في ايدي المومنين والله اعلم بايمانكم
لمستقر قلوبكم علي الايمان بعضكم من بعض اي بالنسب
اي كلكم ولد آدم ويقال بعضكم علي بعض ويقال من
بعضكم بعض فانكحوهن فتزوجوا الولايد باذن اهلهن

باموالكم من الاماء ويقال ان تبتغوا باموالكم ان تطلبوا ع

ما لكيهن

مالكيهن واتوهن اعطوا الولايد اجورهن مهورهن بالمعروف
فوق مهر البغي محصنات يقول تزوجوا الولايد المتعففات غير
مسافحات غير معلنات بالزنا ولا متخذات اخدان ولا يكون
لها خليل يزني بها في السّر فاذا احصن تزوجن يعني الولايد
فان اتين بفاحشة بزنا فعليهن علي الولايد نصف ما علي
المحصنات الحراير من العذاب الجلد ذلك تزويج الولايد
حلال لمن خشي العنت الزنا والفجور منكم وان تصبروا عن
تزويج الولايد خير لكم يكون اولادكم احرارا والله غفور
فيما يكون منكم رحيم حين رخص عليكم تزويج الولايد
عند الضروة ❀ يريد الله ليبين لكم ما احل لكم ويقال ان الصبر
عن تزويج الولايد خير لكم من التزويج ويهديكم يبين لكم
سنن الذين من قبلكم من اهل الكتاب وكان عليهم حرام
تزويج الولايد ويتوب عليكم يتجاوز عنكم ما كان منكم
في الجاهليه والله عليم باضطراركم الي نكاح الولايد حكيم
حين حرّم عليكم نكاحهن الا عند الضروة ❀ والله يريد
ان يتوب عليكم ان يتجاوز عنكم حين حرم عليكم نكاح
الاخوات من الاب والزنا ويريد الذين يتبعون الشهوات

الزنا ونكاح الاخوات من الاب وهم اليهود ان تميلوا ميلا عظيما
ان تخطوا خطا عظيما بنكاح الاخوات من الاب لقولهم انه
حلال في كتابنا يريد الله ان يخفف عنكم ان يهون عليكم
في تزويج الولايد عند الضرورة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر
عن امر النساء ❀ يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
والغصب وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك
الا ان تكون تجارة الا ان تترك بعضكم على بعض في الشرا والبيع
في المحاباه عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم بعضكم بعضا
بغير حق ان الله كان بكم رحيما حين حرم عليكم قتل بعضكم
ومن يفعل ذلك القتل واستحلال المال عدوانا اعتدا وظلما
جورا فسوف نصليه ندخله نارا في الاخرة وهذا وعيد له و
كان ذلك الخلود والعذاب على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا
كباير تتركوا كباير ما تنهون عنه في هذه السورة نكفر
عنكم نغفر لكم سياتكم ذنوبكم دون الكباير فالكباير
العمد والاصرار والغلبة والزله وما دون الكباير الخطا
والنسيان والاستكراه وحديث النفس من جماعة الى جماعة
ومن جمعة الى جمعة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان

وندخلكم في الاخرة مدخلا كريما حسنا وهي الجنة ❀
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنا الرجل
مال اخيه ولا ابنه وامراته ولا شيا من الذي له وسلوا الله من فضله
وقولوا اللهم ارزقنا مثله او خيرا منه مع التفويض ❀ ويقال نزلت
هذه الايه في ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم لقولها للنبي صلى
الله عليه وسلم ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال
لكي نوجر كما يوجر الرجال فنهاها الله عن ذلك فقال ولا
تتمنوا ما فضل الله به من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعضكم يعني الرجال على
بعض يعني النسا ثم بين ثواب الرجال والنسا ما اكتسابهم فقال
للرجال نصيب ثواب مما بما اكتسبوا من الخير وللنسا نصيب
ثواب مما اكتسبن من الخير في بيوتهن وسلوا الله من فضله من
توفيقه وعصمته ان الله كان بكل شي من الخير والشر والثواب والعقاب
والتوفيق والخذلان عليما ❀ ولكل يقول ولكل واحد منكم
جعلنا موالي يعني التوريث لكي يرث الوالدان من المال والا قربون
في الرحم والذين عاقدت ايمانكم شروطكم فاتوهم نصيبهم
اعطوهم شروطهم وقد نسخت الان وقد كانوا يتبنون

رجلاً او غلاما فيجعلون له في مالهم كما لبعض ولدهم فنسخ الله
ذلك بعد ذلك وليس بمنسوخ ان اعطاهم من الثلث نصيبهم
ان الله كان علي كل شي من اعمالكم شهيدا عالما الرجال قوامون
علي النسا متسلطون علي ادب النسا بما فضل الله بعضهم يعني
الرجال بالعقل والقسمة في الغنايم و الميراث علي بعض علي النسا
وبما انفقوا من اموالهم يعني بالمهر و النفقة عليهم دونهن ❀
فالصالحات يعني المحسنات الي ازواجهن قانتات مطيعات
لله في ازواجهن حافظات لانفسهن ومال ازواجهن للغيب
بغيب ازواجهن بما حفظ الله يحفظ الله اياهن بالتوفيق
واللاتي تخافون نشوزهن تخافون تعلمون نشورهن عصيانهن في
المضاجع معكم فعظوهن بالعلم والقران واهجرهن في المضاجع
حوّلوا عنهن وجوهكم في الفراش واضربوهن ضربا غير
مبرح ولا شاين فان ان اطعنكم في المضاجع فلا تبغوا تطلبوا
عليهن سبيلا عدلا في الحب ان الله كان عليا علي كل شي
كبيرا اكبر كل شي لم يكلفكم ذلك فلا تكلفوهن
النسا ما لا طاقة لهن به من المحبة وان خفتم علمتم شقاق
بينهما مخالفة بين المراة والرجل ولم تدرو امن ايهما فابعثوا

حكما من اهله من الرجل الي الرجل حتي يسمع كلامه ويعلم
ظالم هوا ومظلوم وحكما من اهلها من اهل المراة الي المراة حتي
يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة ان يريدا الحكمان
اصلاحا بين المراة والرجل يوفق الله بينهما بين الحكمين
والمراة والزوج ان الله كان عليما بموافقة الحكمين و
مخالفتهما خبيرا بفعل المراة والرجل نزلت من قوله الرجال
قوامون علي النساء الي هاهنا في ابنة محمد بن سلمة للطمة
لطمها زوجها اسعد بن ربيع لقبل عصيانها في المضاجع فطلبت
من النبي صلى الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهي الله عن
ذلك ❀ واعبدوا الله وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا
من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما وبذي القربي امر
بصلة القرابة واليتامي امر بالاحسان الي اليتامي وحفظ
اموالهم وغير ذلك والمساكين حث علي صدقة المساكين
والجار ذي القربي جار بينك وبينه قرابة فله ثلثة حقوق
حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار والجار الجنب جار
الاجنبي من قوم اخر يزله حقان حق الجوار الاسلام وحق
الجوار ❀ والصاحب بالجنب الرفيق في السفر له حقان

حق الاسلام وحق الصحبة ۞ ويقال الصاحب بالجنب المراة
في البيت امر بالاحسان اليها وابن السبيل امر باكرام الضيف
وللضيف ثلثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت
ايمانكم امر بالاحسان الي الخدم من العبيد والاماء ان الله لا
يحب من كان مختالا في مشيته فخورا بنعم الله بطرا متكبرا
علي عباده ۞ الذين يبخلون هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد
صلي الله عليه وسلم ونعته كعب واصحابه ويامرون الناس
بالبخل بالكتمان ويكتمون ما اتاهم الله ما بين الله لهم في الكتاب
من فضله من صفة محمد ونعته واعتدنا للكافرين اليهود
عذابا مهينا يهانون به والذين وهم روسا اليهود ينفقون
اموالهم رئا الناس سمعة الناس حتي يقولوا انهم علي سنة
ابرهيم وينفضلون باموالهم ولا يومنون بالله وبمحمد والقران
ولا باليوم الاخر بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة ومن
يكن الشيطان له قرينا معينا في الدنيا فساء قرينا فبيس القرين
له في النار ۞ وماذا عليهم علي اليهود ولم يكن عليهم
شي لو امنوا بالله وبمحمد والقران واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت وبنعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم الله اعطاهم

الله من

الله من المال في سبيل الله وكان الله بهم باليهود بمن يومن ومن
لا يومن منهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا يترك من عمل
الكافر مثقال ذرة لينفعه في الاخرة ويرضي به خصماه وان
تك حسنة للمومن المخلص يضاعفها من واحدة الي عشرة و
يوت يعط من لدنه من عنده اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة
فكيف يصنعون الكفار اذا جينا من كل امة قوم بشهيد
نبي يشهد عليهم بالبلاغ وجينا بك يا محمد علي هولا شهيدا
ويقال الا منك شهيدا مزكيا معدلا مصدقا لهم لان امته
يشهدون للانبيا علي قومهم اذا جحدوا ۞ يومئذ يوم القيامة
يود يتمني الذين كفروا بالله وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوي
بهم الارض اي يصيرون ترابا مع البهايم ولا يكتمون الله
حديثا ولم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين ثم نزل في اصحاب
محمد قبل تحريم الخمر قوله يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
لا تقربوا الصلوة في مسجد الرسول مع النبي صلي الله عليه وسلم
وانتم سكاري نشاوي حتي تعلموا ما تقولون ما يقرا امامكم
في الصلوة ولا جنبا لا تاتوا المسجد جنبا الا عابري سبيل
الا ماري الطريق فيما لا بد لكم حتي تغتسلوا من الجنابة

وان كنتم مرضي جرحي او علي سفر او جا احد منكم من الغايط
من مكان الحدث او لامستم جامعتم النسا فلم تجدوا ما فتيمموا
صعيدا طيبا فتعمدوا الي تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم
بالضربة الاولي وايديكم بالضربة الثانيه ان الله كان عفوا
متفضلا فيما وسع عليكم غفورا فيما يكون منكم من التقصير
الم تر الم تخبر في الكتاب الي الذين عن الذين اوتوا اعطوا نصيبا
من الكتاب علما بالتورية يشترون الضلاله يختارون اليهوديه
ويريدون ان تضلّوا السبيل ان تتركوا دين الاسلام نزلت في ابسح
ورافع ابني حَرْمَلَةَ حبرين من احبار اليهود دعوا عبد الله
ابن ابي واصحابه الي دينهما والله اعلم باعدايكم من اليهود
والمنافقين وكفا بالله وليا حافظا وكفا بالله نصيرا مانعا
⁂ من الذين هادوا يعني مالك بن الضيف واصحابه يحرفون
الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه
في التورية ويانون محمدا ويقولون سمعنا قولك يا محمد
وعصينا امرك في السر واسمع منا يا محمد غير مسمع
غير مطاع ومستمع منك في السر عنه وراعنا اسمع منا
وكان يلعنهم راعنا اسمع لا سمعت ليا بالسنتهم يحرفون

السنتهم

السنتهم بالشتم والتعيير وطعنا في الدين وعيبا في الاسلام
ولو انهم يعني اليهود قالوا سمعنا قولك يا محمد واطعنا
امرك واسمع منا وانظرنا انظر الينا لكان خيرا لهم من
السب والتعيير واقوم واصوب ولكن لعنهم الله عذبهم
بالجزية بكفرهم عقوبة بكفرهم فلا يومنون الا قليلا
وهو من اسلم منهم عبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا
اعطوا الكتاب علما بالتورية بصفة محمد صلي الله عليه
ونعته امنوا بما انزل يعني القران مصدقا موافقا لما معكم
من التورية بالتوحيد وصفه محمد ونعته من قبل ان نطمس
وجوها ان نغير قلوبكم فنردها علي ادبارها عن بصاير
الهدي ونحول وجوهكم الي الاقفية او نلعنهم نمسخهم
كما لعنا مسخنا اصحاب السبت قردة وكان امر الله
مفعولا كاينا فاسلم بعد نزول هذه الاية عبد الله بن
سلام واصحابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه
ويغفر ما دون ذلك لمن يشا لمن تاب ومن يشرك بالله فقد
افتري اختلق علي الله اثما كذبا عظيما نزلت في الوحشي
قاتل حمزه عم النبي صلي الله عليه وسلم الم تر الم تخبر في

كنا مك الي الذين من الذين يزكون انفسهم يبرون انفسهم
من الذنوب يعني اليهود بحري بن عمرو ومرحب بن زيد
بل الله يزكي من يشا يبري من الذنوب من يشا من كان اهلا
لذلك ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من ذنوبهم قدر فتيل وهو
الشي الذي يكون في وسط النواة ويقال هو الوسخ الذي تفتل
بين اصابعك انظر يا محمد كيف يفترون يختلقون علي الله
الكذب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر لنا بالليل
وما نعمل بالليل يغفر بالنهار وكفي به بما قالوا اثما مبينا
كذبا بينا الم تر الم تخبر يا محمد الي الذين او نوا عن الذين
اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما بالتوراة بنعتك
وصفتك واية الرجم وما يشبهها مالك بن الضيف واصحابه
وكانوا سبعين رجلا يومنون بالجبت حيي بن اخطب
والطاغوت كعب بن الاشرف ويقولون للذين كفروا
كفار اهل مكة هولا كفار اهل مكة اهدي سبيلا اصوب
دينا مقدم وموخر من الذين امنوا لمحمد ودينه اوليك
الذين لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله يعذبه
الله في الدنيا والاخرة فلن تجد له يا محمد نصيرا مانعا

من عذابه

من عذابه ام لهم نصيب لو كان لهم نصيب لليهود نصيب من
الملك فاذا لا يوتون لا يعطون الناس يعني محمدا واصحابه
نقيرا قدر النقير وهي النقرة التي علي ظهر النواة ام يحسدون
بل يحسدون الناس يعني محمدا صلي الله عليه علي ما اتاهم الله
من فضله علي ما اعطاهم من الكتاب والنبوة وكثرة النسا
فقد اتينا اعطينا ال ابرهيم داود وسليمن الكتاب والحكمة
العلم والفهم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوة
والاسلام واعطيناهم ملك بني اسرايل فكان لداود عليه السلام
مايه امراة مهريه ولسليمان سبع مايه سريه وثلثمايه امراة
مهريه فمنهم من اليهود من امن به بكتاب داود وسليمن
ومنهم من صد عنه كفر به وكفي بكعب واصحابه
في جهنم سعيرا نارا وقودا ان الذين كفروا باياتنا بمحمد
والقران سوف وهذا وعيد لهم نصليهم نارا ندخلهم نارا
في الاخرة كلما نضجت احرقت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها جددا جلودهم لهذا وقوا العذاب لكي يجدوا الم
العذاب ان الله كان عزيزا بالنقمة منهم حكيما حكم
عليهم بتبديل الجلود ثم نزل في المومنين فقال والذين امنوا

بمحمد والقران وحمله الكتب والرسل وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم بالاخلاص سيدخلهم في الاخرة جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها الانهار انهار
الخمر واللبن والعسل والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها ابدا لهم فيها في الجنة ازواج مطهرة من حيض
والادناس وندخلهم ظلا ظليلا كنا كنينا ويقال ظلا دايما
ممدودا ۞ ثم نزلت في شان المفتاح الذي اخذ النبي صلى الله
عليه من عثمان بن طلحة بامانة الله فامر الله رسوله برد الامانه
الى اهلها فقال ان الله يامركم ان تودوا الامانات ان تردوا الامانات
المفتاح الى اهلها الى عثمان بن طلحه واذا حكمتم بين الناس
عثمان بن طلحه والعباس بن عبد المطلب ان تحكموا بالعدل
ان تردوا المفتاح الى عثمان والسقايه الى العباس ان الله نعما
يعظكم به نعم ما امركم به من رد الامانات والعدل ان
الله كان سميعا بمقاله عباس اعطني المفتاح مع السقايه
يا رسول الله بصيرا بمنع عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح
ثم قال خذ بامانة الله يا رسول الله ۞ يا ايها الذين امنوا يعني
عثمان بن طلحة واصحابه اطيعوا الله فيما امركم واطيعوا

فيما امركم واولوا الامر منكم امرا السرايا ويقال العلما وكان
ادبا العثمان ۞ فان تنازعتم اختلفتم في شي فردوه الى الله الى
كتاب الله والرسول وسنة الرسول ان كنتم اذ كنتم تومنون
بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ذلك الرد الى كتاب
الله وسنة الرسول خير واحسن تاويلا عاقبة ۞ الم تر الم
تخبر يا محمد الى الذين عن الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
يعني القران وما انزل من قبلك يعني التورية يريدون عند الخصومة
ان يتحاكموا الى الطاغوت الى كعب بن الاشرف وقد امروا
في القران ان يكفروا به ان يتبروا منه ويريد الشيطان ان يضلهم
ضلالا بعيدا عن الحق والهدى نزلت في رجل من المنافقين يسمى
بشر الذي قتله عمر بن الخطاب وكان له خصومة مع رجل
من اليهود واذا قيل لهم لثعلبه بن خاطب المنافق الذي
كان له خصومة مع الزبير بن العوام بن عمة النبي صلى الله
عليه وسلم تعالوا الى ما انزل الله الى حكم ما انزل الله في القران
والى الرسول والى حكم الرسول رايت المنافقين يعني ثعلبة
بن خاطب يصدون عنك صدودا يعرضون عن حكمك
اعراضا مع ابي الشدق ثم دين عفونهم ۞ فقال فكيف

يصنعون علي وجه التعجب اذا اصابتهم مصيبة عقوبة
بما قدمت ايديهم يعني شدة قحط ثم جاوك بعد ذلك يحلفون
بالله يعني ثعلبه حلف بالله ان اردنا ما اردنا بلّي الشدق الا
احسانا في الكلام وتوفيقا صوابا ۞ اوليك الذين يعني الذي
لوي شدقه علي النبي صلي الله عليه يعلم الله ما في قلوبهم
يعني ما في قلبه من النفاق وهو ثعلبه بن حاطب ويقال فكيف
يصنعون يعني اهل مسجد الضرار اذا اصابتهم مصيبة عقوبة
بما قدمت ايديهم بنايهم مسجد الضرار ثم جاوك بعد
ذلك يحلفون بالله ان اردنا ما اردنا بلّي الشدق الا احسانا
في الكلام وتوفيقا صوابا اوليك الذين يعني الذي لوي شدقه
علي النبي صلي الله عليه يعلم الله ما في قلوبهم يعني ما في قلبه من
النفاق وهو ثعلبه بن حاطب ويقال فكيف يصنعون يعني اهل
مسجد الضرار اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم
بنايهم مسجد الضرار ثم جاوك بعد ذلك يحلفون بالله ان
اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا احسانا الي المومنين وتوفيقا
موافقة في الدين ان نبعث الينا فقيها اوليك الذين بنوا مسجد
الضرار يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والخلاف فاعرض

بلغ

عنهم اتركهم ولا تعاقبهم في هذه المرة وعظهم بلسانك كي
لا يفعلوا مرة اخري وقل لهم في انفسهم قولا بليغا تقدم اليهم
تقدما وثيقا في الوعيد ان فعلتم كذي افعل بكم كذي ۞ وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع ذلك الرسول باذن الله بامر الله لا
ليعمل بخلاف امره فيلوي عليه الشدق ويرد حكمه ولو انهم
يعني اهل الضرار وحاطبا وثعلبه اذ ظلموا انفسهم بلّي الشدق
وبناء مسجد الضرار جاوك للتوبة فاستغفروا الله فتابوا الي
الله من صنيعهم واستغفر لهم الرسول دعا لهم الرسول لوجدوا
الله توابا متجاوزا رحيما بهم بعد التوبة فلا وربك اقسم ..
بنفسه ولعمر محمد لا يومنون في السر ولا يصدقون ولا يستحقون
اسم الايمان في السر حتي يحكموك حتي يجعلوك حاكما
فيما شجر بينهم فيما التبس بينهم ويقال فيما اختلف بينهم من
الحكم ثم لا يجدوا في انفسهم في قلوبهم حرجا شكا مما
قضيت بما قضيت بينهم ويسلموا تسليما يخضعوا لك خضوعا
ولو انا كتبنا عليهم اوجبنا عليهم كما اوجبنا علي بني
اسرايل ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم من منازلكم
صغرا ما فعلوه بطيبة النفس الا قليل منهم من المخلصين ثابت

بن قيس بن شماس الانصاري ولو انهم يعني المنافقين فعلوا ما
يوعظون يومرون به من التوبة والاخلاص لكان خيرا لهم
في الاخرة مما هم عليه في السر واشد تثبيتا حقيقة في الدنيا
واذا لو فعلوا ما امروا به لاتيناهم لاعطيناهم من لدنا اجرا
عظيما ثوابا وافرا في الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما لثبتناهم
في الدنيا علي دين قايم نرضاه وهو الاسلام ❀ ومن يطع الله
والرسول نزلت هذه الاية في ثوبان مولي رسول الله صلي الله
عليه وسلم لقوله اخاف ان لا القاك في الاخرة يا رسول الله
وراه رسول الله متغيرا لونه وكان يحبه حبا شديدا لا يكاد
يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في
الفرايض والرسول في السنن فاوليك في الجنة مع الذين انعم
الله من الله عليهم من النبيين محمد وغيره والصديقين افاضل
اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم والشهدا الذين استشهدوا
في سبيل الله والصالحين صالحي امة محمد صلي الله عليه وحسن
اوليك رفيقا مرافقة في الجنة ذلك يعني المرافقة مع النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين الفضل من الله المن من الله و
كفي بالله عليما بحب ثوبان لك وكرامته وثوابه

في الجنة ❀ ثم علم خروجهم في سبيل الله فقال يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران خذوا حذركم من عدوكم ولا تخرجوا
متفرقين فانفروا ولكن اخرجوا ثبات جماعات جماعات
سرية سرية وانفروا جميعا اخرجوا كلكم مع نبيكم
وان منكم يا معشر المومنين لمن ليبطين يقول ليتثاقلن عن
الخروج في سبيل الله وينتظر ما يصيبكم في السرية و
كان هذا عبد الله بن ابي فان اصابتكم في السرية مصيبة
القتل والهزيمة والشدة قال عبد الله بن ابي قد انعم الله علي
قد من الله علي بالجلوس اذ لم اكن معهم شهيدا في تلك
السرية شهيدا حاضرا ولين اصابكم في تلك السرية
فضل فتح وغنيمة من الله ليقولن كان لم يكن بينكم وبينه
مودة صلة في الدين ومعرفة في الصحبة مقدم ومؤخر
ليقولن عبد الله بن ابي يا ليتني كنت معهم في الغزاة فافوز
فوزا عظيما فاصيب غنايم كثيرة وحظا وافرا ❀ ثم
امرهم بالقتال في سبيل الله وان كانوا منافقين فقال فليقاتل
فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة
الدنيا بالاخرة يختارون الدنيا علي الاخرة ويقال نزلت

هذه الايه في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين
يشترون الحيوة الدنيا بالاخرة يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون
الآخرة على الدنيا ۞ ثم ذكر ثوابهم فقال ومن يقاتل في سبيل
الله في طاعة الله فيقتل فيستشهد او يغلب يظفر على العدو
فسوف نوتيه لعطيه في كلي الوجهين اجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة ۞ ثم ذكر كراهيتهم للقتال في سبيل الله فقال
ومالكم يا معشر المومنين لا تقاتلون في سبيل الله في طاعة الله
مع اهل مكة والمستضعفين وفي شان سبيل المستضعفين من
الرجال والنسآء والولدان والصبيان الذين يقولون بمكة ربنا
يا ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني مكة الظالم اهلها
المشرك اهلها واجعل لنا من لدنك وليًّا من عندك ولبا حافظا
يعنون عتاب بن اسيد واجعلنا من لدنك من عندك نصيرا
مانعا فاستجاب الله دعاؤهم وجعل لهم النبي صلى الله
عليه وسلم ناصرا وعتابا وليا ۞ ثم ذكر قتالهم في سبيل
الله فقال الذين امنوا محمد واصحابه يقاتلون في سبيل الله و
الذين كفروا ابو سفيان واصحابه يقاتلون في سبيل الطا
غوت في طاعة الشيطان فقاتلوا اوليا الشيطان جند

الشيطان

الشيطان ان كيد الشيطان صنع الشيطان ومكره كان ضعيفا
بالخذلان كما خذلهم يوم بدر ۞ ثم ذكر كراهيتهم
للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم بالموافاة الى بدر الصغرى
فقال الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين قيل لهم قلت
لهم بمكة لعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد بن ابي
وقاص الزهري ومقداد بن الاسود الكندي وطلحه بن
عبيد الله كفوا ايديكم عن القتال والضرب فاني لم
اومر بالقتال واقيموا الصلوة واتموا الصلوات الخمس بوضوها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالكم فلما كتب عليهم فرض
عليهم بالمدينة القتال الجهاد في سبيل الله اذا فريق منهم
طايفة منهم طلحه بن عبيد الله يخشون الناس يخافون اهل
مكة كخشية الله كخوفهم من الله او اشد خشية بل اكثر
خوفا وقالوا ربنا يا ربنا لم كتبت علينا القتال لم فلا اوجبت
علينا الجهاد في سبيلك لولا اخرتنا الى اجل قريب هلا
عافيتنا في اجل قريب الى الموت قل لهم يا محمد متاع الدنيا
منفعة الدنيا قليل في الاخرة والاخرة ثواب الاخرة خير

وافضل لمن اتقى الكفر والشرك والفواحش ولا يظلمون فتيلا
ولا ينقص من حسناتهم قدر فتيل وهو الشي الذي يكون
في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي يكون بين اصبعيك
اذا فتلته اينما تكونوا يا معشر المومنين المخلصين والمنافقين
في بر او بحر او سفر او حضر يدرككم الموت فتموتوا ولو
كنتم في بروج مشيدة في قصور حصينة ✽ ثم ذكر مقالة
اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا
ومن اعيننا منذ قدم علينا محمد واصحابه فقال وان تصبهم
يعني المنافقين واليهود الخصب ورخص السعر وتتابع السنة
بالامطار يقولوا هذه من عند الله لنا على مقالتهم لما علم فينا
من الخير وان تصبهم سيئة القحط والجزونة والشدة وغلا
السعر يقولوا هذه من عندك يعنون من شوم محمد واصحابه
قل يا محمد للمنافقين واليهود كل الشدة والنعمة من عند الله
فمال هولا القوم يعني المنافقين واليهود لا يكادون يفقهون
حديثا قولا ان النعمة والشدة من الله ✽ ثم ذكر ما ذي
يصيبهم السنة النعمة والشدة فقال ما اصابك يا محمد من
حسنة من خصب ورخص وتتابع السنة بالامطار

فمن الله فمن نعمة الله لك وما اصابك من سيئة قحط وجزونة
وغلا السعر فمن نفسك فمن قبل طهارة نفسك يطهرك الله بذلك
يخاطب به محمدا عليه السلم وعنا به قومه ويقال ما اصابك
من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله فمن كرامة الله وما اصابك
من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فبذنب
اصحابك بتركهم المركز ويقال ما اصابك من حسنة ما عملت
من خير فمن الله توفيقه وعونه وما اصابك من سيئة وما
عملت من شر فمن نفسك فمن قبل خيانة نفسك خذلانها
وارسلناك للناس الى الجن والانس رسولا بالبلاغ وكفى بالله
شهيدا يشهد على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من
شوم محمد واصحابه ويقال وكفى بالله شهيدا على قولهم
اتينا بشهيد يشهد انك رسول الله فلما نزل وما ارسلنا
من رسول الا ليطاع باذن الله بامر الله قال عبد بن ابي يامرنا
محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه من يطع الرسول فيما
يامره فقد اطاع الله لان امر الرسول لا يامر الا ما امر الله و
من تولى عن طاعته فما ارسلناك عليهم حفيظا كفيلا
ويقولون يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طاعة

اي امرك طاعة يا محمد هذا بما شيت نفعله فاذا برزوا
خرجوا من عندك بيت غير طايفة يعني فريق منهم من المنافقين
غير الذي تقول تامر والله يكتب يحفظ ما يبيتون ما يغيرون
من امرك فاعرض عنهم ولا تعاقبهم وتوكل علي الله وثق
بالله فيما يحلك وكفي بالله وكيلا كفيلا بالنصرة والدولة
لك عليهم ❀ افلا يتدبرون القران افلا يتفكرون في القران
انه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا وفيه ما امرهم
النبي صلي الله عليه وسلم ولو كان من عند غير الله لو كان
هذا القران من احد غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
تناقضا كثيرا لا يشبه بعضه بعضا ❀ ثم ذكر خيانة
المنافقين فقال واذا جاهم امر من الامن خبر من امر العسكر
او الفتح والغنيمة قصروا عليه حسدا منهم او الخوف
وان جاهم خبر خوف من العسكر او القتل والهزيمة اذاعوا
به فشوا به الا قليلا مقدم ومؤخر ولو ردوه لو تركوا
خبر العسكر الي الرسول حتي كان خبرهم الرسول والي
اولي الامر منهم الي ذوي العقل واللب منهم من المومنين
يعني ابا بكر واصحابه لعلمه يعني الخبر الذين يستنبطونه

يستنبطونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي بكر واصحابه ولولا
فضل الله من الله عليكم ورحمته بالتوفيق والعصمة لاتبعتم
الشيطان كلكم الا قليلا ❀ ثم امر نبيه صلي الله عليه بالجهاد
في سبيل الله الي بدر الصغري فقال فقاتل في سبيل الله في طاعة
الله لا تكلف لا تومر بذلك الا نفسك وحرض حضض المومنين
علي الخروج معك عسي الله وعسي من الله واجب ان يكف
ان يمنع باس قتال الذين كفروا كفار مكة والله اشد باسا
عذابا واشد تنكيلا عقوبة ❀ ثم ذكر ثواب من امن
وعقوبة من كفر يعني ابا بكر وابا جهل فقال من يشفع شفاعة
حسنة يوحد ويصلح بين الاثنين يكن له نصيب منها اجر
من الحسنة ومن يشفع شفاعة سيية يشرك او يمش يكن
له كفل منها وزر منها من السيية وكان الله علي كل شي من
الحسنة والسيية مقيتا مقتدرا مجازيا ويقال علي فوق كل
شي مقتدرا ❀ واذا حييتم بتحية اذا سلم عليكم بسلام
فحيوا باحسن منها فردوا بافضل منها في الزيادة علي اهل
دينكم او ردوها مثل ما سلم عليكم علي غير اهل دينكم
ان الله كان علي كل شي من السلام والرد حسيبا مجازيا

وشهيدا نزلت في قوم تحلوا بالسلام ۞ ثم وحد نفسه فقال الله
لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة ليوم القيامة لا ريب
فيه لا شك فيه ومن اصدق من الله حديثا قولا في البعث
ثم نزلت في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ور
جعوا من المدينة الى مكة فقال فما لكم يا معشر المومنين
صرتم في المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام فيتين فرقتين
محل اموالهم ودمايهم ومحرم والله اركسهم ردهم الى الشرك
بما كسبوا بنفاقهم وخبث نياتهم اتريدون ان تهدوا ان
ترشدوا الى دين الله من اضل الله عن دينه ومن يضلل الله عن
دينه فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة ۞ ودوا تمنوا لو
تكفرون بمحمد والقران كما كفرتم فتكونون معهم
شرعا سوا في دين الشرك فلا تتخذوا منهم اوليا في الدين
والعون والنصرة حتى يهاجروا حتى يومنوا مرة اخرى و
يهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فان تولوا عن الايمان
والهجرة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم وليا في الدين والعون
والنصرة ولا نصيرا مانعا ثم استثنى فقال الا الذين يصلون

يرجعون الى قوم يعني قوم هلال بن عويمر الاسلمي بينكم و
بينهم ميثاق عهد وصلح وجاوكم وقد جاوكم يعني قوم
هلال حصرت صدورهم ضاقت قلوبهم ان يقاتلوكم
لقبل العهد او يقاتلوا قومهم لقبل القرابة ولو شا الله لسلطهم
يعني قوم هلال بن عويمر عليكم يوم فتح مكة فلقاتلوكم
مع قومهم فان اعتزلوكم تركوكم فلم يقاتلوكم مع
قومهم يعني يوم فتح مكة والقوا اليكم السلم خضعوا
لكم بالصلح والوفا فما جعل الله لكم عليهم سبيلا حجة بالقتال
ستجدون اخرين من غيرهم من غير قوم هلال اسد وغطفان
يريدون ان يامنوكم ان يامنوا منكم على انفسهم واموالهم
واهاليهم بلا اله الا الله ويامنوا قومهم من قومهم بالكفر
كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا فيها رجعوا
اليه فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم يوم فتح مكة
ويلقوا اليكم السلم ولم تخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم
ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم يوم فتح مكة فخذوهم
فاسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل
والحرم واوليكم يعني اسدا وغطفان جعلنا لكم عليهم

سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل ۞ وما كان لمومن ما جاز لمومن
عياش بن ابي ربيعة ان يقتل مومنا حارث بن زيد الا خطا
ومن قتل مومنا خطا بخطاء فتحرير رقبة مومنة فعليه عتق
رقبة مومنة بالله ورسوله ودينه مسلمة كاملة الي اهله
يودي الي اوليآء المقتول الا ان يصدقوا الا ان يصدقوا اوليا
المقتول الدية علي القاتل فان كان المقتول من قوم عدو لكم
حرب لكم وهو مومن يعني المقتول مومن فتحرير رقبة مومنة
فعلي القاتل عتق رقبة مومنة بالله ورسوله وليس عليه الديه
وان كان الحرث من قوم كانوا حربا لرسول الله صلي الله عليه
وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح
فدية مسلمة كاملة الي اهله تودي الي اوليا المقتول وتحرير
رقبة مومنة وعليه عتق رقبة مومنة موحدة مصرفة
بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين متتابعين
فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرق بين صيامه بين
يومين توبة من الله تجاوزا من الله لقاتل الخطا ان فعل ذلك
وكان الله عليما بقاتل الخطا حكيما فيما حكم عليه ۞
ثم نزل في شان مقيس بن صبابة قاتل رسول رسول الله صلي الله

عليه وسلم الفهري بعد اخذ الدية دية اخيه هشام
بن صبابة وارتد بعد ذلك ورجع الي مكة كافرا
فنزل فيه ومن يقتل مومنا متعمدا بقتله فجزاؤه جهنم بقتله
خالدا فيها بشركه وغضب الله عليه باخذ الدية
ولعنه بقتله غير قاتل اخيه واعد له عذابا عظيما شديدا
بجرانه علي الله ۞ ثم نزل في شان اسامة بن زيد قاتل
مرداس بن نهيك الفزاري وكان مومنا فنزل فيه يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم خرجتم في سبيل الله في الجهاد
فتبينوا فقفوا حتي يتبين لكم المومن من الكافر ولا تقولوا
لمن القي اليكم السلم لمن اسمعكم لا اله الا الله ومحمد
رسول الله مع السلم لست مومنا فتقتلوه تبتغون عرض
الحيوة الدنيا تطلبون بذلك ما كان معه من الغنايم فعند
الله مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك قتل المومن
كذلك كنتم في قومكم تامنون من المومنين من محمد
صلي الله عليه بلا اله الا الله من قبل الهجرة فمن الله عليكم
بالهجرة من بين الكافرين فتبينوا فقفوا حتي لا تقتلوا مومنا
ان الله كان بما تعملون من القتل وغيره خبيرا ۞ ثم نزل

المهاجر ثواب المجاهدين فقال لا يستوي القاعدون
من المومنين عن الجهاد غير اولي الضرر الشدة والضعف بالبدن
والبصر مثل عبد الله بن ام مكتوم وعبد الله بن جحش الاسدي
الاسدي والمجاهدون في سبيل الله باموالهم لنفقة اموالهم
وانفسهم يعني لخروج انفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم علي القاعدين لغير الضرر درجة فضيلة وكلا
وكلي الفريقين المجاهد والقاعد وعد الله الحسني الجنة
بالايمان وفضل الله المجاهدين بالجهاد علي القاعدين لغير
عذر اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة درجات منه
فضايل من الله في الدرجات ومغفرة للذنوب ورحمة
من العذاب وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات
علي التوبة ۞ ثم نزل في شان النفر الذين قتلوا يوم بدر و
كانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم فقال
الذين توفيهم الملايكه فقبضهم الملايكه يوم بدر ظالمي
انفسهم بالشرك قالوا قالت لهم الملايكه عند القبض
فيم كنتم ماذا كنتم تصنعون بمكة قالوا كنا
مستضعفين مقهورين في الارض في ارض مكه في ايدي

الكافر

الكفار فقالوا قالت لهم الملايكه الم تكن ارض الله ارض
المدينة واسعة امنة فتهاجروا فيها اليها فاوليك
النفر ماويهم مصيرهم جهنم وساءت مصيرا صاروا اليه ۞
ثم بين اهل العذر فقال الا المستضعفين من الرجال الشيوخ و
الضعفا والنسا والولدان الصبيان لا يستطيعون حيلة الخروج
ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا فاوليك عسي الله وعسي
من الله واجب ان يعفوا عنهم فيما كان منهم وكان الله
عفوا بما كان منهم غفورا لمن تاب منهم ومن يهاجر
في سبيل الله في طاعة الله يجد في الارض في ارض المدينة
مراغما محولا وملجا كثيرا وسعة في المعيشة وامنا
نزلت في اكثم بن صيفي هذه الاية ثم نزل في جندع بن
ضمره شيخ كان بمكة هاجر من مكه الي المدينة فا
دركه الموت بالتنعيم فمات حميدا فنزل فيه ومن يخرج
من بيته بمكة مهاجرا الي الله الي طاعة الله ورسوله والي
رسوله بالمدينة ثم يدركه الموت بالتنعيم فقد وقع
اجره وجب ثواب المجاهدين باموالهم وانفسهم علي
هجرته علي الله وكان الله غفورا بما كان منه في الشرك

رحيما بما كان منه في الاسلام ❀ واذا ضربتم سافرتم في الارض
في سبيل الله فليس عليكم جناح ماثم ان تقصروا من الصلوة
صلوة المقيم ان خفتم علمتم ان يفتنكم الذين كفروا في
الصلوة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة
وهي صلوة الخوف ❀ ثم بين كيف يصلون فقال واذا كنت
فيهم معهم شهيدا فاقمت لهم الصلوة فاممت لهم في الصلوة
فكبر وليكبروا معك فلتقم فلتكن طايفة منهم معك
في الصلوة وليا خذوا اسلحتهم فاذا سجدوا وركعوا ركعة
واحدة فليكونوا فليرجعوا من ورايكم الي مصاف
اصحابهم بازاء العدو ولتات طايفة اخري التي بازاء
العدو لم يصلوا معك الركعة الاولي فليصلوا معك
الركعة الثانية وليا خذوا حذرهم من عدوهم واسلحتهم
وليا خذوا اسلاحهم معهم ود تمني الذين كفروا يعني
بني انمار لو تغفلون عن اسلحتكم فتضعونها وامتعتكم
تخلون متاع الحرب فيميلون يحملون عليكم ميلة واحدة
وحملة واحدة في الصلوة ثم رخص لهم في وضع السلاح
فقال ولا جناح عليكم ولا حرج عليكم ان كان بكم

ادى

اذى من مطر شدة من مطر او كنتم مرضي جرحي ان تضعوا
اسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم
الله اعد للكافرين بني انمار عذابا مهينا يهانون به
والقتال شديدا فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلوة
الخوف فاذكروا الله فصلوا لله قياما للصحيح وقعودا
للمريض وعلي جنوبكم للجريح والمريض فاذا اطمانتم رجعتم
الي منازلكم وذهب عنكم الخوف فاقيموا الصلوة فاتموا
الصلوة اربعا ان الصلوة كانت صارت علي المومنين كتابا
موقوتا مفروضا معلوما في السفر والحضر للمسافر ركعتان
وللمقيم اربع ❀ ثم حثهم علي طلب ابي سفيان واصحابه
يوم احد فقال ولا تهنوا لا تعجزوا ولا تضعفوا في ابتغا
القوم في طلب ابي سفيان واصحابه ان تكونوا تالمون
توجعون بالجراحة فانهم يالمون توجعون بالجراحة كما
تالمون توجعون بالجراحة وترجون من الله ثواب ما لا
ويخافون عذابه ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما
بجراحتكم حكيما حكم عليكم ابتغاء القوم ❀
ثم بين قصة طعمة بن ابيرق سارق الدرع واليهودي زيد

بن سمين الذي رمي بالسرقة فقال انا انزلنا اليك الكتاب
جبريل بالقران بالحق لتبيان الحق والباطل لتحكم بين الناس
بين طعمة وزيد بن سمين بما اريك الله بما علمك الله في القران
ولا تكن للخاينين بالسرقة يعني طعمة خصيما واستغفر الله
تب الي الله من همك بضرب اليهودي زيد بن سمين ان الله كان
غفورا لمن تاب رحيما لمن مات علي التوبة ويقال غفورا الذنبك
الذي هممت رحيما بك حين حفظك ❁ ولا تجادل لا تخاصم
عن الذين يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا يحب من كان
خوانا خاينا بالسرقة اثيما فاجرا بالحلف الكاذب
والبهتان علي البري ❁ يستخفون من الناس يستحيون من
الناس بالسرقة ولا يستخفون من الله ولا يستحيون من الله
وهو معهم عالم بهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول يقول يقولون
من القول ما لا يرضي الله ولا يرضونه مقدم ومؤخر وكان
الله بما يعملون ويقولون محيطا عالما ها انتم هولا انتم يا قوم
طعما يعني بني ظفر جادلتم خاصمتم عنهم عن طعمة في
الحيوة الدنيا فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم عن طعمة
يوم القيامة ام من يكون عليهم علي طعمة وكيلا كفيلا

من عذاب

من عذاب الله ومن يفعل سوا وسرقة او يظلم نفسه بالحلف
الكاذب والبهتان علي البري ثم يستغفر الله يتب الي الله
يجد الله غفورا الذنوبه رحيما حين قبل توبته ❁ ومن يكسب اثما
سرقة ويحلف بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته علي
نفسه وكان الله عليما بسارق الدرع حكيما حكم عليه
القطع ومن يكسب خطيه سرقة او اثما او يحلف بالله
كاذبا ثم يرم به بما يسرق بريا زيد بن سمين فقد احتمل فقد
اوجب علي نفسه بهتانا عقوبته بهتان عظيم واثما مبينا
وعقوبته ذنب بين ولولا فضل الله من الله عليك بالنبوة و
رحمته عليك بارسال جبريل اليك لهمت لاضمرت وارادت
طايفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك ان يخطوك عن الحكم
وما يضلون عن الحكم الا انفسهم وما يضرونك من شي بشي
لان مضرته علي من شهد بالزور وانزل الله عليك الكتاب
انزل عليك جبريل بالقران والحكمة بين فيه الحلال والحرام
والقضا وعلمك بالقران من الاحكام والحدود ما لم تكن
تعلم قبل القران وكان فضل الله عليك عظيما بالنبوة لا خير
في كثير من نجويهم من نجوي قوم طعمة الا من امر بصدقة

حث علي صدقة لمسكين او معروف او قرض لانسان
او اصلاح بين الناس بين طعمه وبين زيد بن سمين اليهودي
ومن يفعل ذلك الصدقه والقرض والاصلاح ابتغا مرضات
الله طلب رضا الله فسوف نوتيه نعطيه اجرا عظيما
ثوابا وافرا في الجنه ومن يشاقق يخالف الرسول في التوحيد
والحكم وهو طعمه من بعد ما تبين له الهدي التوحيد
والحكم ويتبع غير سبيل المومنين ويختار غير دين المومنين
دين اهل مكة الشرك نوله ما تولي نتركه الي ما اختار
في الدنيا ونصله جهنم ندخله جهنم في الآخرة وسات
مصيرا صار اليه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه مثل
طعمه ويغفر ما دون ذلك دون الشرك لمن يشا لمن
كان اهلا لذلك ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا
عن الهدي ۞ ان يدعون من دونه ما يعبد اهل مكة من
من دون الله الا اناثا اصناما بلا روح اللات والعزى ومناة
وان يدعون ما يعبدون الا شيطانا مريدا متمردا شريرا
لعنه الله طرده الله من كل خير وقال ابليس لاتخذن
لاستولين ولاستزلن من عبادك نصيبا مفروضا ۞

حظا معلوما فيما اطيع فيه فهو مفروضه يقال من كل
الف تسع مايه وتسعه وتسعون ولاضلنهم عن الهدى
ولامنينهم لا رجينهم ان لا جنه ولا نار ولا ولامرنهم
فليبتكن فليشققن اذان الانعام وهي البحيرة ولامرنهم
فليغيرن خلق الله دين الله ومن يتخذ يعبد الشيطان
وليا ربا من دون الله فقد خسر غبن خسرانا مبينا
غبنا بينا بذهاب الدنيا والاخرة يعدهم الشيطان ان لا
جنة ولا نار ويمنيهم ويرجيهم ان الدنيا لا تفنا وما
يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا اوليك الكفار
ماويهم مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا مفرا
وملجا ۞ والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سندخلهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت غرفها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والما واللبن والعسل خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وعد الله حقا
صدقا كاينا ومن اصدق من الله قيلا وعدا ليس باما نيكم
ليس كما تمنيتم يا معشر المومنين ان لا نواخذ واسوا بعد

الايمان ولا اماني اهل الكتاب ولا كما تمني اهل الكتاب
لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر بالليل وما نعمل بالليل
يغفر بالنهار من يعمل سوا يجز به المومن في الدنيا او بعد
الموت قبل دخول الجنة والكافر في الاخرة قبل دخول
النار وبعد دخول النار ولا يجد له من دون الله من عذاب
الله وليا قريبا ينفعه ولا نصيرا مانعا يمنعه ومن يعمل
من الصالحات فيما بينه وبين ربه من ذكر او انثي من
رجال او نسا وهو مومن ومع ذلك مومن مصدق بايمانه
فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا الا ينقص من
حسناتهم قدر نقير وهي النقرة التي علي ظهر النواة ۞ ومن
احسن دينا احكم دينا واحسن عملا ممن اسلم وجهه
لله اخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد محسن
بالقول والفعل واتبع ملة ابرهيم حنيفا مسلما واتخذ الله
ابرهيم خليلا مصافيا ۞ ولله ما في السموات وما في الارض
من الخلق والعجايب كلهم عبيد واماوه وكان الله بكل
شي من اهل السموات والارض محيطا عالما ويستفتونك
في النسا يسلونك في ميراث النسا سال ذلك عيينة

قل الله يفتيكم يبين لكم فيهن في ميراثهن وما يتلي عليكم
ويبين ما قرا عليكم في الكتاب في اول هذه السورة
في يتامي النسا في بنات ام كجة اللاتي لا تؤتونهن لا تعطونهن
ما كتب لهن ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية
في اول هذه السورة وترغبون ان تنكحوهن يعني ترغبون
عن نكاحهن لقبل دمامتهن فاعطوا اموالهن لكي يرغبوا
في نكاحهن لقبل مالهن والمستضعفين من الولدان ويبين لكم
ميراث الصبيان وان تقوموا لليتامي بالقسط ويبين لكم ان
تقوموا لليتامي بالقسط تحفظوا مال اليتامي بالعدل وما
تفعلوا من خير من احسان الي مولاه فان الله كان به وبنياتكم
عليما وان امراة يعني عميرة ابنة محمد بن مسلمة خافت من
بعلها علمت من زوجها رافع بن خديج بن الربيع نشوزا
ترك مجامعتها او اعراضا ترك محادثتها ومجالستها
فلا جناح عليهما ان علي الزوج والمراة ان يصلحا بينهما
يعني المراة والزوج صلحا معلوما ترضي به المراة والصلح
علي رضا المراة خير من الجور والميل واحضرت الانفس
الشح وجبلت الانفس علي الشح تخاصمت بحظ نصيب

نفسها ويفارقها بجرها الى ان ترضى وان تحسنوا تسووا
بين الشابة والعجوز في القسمة والنفقة وتتقوا الميل والجور
فان الله كان بما تعملون من الميل والجور خبيرا ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا في الحب ولو حرصتم جهدتم فلا تميلوا
بالبدن كل الميل الى الشابة فتذروها الاخرى المراة العجوز
كالمعلقة كالمسجونة لا ايم ولا ذات بعل وان تصلحوا
تسووا وتتقوا الجور والميل فان الله كان غفورا لمن تاب
من الميل والجور رحيما على من مات على التوبة وان يتفرقا
يعني المراة والزوج بالطلاق يغني الله كلا يعني الزوج
والمراة من سعته من رزقه الزوج بامراة اخرى والمراة
بزوج اخر وكان الله واسعا لهما في النكاح حكيما
فيما حكم عليهما من العدل وكان لاسعد بن الربيع امراة
اخرى شابة يميل اليها فنهاه الله عن ذلك وامره
بالتسوية بين الشابة والعجوز ❀ ولله ما في السموات من
الخزاين وما في الارض من الخزاين وغير ذلك ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم يعني
اهل التورية في التورية واهل الانجيل في الانجيل

واهل

واهل كل كتاب في كتابهم واياكم يا امة محمد في
كتابكم ان اتقوا الله اطيعوا الله وان تكفروا بالله فان
لله ما في السموات من الملايكة جنوده وما في الارض من
الجن والانس وغير ذلك جنوده وكان الله غنيا عن
ايمانكم حميدا لمن وحده ويقال محمودا في فعاله ولله ما في
السموات وما في الارض من الخلق وكفى بالله وكيلا ربا
ان يشا يذهبكم يهلككم ايها الناس ويات باخرين
يخلق خلقا خيرا منكم واطوع لله وكان الله على ذلك
على هلاككم وتخليق غيركم قديرا من كان يريد ثواب
الدنيا منفعة الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه فعند
الله ثواب الدنيا والاخرة فليعمل لله فان ثواب الدنيا
والاخرة بيد الله وكان الله سميعا بمقالتكم بصيرا باعمالكم
❀ يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهدا لله يقول
كونوا قوالين لله بالعدل في الشهادة ولو على انفسكم
او الوالدين والاقربين في الرحم ان يكن الوالدين غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما احق بحفظهما فلا تتبعوا الهوى ان
تعدلوا ان لا تعدلوا في الشهادة وان تلووا تلجلجوا او تعرضوا

لا تقيموا الشهادة عند الحكام فان الله كان بما تعملون من
كتمان الشهادة واقامتها خبيرا انزلت في مقيس بن صبابة كانت
عنده شهادة علي ابيه ❀ يا ايها الذين امنوا يوم الميثاق وكفرتم
بعد ذلك امنوا اليوم بالله ورسوله ويقال سماهم الله باسماء
ايا ايها الذين امنوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واسد
واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد الله
بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين بن يامين فهولا مومنوا اهل
الكتاب نزلت فيهم يا ايها الذين امنوا بموسي والتورية امنوا
بالله ورسوله محمد والكتاب الذي نزل علي رسوله محمد
يعني القران والكتاب الذي انزل من قبل من قبل محمد والقران
علي ساير الانبياء ومن يكفر بالله وملايكته وبملايكته
وكتبه او بكتبه ورسله او برسله واليوم الاخر او بالبعث
بعد الموت فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزلت هذه الاية دخلوا
في الاسلام ❀ ثم نزل في الذين لم يومنوا بمحمد والقران مثل
كعب واصحابه فقال ان الذين امنوا بموسي ثم كفروا بعد
موسي ثم امنوا بعزير ثم كفروا بعد عزير بالمسيح ثم ازدادوا
كفرا ثم استقاموا علي الكفر بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم

ما قاموا

ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم سبيلا دينا صوابا وطريق
الهدي ثم نزل في المنافقين قوله بشر المنافقين عبد الله
بن ابي واصحابه ومن يكون الي يوم القيامة منهم
بان لهم عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الي قلوبهم
ثم بين صفتهم فقال الذين يتخذون الكافرين يعني اليهود
اوليا في العون والنصرة من دون المومنين المخلصين
ايبتغون ايطلبون عندهم عند اليهود العزة القدرة و
المنعة فان العزة المنعة والقدرة لله جميعا وقد نزل
عليكم في الكتاب امر لكم في القران اذا انتم بمكة
ان اذا سمعتم ايات الله ذكر محمد والقران يكفر
بها بمحمد والقران ويستهزا بها بمحمد والقران فلا تقعدوا
فلا تجلسوا معهم في الخوض حتي يخوضوا في حديث غيره
حتي يكون خوضهم وحديثهم في غير محمد والقران
انكم اذا مثلهم اذا جلستم معهم بغير كره مثلهم
في الخوض والاستهزا ان الله جامع المنافقين منافقي اهل
المدينة عبد الله بن ابي واصحابه والكافرين كفار

اهل مكه ابي جهل واصحابه وكفار اهل المدينه كعب
واصحابه في جهنم جميعا ۞ ثم بين من هم فقال الذين يتربصون
بكم ينتظرون بكم يعني الدواير والشدة فان كان لكم فتح
نصرة وغنيمة من الله قالوا يعني المنافقين للمخلصين الم نكن
معكم علي دينكم اعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين
لليهود نصيب دولة قالوا لليهود الم نستحوذ عليكم الم نفش
سر محمد اليكم ونخبركم به ونستحوذ ونغلب ونمنعكم
من المومنين من قتال المومنين ونجبن عنكم المومنين فالله يحكم
بينكم يا معشر المنافقين واليهود يوم القيامة ولن يجعل
الله للكافرين اليهود علي المومنين سبيلا دولة دايما ۞
ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه يخادعون الله يكذبون
الله في السر ويخالفونه ويظنون انهم يخادعون الله وهو
خادعهم يوم القيامه علي الصراط حين يقول المومنون
ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا وقد علموا انهم لا يرجعون
واذا قاموا الي الصلوة قاموا كسالي اتوا متثاقلين يراوون
الناس اذا راوا الناس اتوا وصلوا واذا لم يانوا لم يصلوا
بروالم

ولا يذكرون الله لا يصلون لله الذين يصلون الا قليلا ريا وسمعة
مذبذبين بين ذلك مترددين بين الكفر والايمان كفر السر
وايمان العلانيه لا الي هولا ليسوا مع المومنين في السر فيجب
لهم ما يجب للمومنين ولا الي هولا وليسوا مع اليهود في العلانية
ليجب عليهم ما يجب علي اليهود ومن يضلل الله عن دينه
وحجته في السر فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة في السر
يا ايها الذين امنوا بالعلانيه يعني عبد الله بن سلام واصحابه لا
تتخذوا الكافرين يعني اليهود اوليا في النعز من دون المومنين
المخلصين اتريدون يا معشر المنافقين ان تجعلوا الله لرسول الله عليكم
سلطانا مبينا حجة بينة وعذرا ابينا بالقتل ۞ ان المنافقين عبد
الله بن ابي واصحابه في الدرك الاسفل من النار في النار لقبل
سرودهم ومكرهم وخيانتهم مع النبي صلي الله عليه واصحابه
ولن تجد لهم نصيرا مانعا الا الذين تابوا من النفاق وكفر السر
واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم من المكر والخيانة واعتصموا
بالله تمسكوا بتوحيد الله في السر واخلصوا دينهم توحيد هم
لله فاولئك مع المومنين في السر ويقال في الوعد ويقال
من المومنين في السر والعلانية ويقال مع المومنين في الجنة

وسوف يوتي الله يعطي الله المومنين المخلصين اجرا عظيما
ثوابا وافرا في الجنة مانعه يفعل الله بعذابكم ما يصنع الله
بعذابكم ان شكرتم ان وحدتم في السر وامنتم صدقتم
بايمانكم في السر وكان الله شاكرا يشكر اليسير ويجزي
الجزيل عليما بمن يشكر ومن لا يشكر ۞ لا يحب الله الجهر
بالسوي بالشتم من القول الا من ظلم فقد اذن له بالدعا ويقال
ولا من ظلم وكان الله سميعا بدعاء المظلوم عليما بعقوبة
الظالم نزلت في ابي بكر شتمه رجل ان تبدوا خيرا ان
تردوا جوابا حسنا او تخفوه ولا تحتقروا او تعفوا تجاوزوا
عن سوء عن مظلمة فان الله كان عفوا متجاوزا للمظلوم
قديرا بعقوبة الظالم ان الذين يكفرون بالله ورسله يعني
كعبا واصحابه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بالنبوة
والاسلام ويقولون نومن ببعض ببعض الكتب والرسل ونكفر
ببعض الرسل والكتب ويريدون ان يتخذوا بين ذلك بين
الكفر والايمان سبيلا دينا اوليك هم الكافرون
حقا اليهود بلا شك في كفرهم واعتدنا للكافرين
لليهود وغيرهم عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا ۞

والذين

والذين امنوا بالله ورسله وهو عبد الله بن سلام واصحابه ولم
يفرقوا بين احد منهم من النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام اوليك
سوف نوتيهم نعطيهم اجورهم ثوابهم في الاخرة وكان الله
غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة ۞ يسالك اهل
الكتاب كعب واصحابه ان تنزل عليهم كتابا من السماء
جملة كالتورية ويقال ان تنزل عليهم كتابا فيه خيرهم
وشرهم وثوابهم وعقابهم فقد سالوا موسى اكبر من ذلك مما
سالوك فقالوا ارنا الله جهرة معاينة فقالوا انك رايت الله
فاخذتهم الصاعقة فاحرقتهم النار بظلمهم بتكذيبهم موسى
وجرائتهم على الله ثم اتخذوا العجل عبدوا العجل من بعد
ما جاءتهم البينات الامر والنهي فعفونا عن ذلك تركناهم
ولم نستاصلهم واتينا اعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة
اليد والعصا ورفعنا فوقهم قلعنا ورفعنا وحبسنا فوق
روسهم الطور الجبل بميثاقهم باخذ ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا
الباب سجدا باب اريحا سجدا ركعا وقلنا لهم لا تعدوا
في السبت يوم السبت باخذ الحيتان واخذنا منهم ميثاقا
غليظا وثيقا في محمد فبما نقضهم فبنقضهم ميثاقهم فعلنا

بهم ما فعلنا وكفرهم بايات الله وبكفرهم بمحمد والقران
ضربت عليهم الجزية وقتلهم وبقتلهم الانبيا بغير حق بلا
جرم اهلكناهم وقولهم وبقولهم قلوبنا غلف اوعية لكل
علم فهي لا تعي علمك بل طبع الله عليها ختم كما قالوا ولكن
ختم الله ولكن منع الله عن قلوبهم بكفرهم بمحمد و
القران فلا يومنون بمحمد والقران الا قليلا عبد الله بن سلام
واصحابه وبكفرهم بعيسي والانجيل وقولهم وبقولهم
علي مريم بهتانا عظيما وهي القرية جعلناهم خنازير
وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسي بن مريم رسول الله
اهلك الله صاحبهم نطيانوس وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم ولكن القي شبه عيسي على نطيانوس فقتلوه بدل
عيسي وان الذين اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله
ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن الا الظن وما قتلوه
يقينا يقينا ما قتلوه بل رفعه الله اليه الي السماء وكان الله
عزيزا بالنقمة من اعدايه حكيما بالنصرة لاوليايه نجا
نبيه عليه السلم واهلك صاحبهم وان من اهل الكتاب
يعني وما لا من اهل الكتاب اليهود والنصاري احد الا ليومنن

به بعيسي انه لم يكن ساحرا ولا اله ولا ابنه ولا شريكه
قبل موته قبل خروج نفسه عند المعاينة ولا ينفعه ذلك
ويقال قبل موته بعد نزول عيسي ثم يموت يقر كل يهودي
في زمانه يوم القيامه يكون عيسي عليهم شهيدا بالبلاغ
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يقول
بظلمهم وبصدهم عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم
الربوا وباستحلالهم الربوا وقد نهوا عنه في التورية وا
كلهم وباكلهم اموال الناس بالباطل بالظلم والرشوة
حرمنا عليهم طيبات الثروب من الشحم ولحم الابل والبانها
احلت كانت عليهم حلالا واعتدنا للكافرين منهم
من اليهود عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الي قلوبهم
لكن الراسخون المبالغون في العلم في علم التورية منهم
من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه يقرون بالقران
وساير الكتب ان لم يقر بها اليهود والمومنون وجملة
المومنين يومنون بما انزل اليك من القران وما انزل من قبلك
علي ساير الانبيا والمقيمين الصلوة المتمين الصلوات الخمس
يقرون بالقران وبساير الكتب والموتون الزكوة المود ون

زكوة اموالهم ايضا يقرون بالقران وساير الكتب والمومنون
بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ايضا يقرون بالقران وساير
الكتب كل هولا يقرون بالقران وساير الكتب ان لم يقر بها
اليهود ثم بين ثوابهم فقال اوليك سنوتيهم سنعطيهم اجرا
عظيما ثوابا وافرا في الجنة ※ انا اوحينا اليك ارسلنا اليك
جبريل بالقران كما اوحينا الي نوح والنبيين من بعده من بعد
نوح واوحينا الي ابرهيم ارسلنا جبريل ايضا الي ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وعيسي وايوب
ويونس وهرون وسليمان واتينا واعطينا داود زبورا ورسلا
قد قصصناهم عليك سميناهم لك من قبل من قبل هذه السورة
ورسلا لم نقصصهم عليك لم نسمهم لك وكلم الله موسي تكليما
رسلا كل هولا الرسل ارسلناهم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذ
رين من النار لمن لا يومن بالله لئلا يكون لكي لا يكون للناس علي
الله حجة يوم القيامة بعد الرسل بعد ارسال الرسل اليهم لكي
لا يقولوا لم ترسل الينا الرسل وكان الله عزيزا بالنقمة لمن لا
يجيب رسله حكيما حكم عليهم اجابة الرسل ※ ثم نزل
في اهل مكة لقولهم سالنا اهل الكتاب عنك فلم يشهد

منهم احد انك نبي فنزل لكن الله يشهد ان لم يشهد
غيره بما انزل اليك يعني جبريل بالقران انزله بعلمه بامره
والملايكة يشهدون علي ذلك وكفي بالله شهيدا ان لم
يشهد غيره ※ ان الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا الناس
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا عن
الهدي ان الذين كفروا بمحمد والقران وظلموا وهم الذين اشركوا
بالله لم يكن الله ليغفر لهم ما قاموا علي ذلك ولا ليهديهم طريقا
طريق الهدي الا طريق جهنم خالدين فيها مقيمين في جهنم
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وكان ذلك الخلود
والعذاب علي الله يسيرا هينا ※ يايها الناس يا اهل مكة قد
جاكم الرسول محمد بالحق بالتوحيد والقران من ربكم
فامنوا بمحمد والقران خيرا لكم مما انتم عليه وان تكفروا
بمحمد والقران فان لله ما في السموات والارض كلهم
عبيده واماوه وكان الله عليما بمن يومن وبمن لا يومن حكيما
حكم عليهم الا يعبدوا غيره ثم نزل في نصاري اهل نجران
النسطورية وهم الذين قالوا عيسي بن الله والمار يعقوبية وهم

الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية وهم الذين قالوا ثالث
ثلاثة والملكانية وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان
فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا الا تشددوا في دينكم
فانه ليس بحق ولا تقولوا على الله الا الحق الا الصدق انما المسيح
عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وصار
بكلمة من الله مخلوقا وروح منه ويامر منه صار ولدا بلا
اب فامنوا بالله ورسله جملة الرسل عيسى وغيره ولا تقولوا
ثالث ثلاثة والد وولد وزوجة انتهوا عن مقالتكم وتوبوا
خيرا لكم من مقالتكم انما الله اله واحد بلا ولد ولا
شريك سبحانه نزه نفسه ان يكون له ولد من ان يكون له
ولد له ما في السموات وما في الارض عبيد وكفى بالله وكيلا
ربا للخلق ويقال شهيدا على ما قال من خبر عيسى ع لن
يستنكف المسيح لن يانف المسيح ان يكون عبدا لله ان
يقر بالعبودية لله ولا يانف الملايكة المقربون نزلت
هذه الاية في قولهم عار على صاحبنا ما يقول يا محمد فانزل
الله انه ليس عار ان يكون عيسى عبدا لله ولا الملايكة

المقربون

المقربون يقول لا يانف الملايكة المقربون حملة العرش
ان يقروا بالعبودية لله ومن يستنكف يانف عن عبادته
عن الاقرار بعبوديته ويستكبر عن الايمان بالله فسيحشرهم
اليه يوم القيامة جميعا الكافر والمومن فاما الذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم
فيوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله كرامته
واما الذين استنكفوا انفوا واستكبروا عن الايمان بمحمد
والقران فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا يجدون لهم من
دون الله من عذاب الله وليا قريبا ينفعهم ولا نصيرا مانعا
لمنعهم من عذاب الله يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم
برهان من ربكم رسول من ربكم محمد صلى الله عليه وانزلنا
اليكم الى نبيكم نورا مبينا كتابا مبينا بالحلال والحرام
فاما الذين امنوا بالله وبمحمد والقران واعتصموا به وتمسكوا
بتوحيد الله فسيدخلهم في رحمته في جنته وفضل وكرامة
منه مقدم وموخر ويهديهم اليه صراطا مستقيما يقول يثبتهم
على طريق مستقيم في الدنيا مقدم وموخر يقول يثبتهم في
الدنيا على الايمان ويدخلهم في الاخرة الجنة ع يستفتونك

يسالونك يا محمد نزلت هذه الاية في جابر بن عبد الله
الانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم ان لي اختا ما لي منها
ان ماتت فقال الله يستفتونك يسلونك يا محمد عن ميراث
الكلالة قل الله يفتيكم يبين لكم في الكلالة في ميراث
الكلالة والكلالة ما خلا الوالد والولد ثم بين فقال ان
امرؤ هلك مات ليس له ولد ولا والد وله اخت من ابيه وامه
او من ابيه فلها نصف ما ترك الميت من المال وهو يرثها ان
ماتت ان لم يكن لها ولد ذكر او انثى فان كانتا اثنتين
فان كانتا اختين من اب وام او من اب فلهما الثلثان مما ترك
الميت من المال وان كانوا اخوة رجالا ونسا ذكرا وانثى
من اب وام او من اب فللذكر مثل حظ نصيب الانثيين يبين
الله لكم قسمة المواريث ان تضلوا لكي لا تضلوا لكي لا تخطوا
في قسمة المواريث والله بكل شي من قسمة المواريث وغيره عليم

ومن السورة التي يذكر فيها المايدة وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ا

اوفوا

اوفوا بالعقود اتموا بالعهد التي بينكم وبين الله او بين الناس ويقال
اتموا الفرايض التي فرضت عليكم مع القبول يوم الميثاق وفي
هذا الكتاب احلت لكم بهيمة الانعام رخص لكم صيد
البرية مثل بقر الوحش وحمر الوحش والظباء الا ما يتلى عليكم
الا ما حرم عليكم في هذه السورة غير محلي الصيد غير مستحلي
الصيد وانتم حرم او في الحرم ان الله يحكم ما يريد يقول
يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعاير الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر الحرام
يقول ولا الغارة في الشهر الحرام ولا الهدي يقول ولا اخذ
الهدي الذي يهدي الى البيت ولا القلايد يقول ولا اخذ
القلايد التي تقلد بلحا شجر الحرم ولا امين البيت الحرام يقول
ولا الغارة على المتوجهين الى البيت الحرام وهم حجاج اليمامه
قوم بكر بن وايل المشرك وتجار شريح بن ضبيعة المشرك
يبتغون يطلبون فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا بالحج
ويقال يبتغون فضلا يطلبون رزقا بالتجارة ورضوانا من ربهم
بالحج واذا حللتم خرجتم من الحل والحرم بعد ايام التشريق
فاصطادوا واصيد البرية ان شئتم ولا يجرمنكم لا يحملنكم

شنان قوم ولا يحملنكم بغض اهل مكة ان صدوكم بان صرفوكم
عن المسجد الحرام عام الحديبية ان تعتدوا فتظلموا علي حجاج
بكر بن وايل وتعاونوا علي البر علي الطاعة والتقوي ترك
المعاصي ولا تعاونوا علي الاثم علي المعصية والعدوان وا
لظلم والاعتدا علي حجاج بكر بن وايل واتقوا الله اخشوا
فيما امركم به ونهاكم ان الله شديد العقاب اذا عاقب
لمن ترك ما امر به ثم بين ما حرم عليهم فقال حرمت
عليكم الميتة يقول حرم عليكم اكل الميتة التي امر بذبحها
والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به يقول
وما ذبح لغير اسم الله متعمدا والمخنقة وهي التي اختنقت
بالحبل حتي تموت والموقوذة وهي التي تضرب بالخشب
حتي تموت والمتردية وهي التي تردي من جبل او في بير
فتموت والنطيحة وهي التي نطحن صاحبتها فتموت وما
اكل السبع وهو فريسة الا ما ذكيتم الا ما ادركتم
ذكاته وفيه الروح فذبحتم وهو وما ذبح علي النصب
للصنم وان تستقسموا بالازلام وهي التي كانوا يقسمون
يستقسمون بالسهام الناقة ويقال حرم عليكم الاستعمال

بالازلام وهي الاقداح التي كانت مكتوبة علي جانب امرني
ربي وعلي جانب اخر نهاني ربي يعملون بها في امورهم فنهاهم
الله عن ذلك ذلكم الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام
فسق استعماله فسق واستحلاله كفر اليوم يوم الحج الاكبر
حجة الوداع ييس الذين كفروا كفار مكة من دينكم من
رجوعكم الي دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرايع دينهم
فلا تخشوهم في اتباع محمد ومخالفتهم واخشوني في ترك اتباع
محمد ودينه وموافقتهم وسنتهم اليوم يوم الحج الاكبر اكملت
لكم دينكم بينت لكم شرايع دينكم من الحلال والحرام
والامر والنهي واتممت عليكم نعمتي مني ان لا يحج معكم
بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنا والطواف والسعي بين
الصفا والمروة ورضيت لكم اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر
جهد الي اكل الميتة في مخمصة مجاعة غير متجانف لاثم غير
متعمد لمعصية ويقال غير متعمد للاكل بغير الضرورة فان
الله غفور ان اكل شبعا رحيم حين رخص عليه اكل الميتة
عند الضرورة قوتا ويكره شبعا ❀ يسالونك يا محمد يعني
بذلك زيد بن مهلهل الطاي وعدي بن حاتم الطاي وكانا

صيادين ماذي احل لهم من الصيد قل احل لكم الطيبات المذبوحات
من الحلال وما علمتم صيد ما علمتم من الجوارح من الكواسب مكلبين
معلمين وان قرات بخفض اللام فهم اصحاب الكلاب تعلمونهن
تودبونهن اذا اكلن الصيد حتي لا ياكلن مما علمكم الله كما
ادبكم الله فكلوا مما امسكن عليكم لكم الكلب المعلم
واذكروا اسم الله عليه علي الذبح ذبح الصيد ويقال علي
ارسال الكلب عليه واتقوا الله اخشوا الله في اكل الميتة
ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب محاسبه
سريع اليوم يوم الحج احل لكم الطيبات المذبوحات من
الحلال وطعام الذين ذبائح الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
اليهود والنصاري حل لكم حلال لكم ما كان حلالا وطعامكم
ذبائحكم حل لهم حلال لهم والمحصنات يقول تزويج الحراير
العفايف من المومنات حلال لكم والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم يقول وتزويج الحراير
العفايف من اهل الكتاب حلال لكم اذا اتيتموهن بينتم لهن
اجورهن مهورهن فوق مهر البغي محصنين كونوا معهم محصنين
متزوجين غير مسافحين غير معلنين بالزنا ولا متخذي اخدان

يقول ولا يكون لها خليلا فيزني بها في السر ويقال محصنين يعني
الحراير العفايف غير مسافحات غير معلنات بالزنا ولا متخذات
اخدان يقول ولا يكون لها خليل يزني بها في السر ثم نزلت
في نساء اهل الكتاب فتحرز علي نساء المومنين فقال ومن يكفر بالايمان
بالتوحيد فقد حبط عمله في الدنيا وهو في الاخرة من الخاسرين
من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار ۞ يا ايها الذين امنوا
اذا قمتم الي الصلوة وانتم علي غير وضو فعلمهم كيف
يصنعون فقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الي المرافق
وامسحوا بروسكم كيف شيتم وارجلكم فوق الخفين الي
الكعبين وان قرات بنصب اللام يرجع الي الغسل وان
كنتم جنبا فاطهروا بالماء اي فاغتسلوا بالماء وان كنتم مرضي
من الجدري والجراحة وغيرهما نزلت في عبد الله بن عوف
او علي سفر او جاء احد منكم من الغايط او تغوطتم او بلتم
او لامستم جامعتم النساء فلم تجدوا ماء فلم تقدروا علي الماء
فتيمموا نزلت في عايشة صعيدا طيبا فتعمدوا الي تراب نظيف
فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولي وايديكم بالضربة
الثانية منه من التراب ما يريد ليطهركم بالتيمم من الاحداث

الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم
بالتيمم من الاحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته منته
عليكم بالتيمم والرخصه لعلكم تشكرون لكي تشكروا
نعمته ورخصته واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم
بالايمان وميثاقه عهده الذي واثقكم به امركم به يوم
الميثاق اذ قلتم سمعنا قولك يا ربنا واطعنا امرك واتقوا الله
واخشوا الله مما امركم به ونهاكم عنه ان الله عليم بذات
الصدور بما في القلوب من الوفا والنقض ۞ يايها الذين امنوا كونوا
قوامين قوالين لله شهدا بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم لا يحملنكم
شنان قوم بغض شرحبيل بن صبيعه بن شرحبيل علي ان لا تعدلوا
بين حجاج بكر بن وايل اعدلوا بينهم هو اقرب للتقوي و
العدل والجور ان الله خبير بما تعملون من العدل والجور وعد
الله الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم
ثواب وافر في الجنة ۞ والذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا
بمحمد والقران اوليك اصحاب الجحيم اهل النار ۞ يايها الذين
امنوا يعني محمدا واصحابه اذكروا نعمة الله عليكم

اقرب للتقوي الي التقوي واتقوا الله اخشوا الله في العدل

احفظوا

احفظوا منة الله عليكم بدفع باس العدو عنكم اذ هم
قوم اراد قوم يعني بني قريظة ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل
فكف فمنع ايديهم عنكم بالقتل واتقوا الله واخشوا الله
فيما امركم وعلي الله فليتوكل المومنون وعلي المومنين
ان يتوكلوا علي الله ۞ ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل
اقرار بني اسرايل في التورية في محمد صلي الله عليه وسلم
ان لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيا وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا رسولا وبقال ملكا لكل سبط ملك وقال
الله لهولا الملوك اني معكم معينكم لين اقمتم الصلوة
اتممتم الصلوة التي افرضت عليكم واتيتم الزكوة واعطيتم
زكوة اموالكم وامنتم اقررتم وصدقتم برسلي الذين
يجيون اليكم وعزرتموهم اعنتموهم ونصرتموهم بالسيف
علي الاعدا واقرضتم الله قرضا حسنا صادقا من قلوبكم
لاكفرن عنكم سياتكم لامحصن عنكم ذنوبكم دون
الكباير ولادخلنكم جنات بساتين تجري من تحتها
الانهار تطرد الانهار من تحت من تحت شجرها ومساكنها
انهار الما واللبن والخمر والعسل فمن كفر بعد ذلك بعد

اخذ الميثاق في الاقرار به منكم فقد ضل سوا السبيل فقد
ترك قصد طريق الهدي فكفروا الاخمسة منهم فبين
عقوبة الذين كفروا فقال فبما نقضهم يقول فبنقضهم
ميثاقهم يعني الملوك لعناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم قاسية
بلا نور يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد
ونعته وبيان الرجم بعد بيانه في التوريه ونسوا حظا تر
كوا بعضا مما ذكروا به امروا به في التوريه من اتباع
محمد واظهار صفته ونعته ۞ ثم ذكر خيانتهم للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ولا تزال يا محمد تطلع علي
خاينة تعلم خيانة ومعصية منهم يعني من بني قريظه
الا قليلا منهم عبد الله بن سلام واصحابه فاعف عنهم
ولا تعاقبهم واصفح اترك ان الله يحب المحسنين الى الناس
۞ ومن الذين قالوا انا نصاري يعني نصاري بني نجران اخذنا
ميثاقهم في الانجيل باتباع محمد وتبيان صفته ونعته
وان لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيا فنسوا حظا
فتركوا بعضا مما ذكروا به امروا به فاغرينا فالقينا و
اشلينا بينهم وبين اليهود والنصاري ويقال بين نصاري اهل

نجران النسطوريه والمار يعقوبيه والمرقوسيه والملكاييه
العداوة بالقتل والهلاك والبغضا في القلب الي يوم القيامة
وسوف ينبيهم الله يخبرهم الله بما كانوا يصنعون من المخالفة
والخيانة والكتمان والعداوة والبغضا ۞ يا اهل الكتاب
قد جاكم رسولنا محمد يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتاب من صفة محمد ونعته والرجم وغير ذلك
ويعفوا عن ذلك كثير يترك كثيرا فلا يبين لكم
قد جاكم من الله نور رسول محمد وكتاب مبين بالحلال
والحرام يهدي به الله لمحمد والقران من اتبع رضوانه
توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو الله عز وجل
ويخرجهم من الظلمات الي النور من الكفر الي الايمان
باذنه بامره ويقال بتوفيقه وكرامته ويهديهم الي صراط
مستقيم يقول ويدعوهم الي طريق مستقيم ويثبتهم علي ذلك
بعد الاجابة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم
وهي مقالة المار يعقوبيه قل لهم يا محمد لهم للنصاري فمن
يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيا ان اراد
ان يهلك ان يعذب المسيح بن مريم وامه ومن في الارض

جميعا جميع من عبدهما ولله ملك السموات والارض خزاين
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب يخلق ما يشا
كما يشا بأبٍ او بغير أبٍ والله علي كل شي من خلق الخلق
والثواب والعقاب قدير ﴿ وقالت اليهود يهود اهل المدينة
والنصاري نصاري اهل نجران نحن ابنا الله ابنا انبيا الله
واحباوه وعلي دينه ويقال نحن علي الله كابنايه ويقال
كابنايه واحبايه واحبابه ونحن علي دينه قل يا محمد
قل لليهود فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل اربعين
يوما ان كنتم عليه كابنايه هل رايتم ابا يعذب ابنه بالنار
بل انتم بشر خلق عبيد ممن خلق كمن خلق يغفر لمن يشا لمن تاب
من اليهودية والنصرانية ويعذب من يشا لمن مات علي ذلك
اليهودية والنصرانية ولله ملك السموات والارض خزاين
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب واليه المصير
المرجع مصير من آمن ومن لم يومن ﴿ يا اهل الكتاب يا اهل التورية
والانجيل قد جاكم رسولنا محمد صلي الله عليه يبين لكم
ما امرتم به وما نهيتم عنه علي فترة من الرسل علي انقطاع
من الرسل ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيامة ما جانا من

بشير بالجنة ولا نذير من النار فقد جاكم محمد بشير بالجنة
ونذير من النار والله علي كل شي من ارسال الرسل والثواب والعقاب
قدير ﴿ واذ قال موسي وقد قال موسي لقومه يا قوم اذكروا
نعمة الله منة الله عليكم منة الله عليكم اذ جعل فيكم منكم
انبيا وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون واتيكم
واعطاكم ما لم يوت يعط احدا من العالمين عالمي زمانكم
في التيه من المن والسلوي يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهرة التي كتب الله
لكم وهب الله لكم وجعل ميراثا لابيكم ابرهيم ولا
ترتدوا علي ادباركم لا ترجعوا الي خلفكم فتنقلبوا خاسرين
فترجعوا مغبونين بالعقوبة ياخذ الله المن والسلوي منكم
قالوا يا موسي ان فيها قوما جبارين قتالين وانا لن ندخلها
ارض الجبارين حتي يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون
فيها وهم اثنا عشر رجلا قال رجلان من الذين يخافون خافوا
من الجبارين انعم الله عليهما ايقين الخطران وهما يوشع
بن نون وكالوب بن يوفنا ادخلوا عليهم الباب فاذا
دخلتموه فانكم غالبون عليهم وعلي الله فتوكلوا بالنصرة

ان كنتم اذ كنتم مومنين ويقال قال رجلان من الذين يخافون
خافوا من موسي وهما من الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد
الاية قالوا يا موسي انا لن ندخلها ارض الجبارين ابدا ما داموا فيها
فاذهب انت وربك سيدك هرون فقاتلا فان بكما يعينكما
كما اعانكما علي فرعون وقومه انا هاهنا قاعدون ننتظرون
قال رب قال موسي يا رب اني لا املك الا نفسي واخي يقول
لا اقدر الا علي نفسي واخي هرون فافرق بيننا فاقض بيننا وبين
القوم الفاسقين العاصين قال الله يا موسي فانها محرمة عليهم
الدخول فيها بعد ما سميتهم فاسقين يتيهون في الارض
يتحيرون في ارض التيه اربعين سنة وهي سبع فراسخ لا
يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا مقدم وموخر فلا
تاس فلا تحزن علي القوم الفاسقين ۝ واتل عليهم اقرا عليهم
يا محمد نبا خبر ابني ادم بالحق بالقران اذ قربا قربانا فتقبل
من احدهما من هابيل ولم يتقبل من الاخر من قابيل قال قابيل
لهابيل لاقتلنكم يا هابيل قال لم قال لان الله قبل قربانكم
ولم يقبل قرباني قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين من المصدقين
بالقول والفعل الزاكية القلوب ولم تكن زاكي القلب ۝

لئن بسطت مددت الي يدك لتقتلني ظلما ما انا بباسط
يدي اليك بمادي اليك لاقتلك ظلما اني اخاف الله
رب العالمين بقتلك ظلما اني اريد ان تبوء باثمي ان توخذ بدمي
واثمك ذنبك الذي تذنبه لقبل دمي فتكون من اصحاب
النار فتصير من اهل النار وذلك جزاء الظالمين النار جزاء
المبتدين بالظلم فطوعت له نفسه فتابعت له نفسه
قتل اخيه علي قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فصار
من المغبونين بالعقوبة فبعث الله غرابا مبتنا يبحث في
الارض ينبر التراب من الارض ليواري غرابا ميتا في
التراب قال يا ويلتي اعجزت اضعفت عن الحيلة ان اكون
مثل هذا الغراب في الحيلة فاواري فاغطي سوءة اخي
عورة اخي بالتراب فاصبح فصار من النادمين علي ما لم يوار
عورة اخيه ولم يكن نادما علي قتله من اجل ذلك من اجل
قتل قابيل هابيل ظلما كتبنا علي بني اسرايل وجبنا علي
بني اسرايل في التورية انه من قتل نفسا بغير نفس يعني
قتل نفسا متعمدا او فساد اشرك في الارض فكانما
قتل الناس جميعا يقول وجبت عليه النار بقتل نفس

واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا ومن احياها كف
عن قتلها فكانما احيا الناس جميعا يقول وجبت له الجنة
بعفو نفس واحدة كما لو عفا الناس جميعا ولقد جاتهم
يعني الي بني اسرايل رسلنا بالبينات بالامر والنهي
والعلامات ثم ان كثيرا منهم من بني اسرايل بعد ذلك
بعد الرسل في الارض لمسرفون لمشركون ۞ ثم نزل في قوم
هلال بن عويمر لانهم قتلوا قوما من بني كنانة ارادوا
الهجرة الي رسول الله صلي الله عليه ليسلموا فقتلوهم
واخذوا ما كان معهم من السلب فبين الله عقوبتهم يعني
عقوبة قوم هلال وكانوا مشركين فقال انما جزا الذين
يحاربون الله ورسوله يكفرون بالله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا يعملون في الارض بالمعاصي وهو القتل
واخذ المال ظلما ان يقتلوا يقول جزا من قتل ولم ياخذ المال
القتل او يصلبوا يقول جزا من قتل واخذ المال ظلما الصلب
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف يد اليمني ورجل
اليسري يقول جزا من اخذ المال ولم يقتل قطع اليد والرجل
من خلاف او ينفوا من الارض او يحبسوا في السجن حتي يبدوا

صلاحهم وحتي تظهر توبتهم يقول جزا من خوف الناس
علي الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن ذلك الذي
ذكرت لهم خزي عذاب في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب
عظيم شديد اشد مما يكون في الدنيا لمن لم يتب ثم بين
عفوه لمن تاب فقال الا الذين تابوا من الكفر والسرقة
من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله غفور متجاوز
رحيم لمن تاب ۞ يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اتقوا الله اطيعوا
الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة الدرجة الرفيعة ويقال
اطلبوا اليه القربة في الدرجات بالاعمال الصالحة وجاهدوا
في سبيله في طاعته لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة و
العذاب وتامنوا ان الذين كفروا بمحمد والقران لو ان لهم ما في
الارض جميعا من الاموال ومثله معه ضعفه معه ليفتدوا به
ليفادوا به انفسهم من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم الفدا
ولهم عذاب اليم وجيع يريدون ان يخرجوا من النار يتحول حال
الي حال وما هم بخارجين منها من النار ولهم عذاب مقيم
دايم لا ينقطع ۞ والسارق والسارقة والسارق من الرجال
يعني طعمة والسارقة من النسآء فاقطعوا ايديهما ايمانهما

جزا بما كسبا عقوبةً بما سرقا نكالا من الله شيئا من الله لهم
والله عزيز بالنقمة من السارق حكيم حكم عليه القطع فمن
تاب من بعد ظلمه سرقته وقطعه واصلح فيما بينه وبين
ربه بالتوبة فان الله يتوب عليه يتجاوز عنه ان الله غفور متجاوز
لمن تاب رحيم لمن مات علي التوبة ❀ الم تعلم الم تخبر يا محمد
في القران ان الله له ملك السموات خزاين السموات والارض
يعذب من يشا من كان اهلا لذلك ويغفر لمن يشا من كان اهلا
لذلك والله علي كل شي من الغفران وغيره قدير ❀ يا ايها
الرسول يا محمد لا يحزنك الذين يسارعون يبادرون في الكفر
في الولاية مع الكفار في الدنيا والاخرة من الذين قالوا امنا
بافواههم اي بالسنتهم فقالوا اصدّقناه بقلوبنا ولم تومن
قلوبهم لم تصدق قلوبهم قلوب المنافقين يعني عبد الله بن
ابي واصحابه ومن الذين هادوا يهود بني قريظة كعب واصحابه
سماعون قوالون للكذب سماعون قوالون لقوم اخرين لاهل
خيبر لم ياتوك يعني اهل خيبر فيما حدث فيهم ولكن سال
عنهم بنو قريظة يحرفون الكلم يغيرون صفة محمد ونعته
والرجم علي المحصن والمحصنه اذا زنيا من بعد مواضعه

من بعد بيانه في التورية يقولون يعني الروسا للسفلة ويقال
المنافقون عبد الله بن ابيّ واصحابه ان اوتيتم هذا ان امركم
محمد بالجلد فخذوه فاقبلوا منه واعملوا به وان لم توتوه وان لم
يامركم بالجلد وامركم بالرجم فاحذروا عن الرجم ومن يرد الله
فتنته ضلالته يا محمد فلن تملك له من الله من عذاب الله شيا
اوليك يعني اليهود والمنافقين الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم
من المكر والخيانة والاصرار علي الكفر لهم في الدنيا خزي
عذاب بالقتل والاجلا ولهم في الاخرة عذاب عظيم اعظم مما
يكون لهم في الدنيا سماعون قوالون للكذب اكالون للسحت
للرشوة والحرام بتغيير حكم الله فان جاوك يا محمد يعني بني
قريظة والنضير فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال
بين اهل خيبر او اعرض عنهم انت بالخيار وان تعرض عنهم ولا
تحكم بينهم فلن يضروك لن ينقصوك شيا وان حكمت فاحكم
بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال بين اهل خيبر بالقسط
بالرجم ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العالمين
العاملين بالرجم ❀ وكيف يحكمونك علي وجه التعجب
في الرجم وعندهم التورية فيها في التورية حكم الله يعني

الرجم ثم يتولون من بعد ذلك من بعد البيان في التورية والقران
وما اوليك بالمومنين بالتورية انا انزلنا التورية علي موسي فيها
في التورية هدي من الضلالة ونور بيان الرجم يحكم بها بالتورية
النبيون الذين اسلموا ابين الذين اسلموا الذين كانوا مسلمين من لدن
موسي الي عيسي وبينهما الف نبي للذين هادوا والانا الذين هادوا
والربانيون يقول وكان يحكم بها الربانيون العلما دون الانبيا
والاحبار ساير العلما بما استحفظوا من كتاب الله بما علموا
واودعوا من كتاب الله وكانوا عليه علي الرجم شهدا فلا
تخشوا الناس في اظهار صفة محمد ونعته والرجم واخشوني
في كتمانها ولا تشتروا اباياتي بكتمان صفة محمد ونعته
والرجم ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة ومن لم يحكم بما
انزل الله يقول من لم يبين ما بين الله في التورية من صفة محمد
ونعته والرجم فاوليك هم الكافرون بالله والرسول والكتاب ۞
وكتبنا عليهم فرضنا علي بني اسرايل فيها في التورية ان النفس
بالنفس قتلا عمدا وقوا والعين بالعين عمدا وقوا والانف بالانف
عمدا وقوا والاذن بالاذن عمدا وقوا والسن بالسن عمدا
وقوا والجروح قصاص حكومة عدل فمن تصدق به بالجراحه

علي الجارح فهو كفارة له للجريح ويقال للجارح ومن لم يحكم
بما انزل الله يقول ومن لم يبين ما بين الله في القران ولم يعمل به
فاوليك هم الظالمون الضارون لانفسهم في العقوبة يعني اهل
الاهوا والفتن وقفينا اتبعنا واردفنا علي اثارهم بعيسي بن
مريم مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد وبعض
الشرايع وانبيناه اعطيناه الانجيل فيه في الانجيل هدي من
الضلالة ونور وبيان وهدي من الضلالة وموعظة ونهيا
للمتقين الكفر والشرك والفواحش وليحكم اهل الانجيل ولكي
يبين اهل الانجيل بما انزل الله فيه ما بين الله في الانجيل من
صفة محمد ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله يقول
ومن لم يبين ما بين الله في الانجيل فاوليك هم الفاسقون
العاصون الكافرون ۞ وانزلنا اليك الكتاب جبريل
بالكتاب يعني القران بالحق لتبيان الحق والباطل مصدقا
موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يديه لما قبله من
الكتاب يعني الكتب ومهيمنا عليه شهيدا علي الكتب
كلها ويقال علي الرجم ويقال امينا علي الكتب فاحكم بينهم
بين بني قريظة والنضير وخيبر بما انزل الله بما بين الله

لك في القران ولا تتبع اهواهم في الجلد وترك الرجم عما
جاك من الحق بعد ما جاك من البيان لكل جعلنا منكم
لكل نبي منكم بينا له شرعة ومنهاجا فرايض وسننا ولو
شا الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم علي شريعة و
احده ولكن ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم
من الكتاب والسنن والفرايض فيقول فاتقوا انا فرضته
عليكم ولا يكون في قلوبكم شيا من التوهم فاستبقوا الخيرات
فسابقوا يا امة محمد الامم الي السنن والفرايض والصا
لحات من الاعمال ويقال بادروا بالطاعات يا امة
محمد الي مرجعكم جميعا جميع الامم فينبيكم تخبركم
بما كنتم فيه في الدين والشرايع تختلفون تخالفون وان
احكم بينهم بين بني قريظة والنضير واهل خيبر بما
انزل الله بما بين الله في القران ولا تتبع اهواهم بالجلد و
ترك الرجم واحذرهم ولا تامنهم ان يفتنوك لكي
لا يصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك في القران من
الرجم فان تولوا عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص
فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ان يعذبهم ببعض ذنوبهم

بكل

بكل ذنوبهم وان كثيرا من الناس من اهل الكتاب لفاسقون
ناقضون كافرون ۞ افحكم الجاهلية يبغون افحكمهم
في الجاهلية يطلبون عندك في القران يا محمد ومن احسن
من الله حكما قضا لقوم يوقنون يصدقون بالقران المومنون
يتبعون حكم الله لا الكفار يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
لا تتخذوا اليهود والنصاري اوليا في العون والنصرة
بعضهم اوليا بعض يقول بعضهم علي دين بعض في السر
والعلانية وولي بعض ومن يتولهم في العون والنصرة منكم
يا معشر المومنين فانه منهم في الولاية ان الله لا يهدي
لا يرشد الي دينه وحجته القوم الظالمين اليهود والنصا ري
۞ فتري يا محمد الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق يعني
عبد الله بن ابي واصحابه يسارعون فيهم يبادرون في
ولايتهم يقولون يقول بعضهم لبعض نخشي ان تصيبنا دايرة
شدة فلذلك نتخذهم اوليا فعسي الله وعسي من الله واجب
ان ياتي بالفتح فتح مكة والنصرة لمحمد صلى الله عليه
واصحابه او امر من عنده او عذاب علي بني قريظة و
النضير بالقتل والاجلا من عنده فيصبحوا فيصيروا يعني

المنافقين علي ما اسروا في انفسهم من ولاية اليهود نادمين
بعدما افتضحوا ويقول الذين امنوا المخلصون للمنافقين عبد الله
بن ابي واصحابه اهولا الذين يعني المنافقين الذين اقسموا بالله
جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف
جهد يمينه انهم يعني المنافقين لمعكم مع المخلصين علي
دينكم في السر حبطت اعمالهم بطلب حسناتهم في
الدنيا فاصبحوا خاسرين فصاروا مغبونين بالعقوبة ❀ يايها
الذين امنوا اسد وغطفان واناس من كندة ومراد من يرتد
منكم عن دينه بعد موت النبي صلي الله عليه فسوف ياتي
الله بقوم يعني اهل اليمن يحبهم اي يحبهم الله ويحبونه اي
يحبون الله اذلة علي المومنين يعني مع المومنين اعزة علي الكافرين
يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله ولا يخافون لومة
لايم ملامة لايم ذلك الذي ذكرت من الحب وغير
ذلك فضل الله منّ الله يوتيه يعطيه من يشا من كان
اهلا لذلك والله واسع جواد لعطيته عليم لمن يعطي ❀
ثم نزل في عبد الله بن سلام واصحابه اسد واسيد وثعلبة
بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال انما وليكم الله

حافظكم وناصركم ومونسكم الله ورسوله والذين امنوا
ابو بكر واصحابه الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس
في الجماعات مع النبي صلي الله عليه وسلم ويوتون الزكوة و
يعطون زكوة اموالهم وهم راكعون وهم يصلون الصلوات
الخمس في الجماعات مع النبي صلي الله عليه ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا ابا بكر واصحابه في العون والنصرة
فان حزب الله جند الله هم الغالبون علي اعدايهم يعني
محمدا واصحابه ❀ يايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا من الذين
اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود
والنصاري والكفار ساير الكفار اوليا في العون والنصرة
واتقوا الله اخشوا الله في ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مومنين
❀ واذا ناديتم الي الصلوة يعني بالاذان والاقامة اتخذوها
هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا ذلك الاستهزا بانهم
قوم لا يعقلون امر الله ولا يعلمون توحيد الله ودينه نزلت
هذه الاية في رجل من اليهود كان يسخر باذان بلال فاحرقه
بالنار قل يا محمد لليهود يا اهل الكتاب هل تنقمون منا تطعنون

علينا وتعيبوننا الا ان امنا بالله لقبل ايماننا بالله وحده
لا شريك له وما انزل الينا يعني القران وما انزل من قبل وبما
انزل من قبل محمد والقران من جملة الكتب والرسل وان كثيركم
كلكم فاسقون كافرون ❀ ثم نزلت في مقالتهم ما نعلم اهل
دين من الاديان اقل حظا من محمد واصحابه فقال الله
قل يا محمد لليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما
قلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله منزلة عقوبة عند
الله من لعنه الله عذبه الله بالجزية وغضب عليه سخط
عليه وجعل منهم القردة في زمن داود النبي صلى الله عليه
والخنازير في زمن عيسى بعد اكلهم من المايدة وعبد
الطاغوت الشيطان والكهان اين لعنه الله ومن عبد
الطاغوت يعني الكهان والشيطان وان قرات عُبّد الطا
غوت يقول جعلهم عُبّاد الشيطان والاصنام والكهان
والكاهن اوليك شر مكانا ضيعا في الدنيا ومنزلا في
الاخرة واضل عن سوا السبيل عن قصد طريق الهدى ❀ واذا
جاوكم يعني سفلة اليهود ويقال المنافقون قالوا امنا بك
وبصفتك ونعتك انه في كتابنا وقد دخلوا بالكفر

بكفر السر وهم قد خرجوا به بكفر السر والله اعلم بما
كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا منهم يا محمد يعني
من اليهود يسارعون في الاثم يبادرون في المعصية والشرك
والعدوان الظلم والاعتدا على الناس واكلهم السحت
الرشوة والحرام في تغيير الحكم لبيس ما كانوا يعملون من المعصية
والاعتدا لولا ينهاهم الربانيون اصحاب الصوامع والاحبار
والعلما عن قولهم الاثم الشرك واكلهم السحت الرشوة و
الحرام لبيس ما كانوا يصنعون في تركهم ذلك ❀ وقالت
اليهود يعني فنحاص بن عازورا اليهودي يد الله مغلولة ممسكة
عنا ممسكة عن النفقة في الخير كالمغلولة غلت ايديهم
امسكت ايديهم عن الخير والنفقة في الخير ولعنوا بما قالوا
عذبوا بالجزية بما قالوا بل يداه مبسوطتان مفتوحتان على البر
والفاجر ينفق يعطي كيف يشا ان شا وسع وان شا قتر وليزيدن
كثيرا منهم والله ليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك
بما انزل اليك من ربك يعني القران طغيانا تماديا وكفرا
ثباتا على الكفر والقينا اشلينا واغرينا بينهم بين اليهود و
النصارى العداوة في القتل والهلاك والبغضا في القلب الى

يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب كلما اجتمعوا على
قتل محمد اطفاها الله فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم ويسعون
في الارض فسادا يعملون في الارض بالفساد يبغون الناس
عن دين محمد والدعوة الى غير الله والله لا يحب المفسدين
اليهود ودينهم ۞ ولو ان اهل الكتاب اليهود والنصارى امنوا
بمحمد والقران واتقوا تابوا من اليهودية والنصرانية لكفرنا
عنهم سيئاتهم ذنوبهم في اليهودية والنصرانية ولادخلناهم
جنات النعيم في الاخرة ولو انهم اقاموا التورية والانجيل
اقروا بما في التورية والانجيل وبينوا ذلك يعني صفة محمد
ونعته وما انزل اليهم من ربهم وبينوا ما بين لهم ربهم في
التورية والانجيل ويقال اقروا جملة الكتب والرسل من ربهم
لاكلوا من فوقهم بالمطر ومن تحت ارجلهم بالنبات والثمار
منهم من اهل الكتاب امة مقتصدة جماعة عادلة مستقيمة
يعني عبد الله بن سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه
والنجاشي واصحابه وسلمان الفارسي واصحابه وكثير منهم
من اهل الكتاب ساء ما يعملون بئس ما يصنعون من كتمان صفة
محمد صلى الله عليه ونعته منهم كعب بن الاشرف وكعب بن

اسيد

اسيد ومالك بن الضيف وشعبة بن عمرو وابو ياسر وحيي
بن اخطب ۞ يا ايها الرسول يعني محمدا بلغ ما انزل اليك من ربك من
سب الهتهم وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة الى الاسلام
وان لم تفعل ما امرت به فما بلغت رسالته كما ينبغي والله
يعصمك من الناس من اليهود وغيرهم ان الله لا يهدي القوم
الكافرين لا يرشد الى دينه من لم يكن اهلا لذلك لدينه
قل يا محمد يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لستم على شيء من
دين الله حتى تقيموا التورية والانجيل حتى تقروا بما في التورية
والانجيل وما انزل اليكم من جملة الكتب والرسل وليزيدن
كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك من ربك يعني القران طغيانا
تماديا وكفرا ثباتا على الكفر فلا تاس على القوم الكافرين

موسى

فلا تحزن على هلاكهم في الكفر ان لم يؤمنوا ۞ ان الذين امنوا
بمحمد وبجملة الانبياء والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون والذين هادوا تهودوا والصابئون يعني
قوما من النصارى هم الين قولا من النصارى والنصارى اهل
نجران وغيرهم من امن يعني من اليهود والصابئون والنصارى
من امن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وتاب اليهود من

اليهوديه والصابي من الصابيه والنصاري من اهل نجران النصرانيه
وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم
من العذاب ولاهم يحزنون علي ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف
عليهم اذا خاف الناس ولاهم يحزنون اذا احزن الناس ويقال فلا
خوف عليهم اذا ذبح الموت ولاهم يحزنون اذا اطبقت النار لقد
اخذنا ميثاق اقرار بني اسرايل في التوريه في محمد وان لا يشركوا
بالله شيا وارسلنا اليهم رسلا كلما جاهم رسول بما لا تهوي
انفسهم بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهوديه فريقا كذبوا
يقول كذبوا فريقا عيسي ومحمد وفريقا يقتلون يقول وقتلوا فريقا
زكريا ويحيي وحسبوا ان لا تكون فتنة بلية ويقال الا ه تفسد قلوبهم
بقتل الانبيا وتكذيبهم فعموا عن الهدي وصموا عن الحق في
القلب وكفروا بالله ثم امنوا وتابوا من الكفر فتاب الله عليهم
تجاوز عنهم ثم عموا عن الهدي ايضا وصموا عن الحق وكفروا
كثير منهم وماتوا علي ذلك والله بصير بما يعملون في الكفر من قتل
الانبيا وتكذيبهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن
مريم وهي مقالة المار يعقوبية وقال المسيح عيسي ابن مريم يا بني
اسرايل اعبدوا الله وحدوا الله ربي وربكم هو ربي وربكم انه

من يشرك

من يشرك بالله والمت عليه فقد حرم الله عليه الجنة ان يدخلها
وماويه مصيره النار وما للظالمين المشركين من انصار من مانع
مما يراد بهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهي مقالة
المرقوسيه يقولون اب وابن وزوج وما من اله لا اله السما والارض
الا اله واحد لا ولد له ولا شريك وان لم ينتهوا عما يقولون
وان لم يتوبوا من مقالتهم يعني اليهود والنصاري ليمسن ليصيبن
الذين كفروا منهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الي قلوبهم
افلا يتوبون الي الله من مقالتهم ويستغفرونه ويوحدونه
والله غفور لمن تاب والمن رحيم لمن مات علي التوبة ما المسيح
بن مريم الا رسول مرسل قد خلت قد مضت من قبله الرسل
وامه صديقة شبه نبي كانا ياكلان الطعام كانا عبدين
ياكلان الطعام انظر يا محمد كيف نبين لهم الايات العلامات
بان عيسي ومريم لم يكونا الهين ثم انظر يا محمد اني يوفكون
كيف يصدقون بالكذب قل لهم يا محمد اتعبدون من دون
الله الاصنام ما لا يملك لكم ضرا اما لا يقدر لكم دفع الضر
في الدنيا والاخرة ولا نفعا يقول ولا جر النفع في الدنيا والاخرة
والله هو السميع لمقالتكم في عيسي وامه العليم بعقوبتكم قل

يا اهل الكتاب يعني اهل نجران لا تغلوا في دينكم لا تشددوا في دينكم
غير الحق فانه ليس بحق ولا تتبعوا اهوآ قوم دين قوم ومقالة قوم
قد ضلوا عن الهدي من قبلكم وهم الروسآ السيد والعاقب
واضلوا كثيرا عن الحق والهدي وضلوا عن سوا السبيل عن قصد
طريق الهدي لعن مسخ الذين كفروا من بني اسرايل علي لسان داود
بدعآء داود صاروا قردة وعيسي ابن مريم وبدعآء عيسي صاروا خنازير
ذلك اللعنة بما عصوا الله في السبت واكل المايده وكانوا يعتدون
بقتل الانبيآء واستحلال المعاصي كانوا لا يتناهون لا ينتهون ولا
يتوبون عن منكر عن قبيح فعلوه اي ما كانوا يفعلون منه لبيس
ما كانوا يفعلون من المعصيه والاعتدآ ۞ تري كثيرا منهم
من المنافقين يتولون في العون والنصرة الذين كفروا كعبا و
اصحابه ويقال تري كثيرا منهم من اليهود كعبا واصحابه
يتولون الذين كفروا كفار اهل مكة ابا سفين واصحابه لبيس
ما قدمت لهم انفسهم في اليهوديه والنفاق ان سخط الله بان سخط
الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا يموتون ولا يخرجون ولو
كانوا يعني المنافقين يومنون بالله يصدقون بايمانهم بالله والنبي
محمد صلى الله عليه وما انزل اليه يعني القران ما اتخذوهم يعني

اليهود

اليهود اوليا في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب
فاسقون منافقون ويقال ولو كانوا يعني اليهود يومنون بالله
يقرون بتوحيد الله والنبي محمد صلى الله عليه وما انزل اليه يعني
القران ما اتخذوهم يعني ابا سفين واصحابه اوليآ في العون والنصرة
ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون كافرون ۞ لتجدن
عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لتجدن يا محمد
اشد الناس عداوة واقبح قولا للذين امنوا لمحمد واصحابه اليهود
يعني يهود بني قريظة والنضير وفدك وخيبر والذين اشركوا
يقول من الذين اشركوا مشركوا اهل مكة ولتجدن يا محمد اقربهم
مودة صلة والين قولا للذين امنوا لمحمد واصحابه الذين قالوا انا
نصاري يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنين وثلثين رجلا ويقال
اثنان وثلثون من الحبشة واربعون رجلا هم ثمانية نفر من رهبان
الشام بحيرا الراهب واصحابه ابرهة واشرف وادريس
ونعيم وتمام ودريد وايمن ذلك المودة فان منهم قسيسين
متعبدتهم محلقة اوساطهم ورهبانا اصحاب الصوامع
علما وهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقران ۞
واذا سمعوا ما انزل الي الرسول قراة ما انزل الي الرسول من

جعفر بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض تسيل من الدمع مما عرفوا
بما عرفوا من الحق من صفة محمد ونعته في كتابهم ثم يقولون
ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك وبرسولك محمد صلى الله عليه
وسلم فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من امة محمد الذين امنوا به
فلامهم قومهم بذلك فقالوا وما لنا لا نومن بالله وما جانا من
الحق من الكتاب والرسول ونطمع ان يدخلنا ربنا في الاخرة
الجنة مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد فاثابهم الله فا
وجب الله لهم بما قالوا بتوحيدهم بالطوع جنات بساتين
تجري من تحتها تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الما
واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها وذلك الذي ذكرت جزا المحسنين
الموحدين ويقال المحسنين بالقول والفعل والذين كفروا بالله
وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب الجحيم اهل
النار ۞ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم نزلت
هذه الاية في عشرة نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه منهم
ابوبكر الصديق وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعثمن
بن مطعون الجمحي ومقداد بن الاسود الكندي وسالم مولي

ابي

ابي حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر وعمار بن ياسر
توافقوا في بيت عثمن بن مطعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا
قوتا ولا ياتوا بيتا ولا ياتوا النسا ولا ياكلوا لحما ولا دسما
وان يجبوا انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام
والشراب والجماع ولا تعتدوا بقطع المذاكير ان الله لا يحب
المعتدين من الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا من الطعام والشراب واتقوا الله الذي انتم
به مومنون في المثلة وتحريم ما احل الله لكم ۞ لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم بكفارة ايمانكم باللغو ولكن يواخذكم
بما عقدتم الايمان بضمير قلوبكم بالايمان فكفارته كفارة
اليمين التي ليس بلغو اطعام عشرة مساكين من اوسط ما
تطعمون من اعدل ما تطعمون اهليكم من الخبز والادام
تغدونهم وتعشونهم او كسوتهم او كسوة عشرة مساكين
بقدر ما يواري به عورتهم ملحفة ملحفة او قميصا قميصا او
ازارا ازارا او تحرير رقبة كيف ما يكون فمن لم يجد من
هولا الثلثة فصيام ثلثة ايام متتابعا ذلك الذي ذكرت

كفّارة ايمانكم لفرط ايمانكم اذا حلفتم ثم حنثتم واحفظوا
ايمانكم لفظ ايمانكم وكفّارة ايمانكم كذلك هكذي
يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين كفّارة الايمان
لعلكم تشكرون لكي تشكروا تبيانه ۞ يا يها الذين امنوا
انما الخمر الشراب الذي خامر العقل والميسر القمار كله
والانصاب عبادة الاوثان والازلام استعمال القداح رجس
من عمل الشيطان حرام بامر الشيطان ووسوسته فاجتنبوه
فاتركوه لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
وتامنوا في الاخرة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضا في الخمر اذا اصرتم تساوي والميسر في
القمار اذا ذهب مالكم ويصدكم عن ذكر الله يقول و
يصرفكم الخمر عن طاعة الله وعن الصلوة يقول يصدكم
عن الصلوات الخمس فهل انتم منتهون فلا تنتهون واطيعوا
الله واطيعوا الرسول في تحريم الخمر واحذروا تحليلها
وشربها فان توليتم عن طاعتهما في تحريم الخمر فاعلموا
انما علي رسولنا البلاغ التبليغ عن الله المبين بلغة تعلمونها ۞
ثم نزل في رجال من المهاجرين والانصار لقولهم للنبي صلى الله عليه

كيف

كيف يكون حال الذين ماتوا امنا على شرب الخمر قبل التحريم
فانزل الله ليس علي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم جناح ماثم فيما طعموا شربوا من الاحياء
والاموات قبل التحريم اذا ما اتقوا الكفر والشرك والفواحش
وامنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
ثم اتقوا يعني الاحيا تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها
ثم اتقوا شربها واحسنوا بترك شربها والله يحب المحسنين
في ترك شربها وهذا فمن شرب من الاحيا قبل التبيان ۞ ثم
نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال يا يها الذين امنوا بمحمد
والقران ليبلونكم الله بشي من الصيد يقول ليختبرنكم الله بصيد
البر تناله ايديكم الي فراخه وبيضه ورماحكم الي الوحش
عام الحديبية ليعلم الله لكي يري الله من يخافه بالغيب في
فيترك الصيد فمن اعتدي متعمدا العمد بعد ذلك بعد ما حكم عليه
الجزا وبين وله عذاب اليم ضرب وجيع بملا ظهره وبطنه
ضربا وجيعا يا يها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم او
في الحرم ومن قتله منكم متعمدا نزلت هذه الآية في ابي اليسر
بن عمرو قتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فانزل الله فيه

ومن يقتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فجزا مثل ما
قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقوم عليه حاكمان هديا
فيشتري به هديا بالغ الكعبة ويبلغ به الكعبة او كفارة
طعام مساكين يقول او يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام
فيطعم به مساكين يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم ليذوق
وبال امره عقوبة امره عفا الله عما سلف قبل التحريم ومن عاد بعد
ما حكم عليه وضرب ضربا وجيعا فينتقم الله منه فيترك حتى
ينتقم الله منه والله عزيز بالنقمة ذو انتقام ذو عقوبة ۞ احل
لكم صيد البحر نزلت في قوم من مليح كانوا اهل صيد البحر سالوا النبي
صلى الله عليه عن ذلك وعما حسر عنه الما او القاه متاعا
البحر عنه فانزل الله احل لكم صيد البحر وطعامه يعني ما حسر
عنه الما او القاه متاعا لكم وللسيارة لماري الطريق المالح
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما او في الحرم واتقوا الله
واخشوا الله الذي اليه تحشرون فيما حرم عليكم من في الحرم
والحرم ۞ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما امنا وقواما للناس
في العباده والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدي الى
البيت امنا للرفقة التي هي الهدي فيها والقلايد امنا وهي التي

عليها قلادة من لحا شجر الحرم جعل الله امنا للرفقة التي هي
فيها ذلك الذي ذكرت لتعلموا لكي تعلموا ان الله يعلم ما في
السموات اي عالم بصلاح اهل ما في السموات وما في الارض وان الله
بكل شي من صلاحها ومن صلاح اهلها عليم اعلموا ان الله شديد
العقاب لمن استحل ما حرم الله وان الله غفور يتجاوز رحيم لمن تاب ۞
ما على الرسول الا البلاغ عن الله والله يعلم ما تبدون من الخير والشر
وما تكتمون من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون
فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض باخذ مال
شريح قل يا محمد لاهل شريح الذي ساق شريح لا يستوي الخبيث
الحرام مال شريح والطيب الحلال الذي ساق شريح ولو اعجبك
كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله اخشوا الله في اخذ الحرام
يا اولي الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون لكي
تنجوا من السخطة والعذاب ۞ يا ايها الذين امنوا نزلت في حارث
بن زيد سال النبي صلى الله عليه حين نزل ولله على الناس
حج البيت فقال في كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك فقال
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا نبيكم عن اشيا قد عفا الله عنكم ان
تبد لكم تومر لكم تسؤكم ساكم ذلك وان تسلوا عنها

عن الاشيا التي قد عفا الله عنكم حين ينزل القران جبريل بالقران
تبد لكم تومر لكم عفا الله عنها عن مسلتكم والله غفور لمن
تاب حليم عن جهلكم قد سالها قد سال قوم من قبلكم نبيهم اشيا
ثم اصبحوا بها كافرين فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين ما
جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام يقول ما حرم الله
بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حامي فاما البحيرة فمن الابل كانوا
اذا نتجت الناقة خمسة ابطن نظروا في البطن الخامس فان كان
سقبا والسقب الذكر نحروه فاكله الرجال والنسا جميعا وان
كان انثي شقوا اذنها فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها
للرجال خاصة دون النسا حتي تموت فاذا ماتت اشترك في اكلها
الرجال والنسا واما السايبة فكان الرجل يسيب من ماله ما
شا من الحيوان وغيرها فيجي الي السدنة والسدنة خزنة الهتهم
فيدفعه اليهم فيقبضونه منه فيطعمون منه ابنا السبيل
الرجال دون النسا واما ويطعمون منه الخزنة الهتهم الذكور
دون النسا الاناث حتي تموت ان كانت حيوانا فاذا ماتت
اشترك فيها الرجال والنسا واما الوصيلة فهي من الشا
كانت الشاة اذا ولدت سبعة ابطن عمدوا الي بطن السابع

فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنسا جميعا وان
كانت انثي تركوها لم ينتفع النسا منها بشي حتي تموت فاذا
ماتت كان الرجال والنسا يا كلونها جميعا وان كان ذكرا
وانثي ببطن واحد قيل وصلت اخاها فيترك مع اختها
فلا تذبح وكانا للرجال دون النسا حتي تموتا فاذا ماتا
اشترك في اكلها الرجال والنسا واما الحامي فهو من
الفحل اذا ركب ولد ولده قيل حمي ظهره فيترك فلا يحمل
عليه شيا ولا يركب ولا يمنع من ما ولا رعي وانما ابل اناثها
فضرب فيها الفحل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم او
مات اكله الرجال والنسا جميعا فذلك قول الله ما جعل
الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين
كفروا يعني عمرو بن لحي واصحابه يفترون يختلقون
علي الله الكذب في تحريمها واكثرهم كلهم لا يعقلون
امر الله وتحليله وتحريمه واذا قيل لهم قال لهم النبي
صلي الله عليه لمشركي اهل مكة تعالوا الي ما انزل
الله الي تحليل ما بين الله في القران والي الرسول والي ما بين
لكم الرسول من التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابانا

من التحريم او لو كان اباوهم يعني وان كان اباوهم لا يعلمون شيا
من التوحيد ولا يهتدون سنة نبي الله صلى الله عليه ويقال وليس
كان اباؤهم لا يعلمون شيا من الدين ولا يهتدون سنة نبي فكيف
تقتدون بهم ❀ يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اقبلوا على انفسكم
لا يضركم من ضل بعد اذ نصحتموهم ودعوتموهم اقبلوا على
انفسكم لا يضركم من ضلالة من ضل اذا اهتديتم الى الايمان
وبينتم ضلالتهم الى الله مرجعكم بعد الموت جميعا فينبيكم
يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر نزلت
هذه الاية من قوله عليكم انفسكم الى هاهنا في مشركي
اهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه من اهل الكتاب الجزية
ولم يقبل منهم وقد بين قصة هذا في سورة البقرة ❀ يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في
السفر والحضر اذا حضر احدكم الموت حين الوصية
عند وصية الميت اثنان فليشهد شاهدان ذوا عدل منكم
احراركم حرين مسلمين مرضيين ويقال منكم من قومكم
او اخران من غيركم من غير اهل دينكم ويقال من غير
قومكم ❀ ثم ذكر السفر وترك الحضر قال ان انتم ضربتم

سرتم وسافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت نزلت
هذه الاية في ثلثة نفر اصطحبوا في التجارة فمات الى البلد
فمات احدهم بالبلد يقال له بديل بن ماريه مولى عمرو
بن العاص وكان مسلما فاوصى صاحبيه عدي وتميم بن
اوس الداري وكانا نصرانيين فخانا في الوصيه فقال
الله لاولياء الميت تحبسونهما يعني النصرانيين من بعد الصلوة
صلوة العصر فيقسمان بالله فيحلفان بالله ان ارتبتم ان شككتم
يا اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيا به لا نشتري به وليقولا
لا نشتري به باليمين ثمنا عرضا يسيرا من الدنيا ولو كان
ذا قربى ولو كان الميت ذا قرابة منا في الرحم ولا نكتم
شهادة الله وليقولا لا نكتم شهادة الله عندنا اذا سئلنا
انا ان كتمنا اذا احينيذ لمن الاثمين العاصين فتبين بعد ما
حلفا خيانتهما وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله فان عثر
فان اطلع على انهما يعني النصرانيين استحقا اثما خيانة
فاخران من اولياء الميت وهما عمرو بن العاص والمطلب
بن ابي وداعة الاوليان اوليان بالمال مقدم ومؤخر يقومان
مقامهما مقام النصرانيين من الذين استحق عليهما بالخيانة

يعني النصرانيين ويقال من الذين استحق المال منهما يعني اوليا
الميت فيقسمان بالله فيحلفان بالله اوليا الميت ان المال اكثر
مما اتيا به لشهادتنا شهادة المسلمين احق اصدق من شهادتهما
شهادة النصرانيين وما اعتدينا وليقولا ما اعتدينا فيما ادعينا
انا اذا اي ان اعتدينا فيما ادعينا حينئذ لمن الظالمين
الضارين الكاذبين ۞ ذلك ادنى اجدر واحرى ان ياتوا
بالشهادة يعني النصرانيين على وجهها كما كانت او يخافوا
او يخاف النصرانيان ان ترد ايمان ايمانهما بعد ايمانهم
بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان واتقوا الله اخشوا
الله في الامانة واسمعوا ما تومرون واطيعوا الله والله لا
يهدي القوم الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الكافرين
الى دينه وجنته من لم يكن اهلا لذلك ۞ يوم يجمع الله الرسل
وهو يوم القيامة فيقول لهم في بعض المواطن في نفسه رقت
الله ماذا اجبتم ماذا اجابكم القوم فقالوا من شدة المسلة
وهو ذلك الموطن لا علم لنا انك انت علام الغيوب بما
غاب عنا من اجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون
على قومهم بالبلاغ ۞ اذ قال الله قد قال الله يا عيسى بن مريم

اذكر نعمتي احفظ منتي عليك بالنبوة وعلى والدتك بالاسلام
والعبادة اذ ايدتك اعنتك بروح القدس بجبريل المطهر
تكلم الناس اعانك في تكليم الناس في المهد في الحجر والسرير
باني عبد الله ومسبحه وكهلا واعانك بعد ثلثين سنة باني
رسول الله اليكم واذ علمتك الكتاب كتب الانبيا ويقال
الخط بالقلم والحكمة حكمة الحكما ويقال الحلال والحرام
والتورية وعلمتك التورية والانجيل واذ تخلق من الطين
تصور من الطين كهيئة الطير شبه الطير وهو الخفاش باذني
بامري فتنفخ فيها كنفخ النايم فتكون طيرا فتصير طيرا
تطير بين السما والارض باذني بامري وارادتي وتبري تصحح
الاكمه والاكمه الذي لم يزل له اعمى والابرص باذني بامرى
وارادتي وقدرتي واذ تخرج تحيي الموتى باذني بارادتي
واحيائي واذ كففت منعت بني اسرايل عنك اذ هموا
بقتلك اذ جيتهم حيث جيتهم بالبينات بالامر والنهي و
العجايب التي اريتهم فقال الذين كفروا منهم من بني اسرايل
ان هذا ما هذا الذي يرينا عيسى الا سحر مبين ظاهر وان
قران ساحر مبين اداوه عيسى ۞ واذ اوحيت الى

الحواريين بعث الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلاً ان
امنوا بي وبرسولي عيسى قالوا امنا بك وبرسولك عيسى و
اشهد انت يا عيسى وتشهد بعضهم على بعض باننا
مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد اذ قال الحواريون اصفيا
عيسى بن مريم يعني شمعون الصفا يا عيسى بن مريم يقول لك
قومك هل يستطيع ربك هل يفعل ربك وان قرات بالتا
ونصب البا بقول هل تستطيع ان تدعوا ربك ان ينزل علينا
مايدة من السما طعاما من السما قال عيسى لشمعون قل لهم اتقوا
الله اخشوا الله ان كنتم اذ كنتم مومنين موقنين فلعلكم
تتركون شكرها فيعذبكم فقال لهم ذلك شمعون قالوا
نريد ان ناكل منها وتطمين قلوبنا بما نرينا من العجايب ونعلم
ونستيقن ان قد صدقتنا ما تقول ونكون عليها من الشاهدين
اذا رجعنا الي قومنا قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل
علينا مايدة من السما طعاما من السما ويقال بركة الطعام
وكان معهم شي من الطعام تكون لنا عيدا لاولنا لاهل زماننا
واخرنا ولمن خلفنا لكي نعبدك فيها وكان يوم الاحد
واية منك لمن امن وحجة على من كفر وارزقنا اعطنا

ما سالناك

ما سالناك وانت خير الرازقين افضل المعطين ﷺ قال الله لعيسى
قل لهم اني منزلها عليكم ما سالتم فمن يكفر بعد منكم بعد
النزول والاكل منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا
من العالمين عالمي زمانه امسخه خنزيرا قالوا بعد النزول
والاكل هذا سحر مبين كذب بين قال عيسى ان تعذبهم
علي هذه المقالة التي اخترموا الهلاك فانهم عبادك وان
تغفر لهم تتب عليهم وتجاوز عنهم فانك انت العزيز
بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب مقدم وموخر
واذ قال الله يقول الله يوم القيامة يا عيسى بن مريم انت
قلت للناس في الدنيا اتخذوني وامي الهين من دون الله قال
يقول عيسى سبحانك نزه ربه ما يكون يقول ما كان ينبغي و
يجوز لي ان اقول ما ليس لي بحق جايز ان كنت قلته لهم
فقد علمته تعلم ما في نفسي ما كان مني لهم من الامر والنهي ولا
اعلم ما في نفسك ما كان منك لهم من الخذلان والتوفيق
انك انت علام الغيوب ما غاب عن العباد ما قلت لهم
في الدنيا الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وحدوا الله و
اطيعوه ربي وربكم هو ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا

بالبلاغ مادمت فيهم ما كنت فيهم فلما توفيتني رفعتني من
بينهم كنت انت الرقيب الحفيظ الشهيد عليهم وانت
علي كل شي من مقالتي ومقالتهم شهيد ان تعذبهم فقد فسرناها
في النقل ثم قال الله سبحانه هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم والمومنين ايمانهم والمبلغين تبليغهم والموافين
وفاوهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
وسررها الانهار انهار الما واللبن والخمر والعسل خالدين فيها
مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم
بايمانهم وعملهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة ذلك الذي
ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا
بالجنة ونجوا من النار من عذاب النار لله ملك السموات والارض
خزاين السموات المطر والارض بالنبات والثمار وغير ذلك وما
فيهن من الخلق والعجايب وهو علي كل شي من خلق السموات والارض [والثواب والعقاب قدير]

[بلغ]

ومن السورة التي يذكر فيها الانعام وهي كلها مكية

نزلت جملة واحدة غير خمس ايات منها من بينات قل تعالوا اتل الي اخر الثلث ومنها
قوله تعالي وما قدروا الله الي اخر الايه وقوله ومن اظلم ممن افترى علي الله
الي اخر الاية فهولاء خمس ايات نزلت بالمدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله والالوهية
لله الذي خلق السموات في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين والارض
في يومين يوم الثلثا ويوم الاربعا وجعل الظلمات والنور وخلق
الكفر والايمان والليل والنهار ثم الذين كفروا كفار مكة
بربهم يعدلون به الاصنام هو الذي خلقكم من طين من ادم وادم
من طين ثم قضي اجلا خلق الدنيا وجعل اجلها الي الفنا وخلق
الخلق وجعل اجالهم الي الموت واجل مسمي عنده اجل الاخرة
معلوم عند الله بلا فناء واجل خلق الاخرة معلوم عند الله بلا
موت ثم انتم يا اهل مكة تمترون تشكون بالله وبالبعث بعد
الموت وهو الله في السموات هو اله من في السموات وفي الارض
واله من في الارض يعلم سركم وجهركم يقول يعلم السر و
العلانية منكم ويعلم ما تكسبون ما تعملون من الخير والشر
وما تاتيهم يعني اهل مكة من اية من ايات ربهم مثل انكساف
الشمس وانشقاق القمر والنجوم الا كانوا عنها عن الاية معرضين
مكذبين بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقران والاية
لما جاهم محمد بها فسوف وهذا وعيد لهم ياتيهم انبا ما

كانوا به يستهزون خبر استهزايهم وعقوبة استهزايهم يوم
بدرٍ ويوم احدٍ ويوم الاحزاب الم يروا الم يخبروا اهل مكه في
القران كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الخالية مكناهم
ملكناهم ومهلناهم في الارض ما لم نمكن لكم ما لم نملككم ولم نمهلكم
يا اهل مكة وارسلنا السما عليهم مدرارا مطرا دايما دررا كلما
احتاجوا اليه وجعلنا الانهار اجرينا الانهار تجري من تحتهم
من تحت بساتينهم وزروعهم فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم
الانبياء وانشانا خلقنا من بعدهم قرنا قوما اخرين خيرا منهم
ولو نزلنا عليك كتابا لو نزلنا عليك جبريل بالقران جملة
في قرطاس في صحيفة كما سالك عبد الله بن ابي امية المخزومي
واصحابه فلمسوه بايديهم لاخذوه وقراه لقال الذين كفروا يعني
عبد الله بن ابي امية ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب بين وقالوا
يعني قال عبد بن ابي امية المخزومي لولا انزل عليه ملك
هلا انزل عليك ملك فيشهد له بما يقول ولو انزلنا ملكا
كما سالوك لقضي الامر لنزل بعذابهم وقبض ارواحهم ويقال
لفرغ من هلاكهم ثم لا ينظرون لا يوجلون ولو جعلناه يعني
الرسول ملكا لجعلناه رجلا في صورة رجل ادمي حتى يروه

يقدروا ان ينظروا اليه وللبسنا عليهم على الملايكه ما
يلبسون مثل ما يلبسون من الثياب ويقال وللبسنا عليهم خلطنا
عليهم صورة الملايكة ما يلبسون كما خلطون على انفسهم صفة
محمد ونعته ولقد استهزي برسلٍ من قبلك استهزا بهم
قومهم كما استهزا بك قومك فحاق فوجب ونزل ودار
بالذين سخروا منهم من الكفار ما كانوا به يستهزون عقوبة
استهزايهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا في الارض
ثم انظروا وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف
صار آخر امر المكذبين بالله والرسل قل يا محمد لاهل مكه
لمن ما في السموات والارض من الخلق والعجايب فان اجابوك ولا
فقل لله خلق السموات والارض كتب على نفسه الرحمة اوجب
علي نفسه الرحمه لامه محمد بتاخير العذاب ليجمعنكم
الله والله ليجمعنكم الي يوم القيامة ليوم القيامة لا ريب
فيه لا شك فيه الذين خسروا غبنوا انفسهم ومنازلهم وخدمهم
وازواجهم في الجنة فهم لا يومنون بمحمدٍ والقران ونزل
في مقالتهم لمحمدٍ صلي الله عليه ارجع الي ديننا حتى نغنيك
ونزوجك ونعززك ونملكك علي انفسنا وله ما سكن

في الليل والنهار ما استقر من الخلق في وطنه في الليل والنهار
وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم وبارزاق الخلق ❀ قل يا محمد
لهم أغير الله اتخذ وليا اعبد ربا فاطر السموات خالق السموات
والارض وهو يطعم برزق العباد ولا يطعم ولا يرزق ويقال ولا
يعان على الترزيق قل يا محمد لكفار مكة اني امرت ان اكون
اول من اسلم اول من يكون على الاسلام ويقال اول من اخلص بالعباده
والتوحيد لله ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
قل يا محمد اني اخاف ان علمت ان عصيت ربي وعبدت غيره
ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا عظيما في يوم
عظيم ويقال عذابا في يوم عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ
يوم القيامة فقد رحمه عصمه وغفر له وذلك الغفران الفوز
المبين النجاة الوافر وان يمسسك الله يصبك الله بضر بشدة
وفقر فلا كاشف له فلا دافع له الا هو وان يمسسك يصبك
بخير بنعمة وغناء فهو على كل شي من الشدة والفقر والنعمة
والغنى قدير ❀ وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده
وهو الحكيم في امره وقضايه الخبير بخلقه وباعمالهم ونزل
في مقالتهم للنبي صلى الله عليه ايتنا بشهيد يشهد انك نبي

قل يا محمد لهم اي شي اكبر اعدل وازكى شهادة فان اجابوك
والا فقل الله شهيد بيني وبينكم باني رسوله وهذا القران كلامه
واوحي الي هذا القران انزل الي جبريل بهذا القران لانذركم به
لاخوفكم بالقران ومن بلغ اليه خبر القران فانا نذير له اينكم
يا اهل مكة لتشهدون ان مع الله الهة اخرى يعني الاصنام
تقولون انها بنات الله فان شهدوا على ذلك قل لا اشهد معكم
قل يا محمد انما هو اله واحد انما الاله اله واحد واني بري مما
تشركون به من الاصنام في العبادة ❀ الذين اتيناهم الكتاب
اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه
يعرفون محمدا بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم بين الغلمان
الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والآخرة
يعني كعب بن الاشرف واصحابه فهم لا يومنون بمحمد و
القران ❀ ومن اظلم احدا ممن افترى اختلق على الله كذبا
فاشرك بالله شيئا او كذب باياته بمحمد والقران
انه لا يفلح لا ينجوا ولا يامن الظالمون الكافرون المشركون
من عذاب الله ويوم نحشرهم جميعا كافة الناس يوم القيامة
ثم نقول للذين اشركوا بالله الالهة اين شركاؤكم الهتكم

الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انهم شفعا لكم ثم لم تكن فتنتهم
عذرهم وجوابهم الا ان قالوا الا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين
❀ انظر يا محمد ويقال يقول للملايكة انظروا كيف كذبوا علي
انفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم كيف اوجبوا عقوبة كذبهم
علي انفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون
ما كانوا يعبدون بالكذب ويقال بطل افتراوهم ومنهم من
يستمع اليك يقول ومن اهل مكة من يستمع الي كلامك و
حديثك منهم ابو سفين بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر
بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي ابنا خلف
والحارث بن عامر وجعلنا علي قلوبهم اكنة اغطية ان
يفقهوه لكي لا يفقهوا كلامك وحديثك وفي اذانهم وقرا
صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدي ويقال ثقلا عن الهدي
ان يعقلوه وان يروا كل اية طلبوا منك لا يومنوا بها
طلب منه حارث بن عامر حتي اذا جاوك جاوا اليك
يجادلونك يسلونك ماذا نزل من القران فاذا اخبرتهم
يقول الذين كفروا يعني النضر بن الحارث ان هذا ما هذا
الذي يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين ؞

واحاد

واحاديثهم وهم ينهون عنه يمنعون عنه وهو ابو جهل واصحابه
ينهون عن محمد والقران وينأون عنه يتباعدون عنه ويقال
هو ابو طالب كان ينهي الناس عن اذي النبي صلي الله عليه ولا
يتبا بعه وان يهلكون ما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ما
يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه هي عليهم ❀ ولو تري يا محمد
اذ وقفوا احبسوا علي النار فقالوا يا ليتنا نرد الي الدنيا ولا
نكذب بايات ربنا بالكتب والرسل ونكون من المومنين مع
المومنين في السر والعلانية بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما
كانوا يخفون يسرون من الكفر والشرك من قبل في الدنيا
ولو ردوا الي الدنيا كما سالوا لعادوا لما نهوا عنه من الكفر
والشرك وانهم لكاذبون لانهم لو ردوا لم يومنوا به وقالوا
يعني كفار مكة ان هي الا حياتنا اي ما حيوتنا الا حيوتنا
الدنيا وما نحن بمبعوثين بعد الموت ولو تري يا محمد اذ وقفوا
حبسوا علي ربهم عند ربهم قال الله لهم يقول لهم الملايكة
اليس هذا بالحق هذا العذاب والبعث بعد الموت حق قالوا
بلي وربنا انه لحق كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون تجحدون بالبعث بعد الموت قد خسر

قد غبن الذين كذبوا بلقا الله بالبعث بعد الموت حتي يقول
انظرهم حتي اذا جاتهم الساعة بغتة فجاة قالوا يا حسرتنا
يلحزناه وندامتاه علي ما فرطنا فيها تركنا في الدنيا يعني الايمان
والتوبة وهم يحملون اوزارهم اثامهم علي ظهورهم الا ساء ما
يزرون بئس ما يحملون من الذنوب وما الحيوة الدنيا ما في الدنيا
من الزهرة والنعيم الا لعب فرح ولهو باطل وللدار الاخرة
يعني الجنة خير للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش
افلا يعقلون ان الدنيا فانية والاخرة باقية ۞ قد نعلم انه
ليحزنك يا محمد الذي يقولون من الطعنة والتكذيب وطلب
الآية فانهم يعني حارث بن عامر واصحابه لا يكذبونك
في السر ولكن الظالمين المشركين بايات الله في العلانية
يجحدون وقد علموا انك صادق نبي مرسل اليهم ولقد كذبت
رسل من قبلك كذبهم قومهم فصبروا علي ما كذبوا علي ما كذبهم
قومهم واوذوا واصبر علي اذي قومهم حتي اتاهم نصرنا الهلاك
قومهم ولا مبدل لكلمات الله لا مغير لكلمات الله بالنصرة
لاوليايه علي اعدايه ولقد جاك يا محمد من نبا المرسلين
كيف كذبهم قومهم وان كان كبر عظم عليك اعراضهم

تكذيبهم فان استطعت قدرت ان تبتغي تطلب نفقا سربا
في الارض فتدخل فيه او سلما في السماء او سببا وطريقا
في السماء فتاتيهم باية يقول بالاية التي طلبوك ولو شا الله
لجمعهم علي الهدي علي التوحيد فلا تكونن من الجاهلين
بما يقدر ربي عليهم بالكفر ۞ انما يستجيب يومن ويطيع
الذين يسمعون يصدقون ويقال يعقلون الموعظة والموتي يبعثهم
الله يعني موتي يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويقال
الموتي بالقلوب يبعثهم الله بعد الموت ثم اليه يرجعون في
الحشر فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعني كفار مكة حارث
بن عامر واصحابه ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وامية
وابنا ابي خلف والنضر بن الحارث لولا هلا لا انزل عليه آية
علامة من ربه لنبوته قل لهم يا محمد ان الله قادر علي ان ينزل
آية كما طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ما لهم بنزولها وما
من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه بين السما والارض
الا امم خلق عبيد امثالكم ايه لكم ما فرطنا في الكتاب
ما تركنا من الذي كتبنا في اللوح المحفوظ من شي الا ذكرناه
في القران ثم الي ربهم يعني الطيور والدواب يحشرون

مع الخلق يوم القيامه والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران
صم بالقلوب ويقال يتصاممون عن الحق وبكم يتباكمون عن
الحق والهدي في الظلمات اي هم علي الكفر من يشا الله يضلله
يميته علي الكفر ومن يشا يجعله بمنه علي صراط مستقيم
علي طريق قايم ويقال من يشا الله يضله يتركه مخذولا ومن
يشا يجعله يهديه ويوفقه ويثبته علي صراط مستقيم دين قايم
برضاه وهو الاسلام ۞ قل ارايتكم ما تقولون يا اهل مكه ان
اتيكم عذاب الله يوم بدر او يوم احد او يوم الاحزاب
او اتتكم الساعة او ياتيكم العذاب يوم القيامة
اغير الله تدعون يكشف العذاب ان كنتم صادقين اجيبوا
ان كنتم صادقين ان الاصنام شركاوه بل اياه تدعون
تفردون له بالدعوة فيكشف فيرفع العذاب ما تدعون اليه
ان شا وتنسون تتركون ما تشركون به من الاصنام فلا تدعونهم
۞ ولقد ارسلنا الي امم من قبلك كما ارسلناك الي قومك
فاخذناهم بالباسا بالفقر والخوف بعضهم من بعض
والبلايا والشدايد اذ لم يومنوا والضرا الامراض والجوع
والاوجاع لعلهم يتضرعون لكي يدعوا ويومنوا فلا كشف

عنهم العذاب فلولا هلا اذ جاهم باسنا عذابنا تضرعوا
امنوا ولكن قست قلوبهم جفت ويبست قلوبهم
وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون في كفرهم ان حال
الدنيا هكذي تكون شدة ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا
به تركوا ما امروا به في الكتاب فتحنا عليهم ابواب
كل شي من الزهرة والخصب والنعيم حتي اذا فرحوا
اعجبوا بما اوتوا اي اعجبتهم بما اعطوا من الزهرة والنعيم
اخذناهم بغتة فجاة بالعذاب فاذا هم مبلسون ايسون
من كل خير فقطع دابر غابر القوم الذين ظلموا اشركوا
اي استوصلوا بالهلاك والحمد لله بل الحمد والشكر لله
رب العالمين علي استيصالهم قل ارايتم ما تقولون يا اهل مكة
ان اخذ الله سمعكم فلم تسمعوا موعظة ولا هدي و
ابصاركم فلم تبصروا الحق وختم طبع علي قلوبكم فلم
تعقلوا الهدي من اله غير الله يعني الاصنام ياتيكم به
بما اخذ الله منكم انظر يا محمد كيف نصرف الايات
نبين القران لهم ثم هم يصدفون يعرضون مكذبين بالايات
۞ قل ارايتكم يا اهل مكة ان اتيكم عذاب الله بغتة فجاة

في الدنيا في دين ومعاش ولا في الاخرة ان عبدناه ولا يضرنا
ان لم نعبده ونرد علي اعقابنا نرجع الي ديننا الاول بعد اذ هدينا
الله بدين محمد كالذي فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته
استزلته الشياطين عن دين الله في الارض حيران ضالا عن الهدي
له لعبد الرحمن اصحاب ابواه ابوبكر وامه يدعونه الي الهدي
اي يدعوانه الي الاسلام والتوبة وهو يعني عبد الرحمن يدعوهما الي
الشرك ويقولان له ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي
الكعبة وامرنا لنسلم لنخلص بالعبادة والتوحيد لرب العالمين
لله رب العالمين وان اقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتقوه
واطيعوه وهو الذي اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم
باعمالكم وهو الذي خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق
والباطل ويقال للفنا والزوال ويوم يقول للصور كن فيكون يعني
نصير السموات صورا ينفخ فيه مثل القرن وتبدل سما اخري
ويقال يوم يقول كن يعني يوم القيامة فيكون فيقوم الساعة
قوله في البعث الحق الصدق وله الملك القضا بين العباد يوم
ينفخ في الصور عالم الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال
عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد

ابواه ائتنا اطعنا الاسلام قل يا محمد ان هدي الله هو الهدي

وهو

وهو الحكيم في امره وقضايه الخبير بخلقه واعمالهم واذ
قال وقد قال ابرهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما تعبد اصناما
الهة شتي صغيرا وكبيرا ذكرا وانثي اني اريك بااله
وقومك في ضلال مبين في كفرين وخطابين في عبادة
الاصنام وكذلك هكذي نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض ما بين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم حين
خرج من السرب وليكون من الموقنين لكي يكون من
المقرين بان الله واحد خالق السموات والارض وما فيهن
ويقال اراه ليلة اسري به الي السما حتي ابصر من في السما
السابعة الي الارض السابعة وليكون من الموقنين لكي
يكون له يقين الخطرات فلما جن عليه الليل دخل عليه
الليل في السرب راي كوكبا وهي الزهرة قال هذا ربي اتري
هذا ربي فلما افل غاب وتغير قال لا احب الافلين ربا
ليس بدايم فلما راي القمر بازغا طالعا قال هذا ربي اتري
هذا ربي هذا اكبر من الاول فلما افل غاب وتغير قال لين
لم يهدني ربي لم يثبتني ربي علي الهدي لاكونن من القوم
الضالين فلما راي الشمس بازغة طالعة قد ملات كل

اوجهرة معاينة هل يهلك بالعذاب الا القوم الظالمون العاصون
لما امروا به ويقال المشركون ۞ وما نرسل المرسلين الا مبشرين
بالجنة لمن آمن ومنذرين من النار لمن كفر فمن آمن بالرسل والكتب
واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف اهل النار
ولا هم يحزنون اذا احزنوا والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران
يمسهم العذاب يصيبهم العذاب بما كانوا يفسقون يكفرون
بمحمد والقران قل يا محمد لاهل مكة لا اقول لكم عندي
خزاين الله مفاتيح خزاين الله من النبات والثمار والامطار
والعذاب ولا اعلم الغيب متى نزول العذاب ولا اقول لكم
اني ملك من السما ان اتبع ما اعمل شيا ولا اقول الا ما يوحي
الي الا امرت في القران قل يا محمد لاهل مكة هل يستوي
الاعمى والبصير الكافر والمومن في الطاعة والثواب افلا
تتفكرون في امثال القران نزلت هذه الآية في قوله قل لا
اقول لكم الي هاهنا في ابي جهل واصحابه حارث وعتبة
ثم نزل في الموالي وانذر به خوف بالقران ويقال بالله الذين
يخافون يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن
سنان وعمار بن ياسر ومهجع بن صالح وسلمان الفارسي وعمار

بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم مولى ابي حذيفة ان يحشروا
الي ربهم بعد الموت ليس لهم من دونه من دون الله ولي حافظ
يحفظهم ولا شفيع يشفع لهم وينجيهم من العذاب غير الله لعلهم
يتقون لكي يتقوا المعاصي ويكون عونا لهم في الطاعة ۞
ولا تطرد يا محمد يقول عيينة بن حصن الفزاري حيث قال
اطردهم لا عنك حتى تجي اليك اشراف قومك ويسمعوا
كلامك ويومنوا بك وطلبوا من عمر ايضا ان يقول للنبي
صلى الله عليه اجعل مجلسك يوما لنا ويوما لهم فلم يرض
الله بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم
يعني سلمان واصحابه من الموالي يعبدون ربهم بالغداة والعشي
غدوة وعشية بالصلوات الخمس يريدون وجهه يريدون
بذلك وجه الله ورضاه ما عليك من حسابهم من مونتهم
من شي وما من حسابك من مونتك عليهم من شي فتطردهم
لا تطردهم فتكون من الظالمين من الضارين بنفسك وكذلك
هكذا فتنا ابتلينا بعضهم ببعض العربي بالموالي والشريف
بالوضيع نزلت هذه الآية في عيينة بن حصن الفزاري و
عتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد

بن المغيرة المخزومي وابي جهل بن هشام وسهيل بن عمرو واشباههم
من الروساء ابتلوا بالموالي ليقولوا الكي يقولوا يعني عيينة بن حصن
الفزاري واصحابه اهولاء لسلمان واصحابه من الله عليهم بالايمان
من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين بالمومنين لمن كان اهلا لذلك ❀
واذا جاءك الذين يومنون باياتنا بكتابنا ورسولنا يعني عمر بن
الخطاب فقل يا محمد سلام عليكم قبل ربكم توبتكم وعذركم
كتب ربكم اوجب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب انه من
عمل منكم سوءا ذنبا بجهالة بتعمد وكان جاهلا يعفو بنه ثم
تاب من بعده من بعد السوء واصلح بينه وبين ربه فانه فان الله
غفور متجاوز رحيم لمن تاب وكذلك هكذا نفصل الايات
نبين القران بالامر والنهي وخبرهم ولتستبين سبيل المجرمين
طريق المشركين عيينة واصحابه لم يومنون ❀ قل يا محمد
لعيينة واصحابه اني نهيت في القران ان اعبد الذين تدعون
تعبدون من دون الله من الاوثان قل يا محمد لعيينة واصحابه
لا اتبع اهواكم في عبادة الاصنام وطرد سلمان واصحابه
عني قد ضللت عن الهدي اذا ان فعلت ذلك وما انا من
المهتدين للصواب بعملي ان طردتهم قل يا محمد للنضر بن الحارث

واصحابه

واصحابه اني على بينة من ربي على بيان من ربي وبصيرة من امري
وديني وكذبتم به بالقران والتوحيد ما عندي ما تستعجلون
به من العذاب ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله يقضي
الحق بحكم بالعدل ويامر بالحق وهو خير الفاصلين افضل القاضين
❀ قل يا محمد لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر
بيني وبينكم لفرغ من هلاككم والله اعلم بالظالمين بعقوبته
المشركين بالنصر واصحابه فوقع بالنصر بن الحارث العذاب
الذي سال قتل صبرا يوم بدر ❀ وعنده مفاتح الغيب خزاين
المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذي تستعجلون
به يوم بدر لا يعلمها الا يعلم مفاتح الغيب بنزول العذاب
الذي تستعجلون به الا هو ويعلم ما في البر والبحر من الخلق
والعجايب ويقال ما يهلك في البر والبحر وما تسقط من ورقة
من الشجر الا يعلمها كم دورانا تدور ولا حبة في ظلمات
الارض تحت الصخرة التي تحت اسفل الارضين الا يعلمها ولا
رطب يعني الماء ولا يابس يعني البادية الا في كتاب مبين
مكتوب كان ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدورها ووقتها
❀ وهو الذي يتوفيكم بالليل يقبض ارواحكم في المنام ويعلم

ما جرحتم ما كسبتم في النهار ثم يبعثكم يرد اليكم ارواحكم
فيه في النهار ليقضي اجل مسمى لكي يتم اجلها ورزقها ثم اليه
مرجعكم بعد الموت ثم ينبيكم يخبركم بما كنتم تعملون
من الخير والشر ۞ وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده
ويرسل عليكم حفظة من الملايكه ملكين بالنهار وملكين
بالليل يكتبون حسناتكم وسياتكم حتى اذا جا احدكم
الموت حضرة الموت توفته رسلنا قبضته ملك الموت
واعوانه وهم يعني ملك الموت واعوانه لا يفرطون لا يوخرون
الميت طرفة عين ثم ردوا الى الله يوم القيامة ۞ موليهم
الحق وليهم بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال موليهم
الحق معبودهم الحق ولكن لا يعبدوه بالحق غاية عبادته
وكل معبود غير الله باطل الا له الحكم القضا بين العباد
يوم القيامة وهو اسرع الحاسبين اذا حاسب فحسابه
سريع ۞ قل يا محمد لكفار مكه من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر من شدايد البر والبحر واهوالهما تدعونه
تضرعا وخفية سرا وعلانية وان قران تخفض الخا
وتقديم البا يقول مستكينا وخوفا لين انجينا من هذه

الاهوال

الاهوال والشدايد لنكونن من الشاكرين من المومنين قل
يا محمد لهم الله ينجيكم منها من شدايد البر والبحر ومن كل
كرب غم وهول ثم انتم يا اهل مكة تشركون به الاصنام
قل يا محمد لهم هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
كما بعث على قوم نوح وقوم لوط او من تحت ارجلكم
تخسف بكم الارض كما خسف بقارون او يلبسكم
شيعا اهوا مختلفة كما كانت في بني اسرايل بعد النبيين
ويذيق بعضكم باس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف
نصرف الايات نبين القران باخبار الامم الماضيه وما فعلنا
بهم لعلهم يفقهون لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وكذب
به بالقران قومك قريش وهو الحق يعني القران قل يا محمد
لست عليكم بوكيل بكفيل لكل نبا مستقر لكل قول
من الله ومني من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشرى
بالنصرة والعذاب مستقر فعل وحقيقة منه ما يكون
في الدنيا ومنه ما يكون في الاخرة وسوف تعلمون
ذلك في الدنيا والاخرة ويقال لكل نبا مستقر لكل
قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك في القلب وسوف

تعلمون ذلك ما ذا يفعل بكم ۞ واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا يستهزون بك وبالقران فاعرض عنهم فاترك مجالستهم
حتي يخوضوا في حديث غيره كي يكون خوضهم وحديثهم
في غير القران والاستهزا بك واما ينسينك الشيطان بعد
النهي فلا تقعد بعد الذكري بعد ما ذكرت مع القوم
الظالمين المشركين امر الله نبيه بذلك اذ كان بمكة فشق
علي اصحابه ذلك فرخصهم بعد ذلك بالجلوس معهم للعظة
والنهي وما علي الذين يتقون الكفر والشرك والفواحش والاستهزا
من حسابهم من اثامهم واستهزائهم من شي ولكن ذكري
ولكن ذكرهم بالقران لعلهم يتقون الكفر والشرك والا
ستهزا ۞ بمحمد والقران وذر الذين اتخذوا دينهم يعني اليهود
والنصاري ومشركي العرب اتخذوا دين ابائهم المومنين
لعبا ضحكة ولهوا استهزا ويقال دينهم عيدهم لعبا فرحا
ولهوا باطلا وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة
والنعيم وذكر به عظ بالقران ويقال بالله ان تبسل نفس لكي
لا تهلك ولا ترتهن ولا تعذب نفس بما كسبت من الذنوب
ليس لها للنفس من دون الله من عذاب الله ولي قريب يدفع عنها

ولا شفيع يشفع لها وان تعدل كل عدل ان تجي بكل من علي
وجه الارض لا يوخذ منها لا يقبل من النفس اولئك المستهزون
الذين ابسلوا اهلكوا ورهنوا وعذبوا وهو عيينة والنضر و
اصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب من حميم من ماء
حار يغلي قد انتهي حره وعذاب اليم وجيع بما كانوا
يكفرون بمحمد والقران قل يا محمد لعيينة واصحابه اندعوا
اتامرننا ان ندعوا نعبد من دون الله ما لا ينفعنا ان عبدناه
في الدنيا والاخرة ولا يضرنا ان لم نعبده في الدنيا والاخرة
ونرد علي اعقابنا ونرجع وردنا الي الشرك بعد اذ هدانا
الله بدينه كالذي فيكون مثلنا كالذي استهوته استزلته
الشياطين في الارض حيران ضالا عن الهدي له لعيينة اصحاب
وهم اصحاب محمد صلي الله عليه يدعونه الي الهدي الي
الاسلام وهو يدعوهم الي الشرك ايتنا اطعنا وانصرف
الينا وكن معنا ويقال نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق
وابنه عبد الرحمن وكان يدعوا ابويه الي دينه قبل ان اسلم
فقال الله لنبيه قل يا محمد لابي بكر حتي يقول لابنه عبد الرحمن
اندعوا اتامرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله ما لا ينفعنا

شئ قال هذا ربي انري هذا ربي هذا اكبر من الاول والثاني
فلما افلت غابت وتغيرت قال ابرهيم اني لا احب الافلين
ربنا ليس بدايم لين لم يهدني ربي لم يثبتني ربي علي الهدي لاكونن
من القوم الضالين عن الهدي مقدم وموخر ويقال قال هذا علي
معني الاستهزا بقومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم
فاستهزا بهم وقال لهم امثل هذا يكون الرب فلما خرج من السرب
وجا الي قومه وهو يوميذ بن سبع عشرة سنة نظر الي السما
والارض فقال ربي الذي خلق هذا ثم مضي حتي اتي قومه فراهم
عاكفين علي اصنام لهم فقال يا قوم اني بري مما تشركون بالله
من الاصنام قالوا يا ابرهيم فمن تعبد انت قال اني وجهت
وجهي اخلصت ديني وعملي للذي فطر خلق السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين علي دينهم وحاجه خاصمه
قومه في الهتهم وخوفوه بها لكي يترك دين الله فقال ابرهيم
اتحاجوني في الله اتخاصموني في دين الله لقبل الهتكم و
تخوفوني بها لكي اترك دين ربي وقد هداني هداني لدينه
ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام الا ان يشا ربي شيا
نزع المعرفة من قلبي فاخاف مما تخافون وسع ربي كل شي

علما عالم ربي بانكم علي غير الحق افلا تتذكرون تتعظون
فيما اقول لكم من النهي وكيف اخاف ما اشركتم بالله
من الاصنام ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله ما
لم ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه
بالهتهم فيقولون نخاف عليك ان شتمتهم ان يخبلوك فلذلك
قال لهم لا اخاف فاي الفريقين اهل دينين انا وانتم احق
اولي بالامن من معبوده اجيبوا ان كنتم تعلمون ذلك فلم
يجيبوا فاجاب الله ما سال ابرهيم عنهم فقال الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا
ايمانهم اوليك لهم الامن من معبودهم وهم مهتدون للصواب
ويقال لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الي الحجة وتلك
حجتنا هذه حجتنا اتيناها الهمناها ابرهيم حتي احتج بها
علي قومه نرفع درجات فضايل بالقدر والمنزلة والحجة و
بعلم التوحيد من نشا من كان اهلا لذلك ان ربك حكيم
بالهام الحجة لاوليايه عليم بحجة اوليايه وعقوبة اعدايه
ووهبنا له لابرهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد كالابن
ابرهيم واسحق ويعقوب هدينا اكرمنا بالنبوة والاسلام

ونوحا ايضا هدينا اكرمنا بالنبوة والاسلام من قبل ابرهيم
ومن ذريته من ذرية نوح ويقال من ذرية ابرهيم داود وسليمن
وايوب ويوسف وموسي وهرون وكلا هديناهم بالنبوة والاسلام
وكذلك هكذي نجزي المحسنين بالقول والفعل ويقال الموحدين
وزكريا ويحيي وعيسي والياس كل كل هولا هديناهم بالنبوة و
الاسلام وكلهم من ذرية ابرهيم من الصالحين يعني كانوا من
المرسلين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هولا الانبيا
فضلنا بالنبوة والاسلام علي العالمين علي عالمي زمانهم ومن اباىهم ادم
وشيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم بالنبوة والاسلام
وذرياتهم يعني اولاد يعقوب واخوانهم يعني اخوة يوسف
هديناهم بالنبوة والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم الي صراط
مستقيم يعني ديناهم علي صراط مستقيم ذلك الصراط المستقيم
هدي الله دين الله يهدي به من يشا من عباده من كان اهلا
لذلك ولو اشركوا ولو اشرك هولا الانبيا لحبط عنهم ما
كانوا يعملون من الطاعات اوليك الذين قصصناهم من النبيين
اتيناهم اعطيناهم الكتاب الذي نزل به جبريل من السما
والحكم والفهم والعلم والنبوة فان يكفر بها هولا بسبيلهم

ودينهم هولا وسبيلهم يعني اهل مكه فقد وكلنا بها وفقنا
بدين الانبيا وسبيلهم قوما بالمدينة ليسوا بها بدين الانبيا وسبيلهم
بكافرين بجاحدين اوليك الذين قصصنا من النبيين هدي الله
هديهم الله باخلاق الحسني فبهديهم فباخلاقهم الحسني مثل
الصبر والحتمال والرضا وغير ذلك اقتده قل يا محمد لاهل مكه
لا اسالكم عليه علي التوحيد والقران اجرا جعلا ان هو ما
هو يعني القران الا ذكري عظة للعالمين للجن والانس وما
قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته اذ قالوا ما
انزل الله علي بشر من النبيين من شي من كتاب نزلت هذه
الايه في مالك بن الضيف اليهودي قال ما انزل الله علي بشر
من شي قل يا محمد لمالك من انزل الكتاب الذي جا به
موسي نورا بيانا وضيا وهدي للناس من الضلالة تجعلونه
تكتبونه قراطيس اي في الصحف تبدونها تظهرون كثيرا
مما ليس فيه صفه محمد عليه السلم ونعته وتخفون تسرون
كثيرا مما فيه صفة محمد ونعته وعلمتم من الاحكام
والحدود والحلال والحرام وصفة محمد ونعته في الكتاب
ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم فان اجابوك وقالوا الله انزل

والاقل الله انزل ثم ذرهم اتركهم في خوضهم في باطلهم يلعبون
يخوضون ويكذبون ۞ وهذا كتاب يعني القران انزلناه انزلنا
جبريل به مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن امن به مصدق الذي
بين يديه موافق التورية والانجيل والزبور وساير الكتب
بالتوحيد وصفة محمد ونعته ولينذر لكي تخوف بالقران ام
القرى يعني اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى وانما سميت
ام القرى لان الارضين دحيت من تحتها ومن حولها من ساير
البلدان والذين يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت ونعيم
الجنة يومنون به بمحمد والقران وهم على صلوتهم على اوقات
صلواتهم الخمس يحافظون ۞ ومن اظلم اعتى واجرا على الله ممن
افترى اختلق على الله كذبا اذ قال ما انزل الله على بشر من
شي وهو مالك بن الضيف او قال يعني ومن قال اوحي الى الكتاب
ولم يوح اليه شي من الكتاب وهو مسيلمة الكذاب ومن قال
سانزل مثلما انزل الله سافول مثل ما يقول الله محمد وهو عبد
الله بن سعد بن ابي سرح ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون
والمنافقون يوم بدر في غمرات الموت في نزعات الموت
وغشياته والملايكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم الى

الى

الى ارواحهم اخرجوا اي يقولون اخرجوا انفسكم ارواحكم
اليوم يوم بدر ويقال يوم القيامة تجزون عذاب الهون الهوان
الشديد بما كنتم تقولون على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم
عن اياته عن محمد والقران تستكبرون اي تتعظمون عن
الايمان بمحمد والقران ولقد جيتمونا فرادى صفرا بلا مال ولا
ولد كما خلقناكم اول مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد وتركتم
خلفتم ما خولناكم اعطيناكم وراء ظهوركم خلف ظهوركم
في الدنيا وما نرى معكم شفعاكم الهتكم الذين زعمتم
انهم فيكم لكم شركا شفعا لقد تقطع بينكم وصلكم
يعني ما كان بينكم من الوصل والود وضل عنكم اشتغل
عنكم بانفسها ما كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انها
شفعاكم يعني الاصنام ۞ ان الله فالق الحب والنوى يعني
خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان فيه الحب والنوى
يعني ما فيه النواة يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من
النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة والثمار من الحبة
والنواة ومخرج الميت من الحي النطفة من السنبلة والدواب
ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة والنواة من السنبلة والثمار

ذلكم الله ربكم الذي يفعل هذا هو الله لا الاهة تفعل فاني يوفكون

من اين تكذبون ۞ فالق الاصباح خالق صبح النهار وجاعل الليل

سكنا مسكنا للخلق والشمس والقمر وخلق الشمس والقمر حسبانا

منازلهما بالحساب ويقال معلقان بين السما والارض ذلك تقدير العزيز

يعني تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يومن به العليم بتدبيره ومن آمن

به وبمن لا يومن به ۞ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا لتعلموا

بها الطريق في ظلمات البر والبحر واهوالهما اذا سافرتم في

بر او بحر قد فصلنا الايات بينا القران بعلامات الوحدانية

لقوم يعلمون انه من الله يعني المومنين المصدقين وهو الذي انشاكم

خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم فمستقر في الارحام ومستودع

في الاصلاب ويقال مستقر في الاصلاب ومستودع في الارحام

قد فصلنا بينا الايات لقوم يفقهون امر الله وتوحيده وهو

الذي انزل من السما ما مطرا فاخرجنا به فانبتنا بالمطر نبات

كل شي من الحبوب وغيرها فاخرجنا منه به اي بالمطر

من الارض خضرا نباتا اخضر نخرج منه من النبات الاخضر

حبا متراكبا متراكما في السنبل وغيره ومن النخل من طلعها

من كفراها قنوان عذوق دانية قريبة ينالها القاعد

والعالم

والقايم وجنات بساتين من اعناب من كروم والزيتون

شجر الزيتون والرمان شجر الرمان متشبها في اللون يعني الرمان

وغير متشابه في الطعم اي مختلف في الطعم انظروا الى

ثمره اذا اثمر اذا اعقد وينعه نضجه ان في ذلكم في اختلاف

الوانه لايات لعلامات لقوم يومنون يصدقون انه من الله و

جعلوا لله شركا الجن قالوا ان لله تبارك وتعالى اخوان

شريكان الله خالق الناس والدواب والانعام وابليس خالق

الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس وخلقهم

خلقهم الله وامرهم بالتوحيد وخرقوا له وصفوا له بنين من

البنين وهي مقالة اليهود والنصاري وبنات من الملايكة

والاصنام وهي مقالة مشركي العرب بغير علم بلا علم وحجة

وبيان سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك ويقال تبرا

عما يصفون من البنين والبنات ۞ بديع خالق السموات والارض

ابتدعهما ولم يكونا شيا اني يكون من اين يكون اي من اين

يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة وخلق كل شي

باين منه وهو بكل شي من الخلق عليم ذلكم الله ربكم الذي

يفعل هذا هو ربكم لا اله الا هو وحده لا شريك له خالق

كل شي باين منه فاعبدوه فوحدوه ولا تشركوا به شيا
وهو على كل شي من الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل بارزاقهم
لا تدركه الابصار في الدنيا ولا يرى الخلق ما يرى هو وينقطع
دونه الابصار يلقونه في الاخرة ويروته في الدنيا وهو
يدرك الابصار في الدنيا والاخرة ويرى ما لا يرى الخلق ولا
تخفى عليه شي ولا يفوته وهو اللطيف في فعاله نافذ علمه
لخلقه الخبير بخلقه وباعمالهم قد جاكم بصاير بيان من ربكم
يعني القران فمن ابصر امن بالقران فلنفسه الثواب ومن عمي
كفر فعليها عقوبة ذلك وما انا عليكم بحفيظ احفظكم
وكذلك هكذي نصرف الايات نبين القران في شانهم
وليقولوا ولكي يقولوا درست تعلمت ويقال لكي لا تقولوا
تعلمت وان قرات دارست يقال لكي تقولوا تعلمت من
ابي فكيهة مولى لقريش ويقال لكي لا تقولوا تعلمت من جبر
ويسار موليين لقريش وان قرات درست معناه هذه اخبار
تقادمت ولنبينه لكي نبينه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله
اتبع ما اوحي اليك من ربك اعمل بما انزل اليك من ربك يعني
القران من حلاله وحرامه لا اله الا هو لا خالق ولا رازق الا هو

واعرض

واعرض عن المشركين يعني المستهزين منهم الوليد بن المغيرة
المخزومي وعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد يغوث
الزهري والاسود بن الحارث بن عبد المطلب والحارث
بن قيس بن حنظلة ولو شا الله ان لا يشركوا ما اشركوا وما
جعلناك عليهم حفيظا تحفظهم وما انت عليهم بوكيل
بكفيل ولا تسبوا الذين يدعون يعبدون من دون الله فيسبوا
الله عدوا اعتدا بغير علم بلا علم ولا حجة وهذا بعد ما
قال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم
نسخته اية القتال كذلك كما زينا دينهم وعملهم اليهم
زينا لكل امة لكل اهل دين عملهم ودينهم ثم الى ربهم مرجعهم
بعد الموت فينبيهم تخبرهم بما كانوا يعملون في الدنيا
واقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل
بالله فقد حلف جهد يمينه لين جاتهم اية كما طلبوا ليومنن
بها بالاية قل يا محمد للمستهزين واصحابهم انما الايات
عند الله تجي الايات من عند الله وما يشعركم يدريكم
ايها المومنون انها اذا جات يعني الاية لا يومنون والله
لا يومنون بالاية ونقلب افيدتهم قلوبهم وابصارهم

عند نزول الاية حتي لا يومنوا بها كما لم يومنوا به بما اخبرهم
النبي صلي الله عليه عن الاية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم
في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا
يبصرون ۞ ولو اننا نزلنا اليهم الي المستهزين الملايكة كما
طلبوا فشهدوا على ما انكروا وكلمهم الموتي من القبور كما
طلبوا بان محمدا رسول الله والقران كلام الله وحشرنا عليهم
كل شي من الطيور والدواب قبلا معاينة وان قرات قبلا
يقول قبيلة قبيلة وان قرات قبيلا يقول كفيلا علي ما يقول
انه الحق ويشهدون علي ما انكروا ما كانوا ليومنوا بمحمد
والقران الا ان يشا الله ان يومنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه
الحق من الله وكذلك كما جعلنا ابا جهل والمستهزين عدوا
لك هكذي جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن
يقول جعلنا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الي بعض
يملي بعضهم علي بعض زخرف القول تزيين القول غرورا
لكي يغروا به بني ادم ولو شا ربك ما فعلوه يعني التزيين
والغرور فذرهم اتركهم يا محمد المستهزين واصحابهم
وما يفترون من تزيين القول والغرور ۞ ولتصغي اليه لكي تميل

الي هذا الزخرف والغرور افئدة قلوب الذين لا يومنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت وليرضوه ليقبلوا من الشيطان الزينة
والغرور وليقترفوا وليكتسبوا ما هم مقترفون مكتسبون
من الاثام افغير الله اي قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما
اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم الي نبيكم الكتاب جبريل
بالكتاب مفصلا مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا اية
وايتين والذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية يعني
عبد الله بن سلام واصحابه يعلمون ويستيقنون في كتابهم
انه يعني القران منزل انزل من ربك بالحق بالقران بالامر
والنهي ويقال انه يعني جبريل منزل من ربك بالحق بالقران
فلا تكونن من الممترين الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وتمت
كلمة ربك القران بالامر والنهي صدقا في قوله وعدلا
منه لا مبدل لا مغير لكلماته القران ويقال تمت وجبت
كلمة ربك بالنصرة لاوليايه صدقا في قوله وعدلا فيما
يكون لا مبدل لا مغير لكلماته بالنصرة لاوليايه ويقال
وتمت ظهرت كلمة ربك دين ربك صدقا من العباد
وعدلا من الله امره لا مبدل لا مغير لكلماته لدينه وهو السميع

بمقالتهم العليم بهم وباعمالهم وان تطع يا محمد اكثر من في الارض
وهم روسا اهل مكة منهم ابو الاحوص مالك بن عوف الجشمي
وبديل بن ورقا الخزاعي وحليس بن ورقا الخزاعي يضلوك عن
سبيل الله يخطئوك عن طريق الله في الحرام ان يتبعون الا الظن
الا بالظن وان هم الا يخرصون يكذبون في قولهم الميتة ان
ما ذبح لله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم ان ربك هو
اعلم من يضل عن سبيله عن دينه وطاعته وهو اعلم بالمهتدين
لدينه محمدا واصحابه فكلوا مما ذكر اسم الله عليه من
الذبائح ان كنتم اذ كنتم بايته القران مومنين ۞ وما لكم
الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل لكم
بين لكم ما حرم عليكم من الميتة والدم ولحم الخنزير الا ما
اضطررتم اليه جهدتم الي اكل الميتة وان كثيرا ابا الاحوص
واصحابه ليضلون باهواهم يدعون الى اكل الميتة بغير علم
بلا علم وحجة ان ربك هو اعلم بالمعتدين الحلال الي الحرام ۞
وذروا ظاهر الاثم اتركوا زنا الظاهر وباطنه زنا السر
وهي المخالة ان الذين يكسبون الاثم يعملون الزنا سيجزون بما
كانوا يقترفون يكتسبون من الزنا الحد في الدنيا والعقوبة

في الاخرة ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه من الذبائح عمدا
وانه لفسق يعني اكله بغير ضرورة معصية واستحلاله علي
انكار التنزيل كفر وان الشياطين ليوحون الي اوليايهم
يوسوسون اولياهم ابا الاحوص واصحابه ليجادلوكم ليخاصموكم
في اكل الميتة والشرك وان اطعتموهم في الشرك واكل الميتة
فاحللتموها غير مضطرين اليها انكم لمشركون مثلهم ۞ اومن
كان ميتا نزلت في عمار بن ياسر وابي جهل بن هشام هذه الاية
اومن كان ميتا كافرا فاحييناه اكرمناه بالايمان وهو عمار
بن ياسر وجعلنا له نورا معرفة يمشي به يهدي به في الناس
ويقال نجعل له نورا علي الصراط يمشي به علي الصراط في
الناس بين الناس كمن مثله كمن هو في الظلمات في ضلالة
الكفر في الدنيا وظلمات جهنم يوم القيامة وهو ابو جهل
ليس بخارج منها من الضلالة في الدنيا والظلمات في جهنم
كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ويقولون كما زينا
لابي جهل عمله الذي كان يعمل وكذلك جعلنا في كل
قرية بلدة اكابر مجرميها اي روساها مشركيها وجبابرتها
واغنياها كما جعلنا في اهل مكة المستهزين واصحابهم ابا

جهل وغيره ليمكروا فيها ليعملوا فيها بالمعاصي والفساد
ويقال ليكذبوا فيها الانبيا وما يمكرون الا بانفسهم بقول ما
يصنعون من الفساد والمعاصي الا عقوبة ذلك ودماره علي
انفسهم وما يشعرون ذلك ۞ يقول وما يعلمون ان تلك العقوبه
ترجع اليهم ۞ واذا جاتهم يعني الوليد بن المغيرة وعبد يا ليل
ابي مسعود الثقفي اية من السما تخبرهم بصنيعهم قالوا لن نومن
يعني بالاية حتي نوتي نعطي الكتاب مثل ما اوتي اعطي رسل
الله يعنون محمدا صلى الله عليه الله اعلم حيث يجعل رسالاته
الي من يرسل جبريل بالرساله سيصيب الذين اجرموا اشركوا
يعني الوليد واصحابه صغار ذل وهوان وعذاب شديد
عند الله مقدم ومؤخر بما كانوا يمكرون يكذبون بالرسل
فمن يرد الله ان يهديه ان يرشده لدينه يشرح صدره قلبه
للاسلام لقبول الاسلام حتي يسلم ومن يرد الله ان يضله
يتركه ضالا كافرا يجعل صدره يترك قلبه ضيقا التضيق
الزج في الرمح حرجا شكا وان قرات حرجا يقول لا يجد
النور في قلبه منفذا ولا مجازا كانما يصعد في السما كالمكلف
الصعود في السما قال مثل من يكلف دعونك اياه الي الايمان

والتوحيد في كمثل من يكلف الصعود في السما كذلك
هكذي قلبه لا يهتدي الي الاسلام كذلك هكذي
يجعل الله الرجس يترك الله التكذيب علي الذين في قلوب
الذين لا يومنون بمحمد والقران ثم يعذبهم ان لم يومنوا وهذا
صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال وهذا يعني
الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما قايما يرضاه وهو
الاسلام قد فصلنا الايات بينا القران بالامر والنهي والاهانة
والكرامة والعلامة لقوم يذكرون يتعظون فيومنون
ويقال نزل فمن يرد الله ان يهديه في النبي صلي الله عليه
وابي جهل ويقال نزل في عمار وابي جهل لهم للمومنين دار
السلام عند ربهم السلام هو الله والجنة داره وهو وليهم
بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا
من الخيرات ۞ ويوم نحشرهم جميعا الجن والانس فنقول يا
معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالة الانس اي
اضللتم كثيرا من الانس بالتعوذ وقال اولياوهم اولياء الجن
من الانس الذين كانوا يتعوذون بروسايهم روسا الجن اذا
نزلوا واديا واصطادوا صيدا من واديهم كانوا يقولون

نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهآ قومه فيامنون بذلك ربنا
يا ربنا استمتع بعضنا ببعض استنفع بعضنا ببعض وكان
منفعة الانس الامن منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة علي
قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي اجلت لنا وقّت لنا يعني
الموت قال الله لهم النار مثويكم منزلكم يا معشر الجن والانس
خالدين فيها مقيمين في النار الا ما شا الله وقد شا الله لهم الخلود
ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود عليم بهم وبعقوبتهم
وكذلك هكذي نولي نترك بعض الظالمين المشركين
بعضا الي بعض في الدنيا والآخرة ويقال نولي نملك بعض
الظالمين المشركين علي بعض بما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون من الشر ۞ يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل
منكم من الانس محمد وساير الرسل ومن الجن تسعة نفر
الذين اتوا الي رسول الله صلي الله عليه فتولوا الي قومهم
منذرين ويقال كان لهم نبي يسمي يوسف يقصون يقرؤن
عليكم اياتي بالامر والنهي وينذرونكم تخوفونكم لقآء
يومكم عذاب يومكم هذا قالوا يعني الجن والانس شهدنا
علي انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم قال الله

تعالي

تعالي وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم
وشهدوا علي انفسهم في الاخرة انهم كانوا كافرين في الدنيا
ذلك ارسال الرسل ان لم يكن بان لم يكن ربك مهلك القرى
بظلم بشرك وذنب ويقال بظلم منه واهلها غافلون عن الامر
والنهي وتبليغ الرسل ولكل ولكل واحد من الجن والانس
درجات للمومنين في الجنة ودركات للكافرين في النار
مما عملوا بما عملوا من الخير والشر وما ربك بغافل عما يعملون
من الخير والشر ويقال بتارك عقوبة ما يعملون من المعاصي ۞
وربك الغني عن ايمانهم ذو الرحمة بتاخير العذاب لمن
يومن به ان يشا يذهبكم يهلككم يا اهل مكة ويستخلف
يخلف من بعدكم ما يشا كما انشاكم من ذرية قوم آخرين
قرنا بعد قرن ان ما توعدون من العذاب لآت لكاين
وما انتم بمعجزين بفايتين من العذاب يدرككم حيث
ما كنتم قل يا محمد لكفار اهل مكة يا قوم اعملوا علي
مكانتكم علي دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل
بهلاككم فسوف تعلمون من يكون له من يكون له
عاقبة الدار يعني الجنة انه لا يفلح ولا يامن ولا ينجو الظالمون

المشركون من عذاب الله ۞ وجعلوا لله وصفوا لله مما ذرا
خلق من الحرث والانعام للابل والبقر والغنم السايمه نصيبا
حظا فقالوا هذا لله بزعمهم بقولهم ودعويهم وهذا لشركاينا
لالهتنا فما كان لشركايهم لالهتهم فلا يصل الي الله فلا يرجع
الي الذي جعلوا لله وما كان لله فهو يصل الي شركايهم يرجع
الي الذي جعلوا لالهتهم سا ما يحكمون بيس ما يقضون لانفسهم
وكذلك كما زين شركاوهم وعملهم زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم بناتهم شركاوهم من الشياطين ليردوهم
ليهلكوهم وليلبسوا ليخلطوا عليهم دينهم دين ابيهم اسمعيل
ولو شا الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احيا فذرهم
اتركهم وما يفترون ويكذبون علي الله فيقولون ان الله
امرهم بذلك يعني دفن البنات ۞ وقالوا هذه انعام
يعني البحيرة والسايبة والوصيلة والحام وحرث حجر لا
حرام لا يطعمها الا من نشا بزعمهم يعني الرجال دون النسا وانعام
حرمت ظهورها وهي الحام وانعام لا يذكرون اسم الله
عليها اذا حملت ولا اذا ذبحت وهي البحيرة افترا عليه
كذبا علي الله انه امرهم بذلك سيجزيهم بما كانوا

يفترون ويكذبون علي الله ۞ وقالوا ما في بطون هذه الانعام
يعني البحيرة والوصيلة خالصة حلال لذكورنا يعنون الرجال
ومحرم علي ازواجنا يعنون النسا وان يكن ميتة تلد ميتة
او ماتت بعد ذلك فهم فيه في اكله شركا شرع
الرجال والنسا سيجزيهم وهذا وعيد لهم وصفهم
بوصفهم ويقال واصفهم عمرو بن لحي انه حكيم احل
لهم الحلال عليم بوصفهم الحرام ۞ قد خسر قد غبن
الذين قتلوا اولادهم دفنوا بناتهم احيا سفها جهلا بغير
علم بلا علم نزلت في ربيعة ومضر وافنا العرب الذين
كانوا يدفنون بناتهم في الجاهلية الا ما كانوا من بني
كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وحرموا علي النسا ما
رزقهم الله ما احل لهم الله لهم من الحرث والانعام افترا
علي الله اختلاقا علي الله الكذب قد ضلوا اخطوا فيما
قالوا وما كانوا مهتدين للهدي والصواب بما وصفوا ۞
وهو الذي انشا خلق جنات بساتين معروشات مبسوطات
ما لا يقوم علي الساق مثل الكرم وغيرها وغير معروشات
غير مبسوطات ما يقوم علي الساق مثل الجوز وغيرها واللوز

وغيرهما ويقال معروشات مغروسات وغير معروشات غير
معروسات والنخل والزرع مختلفا اكله حمله وطعمه في الحلاوة
والحموضة والزيتون وخلق شجر الزيتون والرمان شجر الرمان
متشابها في اللون والمنظر وغير متشابه مختلف في الطعم كلوا
من ثمره من ثمر النخل اذا اثمر وانعقد واتوا حقه يوم حصاده
يوم كيله وان قرات بنصب الحا يقول يوم تحصد ولا
تسرفوا ولا تنفقوا في معصية الله ولا تمنعوا من طاعة
الله انه لا يحب المسرفين المنفقين في معصية الله ويقال
ولا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام
انه لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت في ثابت
بن قيس صرم خمسماية نخلة فقسمها ولم يترك لاهله شيا
ومن الانعام وخلق الانعام حمولة ما يحمل مثل الابل والبقر و
فرشا ما لا يحمل مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما رزقكم الله
من الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين
الشيطان بتحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر
العداوة يامركم بتحريم الحرث والانعام ۞ ثمانية ازواج
خلق ثمانية اصناف من الضان من الضان اثنين ذكر وانثى ومن

المعز اثنين ذكر وانثى قل يا محمد لمالك الذكرين حرم ام
الانثيين اجا تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ما الذكرين
او من قبل ما الانثيين ام ما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع
علي الولد ارحام الانثيين نبئوني اخبروني بعلم ببيان ما
تقولون ان كنتم صادقين ان الله حرم ما تقولون ۞ ومن
الابل وخلق من الابل اثنين ذكر وانثى ومن البقر اثنين ذكر
وانثى قل يا محمد لمالك الذكر حرم ام الانثيين اجا تحريم
البحيرة والوصيلة من قبل ما الذكرين او من قبل ما الانثيين
ام ما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع علي الولد ارحام
الانثيين ولها وجه اخر يقول اجا تحريم هذا من قبل انه ولد
ذكرا او القبل انها ولدت انثى ام كنتم شهدا حضرا اذ
وصيكم الله امركم الله بهذا بما تقولون فمن اظلم اعتا
واجرا علي الله ممن افترى اختلق علي الله كذبا ليضل
الناس عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم اتاه الله ان
الله لا يهدي لا يرشد الي دينه وحجته القوم الظالمين
المشركين يعني مالك بن عوف فسكت مالك وعلم
ما يراد منه وقال يا محمد فلم حرم اباونا فقال الله قل يا محمد

لا احل فيما اوحي الي يعني القران محرمًا علي طاعم يطعمه علي
اكل ياكله الا ان يكون ميتةً او دما مسفوحًا جاريًا او لحم
خنزير فانه رجس حرام مقدّم او فسقًا او ذبيحةً اهل لغير الله
به ذبح بغير اسم الله عمدًا فانه رجس حرام مقدّم ومؤخر
فمن اضطر جهدا الي اكل الميتة غير باغ علي المسلمين ولا مستحل
لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد قاطع الطريق ولا متعمدا
للاكل بغير الضرورة فان ربك غفور باكله شبعًا رحيم
فيما رخص له وعلي الذين هادوا يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر
كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع وما يكون
ظفره مثل الابل والبط والارنب كان حرامًا عليهم ومن البقر
والغنم حرّمنا عليهم شحومهما يعني الثروب وشحم الكليتين
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا المباعر وما اختلط بعظم
مثل الالية فهذا ما كان حلالًا عليهم ذلك الذي حرمنا عليهم
جزيناهم عاقبناهم ببغيهم بذنوبهم حرمنا عليهم وانا لصا
دقون فيما قلنا فان كذبوك يا محمد بما وصفت لك
من التحريم فقل ربكم ذو رحمة واسعة علي البر والفاجر
بتاخير العذاب ولا يرد باسه عذابه عن القوم المجرمين

المشركين سيقول الذين اشركوا لو شا الله ما اشركنا ولا
اباونا ولا حرمنا من شي من الحرث والانعام ولكن امر وحرم
علينا كذلك كما كذبك قومك كذب الذين من
قبلهم رسلهم حتي ذاقوا باسنا عذابنا قل يا محمد هل عندكم
من علم من بيان علي ما تقولون من التحريم فتخرجوه لنا فتظهروه
لنا ان تتبعون الا الظن ما تقولون في تحريم الحرث والانعام
الا بالظن وان انتم ما انتم الا تخرصون تكذبون قل يا محمد ان
لم يكن حجة علي ما تقولون فلله الحجة البالغة الوثيقة
فلو شا لهديكم لدينه اجمعين قل يا محمد لهم هلم شهداكم
الذين يشهدون ان الله حرم هذا يعني علي ما تقولون من الحرث
والانعام فان شهدوا علي تحريمهما فلا تشهد معهم ولا
تتبع اهوآ الذين كذبوا باياتنا القران والذين لا يومنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت وهم بربهم يعدلون يشركون
به الاصنام قل يا محمد لمالك بن عوف واصحابه تعالوا
اتل اقرا ما حرم ربكم عليكم في الكتاب الذي انزل
عليّ الا تشركوا به شيا اولا ان لا تشركوا به شيا من الاوثان
وبالوالدين احسانا برا بهما ولا تقولوا تقتلوا اولادكم

بنا تكم من املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقكم واياهم
يعني اولادكم ولا تقربوا الفواحش الزنا ما ظهر منها
يعني زنا الظاهر وما بطن يعني زنا السر وهي المخالة ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق والعدل يعني
بالقود والرجم او الارتداد ذلكم وصيكم به امركم به
في الكتاب لعلكم تعقلون امره وتوحيده ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالحفظ والارباح حتي يبلغ اشده
الحلم والرشد واوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن
بالقسط بالعدل لا نكلف نفسا عند الكيل والوزن الا
وسعها الا جهدها بالعدل واذا قلتم فاعدلوا فاصدقوا
ولو كان ذا قربي لو كان علي ذي قرابة منكم في الرحم
فقولوا عليه الحق والصدق وبعهد الله اوفوا يعني واتموا
العهد بالله ذلكم وصيكم به امركم به في الكتاب
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا وان هذا يعني الاسلام صراطي
مستقيما قايما ارضاه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني اليهودية
والنصرانية والمجوسية فتفرق بكم عن سبيله عن دينه
ذلكم وصيكم به امركم به في الكتاب لعلكم

تتقون لكي تتقوا السبل ثم اتينا اعطينا موسي الكتاب يعني
التورية تماما بالامر والنهي والوعد والوعيد والثواب والعقاب
علي الذي حسن يقول علي احسن حال ويقال علي احسان موسي وتبليغ
رسالة ربه وتفصيلا لكل شي وتبيانا لكل شي من الحلال والحرام
وهدي من الضلالة ورحمة من العذاب لمن امن به لعلهم بلقاء ربهم
بالبعث بعد الموت يومنون يصدقون وهذا كتاب يعني القران
انزلناه انزلنا جبريل به مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به
فاتبعوه فاتبعوا حلاله وحرامه وامره ونهيه واتقوا غيره
من الكتاب فانه منسوخ لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا
ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة يوم القيامة انما انزل الكتاب
علي طايفتين علي اهل دينين من قبلنا يعني اليهود والنصاري وان
كنا وقد كنا عن دراستهم عن قراتهم التورية والانجيل
لغافلين لجاهلين او تقولوا ولكي لا تقولوا يوم القيامة لو انا
انزل علينا الكتاب كما انزل علي اليهود والنصاري لكنا
اهدي منهم اسرع منهم اجابة واصوب دينا فقد جاكم
بينة بيان من ربكم يعني الكتاب والرسول وهدي من الضلالة
ورحمة لمن امن به فمن اظلم اعتا واجرا علي الله ممن كذب بايات

الله بمحمد والقران وصدف عنها اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون
يعرضون عن اياتنا يعني الاقران بایاتنا بمحمد والقران سو العذاب
شدة العذاب بما كانوا يصدفون يعرضون عن محمد والقران ۞ هل
ينظرون هل ينتظر اهل مكة الا ان تاتيهم الملايكة عند الموت لقبض
ارواحهم او ياتي ربك يوم القيامة بلا كيف او ياتي بعض ايات
ربك يعني طلوع الشمس من مغربها يوم ياتي بعض ايات ربك يعني
طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا كافرة ايمانها لم تكن امنت
من قبل من قبل طلوع الشمس من مغربها او كسبت في ايمانها خيرًا
او لم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرًا قبل طلوع الشمس من مغربها
انه لا يقبل من كافر ايمان ولا عمل ولا توبة اذا اسلم حين يراها
الا من كان صغيرًا يوميذ او يولد بعد ذلك فانه ان ارتد بعد
ما طلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه وان كان مومنًا مذنبًا
فتاب من الذنوب قبل منه بقول من كان يوميذ مومنًا فتاب او صغيرًا
او مولودًا بعد ذلك فانه ينفع ايمانه وتوبته وعمله قل
يا محمد لاهل مكة انتظروا يوم القيامة انا منتظرون بكم
العذاب يوم القيامة او قبل يوم القيامة ويقال قل يا محمد
انتظروا هلاكي انا منتظرون لهلاككم ۞ ان الذين فارقوا دينهم

تركوا

تركوا دينهم دين ابايهم ويقال اقرارهم يوم الميثاق وان فرقوا
فرقوا بتشديد الرا يعني شتتوا دينهم دين ابايهم اي اختلفوا في
دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية
لست منهم من قتالهم في شي ثم امره بعد ذلك بقتالهم ويقال
ليس بيدك توبتهم ولا عذابهم انما امرهم بذلك الي الله ثم ينبيهم
تخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر من جا بالحسنة مع
التوحيد فله عشر امثالها ومن جا بالسيية بالشرك بالله فلا
يجزي الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقصون من حسناتهم
ولا يزادون علي سياتهم قل يا محمد لاهل مكة واليهود والنصارى
انني هداني اكرمني ربي لدينه وامرني ان ادعوا الخلق اليه
ويقال بين لي ربي كيف ادعوا الخلق الي صراط مستقيم دينا قيما
صرفا قايما ملة ابرهيم دين ابرهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين
مع المشركين علي دينهم قل يا محمد ان صلوتي الصلوات الخمس
ونسكي ديني وحجي وذبحتي وعبادتي ومحياي ومماتي في
الدنيا ويقال محياي بعد الموت ومماتي في الدنيا لله في طاعة
الله ورضايه رب العالمين سيد الجن والانس لا شريك له بذلك
وبذلك امرت وانا اول المسلمين المخلصين بالعبادة والتوحيد

قل يا محمد اغير الله ابغي ربا اعبد ربا وهو رب كل شي يابن
منه ولا تكسب كل نفس من الذنوب الا عليها عقوبة ذلك
ولا تزر وازرة وزر اخري لا تحمل حاملة حمل اخري من الذنوب
ويقال لا يوخذ نفس بذنب نفس ولكن تحمل عليها بالكره ثم الي
ربكم مرجعكم بعد الموت فينبيكم يخبركم بما كنتم فيه
من الدين تختلفون تخالفون وهو الذي جعلكم خلايف الارض خلف
الامم الماضيه في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
فضايل بالمال والخدم ليبلوكم ليختبركم فيما اتيكم اعطاكم
من المال والخدم ان ربك سريع العقاب شديد العذاب
لمن كفر به ولا يشكره وانه لغفور متجاوز رحيم لمن آمن به

ومن السورة التي يذكر فيها الاعراف وهي كلها مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله المص يقول انا الله اعلم وافصل
ويقال قسم اقسم به ان هذا كتاب يعني القران انزل اليك جبريل
به فلا يكن في صدرك فلا يقع في قلبك حرج منه شك منه
من القران انه ليس من الله ويقال ضيق لتنذر به بالقران اهل مكة

لكي يومنوا وذكري وعظة للمومنين اتبعوا ما انزل اليكم
من ربكم يعني القران احلوا حلاله وحرموا حرامه ولا تتبعوا
من دونه اوليا لا تعبدوا من دون الله اوليا اربابا من الاصنام
قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا كثير وكم من
قرية من اهل قرية اهلكناها عذبناها فجاها باسنا عذابنا
بياتا ليلا او نهارا او هم قايلون نايمون عند القيلولة فما كان
دعواهم قولهم اذ جاهم باسنا عذابنا لهلاكهم الا ان
قالوا انا كنا ظالمين مشركين فلنسالن الذين ارسل اليهم الرسل
يعني القوم عن اجابة الرسل ولنسالن المرسلين عن تبليغهم الرسالة
فلنقصن عليهم بعلم فلنخبرنهم ببيان وما كنا غايبين عن تبليغ
الرسل واجابة القوم والوزن وزن الاعمال يوميذ يوم القيامة
الحق العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان فاوليك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه
حسناته في الميزان فاوليك الذين خسروا غبنوا انفسهم بالعقوبة
بما كانوا باياتنا بمحمد والقران يظلمون يكفرون ولقد
مكناكم في الارض ملكناكم وجعلنا لكم فيها في الارض
معايش ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون قليلا ما تشكرون

ما تشكرون قليل ولا يكثر ويقال شكركم فيما صنع اليكم
قليل ﷺ ولقد خلقناكم من آدم وادم من تراب ثم صورناكم
في الارحام وصورنا ادم بين مكة والطايف ثم قلنا للملايكة
الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
رييسهم لم يكن من الساجدين مع الساجدين بالسجود لادم ﷺ قال
ما منعك قال الله عز وجل يا ابليس ما منعك الا تسجد لادم اذ
امرتك بالسجود قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين انا ناري وادم طيني والنار تاكل الطين قال الله فاهبط
منها فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من الارض ويقال له فاخرج
منها صورة الملايكة فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر فيها
في صورة الملايكة علي بني ادم فاخرج من صورة الملايكة الي
صورة الابالسة انك من الصاغرين من الذليلين بالعقوبة قال انظرني
اجلني الي يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يموت
قال الله انك من المنظرين من الموجلين الي نفخة الموت قال فبما
اغويتني فكما اضللتني عن الهدي لاقعدن لهم لبني ادم صراطك
المستقيم دين الاسلام ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الآخرة
ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم ان الدنيا

لا تفني وامرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد وعن ايمانهم
من قبل الدين فمن كان علي الهدي اشبهه عليه حتي يخرج
منه ومن كان علي الضلالة ازين له حتي يثبت عليها وعن شمايلهم
لقبل اللذات والشهوات ولا تجد اكثرهم كلهم شاكرين
مومنين قال اخرج منها من صورة الملايكة مذموما ملوما مد[حورا]
مقصا من كل خير لمن اتبعك اطاعك منهم من الجن والانس لاملان
جهنم منكم من كفار الجن والانس اجمعين ويا ادم اسكن انت انزل
انت وزوجك حوا الجنة فكلا منها من الجنة حيث شيتما
ومتي شيتما ولا تقربا هذه الشجرة ولا تاكلا من هذه الشجرة
شجرة العلم فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين لانفسكما
فوسوس لهما الشيطان ابليس باكل الشجرة ليبدي لهما ليظهر
لهما ما ووري عنهما ما غطي عنهما بلباس النور من سواتهما
من عوراتهما وقال لهما ابليس ما نهاكما ربكما يا ادم ويا حوا
عن هذه الشجرة عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا تصيرا ملكين
تعلمان الخير والشر في الجنة او تكونا تصيرا من الخالدين في
الجنة فلذلك منعكما عن اكل الشجرة وقاسمهما وحلف
لهما اني لكما لمن الناصحين في حلفي لكما انها شجرة الخلد

فدليهما الي اكل الشجرة بغرور بباطل وكذب حتي اكلا فلما
ذاقا الشجرة فلما اكلا من الشجرة بدت لهما ظهرت لهما سواتهما
عوراتهما وطفقا عمدا من الاستحياء يخصفان عليهما يلزقان
علي عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين وناديهما ربهما
يادم ويا حوا الم انهكما عن تلكما الشجرة عن اكل هذه الشجرة
واقل لكما ان الشيطان ابليس لكما عدو مبين ظاهر العداوة قالا
ربنا يا ربنا ظلمنا انفسنا ضررنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا
تجاوز عنا وترحمنا فلا تعذبنا لنكونن لنصيرن من الخاسرين
من المغبونين بالعقوبة قال اهبطوا انزلوا من الجنة بعضكم
لبعض عدو يعني ادم وحوا والحية ولكم في الارض مستقر
منزل ومتاع معاش الي حين الموت قال فيها في الارض تحيون
تعيشون وفيها في الارض تموتون ومنها من الارض تخرجون يوم
القيامة يا بني ادم قد انزلنا عليكم خلقنا لكم واعطيناكم
لباسا يعني ثياب القطن وغيره يواري يغطي سواتكم
عوراتكم من العري وريشا ومالا ومتاعا يعني متاع البيت
ولباس التقوي لباس التوحيد والعفة ذلك يعني لباس العفة
خير من لباس القطن ذلك يعني لباس القطن من ايات الله من

عجايب الله لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا يا بني ادم لا
يفتننكم لا يستزلنكم الشيطان ابليس عن طاعتي كما اخرج
استزل ابويكم آدم وحوا من الجنة ينزع عنهما يخلع
عنهما لباسهما النور ليريهما ليظهر لهما سواتهما عوراتهما
انه يعني ابليس يريكم هو وقبيله وجنوده من حيث لا ترو
لان صدوركم مسكنهم انا جعلنا سلطنا الشياطين اوليا
اعوانا للذين لا يومنون بمحمد والفران واذا فعلوا فاحشة
وحرموا البحيرة والسايبة والوصيلة والحام قالوا وجدنا عليها
علي تحريمها ابانا واجدادنا والله امرنا بتحريم البحيرة و
السايبة والوصيلة والحام قل يا محمد ان الله لا يامر بالفحشا
بالمعاصي وتحريم الحرث والانعام اتقولون بل تقولون علي الله
ما تعلمون ذلك قل يا محمد امر ربي بالقسط بالتوحيد بلا
اله الا الله واقيموا وجوهكم واستقبلوا بوجوهكم عند كل
مسجد في كل مسجد وعند وقت كل صلوة وادعوه واعبدوه
ووحدوه مخلصين له الدين مخلصين له بالعباد والتوحيد كما
بداكم يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا ومنكرا ومصدقا
ومكذبا تعودون الي ذلك فريقا هدي اكرمهم الله

نهم

بالمعرفة والسعادة وهم اهل اليمين وفريقا حق وجب عليهم
الضلالة اهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال انهم اتخذوا
الشياطين يقول قد علم الله انهم يتخذون الشياطين اوليا اربابا
من دون الله ويحسبون يظن اهل الضلالة انهم مهتدون بدين الله ۞
يا بني ادم خذوا زينتكم البسوا ثيابكم عند كل مسجد عند كل
صلوة وطواف وكلوا من اللحم والدسم واشربوا ولا تسرفوا ولا
تحرموا الطيبات من الرزق واللحم والدسم انه لا يحب المسرفين
المعتدين الحلال الي الحرام قل يا محمد لاهل مكه من حرم زينة
الله لبس الثياب في ايام الموسم والحرم والطواف التي اخرج
خلق لعباده والطيبات من الرزق من اللحم والدسم وقد كانوا
يحرمون في الجاهلية علي انفسهم في ايام الموسم اللحم والدسم
ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنسا بالليل عراة فيطوفون
عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هي يعني الطيبات للذين
امنوا بمحمد والقران خالصة خاصة يوم القيامة واشرك
فيها في الحيوة الدنيا البر والفاجر مقدم وموخر كذلك
هكذا نفصل الايات نبين القران بالحلال والحرام لقوم
يعلمون ويصدقون انه من الله قل يا محمد لهم انما حرم ربي الفواحش

الزنا ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما بطن يعني زنا السر وهي
المخالة والاثم الخمر والبغي الاستطالة بغير الحق بلا حق وان تشركوا
بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة وان تقولوا علي الله ما
لا تعلمون ذلك من تحريم الحرث والانعام والطيبات واللباس
ولكل امة اهل دين اجل وقت لهلاكها فاذا جا اجلهم وقت
هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتركون بعد الاجل طرفة عين
ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل طرفة عين يا بني ادم اما
ياتينكم حين ياتينكم رسل منكم آدمي مثلكم يقصون عليكم
يقرون عليكم اياتي بالامر والنهي فمن اتقي آمن بالكتاب والرسول
واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم من العذاب ولا
هم يحزنون من ذهاب الجنة ۞ والذين كذبوا باياتنا بكتابنا
ورسولنا واستكبروا عنها عن الايمان بها اوليك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون
منها ۞ فمن اظلم اعتا واجرا علي الله ممن افتري اختلق علي
الله كذبا او كذب باياته بمحمد والقران اوليك ينالهم
نصيبهم من الكتاب ما وعدلهم في الكتاب من سواد الوجوه
وزرقة الاعين حتي انظرهم محمد حتي اذا جاتهم رسلنا يعني

ملك الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند
قبض ارواحهم اينما كنتم تدعون تعبدون من دون الله فيمنعونكم
عنا قالوا ضلّوا عنا شغلوا عنا بانفسهم وشهدوا علي انفسهم
انهم كانوا كافرين بالله والرسل في الدنيا قال الله لهم ادخلوا
النار في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن والانس
من كفار الجن والانس في النار كلما دخلت امه اهل دين لعنت
اختها دعت علي التي قبلها حتي اذا اداركوا فيها اجتمعوا
في النار جميعا الاول فالاول قالت اخريهم اخر الامة لاوليهم
لاوّل الامة ربنا يا ربنا هولا يعني الروسا اضلونا عن دينك وطاعتك
فاتهم عذابا ضعفا من النار عذبهم مثل عذابنا مرتين قال الله لهم
لكل لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون ذلك من شدة
عذابكم وقالت اوليهم اوّل الامة لاخريهم لاخر الامة
فما كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابنا ضعفا كفرتم كما
كفرنا وعبدتم من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا
العذاب بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون من الشر في الدنيا
۞ ان الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران واستكبروا عنها عن الايمان
بها لا تفتح لهم ابواب السما لرفع اعمالهم ولا لرفع ارواحهم

ولايد

ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل كما لا يدخل الجمل في سم الخياط
في ثقب الابرة ويقال حتي يلج يدخل الجمل في خرق الابرة ويقال
حتي يدخل القلس الذي يشد به السفينة في خرق الابرة وكذلك
هكذا نجزي المجرمين المشركين لهم من جهنم مهاد فراش
من نار ومن فوقهم غواش غاشية من نار وكذلك هكذا
نجزي الظالمين المشركين والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لا نكلف نفسا من
الجهد الا وسعها الا طاقتها اوليك يعني المومنين اصحاب الجنه
اهل الجنة هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ۞ ونزعنا
اخرجنا ما في صدورهم قلوبهم من غل من بغض وحسد وعداوة
في الدنيا تجري من تحتهم من تحت مساكنهم وسررهم الانهار
انهار الخمر والما والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الي منازلهم ويقال
الي عين الحيوان الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا الله
اليه ويقال لما راوا كرامة الله بالايمان قالوا الحمد لله الشكر
لله الذي هدانا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا لنهتدي لدين
الاسلام لولا ان هدانا الله لدينه لقد جات رسل ربنا بالحق بالصدق
والبشري بالثواب والكرامة ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها

انزلتموها بما كنتم تعملون و تقولون في الدنيا من الخيرات ۞ ونادي
اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من
الثواب والكرامة حقا صدقا كاينا فهل وجدتم يا اهل النار
ما وعدكم ربكم من العذاب والهوان حقا صدقا كاينا
قالوا نعم فاذن موذن بينهم فنادي مناد بين اهل الجنة والنار
ان لعنة الله عذاب الله علي الظالمين الكافرين الذين يصدون
عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها
عوجا يطلبونها غيرا وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت
كافرون جاحدون وبينهما وبين الجنة والنار حجاب سور
وعلي الاعراف علي السور رجال وهم قوم الذين استوت
حسناتهم وسيياتهم ويقال هم قوم كانوا علما فقها شاكين
في الرزق يعرفون كلا كلي الفريقين من دخل النار ومن
دخل الجنة بسيماهم يعرفون من دخل النار بسواد وجهه
وزرقة عينه ومن دخل الجنة بسيماهم ببياض وجهه غر
محجل ونادوا يعني اهل السور اصحاب الجنة ان سلام عليكم
يا اهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون في الدخول يعني
اصحاب الاعراف واذا صرفت ابصارهم اذا نظروا تلقا

اصحاب النار نحو اهل النار قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين الكافرين في النار ۞ ونادي اصحاب الاعراف رجالا
من الكفار يعرفونهم قبل دخول النار بسيماهم بسواد وجوههم
وزرقة اعينهم قالوا يا وليد بن المغيرة ويا ابا جهل بن هشام ويا
امية بن خلف ويا ابي بن خلف الجمحي ويا اسود بن المطلب
وساير الروسا ما اغني عنكم جمعكم من المال والخدم وما
كنتم تستكبرون تتعظمون عن الايمان بمحمد والقران ۞ ثم نظروا
الي اصحاب الجنة فراوا في الجنة سلمان الفارسي وصهيبا وعمارا
وبلالا وساير الضعفا والفقرا فقالوا اهولا الضعفا الذين اقسمتم
حلفتم لا في الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم الله برحمة لا يدخلهم
الله الجنة وقد دخلوا الجنة لا خوف علي رغم انفكم ثم
يقول الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
من العذاب ولا انتم تحزنون ۞ ونادي اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيضوا صبوا علينا من الما او مما رزقكم الله من ثمار
الجنة قالوا يعني اهل الجنة ان الله حرمهما يعني ثمار الجنة
والما علي الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا فرحا
ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من

الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيامة ننسيهم نتركهم في النار كما
نسوا تركوا القا يومهم هذا الاقرار بيومهم هذا وما كانوا بآياتنا
يجحدون وبما كانوا بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون ولقد
جيناهم بكتاب يقول ارسلنا اليهم محمدًا بالقران فصلناه بيناه على
علم بعلم منا ويقال كما علمنا هدى من الضلالة ورحمة من العذاب
لقوم يومنون بمحمد والقران هل ينظرون ما ينظر اهل مكة اذا لا
يومنون الا تاويله عاقبة ما وعد لهم في القران يوم القيامة
ياتي تاويله عاقبة ما وعد لهم في القران يقول الذين نسوه تركوا
الاقرار به من قبل من قبل ذلك في الدنيا قد جات رسل ربنا بالحق
ببيان البعث والجنة والنار ولكن كذبناهم فهل لنا من شفعا
فيشفعوا لنا من العذاب او نرد الى الدنيا فنعمل فنومن ونعمل غير
الذي كنا نعمل في الشرك قد خسروا اغبنوا انفسهم بذهاب الجنة
ولزوم النار وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون
بالكذب ۞ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش
عمد الى خلق العرش ويقال استقر يغشي الليل النهار يغطي الليل
بالنهار والنهار بالليل يطلبه حثيثا سريعا اي يجي ويذهب والشمس

وخلق

وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره باذنه
الا له الخلق خلق السموات والارض والامر يعني القضا بين العباد
يوم القيامة تبارك الله ذو بركة ويقال تعالى ويقال تبرا
رب العالمين سيد العالمين ومدبرهم ادعوا ربكم تضرعًا
علانية وخفية سرًا ويقال تضرعًا اي مستكينًا وخفية
اي خوفًا انه لا يحب المعتدين في الدعا ولا تفسدوا في الارض
بالمعاصي والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها بالطاعة
والدعوة الى الله وادعوه واعبدوه خوفًا منه ومن عذابه
وطمعًا اليه والى جنته ان رحمت الله جنة الله قريب شي
قريب من المحسنين من المومنين المحسنين بالقول والفعل وهو
الذي يرسل الرياح نشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر
حتى اذا اقلت سحابا ثقالا بالما سقناه للبلد الى مكان
ميت لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الميت الما فاخرجنا
به بالمطر من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك كما
تحيي الارض بالنبات به نخرج الموتى نخرج نحيي الموتى من القبور
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا والبلد الطيب المكان
الزاكي الذي ليس بسبخة يخرج نباته باذن ربه بارادة ربه

بلا كد ولا عناء كذلك المومن المخلص يودي ما امره الله
طوعا بطيبة النفس والذي خبث المكان الخبيث السبخة لا يخرج
نباته الا نكدا الا بتعب وعناء كذلك المنافق لا يودي ما
امره الله الا كرها بغير طيبة النفس كذلك نصرف الايات نبين
القران في مثل المومن والكافر لقوم يشكرون يومنون ※ لقد ارسلنا
نوحا الي قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله مالكم من اله
غيره الذي ادعوكم اليه اني اخاف عليكم اعلم ان يكون
عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تومنوا قال الملا الروسا من قومه
انا لنريك يا نوح في ضلال مبين في خطا بين فيما تقول قال يا قوم
ليس بي ضلالة سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم
رسالات ربي بالامر والنهي وانصح لكم احذركم من العذاب
وادعوكم الي التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون من
العذاب ان لم تتوبوا ※ او عجبتم بل عجبتم ان جاكم بان جاكم
ذكر نبوة من ربكم علي رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم
يخوفكم ولتتقوا لكي تطيعوا الله وتتقوا عبادة غير الله
ولعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا فكذبوه يعني نوحا
فانجيناه والذين معه في الفلك في السفينة من الغرق والعذاب

واغرقنا

واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بكتابنا وبرسولنا نوح انهم كانوا
قوما عمين عن الهدي كافرين بالله ※ والي عاد وارسلنا الي
عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله
مالكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه افلا تتقون عبادة
غير الله قال الملا الروسا الذين كفروا من قومه انا لنريك
يا هود في سفاهة في جهالة وانا لنظنك من الكاذبين فيما تقول
قال يا قوم ليس بي سفاهة جهالة ولكني رسول من رب العالمين
اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانا لكم ناصح
احذركم من عذاب الله وادعوكم الي التوبة والايمان
امين علي رسالة ربي ويقال قد كنتم امينا فيكم قبل هذا
فكيف تتهموني اليوم او عجبتم بل عجبتم ان جاكم بان جاكم
ذكر نبوة من ربكم علي رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم
لتخوفكم من عذاب الله واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد
قوم نوح من بعد هلاك قوم نوح وزادكم في الخلق في الطول
والجسم بسطة فضيلة فاذكروا الا الله نعما الله وامنوا به
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب قالوا اجيتنا
لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد اباونا من

الهة شي فاتينا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب سخط
اتجادلونني اتخاصمونني في اسما اصنام سميتموها انتم واباوكم
الالهة ما نزل الله بها بعبادتها من سلطان من كتاب ولا حجة
فانتظروا اهلاكي اني معكم من المنتظرين لهلاككم ❀ فانجيناه
يعني هودا والذين معه امنوا به برحمة بنعمة منا عليهم وقطعنا
دابر الذين كذبوا باياتنا استاصلنا الذين كذبوا بكتابنا
ورسولنا هودا وما كانوا مومنين لم يكونوا مومنين وكلهم
كانوا كافرين الذين هلكوا والي ثمود ارسلنا الي ثمود
اخاهم نبيهم ويقال كان اخاهم في النسب ولم يكن اخاهم في الدين
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره
غير الذي امركم ان تومنوا به قد جاتكم بينة بيان من ربكم
هذه ناقة الله لكم اية علامة علي رسالة الله فذروها اتركوها
تاكل في ارض الله في ارض الحجر من عشبها ولا تمسوها بسو بعقر
فياخذكم عذاب اليم بعد عقرها ❀ واذكروا اذ جعلكم
خلفا مستخلفين في الارض تتخذون من سهولها من بعد عاد
من بعد هلاك عاد وبواكم انزلكم في الارض تتخذون

من سهولها

من سهولها تبنون من طينها قصورا للصيف وتنحتون الجبال في الجبال
بيوتا للشتا فاذكروا الا الله نعما الله وامنوا به ولا تعثوا في
الارض مفسدين ولا تعملوا في الارض بالمعاصي والدعا الي غير الله ❀
قال الملا الروسا الذين استكبروا عن الايمان من قومه للذين
استضعفوا قهروا لمن امن منهم من الضعفا اتعلمون ان صالحا
مرسل من ربه اليكم قالوا انا بما ارسل به صالح مومنون مصدقون
قال الذين استكبروا عن الايمان انا بالذي امنتم به كافرون
جاحدون فعقروا الناقة قتلوها وعتوا عن امر ربهم ابوا عن
قبول امر ربهم الذي امرهم صالح وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا
من العذاب ان كنت من المرسلين استهزا به فاخذتهم الرجفة
الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في
مدينتهم جاثمين ميتين لا يتحركون فتولي عنهم خرج من بينهم صالح
قبل ان هلكوا وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي بالامر والنهي
ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الي التوبة
والايمان ولكن لا تحبون الناصحين لم تطيعوا الناصحين ❀ ولوطا
وارسلنا لوطا الي قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة يعني
اللواط ما سبقكم بها بهذا العمل من احد من العالمين قبلكم

ابتكم لتاتون الرجال ادبار الرجال شهوة انتهآ لكم من دون النسآ
من فروج النسآ بل انتم قوم مسرفون في الشرك معتدون من الحلال الي
الحرام ❀ وما كان جواب قومه لم يكن جواب قومه الا ان قالوا
قال بعضهم لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا وريثا من
قريتكم مدينتكم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال
والنسآ فانجيناه يعني لوطا واهله ابنتيه زعورا وريثا الا امراته
كانت من الغابرين صارت من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم
انزلنا علي مسافريهم وشذادهم مطرا حجارة من السما فانظر
يا محمد كيف كان عاقبة المجرمين كيف صار آخر امر المشركين
بالهلاك ❀ والي مدين وارسلنا الي مدين اخاهم نبيهم شعيبا قال
يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم
ان تومنوا به قد جاتكم بينة بيان من ربكم علي رسالة الله اوفوا
الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن ولا تبخسوا الناس اشياهم
ولا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تفسدوا في الارض
بالمعاصي والدعا الي غير الله والنقص بالكيل والوزن بعد اصلاحها
بالطاعة والدعا الي الله والوفا بالكيل والوزن ذلكم التوحيد
والوفا بالكيل والوزن خير لكم مما انتم فيه ان كنتم مومنين

مقربن

مقرين بما اقول لكم ❀ ولا تقعدوا ولا تجلسوا بكل صراط علي
كل طريق فيه ممر الناس توعدون تضربون وتخوفون وتاخذون
ثياب من مر بكم من الغربآء وتصدون وتصرفون عن سبيل الله
عن دين الله وطاعته من امن به بشعيب وتبغونها عوجا
تطلبونها غيرا واذكروا اذ كنتم قليلا بالعدد فكثركم
بالعدد وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار آخر
امر المشركين قبلكم بالهلاك ❀ وان كان وقد كان طايفة
منكم امنوا بالذي ارسلت به وطايفة لم يومنوا فاصبروا حتي
يحكم الله بيننا وبينكم بالعدل وهو خير الحاكمين القاضين ❀
قال الملا الروسآ الذين استكبروا عن الايمان من قومه لنخرجنك
يا شعيب والذين امنوا معك بك من قريتنا من مدينتنا او لتعودن
لتدخلن في ملتنا في ديننا قال شعيب او لو كنا كارهين
ا تجبروننا علي ذلك وان كنا كارهين ❀ قد افترينا اختلقنا
علي الله كذبا باطلا ان عدنا ان دخلنا في ملتكم في دينكم
بعد اذ نجانا الله منها من دينكم وما يكون لنا ما يجوز لنا ان
نعود فيها ان ندخل في دينكم الشرك بالله الا ان يشا الله
ربنا نزع المعرفة من قلبنا وسع ربنا كل شي علما عالم ربنا

بكل شي علي الله توكلنا ربنا افتح بيننا اقض بيننا
وبين قومنا بالحق بالعدل وانت خير الفاتحين القاضين وقال
الملا الروسا الذين كفروا من قومه للسفلة لين اتبعتم شعيبا
في دينه انكم اذا لخاسرون لجاهلون مغبونون فاخذتهم الرجفة
الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في
مدينتهم وكل ما كانوا فاصبحوا في دارهم فصاروا في عساكرهم
جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا هلكوا كان لم يغنوا فيها
كان لم يكونوا في الارض الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
صاروا هم المغبونين في العقوبة فتولي عنهم خرج من بينهم
قبل الهلاك وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي
ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الي التوبة والايمان
فكيف اسي احزن علي قوم كافرين بالله ان هلكوا وما ارسلنا
في قرية التي اهلكنا اهلها من نبي مرسل الا اخذنا اهلها بالبا
ساء بالخوف والبلاء والشدايد والضراء الامراض والاوجاع والجوع
لعلهم يضرعون لكي يومنوا فلم يومنوا ۞ ثم بدلنا مكان
السيئة الحسنة مكان القحط والجدوبة والشدة الخصب
والرخا والنعم حتي عفوا جموا وكثرت اموالهم وقالوا

قد مس اصاب اباءنا الضرا والسرا الشدة والرخا كما اصابنا فصبروا
علي دينهم فنحن مثلهم نقتدي بهم فاخذناهم بغتة فجاة بالعذاب
وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب ۞ ولو ان اهل القري التي
اهلكنا اهلها امنوا بالكتب والرسل واتقوا الكفر والشرك
والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركات من السما بالمطر والارض
بالنبات والثمار ولكن كذبوا رسلي وكتبي فاخذناهم بالقحط و
الجدوبة والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبياء والكتب
افامن اهل القري اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا
بياتا البلاء وهم نايمون غافلون عن ذلكا وامن اهل القري اهل مكة
ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا ضحي نهارا وهم يلعبون
يخوضون في الباطل افامنوا مكر الله عذاب الله فلا يامن
مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون
۞ اولم يهد اولم يبين للذين يرثون الارض ارض مكة من بعد
اهلها من بعد هلاك اهلها ان لو نشا اصبناهم عذبناهم بذنوبهم
كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع ولكن نختم علي قلوبهم فهم
لا يسمعون الهدي ولا يبصرون محمدا والقران تلك القري
التي اهلكنا اهلها نقص عليك ننزل عليك جبريل من انبايها

تخبرهلاكهما ولقد جاتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلاما
فما كانوا ليومنوا بالكتب والرسل بما كذبوا من قبل يوم الميثاق
ويقال لن يؤمن آخر الامّة بما كذب اوّل الامّة كذلك يطبع الله
نختم الله علي قلوب الكافرين بالله في علم الله ۞ وما وجدنا
لاكثرهم من عهد علي عهد الاول وان وجدنا وقد وجدنا اكثرهم
كلهم لفاسقين لناقضين ثم بعثنا ارسلنا من بعدهم من بعد هولآء
الرسل موسي باياتنا التسع الي فرعون وملايه وقومه فظلموا بها
۞ جحدوا بها بالايات فانظر كيف كان عاقبة المفسدين كيف
صار آخر امر المشركين بالهلاك وقال موسي يا فرعون اني رسول
من رب العالمين اليك قال فرعون كذبت قال موسي حقيق علي
جدير علي ان لا اقول علي الله الا الحق الصدق قد جيتكم ببينة ببيان
من ربكم فارسل معي بني اسرايل مع اموالهم وقليلهم وكثيرهم قال
ان كنت جيت باية بعلامة فات بها ان كنت من الصادقين
بانك رسول فالقي عصاه اول اية فاذا هي ثعبان مبين حية صفرآ
ذكرا اعظم الحيات ونزع يده من ابطه فاذا هي بيضا تضي للناظرين
اليها ۞ قال الملا الروسا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم
حاذق بالسحر فماذا تامرون فقال يريد ان يخرجكم من ارضكم

ارض

ارض مصر بسحره فماذا تامرون فقال فرعون لهم ماذا تشيرون
في امره قالوا ارجه قفه واخاه هرون ولا تقتلهما وارسل في المداين
حاشرين الشرط ياتوك بكل ساحر عليم حاذق بالسحر وجا
السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا لفرعون ان لنا لاجرا
هدية نعطيها ان كنا نحن الغالبين لموسي قال نعم لكم عندي
ذلك وانكم لمن المقربين الي بالمنزلة قالوا يا موسي اما ان تلقي
اولا واما ان نكون نحن الملقين اولا قال موسي القوا انتم اوّلا فلما
القوا سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس اخذوا
الناس بالسحر واسترهبوهم استفزوهم وجاوا بسحر عظيم
كذب ويقال فيه برقية عظيمة ۞ واوحينا الي موسي ان
الق عصاك فالقي فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم
من العصي والحبال فوقع الحق فاستبان ان الحق مع موسي
وبطل اضمحلّ ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم
موسي عند ذلك وانقلبوا رجعوا صاغرين ذليلين والقي
السحرة ساجدين خرّوا السحرة ساجدين لله ويقال سجدوا
من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا امنا برب العالمين
قال فرعون ايايّ تعنون قالوا رب موسي وهرون قال فرعون

امنتم به اصدّقتم بربّ موسي وهرون قبل ان اذن لكم ان امركم
ان هذا المكر مكرتموه في المدينة فيما بينكم وبين موسي
لتخرجوا منها اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف اليد اليمني والرجل اليسري ثم لاصلبنكم
اجمعين علي شاطي النهر ۞ قالوا يعني السحرة انا الي ربنا منقلبون
راجعون وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا الا ان امنا بايات
ربنا لما جاتنا حين جاتنا ربنا افرغ علينا صبرا اكرمنا بالصبر
عند الصلب والقطع لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين
علي دين موسي ۞ وقال الملا الروسا من قوم فرعون انذر اتترك
اتترك موسي وقومه لا تقتلهم ليفسدوا في الارض بتغيير الدين
والعبادة ويذرك ويتركك والهتك وعبادة الهتك ويقال
الاهتك عبادتك ان قرات بنصب اللام والتا قال فرعون سنقتل
ابناهم صغارا كما قتلناهم اوّل مرة ونستحيي نساهم ونستخدم
نساهم كبارا وانا فوقهم عليهم قاهرون مسلطون قال موسي
لقومه استعينوا بالله واصبروا علي البلاء ان الارض لله ارض مصر
يورثها ينزلها من يشا من عباده والعاقبة الجنة للمتقين الكفر
والشرك والفواحش قالوا يا موسي اوذينا عذبنا بقتل الابنا واستخدام

النسا

النسا والعمل من قبل ان تاتينا بالرسالة ومن بعد ما جيتنا بالرسالة
قال موسي عسي ربكم وعسي من الله واجب ان يهلك عدوكم
فرعون وقومه ويستخلفكم في الارض يجعلكم سكان الارض
ارض مصر فينظر كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا ال
فرعون وقومه بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص من
الثمرات بذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا ۞
فاذا جاتهم الحسنة الخصب والرخا والنعيم قالوا لنا ينبغي
هذه وان تصبهم سيية القحط والجدوبة والشدة يطيروا يتشاموا
بموسي ومن معه قال الله الا انما طايرهم شدتهم ورخاوهم عند
الله من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ۞
وقالوا يا موسي مهما تاتنا به كلما تاتنا به من اية من علامة
لتسحرنا بها لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك بمومنين بمصدقين
بالرسالة فدعا عليهم موسي فارسلنا عليهم فسلط الله عليهم
الطوفان المطر من السماء دايما من سبت الي سبت لا ينقطع
ليلا ولا نهارا والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتي اكل
ما تنبت الارض من النبات والثمار والقمل وسلط عليهم بعد
ذلك القمل حتي اكل ما بقي من الجراد وهو الدبا الجراد الصغير

بلا اجنحة والصفادع وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتي اذا هم
والدم وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتي صار قليبهم وانهارهم
دما ايات مفصلات مبينات بين كل اثنين شهر فاستكبروا عن
الايمان ولن يومنوا وكانوا قوما مجرمين مشركين ۞ ولما وقع عليهم
الرجز كلما نزل عليهم العذاب مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم قالوا يا موسي ادع لنا ربك سل لنا ربك بما عهد عندك بما
امرك ربك لين كشفت عنا الرجز رفعت عنا العذاب لنومنن
لك لنصدقنك ولنرسلن معك بني اسرايل مع اموالهم وقليلهم وكثيرهم
فلما كشفنا عنهم الرجز فكلما رفعنا عنهم العذاب الي اجل
هم بالغوه الغرق اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم مع موسي
فانتقمنا منهم بمرة واحدة فاغرقناهم في اليم في البحر بانهم
كذبوا باياتنا التسع وكانوا عنها غافلين جاحدين بها واورثنا
انزلنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستذلون مشارق الارض
ارض بيت المقدس وفلسطين والاردن ومصر ومغاربها التي باركنا
فيها في بعضها بالماء والشجر والثمر وتمت كلمة ربك الحسني بالجنة
ويقال بالنصرة علي بني اسرايل بما صبروا علي البلا ويقال علي دينهم
ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والمداين

وما كانوا

وما كانوا يعرشون يغرسون من الشجر والكروم ويقال يبنون ۞
وجاوزنا ببني اسرايل البحر فاتوا علي قوم يقال ابالقة بقية من قوم
ابرهيم يعكفون علي اصنام لهم يقيمون علي عبادة اصنام لهم
قالوا يا موسي اجعل لنا الها بين لنا الها نعبده كما لهم الهة يعبدونها
قال موسي انكم قوم تجهلون امر الله ان هولا متبر مهلك ما هم فيه
بما هم فيه من الشرك وباطل ضلال ما كانوا يعملون في الشرك
قال موسي اغير الله ابغيكم الها امركم ان تعبدوا ربا وهو فضلكم
علي العالمين عالمي زمانكم بالاسلام واذ نجيناكم من ال فرعون
من فرعون وقومه يسومونكم سو العذاب يعذبونكم باشد
العذاب يقتلون ابناكم صغارا ويستحيون يستخدمون نساكم
كبارا وفي ذلكم فيما نجاكم بلا نعمة من ربكم عظيم عظيمة
ويقال وفي ذلكم في عذابه بلا بلية من ربكم عظيم عظيمة
ووعدنا موسي الاتيان الي الجبل ثلثين ليلة شهر ذي القعدة واتممنا ها
بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليلة
كما وعده وقال موسي لاخيه هارون اخلفني في قومي كن
خليفتي في قومي واصلح مرهم بالصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين
طريق الكافرين بالمعاصي ۞ ولما جا موسي لميقاتنا لميثاقنا لميعادنا

بمدين وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك طمع في الرويه قال الله
لن تراني لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسي ولكن انظر الي الجبل
اعظم جبل بمدين فان استقر مكانه استقر الجبل لرويتي فسوف
تراني فلعلك تراني فلما تجلي ربه للجبل ظهر للجبل زبر جعله
دكا كسرا وخر موسي صعقا مغشيا عليه فلما افاق من غشيته
قال سبحانك نزه ربه تبت اليك من مسالتي الرويه وانا اول المومنين
المقرين بانك لن ترى في الدنيا ❀ قال يا موسي اني اصطفيتك علي
الناس علي بني اسرايل برسالاتي وبكلامي بتكليمي معك فخذ ما
اتيتك فاعمل بما اعطيتك وكن من الشاكرين بما اعطيتك
وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة نهيا وتفصيلا تبيانا
لكل شي من الحلال والحرام والامر والنهي فخذها بقوة فاعمل فيها
بجد ومواظبة النفس وامر قومك ياخذوا باحسنها يعملوا
بمحكمها ويومنوا بمتشابهها ساريكم دار الفاسقين يعني دار
الكافرين وهي جهنم ويقال الغرق ويقال مصر ❀ ساصرف عن
اياتي عن الاقرار باياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق بلا
حق ويقال ساريكم يا محمد دار الفاسقين يعني جهنم ويقال دار
بدر ويقال مكه وان يروا يعني فرعون وقومه ويقال ابو جهل

واصحابه كل ايه لا يومنوا بها وان يروا سبيل الرشد طريق الاسلام
والخير لا يتخذوه سبيلا لا يحسبوه طريقا وان يروا سبيل الغي طريق
الكفر والشرك يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا ذلك الذي
ذكرت بانهم كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا عنها
غافلين جاحدين بها ❀ والذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا
ولقا الاخرة البعث بعد الموت حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم
في الشرك هل يجزون ما يجزون في الاخرة الا ما كانوا يعملون
الا بما كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشر واتخذ صاع
قوم موسي من بعده من بعد انطلاقه يعني موسي الي الجبل من
حليهم من ذهبهم عجلا صغيرا جسدا مجسدا له خوار له صوت
صاع لهم السامري الم يروا الم يعلموا قوم موسي انه لا يكلمهم
يعني العجل بشي ولا يهديهم سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه ❀
بالجهل وكانوا ظالمين صاروا ضارين لانفسهم بعبادتهم اياه
ولما سقط في ايديهم ندموا على عبادتهم العجل وراوا وعلموا
وايقنوا انهم قد ضلوا عن الحق والهدي قالوا لئن لم يرحمنا ربنا
ويغفر لنا فلا يعذبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة ❀ ولما
رجع موسي الي قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع صوت

الفتنة قال بيسما خلفتموني من بعدي بيسما صنعتم بعبادة العجل من
بعد انطلاقي الي الجبل اعجلتم امر ربكم اسبقتم بعبادة العجل
وعد ربكم والقي الالواح من يده فانكسر منها لوحين واخذ براس اخيه
بشعر اخيه هرون يجره اليه الي نفسه قال هرون يابن ام وقد كان
اخاه من ابيه وامه وانما ذكر امه لكي يرفق به ان القوم استضعفوني
استذلوني وكادوا يقتلونني لخلافهم اياي فلا تشمت فلا تفرح
بي الاعدا اصحاب العجل ولا تجعلني مع القوم الظالمين ولا تعزيني
مع اصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي لما صنعت باخي هرون
ولاخي هارون لما لم يناجزهم القتال وادخلنا في رحمتك في
جنتك وانت ارحم الراحمين يا ها ان الذين اتخذوا عبدوا العجل
ومن اقتدى بهم سيئاتهم سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة
مذلة بالجزية في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين الكاذبين
على الله والذين عملوا السيئات في الشرك بالله ثم تابوا من بعدها
وامنوا بالله ان ربك من بعدها من بعد التوبة والايمان لغفور متجاوز
رحيم لمن مات عليهما ه ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ
الالواح وفي نسختها فيما بقي منها ويقال فيما اعيد له في اللوحين
هدي من الضلالة ورحمة من العذاب للذين هم لربهم يرهبون

مخافون

مخافون واختار موسى قومه من قومه سبعين رجلا
لميقاتنا للميعاد فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك
يعني الموت قال رب لو شيت اهلكتهم من قبل من
قبل هذا اليوم واياي بقتلي القبطي اتهلكنا بما فعل
السفها الجهال منا بعبادة العجل ظن موسى انما اهلكهم
بعبادة قومهم العجل ان هي ما هي الا فتنتك بليتك تضل
بها من تشا وتهدي من تشا من الفتنة انت ولينا ولي بنا
فاغفر لنا وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الغافرين
المتجاوزين واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة
العلم والعبادة والعصمة من الذنوب وفي الاخرة
الجنة ونعيمها انا هدنا اليك تبنا اليك ويقال اقبلنا
اليك قال الله عذابي اصيب به اخص به من اشا
ورحمتي وسعت كل شي من البر والفاجر فتطاول
لها ابليس فقال انا من الاشيا فاخرجه الله منها قال فساكتبها
فساوجبها للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش
ويوتون الزكوة يعطون الزكوة زكوة اموالهم
والذين هم باياتنا بكتابنا ورسولنا يومنون فتطاول

لها اهل الكتاب فقالوا نحن اهل التقوى والكتاب فاخرجهم
الله منها وبين لمن الرحمة فقال الذين يتبعون الرسول دين
الرسول النبي الامي يعني محمدًا الذي يجدونه بنعته وصفته
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف
بالتوحيد والاحسان وينهيهم عن المنكر عن الكفر والا
ساءة ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل ما في الكتاب
من لحوم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغيرها ويحرم
عليهم الخبايث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة
والدم ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع عنهم اصرهم
عهودهم التي كان تحرم عليهم بنقضها الطيبات والاغلال
الشدايد التي كانت عليهم من قطع الثياب وغيرها فالذين
امنوا به بمحمد يعني عبد الله بن سلام واصحابه وعزروه
اعانوه ونصروه بالسيف واتبعوا النور القران الذي انزل
معه انزل جبريل له عليه احلوا حلاله وحرموا حرامه
اوليك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ۞ قل
يا محمد يا يها الناس اني رسول الله اليكم جميعا كافة الذي
له ملك خزاين السموات والارض لا اله لا خالق ولا رازق الا هو

يحيي للبعث بعد الموت ويميت في الدنيا فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يومن بالله الذي هو مومن بالله وكلماته
بكتابه القران وان قران وكلمته بقول ويعيسى انه صار
بكلمة من الله مخلوقا كن واتبعوه اتبعوا دين محمد لعلكم
تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة بالايمان ۞ ومن قوم موسى
امة جماعة يهدون يامرون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون
وهم الذين من وراء نهر الرمل وقطعناهم فرقناهم اثنتي عشرة
اسباطا امما سبطا سبطا تسعة اسباط ونصف سبط
من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على نهر رمل
يسمى اردب وسبطين ونصف في جميع العالم واوحينا
الى موسى امرنا موسى اذا استسقاه قومه في التيه ان
اضرب بعصاك الحجر على الحجر الذي معك فانبجست
فخرجت منه من الحجر اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل
اناس سبط مشربهم من النهر وظللنا عليهم الغمام في التيه
كان يظلهم بالنهار من الشمس ويضي لهم بالليل مثل السراج و
انزلنا عليهم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم
اعطيناكم من المن والسلوى ولا ترفعوا الغد وما ظلمونا

ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا العز ولكن كانوا انفسهم يظلمون
ينقصون ويضرون ۞ واذ قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية
اريحا وكلوا منها حيث شيتم ومتى ما شيتم وقولوا حطة
لا اله الا الله ويقال حط عنا الخطايا وادخلوا الباب باب اريحا
سجدا ركعا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين في احسانهم
فبدل فغير الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الخطية قولا غير
الذي قيل لهم امر لهم امروا بالحطة فقالوا حنطة سمقاثا فا
ارسلنا عليهم رجزا من السما طاعونا من السما بما كانوا
يظلمون يغيرون وسلهم يا محمد يعني اليهود عن القرية عن
خبر القرية وهي تسمي بنبوي التي كانت حاضرة البحر
اذ يعدون في السبت يعتدون يوم السبت باخذ
الحيتان اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جماعات
جماعات من غمر الما الى شاطيه ويوم لا يسبتون لا تاتيهم
كذلك هكذي نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون
يعصون واذ قالت امة جماعة منهم لم تعظون قوما
الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا بالنار قالوا معذرة
الى ربكم حجة لنا عند ربكم ولعلهم يتقون عن اخذ الحيتان يوم

السبت

١٨٧

السبت وكانوا ثلثة نفر كانوا يصطادون ويامرون بذلك
ونفر كانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك ونفر كانوا لا
يصطادون ولا ينهون عن ذلك فمسخ النفر الذي كانوا يصطادون
ويامرون بذلك ونجا الاخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا
ما امروا به انجينا الذين ينهون عن السوء عن اخذ الحيتان يوم السبت
واخذنا الذين ظلموا باخذ الحيتان يوم السبت بعذاب بيس شديد
بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا ابوا عما نهوا عنه قلنا
لهم كونوا اصبروا قردة خاسين صاغرين ذليلين ۞ واذ تاذن
ربك قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن عليهم الى يوم القيامة من
يسومهم سوء العذاب من يعذبهم باشد العذاب بالجزية و
غيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته ان ربك لسريع
العقاب شديد العذاب لمن لا يومن به وانه لغفور رحيم
متجاوز رحيم لمن امن به ۞ وقطعناهم فرقناهم في الارض
امما سبطا منهم الصالحون وهم تسعة اسباط ونصف
الذين وراء نهر الرمل ومنهم دون ذلك دون ذلك القوم
القوم
ساير المومنين من بني اسرايل ويقال دون ذلك يعني
كفار بني اسرايل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم بالخصب

والرخا والنعيم والسيبات بالقحط والجذوبة والشدة لعلهم
يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم ❀ فخلف من بعدهم
فبقي من بعد الصالحين خلف خلف سوء وهم اليهود ورثوا الكتاب
اخذوا التورية وكتموا ما فيها من صفة محمد صلي الله عليه ونعته
ياخذون عرض هذا الادني ياخذون علي كتمان صفة محمد ونعته
حرام الدنيا من الرشوة وغيرها ويقولون سيغفر لنا ما نعمل بالليل
من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار يغفر لنا بالليل وان
ياتهم اليوم عرض مثله حرام مثله مثل ما اتاهم امس ياخذوه //
يستحلوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الميثاق في الكتاب
الا يقولوا علي الله الا الحق الا الصدق ودرسوا وقروا ما فيه من
صفة محمد ونعته ويقال قروا ما فيه من الحلال والحرام ولم
يعملوا به والدار الاخرة يعني الجنة خير يعني افضل للذين
يتقون الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد
ونعته في التورية من دار الدنيا افلا يعقلون بما في الكتاب
يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد ونعته
واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس انا لا نضيع لا نبطل اجر
المصلحين ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام

ان الدنيا فانية والاخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب يعملون صح

واصحابه ❀ واذ نتقنا ورفعنا وحبسنا الجبل فوقهم فوق روسهم
كانه ظلة علالي وظنوا علموا وايقنوا انه واقع بهم نازل عليهم
ان لم يقبلوا الكتاب خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم
بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب
ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهي ويقال اعملوا بما فيه من
الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب
وتطيعوا الله ❀ واذ اخذ وقد اخذ ربك يا محمد يوم
الميثاق من بني ادم من ظهورهم ذريتهم يقول اخرج ذريتهم
من ظهورهم مقدم وموخر واشهدهم واستنطقهم واشهدهم
علي انفسهم الست بربكم قالوا بلي شهدنا علمنا واقررنا بانك
ربنا فقال الله للملايكة اشهدوا عليهم وقال لهم اشهدوا //
بعضكم علي بعض ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيامة
انا كنا عن هذا عن هذا الميثاق غافلين لم يوخذ علينا او
تقولوا لكي لا تقولوا انما اشرك اباونا من قبل من قبلنا و
نقضوا العهد قبلنا وكنا ذرية صغارا من بعدهم افتهلكنا
بهم افتهلكنا افتعذبنا بما فعل المبطلون المشركون

قبلنا في نقض العهد وكذلك هكذي نفصل الايات نبين
القران خبر الميثاق ولعلهم يرجعون لكي يرجعوا من الكفر
والشرك الي الميثاق الاول ۞ واتل عليهم اقرا عليهم يا محمد نبا خبر
الذي اتيناه اعطيناه اياتنا الاسم الاعظم فانسلخ منها فخرج منها
وهو بلعم بن باعورا اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به علي
موسي فاخذ الله منه حفظ ذلك ويقال كان امية بن ابي
الصلت اكرمه الله بعلم حسن وكلام حسن فلما لم يومن
اخذ الله منه ذلك فاتبعه الشيطان فغره الشيطان فكان
من الغاوين فصار من الضالين الكافرين ولو شينا لرفعناه بها
بالاسم الاعظم الي السما ويقال لملكناه بها علي اهل الدنيا
ولكنه اخلد الي الارض مال الي مال الدنيا واتبع هويه هوي
الملك ويقال هوي نفسه بمساوي الامور فمثله مثل بلعم ويقال
مثل امية ابن ابي الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه ان
تشدد عليه فتطرده يلهث يدلع لسانه او تتركه فلا
تطرده يلهث يدلع لسانه كذلك مثل بلعم وامية ان
وعظ لم يتعظ وان سكت عنه لم يعقل ذلك هكذي

مثل

مثل القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران وهم اليهود فاقصص
القصص فاقرا عليهم القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا
في امثال القران ۞ ساء مثلا بيس المثل القوم الذين كذبوا باياتنا
بمحمد والقران اذ كان مثلهم كمثل الكلب وانفسهم
كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة ۞ من يهدي الله لدينه
فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فاوليك هم الخاسرون
المغبونون بالعقوبة ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من
الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا
يبصرون بها الحق ولهم اذان لا يسمعون بها الحق اوليك
كالانعام في فهم الحق بل هم اضل لانهم كفار اوليك هم
الغافلون عن امر الاخرة جاحدون بها ۞ ولله الاسما
الحسني الصفات العلي العلم والقدرة والسمع والبصر وغير
ذلك فادعوه بها فاقروا بها وذروا الذين يلحدون في اسمايه
يجحدون باسمايه وصفاته وان قراني يلحدون يقول يميلون
عن الاقرار باسمايه وصفاته وان قراني يلحدون في اسمايه
يقول يشبهون باسمايه اللات والعزي ومناة سيجزون في
الاخرة ما كانوا بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا

من البشر وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يامرون بالحق وبه
يعدلون وبالحق يعملون وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم والذين
كذبوا باياتنا بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن
سنستدرجهم سناخذهم بالعذاب من حيث لا يعلمون بنزول
العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد كل واحد بهلاك
غير هلاك صاحبه واملي لهم وامهلهم ان كيدي متين
عذابي واخذي شديد اولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا
لم يكن ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم
ما بنبيهم من جنة من جنون ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف
مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ه اولم ينظروا يعني اهل مكة
في ملكوت السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض
وفي ملكوت الارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار
والدواب وما خلق الله من شيء وفيما خلق الله من ساير الاشياء
وان عسى وعسى من الله واجب ان يكون قد اقترب اجلهم
دنا هلاكهم فباي حديث بعده فباي كتاب بعد كتاب
الله يومنون ان لم يومنوا بهذا الكتاب من يضلل الله عن
دينه فلا هادي له فلا مرشد له الى دينه ويذرهم يتركهم

في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة
لا يبصرون ❀ يسالونك يا محمد اهل مكة عن الساعة عن
قيام الساعة وحينها ايان مرسيها متى قيامها وحينها
قل انما علمها علم قيامها وحينها عند ربي من عند ربي
لا يجليها لوقتها لا يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت في السموات
والارض ثقل علمها علم قيامها وحينها على اهل السموات والارض
لا تاتيكم الا بغتة فجاة يسالونك يا محمد من قيام الساعة
كانك حفي عنها عالم بها ويقال جاهل بها ويقال غافل عنها
قل يا محمد انما علمها علم قيامها وحينها عند الله من الله
ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ولا يصدقون ذلك ❀
قل يا محمد لاهل مكة لا املك لنفسي نفعا جر النفع ولا ضرا
دفع الضر الا ما شاء الله ان يفعل بي من الضر والنفع وما مسني
السوء الضر ويقال ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير من النفع وما مسني السوء الضر ويقال ولو كنت اعلم
الغيب متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت من الخير
تشكرا لذلك وما مسني السوء ما اصابني الغم والحزن لقبلكم
ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت

من الخير من العمل الصالح وما مسني السوء ما اصابتني الشدة ويقال
ولو كنت اعلم الغيب متى القحط والجدوبة وغلاء السعر لا
ستكثرت من الخير من النعيم وما مسني السوء ما اصابتني الشدة ان
انا ما انا الا نذير من النار وبشير بالجنة لقوم يومنون بالجنة
والنار هو الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم وحدها
وجعل منها زوجها وخلق من نفس آدم زوجته حوا ليسكن
اليها زوجها وخلق معها فلما تغشيها اتاها حملت حملا
خفيفا هينا فمرت به قامت وقعدت بالماء فلما اثقلت
ثقل الولد في بطنها ظنتاه بوسوسة ابليس انه بهيمة من البهائم
دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا ادميا سويا صحيحا لنكونن
من الشاكرين بذلك فلما اتاهما صالحا ادميا سويا صحيحا
جعلا له ابليس شركا فيما اتيهما في تسمية ما اتيهما من
الولد سمياه عبد الله وعبد الحرث فتعالى الله تبرى الله
عما يشركون به من الاصنام ايشركون بالله ما لا يخلق
شيا ولا يحيي وهم يعني الالهة يخلقون ينحتون اي مخلوقة
منحوتة ولا يستطيعون لهم نصرا نفعا ولا منعا ولا انفسهم
يعني الالهة ينصرون يمنعون مما يراد بهم وان تدعوهم

يا محمد يعني الكفار الى الهدى الى التوحيد لا يتبعوكم
لا يجيبوكم سوآء عليكم ادعوتموهم الى التوحيد ام انتم
صامتون ساكتون لا يجيبوكم بالتوحيد يعني الكفار ويقال
وان تدعوهم يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى الى الحق
لا يتبعوكم لا يجيبوكم سوآء عليكم ادعوتموهم يعني الاصنام
ام انتم صامتون ساكتون لا يجيبونكم ولا يسمعون دعاكم
لانهم اموات غير احيا ان الذين تدعون تعبدون من دون الله
من الاصنام عباد امثالكم مخلوقين امثالكم فادعوهم يعني
الالهة فليستجيبوا لكم فليسمعوا دعاكم وليجيبوكم ان
كنتم صادقين انهم ينفعونكم الهم ارجل يمشون بها الى
الخير ام لهم ايد يبطشون بها ياخذون بها ويعطون ام لهم
اعين يبصرون بها عبادتكم ام لهم اذان يسمعون بها دعوتكم
قل يا محمد لمشركي اهل مكة ادعوا شركاكم استعينوا
بالهتكم ثم كيدوني اعملوا انتم وهم في هلاكي فلا تنظرون
توجلوني ان وليي الله حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب
نزل جبريل علي بالكتاب وهو يتولى يحفظ الصالحين والذين
تدعون تعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا يستطعون

نصركم نفعكم ولا منعكم ولا انفسهم ينصرون لمنعون مما
يراد بهم وان تدعوهم الي الهدي الي الحق لا يسمعوا ولا يجيبوا الانهم
اموات غير احيا وتريهم يا محمد يعني الاصنام ينظرون اليك كانهم
ينظرون اليك مفتحة اعينهم وهم لا يبصرون لانهم اموات غير
احيا، خذ العفو خذ من ما فضل لهم من الكل والعيال وهذا
منسوخ ويقال خذ العفوا عف عن من ظلمك واعط من حرمك
وصل من قطعك وامر بالعرف بالمعروف والاحسان واعرض
عن الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزين ثم نسخ الاعراض ❀
واما ينزغنك يصيبنك من الشيطان نزغ وسوسة وريب
فاستعذ بالله فامتنع بالله من وسوسته انه سميع باستعاذتك
عليم بوسوسته ❀ ان الذين اتقوا الكفر والشرك ووسوسة
الشيطان تذكروا اذا مسهم اذا اصابهم طايف ريب وو
سوسة من الشيطان تذكروا عرفوا فاذا هم مبصرون منتهون
واخوانهم اخوان المشركين يعني الشياطين يمدونهم
يجرونهم ويوسوسونهم في الغي في الكفر والضلالة و
المعصية ثم لا يقصرون لا ينتهون عن ذلك واذا لم تاتهم
يعني اهل مكه باية كما طلبوا قالوا لولا اجتبيتها هلا

تكلفتها من الله ويقال تخلقتها من تلقا نفسك قل يا محمد انما
اتبع ما يوحي الي من ربي اعمل اقول بما انزل علي من ربي هذا
يعني القران بصاير بيان من ربكم بالامر والنهي وهدي من الضلالة
ورحمة من العذاب لقوم يومنون بالقران ❀ واذا قري القران
في الصلوة المكتوبة فاستمعوا اله الي قراته وانصتوا لقراته
لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا واذكر ربك في
نفسك اقرا انت يا محمد وحدك ان كنت اماما تضرعا
مستكينا وخيفة وخوفا ودون الجهر من القول ودون الرفع
من القراة والصوت بالغدو في صلوة الغداة والاصال صلوة
المغرب والعشا، ولا تكن من الغافلين عن القراة في الصلوة
اذا كنت اماما ووحدك ان الذين عند ربك يعني الملايكة
لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار
له بالعبودية ويسبحونه ويطيعونه وله يسجدون يصلون ❀

ومن السورة التي يذكر فيها الانفال وهي كلها مدنية

غير قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين فانها نزلت
بالبيدا في غزوة بدر قبل القتال

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل يسلونك عن الانفال
يقول يسالك اصحابك الغنايم يوم بدر وعن هاهنا صلة
قل يا محمد لهم الانفال لله والرسول الغنايم يوم بدر لله وللرسول
ليس لكم فيها شي ويقال لله وامر الرسول فيه جاير فاتقوا الله في
اخذ الغنايم واصلحوا ذات بينكم ما بينكم من المخالفة فليرد
الغني الي الفقير والقوي الي الضعيف والشاب الي الشيخ
واطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ان كنتم اذ كنتم مومنين بالله
والرسول انما المومنون المخلصون الذين اذا ذكر الله اذا امروا
بامر من قبل الله مثل امر الصلح وغيره وجلت خافت قلوبهم
واذا تليت قريت عليهم اياته في الصلح زادتهم ايمانا
يقينا بقول الله ويقال تصديقا ويقال تكريرا وعلي ربهم يتوكلون
لا علي غيره الغنايم الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس
بوضوها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها
ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون في طاعة
الله ويقال يودون زكوته اوليك هم المومنون حقا صدقا
يقينا لهم درجات فضايل عند ربهم في الاخرة ومغفرة

للذنوب في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة
كما اخرجك ربك امض بالحمل علي ما اخرجك ربك
من بيتك المدينة بالحق بالقران ويقال بالحرب وان فريقا طايفة
من المومنين لكارهون القتال يجادلونك يخاصمونك في الحق
في الحرب بعد ما تبين لهم انك لا تصنع ولا تامر الا ما امرك
ربك كانما يساقون الي الموت وهم ينظرون اليه واذ
يعدكم الله احدي الطايفتين العير ام العسكر انها لكم
غنيمة وتودون تتمنون ان غير ذات الشوكة الشدة والحرب
تكون لكم غنيمة يعني غنيمة العير ويريد الله ان يحق الحق
بكلماته ان يظهر دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع
دابر الكافرين اصل الكافرين واثرهم ليحق الحق ليظهر دينه
الاسلام بمكة ويبطل الباطل يهلك الشرك واهله ولو
كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك
اذ تستغيثون تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم
الدعا اني ممدكم معينكم بالف من الملايكة مردفين
متتابعين بالنصرة لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشري
لكم بالنصرة ولتطمين به بالمدد قلوبكم وما النصر الا بالملايكة

الامن عند الله ان الله عزيز بالنقمة من اعدايه حكيم حكم
عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم النصرة والغنيمة ۞ اذ
يغشيكم النعاس القي عليكم النوم امنة لكم منه من الله من
العدو وهي منة من الله لكم وينزل عليكم من السما ما مطرا
ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم
رجز الشيطان وسوسة الشيطان وليربط علي قلوبكم ويحفظ
قلوبكم بالصبر ويثبت به بالمطر الاقدام علي الرمل ان يشتد
الرمل حتي يثبت عليه الاقدام اذ يوحي ربك الي الملائكة
الهم ربك ويقال امر اني معكم معينكم فثبتوا الذين امنوا في
الحرب ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصرة سالقي ساقذف في قلوب
الذين كفروا الرعب المخافة من محمد صلي الله عليه واصحابه
فاضربوا فوق الاعناق رؤسهم واضربوا منهم كل بنان مفصل وا
طراف ۞ ذلك القتل لهم بانهم شاقوا الله ورسوله خالفوا الله
ورسوله في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله ورسوله في الدين فان
الله شديد العقاب اذا عاقب ذلكم العذاب لكم فذوقوه
في الدنيا وان للكافرين في الآخرة عذاب النار ۞ يايها الذين
امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا مزاحفة فلا تولوهم

يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزما الا متحرفا مستطردا للقتال
ويقال للكرة او متحيزا او ينحاز الي فية ينصرونه ويمنعونه
فقد باء بغضب من الله فقد رجع واستوجب بسخط من الله وماويه
مصيره جهنم وبيس المصير صار اليه ۞ فلم تقتلوهم يوم بدر
ولكن الله قتلهم بجبريل والملايكه وما رميت اذ رميت ما
بلغت التراب وجوه المشركين اذ رميت اذ ولكن الله رمي بلغ
وليبلي المومنين ليصنع بالمومنين منه من رمي التراب بلا صنعا
حسنا بالنصرة والغنيمة ان الله سميع لدعايكم عليم بنصرتكم
ذلكم النصرة والغنيمة لكم وان الله موهن مضعف كيد
الكافرين صنيع الكافرين ان تستفتحوا تستنصروا فقد جاكم
الفتح النصرة لمحمد واصحابه عليكم حيث دعا ابو جهل قبل
القتال والهزيمة فقال اللهم انصر افضل دينين واكرم دينين
واحبهما اليك فاستجاب الله دعاه ونصر محمدا صلي الله
عليه واصحابه عليهم وان تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خير
لكم من الكفر والقتال وان تعودوا الي قتال محمد نعد الي
قتلكم وهزيمتكم مثل يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم
جماعتكم شيئا من عذاب الله ولو كثرت في العدد

وان الله مع المومنين معين المومنين بالنصرة ۞ يايها الذين امنوا
اطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله
ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القران وامر الصلح ولا تكونوا
في المعصية ويقال في الطاعة كالذين قالوا سمعنا اطعنا وهم
بنوا عبد الدار النصر بن الحارث واصحابه وهم لا يسمعون لا
يطيعون ونزل فيهما ايضا ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله
الصم عن الحق البكم عن الحق الذين لا يعقلون امر الله وتوحيده
ولو علم الله فيهم في بني عبد الدار خيرا سعادة لاسمعهم
لاكرمهم بالايمان ولو اسمعهم اكرمهم بالايمان لتولوا عن
الايمان لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون به ۞ يايها الذين
امنوا يعني اصحاب محمد صلى الله عليه استجيبوا لله اجيبوا
الله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الى ما يكرمكم
ويعزكم من القتال وغيره واعلموا يا معشر المومنين ان الله
يحول بين المرء وقلبه بين المومن وبين ان يكفر وبين الكافر
وبين ان يومن وانه اليه الى الله في الاخرة تحشرون فيجزيكم
باعمالكم ۞ واتقوا فتنة كل فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة ولكن تصيب الظالم والمظلوم واعلموا ان الله

شديد العقاب اذا عاقب واذكروا يا معشر المهاجرين
اذ انتم قليل في العدد مستضعفون مقهورون في الارض
ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس ان يطردكم
اهل مكة او ياسروكم فاويكم بالمدينة وايدكم
واعانكم وقواكم بنصره يوم بدر ورزقكم من الطيبات
من الغنايم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته بالنصرة
والغنيمة يوم بدر ۞ يايها الذين امنوا يعني مروان ابا لبابة
بن عبد المنذر لا تخونوا الله في الدين والرسول في الاشارة
الى بني قريظة ان لا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ
وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا في فرايض الله وهي امانة
عليكم وانتم تعلمون تلك الخيانة واعلموا يعني ابا لبابة
انما اموالكم واولادكم التي في بني قريظة فتنة بلية
لكم وان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر في الجنة
بالجهاد ۞ يايها الذين امنوا ان تتقوا الله فيما امركم ونهاكم
يجعل لكم فرقانا نصرة ونجاة ويكفر عنكم سيئاتكم
دون الكباير ويغفر لكم ساير الذنوب والله ذو الفضل
ذو المن العظيم على عباده بالمغفرة والجنة ۞ واذ يمكر

بك في دار الندوة الذين كفروا ابو جهل واصحابه ليثبتوك
ليحبسوك سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك جميعا
وهو ما قال ابو جهل بن هشام او يخرجوك طردا وهو ما قال ابو
البختري بن هشام ويمكرون يريدون قتلك وهلاكك يا
محمد ويمكر الله يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر والله خير
الماكرين اقوى المهلكين ۞ واذا تتلى تقرا عليهم على النضر
بن الحارث واصحابه اياتنا بالامر والنهي قالوا قد سمعنا ما قال
محمد لو نشا لقلنا مثل هذا مثل ما يقول محمد ان هذا ما هذا الذي يقول
محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين واخبارهم ۞ واذ
قالوا قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو
الحق من عندك ان ليس لك ولد ولا شريك فامطر علينا على
النضر حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم وجيع فقتل يوم
بدر صبرا وما كان الله ليعذبهم ليهلكهم ابا جهل واصحابه
وانت فيهم مقيم وما كان الله معذبهم مهلكهم وهم
يستغفرون يريدون ان يومنوا وما لهم الا يعذبهم الله الا
يهلكهم الله بعذاب بعد ما خرجت من بين ظهورهم وهم
يصدون محمدا واصحابه عن المسجد الحرام ان يطوفوا حوله

عام

عام الحديبية وما كانوا اوليآه اوليا المسجد ان اوليآوه
ما اوليآ المسجد الا المتقون الكفر والشرك والفواحش محمد
واصحابه ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
وما كان صلوتهم لم تكن عبادتهم عند البيت الا مكا تصفيرا
كتصفير المكآء وتصدية تصفيقا فذوقوا العذاب يوم
بدر بما كنتم تكفرون بمحمد والقران ۞ ان الذين كفروا
وهم المطعمون يوم بدر ابو جهل واصحابه وكانوا اثلثة عشر
رجلا ينفقون اموالهم ليصدوا والصرفوا الناس عن سبيل الله عن
دين الله وطاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم حسرة
ندامة في الاخرة ثم يغلبون يقتلون وينهزمون يوم بدر و
الذين كفروا ابو جهل واصحابه الى جهنم يحشرون يوم
القيامة ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المومن
والمنافق من المخلص و الطالح من الصالح ويجعل الخبيث بعضه
على بعض الى بعض فيركمه فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله
فيطرحه في جهنم اوليك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة
قل للذين كفروا ابي سفين واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك
وعبادة الاوثان وقتال محمد يغفر لهم ما قد سلف من الكفر

والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد وان يعودوا الى قتال محمد
صلى الله عليه فقد مضت سنة خلت سيرة الاولين بالنصرة
لاوليائه على اعدائه مثل يوم بدر وقاتلوهم يعني كفار اهل
مكه حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان في
الحرم ويكون الدين كله في الحرم والعبادة كله لله فان انتهوا
عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد فان الله بما يعملون
من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر المومنين
ان الله موليكم حافظكم وناصركم عليهم نعم المولى الولي
بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع ❀ واعلموا يا معشر المومنين
انما غنمتم من شي من الاموال فان لله خمسه تخرج خمس الغنيمة
لقبل الله وللرسول ولقبل الرسول ولذي القربى ولقبل قرابة النبي
عليه السلم واليتامى ولقبل اليتامى غير يتامى بني عبد المطلب
وابن السبيل ولقبل الضيف النازل والمحتاج كاينا من كان
وكان يقسم الخمس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على اربعة
اسهم سهم للنبي صلى الله عليه وهو سهم الله وسهم للقرابة
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي قرابته لقبل الله وسهم
لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم

سقط سهمه الذي يعطي القرابة لقول ابي بكر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي طعمة في حيوته فاذا
مات سقطت فلم يكن بعده لاحد فكان يقسم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس على ثلثة اسهم سهم
لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب وسهم للمساكين غير
مساكين بني عبد المطلب وسهم لابن السبيل الضيف والمحتاج
ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وما انزلنا وبما انزلنا على عبدنا
محمد يوم الفرقان يوم الدوله والنصرة لمحمد واصحابه ويقال
يوم الفرقان فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر حكم بالنصرة
والغنيمة للنبي واصحابه وحكم على ابي جهل واصحابه القتل
والهزيمة يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفين والله
على كل شي من النصرة والغنيمة للنبي عليه السلم واصحابه
والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا معشر
المومنين بالعدوة الدنيا القربى الى المدينه دون الوادي
وهم يعني ابا جهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من
المدينة من خلف الوادي والركب العير ابو سفين
واصحابه اسفل منكم على شط البحر بثلثة اميال ولو تواعدتم

في المدينة للقتال لاختلفتم في الميعاد في المدينه بذلك ولكن
ليقضي الله ليمضي الله امرا كان مفعولا كاينا بالنصرة والغنيمة
للنبي صلي الله عليه واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه
ليهلك من هلك يقول ليهلك علي الكفر من اراد الله ان يهلك
عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد واصحابه ويقال ليهلك ليكفر
من هلك من اراد الله ان يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد
ويحيي يثبت علي الايمان من حي من اراد الله ان يثبت عن
بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويقال اليومن من اراد الله ان يومن
بعد البيان وان الله لسميع بدعايكم عليم باجابتكم ونصرتكم
اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قبل يوم بدر قليلا ولو
اريكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر لاختلفتم
في امر الحرب ولكن الله سلم قضي انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب ❀ واذ يريكموهم يوم بدر اذ التقيتم لقيتم
في اعينكم قليلا حتي جراكم عليهم ويقللكم في اعينهم
حتي اجترءوا عليكم ليقضي الله امرا ليمضي الله امرا بالنصرة
والغنيمة لمحمد واصحابه والقتل والهزيمه لابي جهل و
اصحابه كان مفعولا كاينا والي الله ترجع الامور عواقب

الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا اصحاب محمد اذا لقيتم فية
جماعة من الكفار يوم بدر فاثبتوا مع نبيكم في الحرب
واذكروا الله كثيرا بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وانتصروا
واطيعوا الله ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا ولا تختلفوا
في امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم
وريح النصرة واصبروا في القتال مع نبيكم ان الله مع
الصابرين معين الصابرين في الحرب ❀ ولا تكونوا في المعصية
كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا وريا الناس
سمعة الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
والله بما تعملون من الخروج مع النبي عليه السلم والحرب محيط
عالم ❀ واذ زين لهم الشيطان ابليس اعمالهم خروجهم وقال
لا غالب لكم عليكم اليوم من الناس محمد واصحابه
واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان الجمعان جمع
المومنين وجمع الكافرين وراي ابليس جبريل مع الملايكة
نكص علي عقبيه رجع الي خلفه وقال لهم اني بري
منكم ومن قتالكم اني اري ما لا ترون راي جبريل ولم

يروا اني اخاف الله والله شديد العقاب اذا عاقب خاف
ان ياخذه جبريل فيعرفه اليهم فلا يطيعوه بعد ذلك ❀ اذ
يقول المنافقون الذين ارتدوا ابدا والذين في قلوبهم مرض شك
وخلاف ساير الكفار غر هولا محمدا واصحابه دينهم
توحيدهم ومن يتوكل على الله في النصرة فان الله عزيز بالنقمة
من اعدايه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه
صلى الله عليه يوم بدر ❀ ولو ترى لو رايت يا محمد اذ يتوفى
الذين كفروا يقبض ارواحهم ارواح الذين كفروا الملايكة
يوم بدر يضربون وجوههم على وجوههم وادبارهم على ظهورهم
وذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب بما قدمت عملت
ايديكم في الشرك وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم
بلا جرم كداب ال فرعون كصنيع آل فرعون والذين من قبلهم
كفروا بايات الله بكتاب الله ورسوله يقول كفر كفار
مكة بمحمد والقران كما كفر فرعون وقومه والذين من
قبلهم بالكتب والرسل فاخذهم الله بذنوبهم بتكذيبهم
ان الله قوي بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب ذلك العقوبة
بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم بالكتاب والرسول

والامن

وَالامن حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر وان الله سميع
بدعا بكم عليم باجابتكم كداب ال فرعون كصنيع ال فرعون
والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم بالكتب والرسل كما
كذب اهل مكة فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم و
اغرقنا ال فرعون وقومه وكل كل هولا كانوا ظالمين
كافرين ❀ ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله الذين
كفروا بنو قريظة وغيرهم فهم لا يومنون بمحمد والقران
ثم بينهم فقال الذين عاهدت منهم معهم مع بني قريظة
ثم ينقضون عهدهم في كل مرة حين وهم لا يتقون عن نقض
العهد فاما تثقفنهم تاسرنهم في الحرب فشرد بهم فنكل
بهم من خلفهم لكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لعلهم يذكرون
يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد واما تخافن تعلمن من قوم
من بني قريظة خيانة بنقض العهد فانبذ اليهم فاعلمهم
على سواء فنابذهم على بيان ان الله لا يحب الخاينين بنقض
العهد وغيره من بني قريظة وغيرهم ❀ ولا تحسبن لا تظنن
يا محمد الذين كفروا بني قريظة وغيرهم سبقوا فاتوا
من عذابنا بما قالوا وصنعوا انهم لا يعجزون لا يفوتون من

عدلنا واعدوا لهم لبني قريظة وغيرهم ما استطعتم من
قوة من سلاح ومن رباط الخيل من الخيل الروابط الاناث ترهبون
به تخوفون بالخيل عدو الله في الدين وعدوكم بالقتل واخرين
من دونهم من دون بني قريظة ساير العرب ويقال كفار الجن
لا تعلمونهم لا تعلمون عددهم الله يعلمهم يعلم عددهم وما تنفقوا
من شي من مال في سبيل الله في طاعة الله علي السلاح والخيل يوف
اليكم يوفر لكم ثوابه وانتم لا تظلمون لا ينقص من ثوابكم
وان جنحوا للسلم ان مال بنو قريظه الي الصلح وارادوا الصلح
فاجنح لها مل اليها واردها وتوكل علي الله في نقضهم ووفايهم
انه هو السميع لمقالتهم العليم بنقضهم ووفايهم وان يريدوا
بنو قريظة ان يخدعوك بالصلح فان حسبك الله الله حسبك
وكافيك هو الذي ايدك قواك واعانك بنصره يوم بدر
وبالمومنين بالاوس والخزرج والف بين قلوبهم يقول جمع بين
قلوبهم وكلمتهم بالاسلام لو انفقت ما في الارض من الذهب
والفضة جميعا ما الفت ما جمعت بين قلوبهم وكلمتهم
ولكن الله الف بينهم جمع بين قلوبهم وكلمتهم بالايمان
انه عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضايه ❀

يا ايها النبي حسبك الله الله حسبك ومن اتبعك من المومنين
الاوس والخزرج يا ايها النبي حرض المومنين حضض وحث
المومنين علي القتال يوم بدر ان يكن منكم عشرون صابرون
في الحرب محتسبون يغلبون مايتين يقاتلون مايتين من المشركين
وان يكن منكم ماية يغلبون يقاتلون الفا من الذين كفروا بانهم
قوم لا يفقهون لا يعقلون امر الله وتوحيده الان بعد يوم بدر
خفف الله عنكم هون الله عليكم وعلم ان فيكم ضعفا
بالقتال فان يكن منكم ماية صابرة محتسبة يغلبون يقاتلوا
مايتين وان يكن منكم الف يغلبون الفين يقاتلوا الفين
باذن الله والله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب والنصرة
❀ ما كان لنبي ما ينبغي ان يكون له اسري اساري من الكفار
حتي يثخن يغلب في الارض بالقتل تريدون عرض الدنيا بفداء
اساري يوم بدر والله يريد الاخرة عن الاخرة والله عزيز
بالنقمة من اعدايه حكيم بالنصرة لاوليايه لولا كتاب
من الله سبق بتحليل الغنايم لامة محمد صلي الله عليه ويقال
بالسعادة لاهل بدر لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من الفداء
عذاب عظيم شديد فكلوا مما غنمتم من الغنايم غنايم يوم

بدر حلالا طيبا واتقوا الله واخشوا الله في الغلول ان الله غفور
متجاوز رحيم بما كان منكم يوم بدر من الفداء ۞ يا ايها النبي قل
لمن في ايديكم من الاساري يعني عباسا ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا تصديقا واخلاصا يوتكم يعطكم خيرا افضل مما اخذ
منكم من الفداء ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور
متجاوز رحيم لمن آمن به ۞ وان يريدوا خيانتك يا محمد بالايمان
فقد خانوا الله من قبل من قبل هذا بترك الايمان والمعصية فامكن
منهم اظهرك الله عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم
من الخيانة وغيره حكيم فيما حكم عليهم ۞ ان الذين امنوا
بمحمد والقران وهاجروا من مكة الي المدينة وجاهدوا باموا
لهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا
واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا يوم بدر اولئك بعضهم
اوليا بعض في الميراث والذين امنوا بمحمد والقران ولم يهاجروا
من مكة الي المدينة ما لكم من ولايتهم من ميراثهم من شي وما
من ميراثكم لهم من شي حتي يهاجروا من مكة الي المدينة
وان استنصروكم في الدين استعانوكم علي عدوهم في
الدين فعليكم النصر علي عدوهم الا علي قوم بينكم وبينهم

ميثاق

ميثاق فلا تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم والله بما
تعملون من الصلح وغيره بصير ۞ والذين كفروا بعضهم اوليا
بعض في الميراث الا تفعلوه قسمة الميراث كما بين لكم
لذوي القرابة تكن فتنة في الارض في الشرك والارتداد
وفساد كبير بالقتل والمعصية والذين امنوا بمحمد والقران
وهاجروا من مكة الي المدينة وجاهدوا في سبيل الله في
طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا
محمدا يوم بدر اولئك هم المومنون حقا صدقا يقينا لهم
مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في
الجنة والذين امنوا بمحمد والقران من بعد من بعد المهاجرين
الاولين وهاجروا من مكة الي المدينة وجاهدوا معكم
العدو فاولئك منكم معكم في السر والعلانية واولو
الارحام ذوو القرابة في النسب الاولي فالاولي بعضهم
اوليا بعض في الميراث في كتاب الله في اللوح المحفوظ فنسخ عليه
بهذه الاية الاية الاولي ان الله بكل شي من قسمة المواريث وصلاحها وغيرها

ومن السورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل براءة هذه براءة
من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من الذين عاهدتم من المشركين
ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول من كان عهده اربعة
بينه وبين رسول الله عهد فقد نقضه فمنهم من كان عهده اربعة
اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان
عهده دون اربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة اشهر
ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد فنقضوا كلهم الا
من كان عهده تسعة اشهر وهم بنوا كنانه فمن كان عهده
فوق اربعة اشهر او دون اربعة اشهر جعل عهده اربعة اشهر
بعد النقض من يوم النحر ومن كان عهده اربعة اشهر جعل
عهده بعد النقض اربعة اشهر من يوم النحر ومن كان عهد
تسعة اشهر تركه علي ذلك ومن لم يكن له عهد جعل
عهد خمسين يوما من يوم النحر الي خروج الحرم فقال لهم فسيحوا
في الارض فامضوا في الارض من يوم النحر اربعة اشهر آمنين
من القتل العهد واعلموا يا معشر الكفار انكم غير معجز الله
غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وان الله
مخزي الكافرين مخزي الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل

الكافرين معذب الكافرين

الكافرين معذب الكافرين

واذان

واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله الى الناس للناس
يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله بري من المشركين وذمتهم
وعهدهم الذين نقضوا ورسوله ايضا بري من ذلك فان تبتم
من الشرك وامنتم بالله وبمحمد والقران فهو خير لكم من
الشرك وان توليتم عن الايمان والتوبة فاعلموا يا معشر
المشركين انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب
الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم يعني القتل بعد اربعة
اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد
عام الحديبية ثم لم ينقصوكم شيا لم ينقضوا عهدهم مما
كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا لم يعاونوا عليكم
احدا من عدوكم فاتموا اليهم لهم عهدهم الي مدتهم
الي وفاء اجلهم تسعة اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض
العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاذا خرج الشهر الحرم
من بعد يوم النحر فاقتلوا المشركين من كان عهدهم
خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل والحرم والاشهر
الحرم وخذوهم واسروهم واحصروهم احبسوهم عن
البيت واقعدوا لهم كل مرصد علي كل طريق يذهبون

ويحبون في التجارة فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا
الصلوة واقروا بالصلوات الخمس واتوا الزكوة واقروا باداء
الزكوة فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور متجاوز لمن امن
تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة وان احد من المشركين
استجارك استامنك فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله
قرائتك لكلام الله ثم ابلغه مامنه وطنه الى حيث ما جاء
ان لم يومن ذلك الذي ذكرت بانهم قوم لا يعلمون امر الله
وتوحيده * كيف على وجه التعجب يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد
الحرام بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة فما استقاموا لكم
بالوفاء فاستقيموا لهم بالتمام ان الله يحب المتقين عن نقض العهد *
كيف على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان
يظهروا يغلبوا عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوكم الا القبل
القرابة ويقال القبل الله ولا ذمة لا القبل العهد يرضونكم بافواههم
بالسنتهم وتابى تنكر قلوبهم ذلك واكثرهم كلهم فاسقون
ناقضون العهد اشتروا بايات الله بمحمد والقران ثمنا قليلا
عرضا يسيرا فصدوا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما

كانوا

كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان لا يحفظون
في مومن وغيره ويقال نزلت هذه الاية في شان اليهود لا
يرقبون لا يحفظون في مومن الا قرابة ويقال الال هو الله ولا ذمة
لا القبل العهد وغيره واولئك هم المعتدون الحلال الى الحرام
بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا
الصلوة واقروا بالصلوة واتوا الزكوة واقروا بالزكوة فاخوانكم
في الدين في دين الاسلام ونفصل الايات نبين القران بالامر والنهي
لقوم يعلمون ويصدقون * وان نكثوا اهل مكة ايمانهم عهودهم
التي بينكم وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوكم
في دين الاسلام فقاتلوا ايمة الكفر قادة الكفر ابا سفين
واصحابه انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا
عن نقض العهد الا تقاتلون تحوما الكم لا تقاتلون قوما
يعني اهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم التي بينكم
وبينهم وهموا باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حيث دخلوا
دار الندوة وهم بدءوكم اول مرة بنقض العهد حيث اعانوا
بني دبل خلفاهم على بني خزاعة خلفا النبي صلى الله عليه
وسلم اتخشونهم يا معشر المومنين وتخشون قتالهم فالله احق

ان تخشوه في ترك امره ان كنتم اذ كنتم مومنين قاتلوهم
يعذبهم الله بايديكم بسيوفكم بالقتل ويخزهم ويذلّهم بالهزيمة
وينصركم عليهم بالغلبة ويشف صدور قوم مومنين يفرح
قلوب بني خزاعة عليهم بما احل لهم القتل يوم فتح مكة ساعة
في الحرم ويذهب غيظ قلوبهم حنق قلوبهم ويتوب الله على من
يشاء على من تاب منهم والله عليم بمن تاب ومن لم يتب منهم
حكيم فيما حكم عليهم ويقال حكيم بقتلهم وهزيمتهم
ام حسبتم اظننتم يا معشر المومنين ان تتركوا ان تهملوا ولا
تومروا بالجهاد ولما يعلم الله لم ير الله الذين جاهدوا منكم
في سبيل الله في طاعة الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المومنين المخلصين وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما
تعملون من الخير والشر في الجهاد وغيره ❀ ما كان للمشركين
ما ينبغي للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم
على نبيهم بالكفر اوليك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم
في الكفر وفي النار هم خالدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون
انما يعمر مساجد الله المسجد الحرام من امن بالله واليوم الاخر
بالبعث بعد الموت واقام الصلوة واتم الصلوات الخمس واتي

الزكوة

الزكوة وادى الزكوة المفروضة ولم يخش ولم يعبد الا الله
فعسى اوليك ان يكونوا من المهتدين بدين الله وحجته وعسى
من الله واجب ❀ ثم نزل في رجل من المشركين اسر يوم بدر
فافتخر على رجل من اهل بدر بقوله نحن نسقي الحجاج ونعمر المسجد
الحرام وغير ذلك فقال الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج
اقلتم ان سقي الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله كايمان
من امن بالله يعني البدوي واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وجاهد
في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر لا يستوون عند الله في الطاعة
والثواب والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين
من لم يكن اهلا لذلك الذين امنوا بمحمد والقران وهاجروا من
مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله باموالهم
وانفسهم بنفقة اموالهم وخروج انفسهم اعظم درجة فضيلة
عند الله من غيرهم واوليك هم الفايزون فازوا بالجنة ونجوا
من النار يبشرهم ربهم برحمة منه بنجاة من الله من العذاب
ورضوان ورضي عنهم ربهم وجنات والجنات لهم فيها نعيم
مقيم دايم لا ينقطع خالدين فيها ابدا لا يموتون ولا يخرجون
ان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر لمن امن به ❀ يا ايها الذين

امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم الذين بمكة من الكفار اوليا
في الدين ان استحبوا الكفر علي الايمان اختاروا الكفر علي الايمان
ومن يتولهم منكم في الدين فاوليك هم الظالمون الكافرون مثلهم
ويقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم من المومنين الذين
بمكة الذين منعوكم عن الهجرة اوليا في العون والنصرة ان استحبوا
الكفر اختاروا دار الكفر يعني مكة علي الايمان علي دار
الاسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم في العون والنصرة
فاوليك هم الظالمون الضارون لانفسهم ۞ قل يا محمد ان كان اباوكم
وابناوكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم قومكم
الذين بمكة واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها
ان تنفق بالمدينة ومساكن منازل ترضونها تشتهون الجلوس
فيها احب اليكم من الله من طاعة الله ورسوله من الهجرة الي
رسوله وجهاد ومن جهاد في سبيله في طاعته فتربصوا فا
تنظروا حتي ياتي الله بامره بعذابه يعني القتل يوم فتح مكة
ثم هاجروا بعد ذلك والله لا يهدي لا يرشد الي دينه القوم
الفاسقين الكافرين من لم يكن اهلا لدينه ۞ لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة في مشاهد كثيرة عند القتال ويوم

حنين

حنين خاصة وهو واد بين مكة والطايف اذ اعجبتكم
كثرتكم كثرة جموعكم وكانوا عشرة الاف رجل
فلم تغن عنكم كثرتكم شيا من الهزيمة وضاقت عليكم
الارض من الخوف بما رحبت بسعتها ثم وليتم مدبرين منهزمين
من العدو وكان عدوهم اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته
طمانينته علي رسوله وعلي المومنين وانزل جنودا من السما لم
تروها يعني الملايكة بالنصرة لكم وعذب الذين كفروا
بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف الدهماني وقوم
كنانة بن عبد ياليل الثقفي وذلك جزا الكافرين في الدنيا
ثم يتوب الله من بعد ذلك القتال والهزيمة علي من يشا علي
تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ۞ يا ايها الذين
امنوا انما المشركين نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام
بالحج والطواف بعد عامهم هذا عام البراة يوم النحر وان
خفتم عيلة الفقر والجراحة فسوف يغنيكم الله من فضله
برزقه من وجه آخر حيث شا ويغنيكم من تجارة بكر بن
وايل ان الله عليم بارزاقكم حكيم فيما حكم عليكم
قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الآخر لا بنعيم الجنة ولا

تحرمون في التورية ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق لا
تخضعون لله بالتوحيد ثم بين منهم فقال من الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن
يد عن قيام من يد في يد وهم صاغرون ذليلون ۞ وقالت اليهود
يهود المدينة عزير ابن الله وقالت النصارى نصارى اهل نجران
المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهون يشبهون قول
الذين كفروا من قبل من قبلهم يعني اهل مكة قالت اللات والعزى
ومناة بنات الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال
بعضهم ثالث ثلاثة قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون من
اين يكذبون اتخذوا احبارهم علماهم يعني اليهود ورهبانهم
والخذف النصارى اصحاب الصوامع اربابا اطاعوهم بالمعصية
من دون الله والمسيح بن مريم واتخذوا مسيح بن مريم الها وما
اومروا في جملة الكتب الا ليعبدوا اليوحدوا الها واحدا لا اله
الا هو سبحانه نزه نفسه عما يشركون يريدون ان يطفئوا
نور الله ان يبطلوا دين الله بافواههم بتكذيبهم ويقال بالسنتهم
ويابى الله لا يترك الله الا ان يتم نوره الا ان يظهر دينه
الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك هو

الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى بالقران والايمان ودين الحق دين
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله ليظهر دين
الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره
وان كره المشركون ان يكون ذلك ۞ يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران ان كثيرا من الاحبار علما اليهود والرهبان اصحاب
الصوامع ليأكلون اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام و
يصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والذين يكنزون يجمعون
الذهب والفضة ولا ينفقونها يعني الكنوز كلها في سبيل الله
في طاعة الله ويقال ولا يؤدون زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب
اليم وجيع ۞ يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار في
نار جهنم فتكوى بها فتضرب بالكنوز جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا يقال لهم هذا عقوبة ما كنزتم بما جمعتم
من الاموال لانفسكم في الدنيا فذوقوا ما كنتم بما كنتم
تكنزون تجمعون ۞ ان عدة الشهور عند الله يقول السنة با
لشهور عند الله يعني شهور السنة التي تودي فيها الزكوة
اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ يوم من
يوم خلق الله السموات والارض منها من الشهور اربعة حرم

رجب وذو القعدة وذو الحجة وحرم ذلك الدين القيم الحساب
القايم لا يزيد ولا ينقص فلا تظلموا فلا تضروا فيهن في الشهور
انفسكم بالمعصية وبقتال في الاشهر الحرم وقاتلوا المشركين
كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة جماعة
واعلموا يا معشر المسلمين ان الله مع المتقين معين المتقين الكفر
والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال في الاشهر الحرم ※
انما النسي زيادة في الكفر يقول تاخير المحرم الي صفر معصيه
زيادة مع الكفر يضل به يغلط بتاخير المحرم الي صفر الذين
كفروا يحلونه يعني المحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه عاما
يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم حرموا
صفر بدله ليواطيوا ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعا بالعدد
فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن لهم سوا اعمالهم
قبح اعمالهم والله لا يهدي لا يرشد الي دينه القوم الكافرين
من لم يكن اهلا لذلك وكان الذي يفعل هذا رجل يقال له نعيم
بن ثعلبة يا ايها الذين امنوا اصحاب ما لكم اذا قيل لكم انفروا
اخرجوا مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في سبيل الله في طاعة الله
في غزوة تبوك اثاقلتم الي الارض اشتهيتم الجلوس علي الارض

ارضيتم

ارضيتم بالحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع
الحيوة الدنيا متاع الدنيا في الاخرة الا قليل يسير لا يبقي الا
تنفروا ان لم تخرجوا مع نبيكم الي غزوة تبوك يعذبكم
عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة ويستبدل قوما غيركم
خيرا منكم واطوع ولا تضروه اي لا يضر الله جلوسكم
شيا والله علي كل شي من العذاب والبدل قدير ※ الا تنصروه
ان لم تنصروا محمدا بالخروج معه الي غزوة تبوك فقد نصره
الله اذ اخرجه الذين كفروا كفار مكة ثاني اثنين يعني
رسول الله صلي الله عليه وابا بكر اذ هما رسول الله وابا بكر
في الغار اذ يقول رسول الله لصاحبه ابي بكر لا تحزن
يا ابا بكر ان الله معنا معيننا فانزل الله سكينته الطما
نينة عليه علي نبيه وايده اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب
ويوم حنين بجنود لم تروها يعني الملايكة وجعل كلمة
دين الذين كفروا السفلي المغلوبة المذمومة وكلمة الله دين
الله هي العليا العالية الممدوحة والله عزيز بالنقمة من
اعدايه حكيم بالنصرة لاوليايه ※ انفروا اخرجوا
مع نبيكم الي غزوة تبوك خفافا وثقالا شبابا وشيوخا

ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من المال والعيال وثقالا
بالمال والعيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله في طاعة
الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس ان كنتم اذ كنتم
تعلمون وتصدقون ذلك ﴿ لو كان عرضا قريبا غنيمة قريبة
وسفرا قاصدا هينا لاتبعوك الى غزوة تبوك بطيبة الانفس
ولكن بعدت عليهم الشقة السفر الى الشام وسيحلفون بالله
اذا رجعتم من غزوة تبوك عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك لو استطعنا
بالزاد والراحلة لخرجنا معكم الى غزوة تبوك يهلكون
انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون لانهم
كانوا يستطيعون الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ عفا الله
عنك يا محمد لم اذنت لهم بما اذنت لهم للمنافقين بالجلوس
ولكن لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في ايمانهم
بالتخلف بالخروج معك وتعلم الكاذبين المكذبين في ايمانهم
بالتخلف عن الخروج بلا اذن لا يستاذنك بعد غزوة تبوك
الذين يومنون بالله واليوم الاخر في السر والعلانية ان يجاهدوا
ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين الكفر والشرك

انما

انما يستاذنك بالجلوس عن الخروج الذين لا يومنون بالله واليوم
الاخر في السر وارتابت شكت قلوبهم فهم في ريبهم في
شكهم يترددون تحيرون ولو ارادوا الخروج معك الى غزوة
تبوك لاعدوا له للخروج عدة قوة من السلاح والزاد ولكن
كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة تبوك فثبطهم
فثقلهم ويقال فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا تخلفوا مع
القاعدين مع المتخلفين بغير عذر اوقع ذلك في قلوبهم
لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا شرا وفسادا
ولا وضعوا خلالكم لساروا على الابل وسطكم يبغونكم
الفتنة يعني يطلبون فيكم الشر والفساد والزلة والعيب
وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس للكفار والله عليم
بالظالمين بالمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة
بغوالك الغوايل من قبل من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك
الامور ظهرا البطن وبطنا الظهر حتى جا الحق كثر المومنون
وظهر امر الله دين الله الاسلام وهم كارهون ذلك ﴿ ومنهم
من المنافقين من يقول وهو جد بن قيس ائذن لي بالجلوس ولا
تفتني في بنات الاصفر الا في الفتنة في الشرك والنفاق سقطوا

وقعوا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين والمنافقين يوم
القيامة ❀ ان تصبك حسنة الفتح مثل يوم بدر تسوهم ساءهم
ذلك يعني المنافقين وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة مثل احد
يقولوا اي يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه قد اخذنا
امرنا حذرنا بالتخلف عنهم من قبل من قبل المصيبة ويتولوا
عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبي عليه السلام
واصحابه يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا قضى الله لنا هو مولانا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المومنون
وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد للمنافقين هل تربصون
بنا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل
والشهادة ونحن نتربص بكم ننتظر بكم ان يصيبكم الله
بعذاب من عنده لهلاككم او بايدينا بسيوفنا نقتلكم
فتربصوا فانتظروا بنا انا معكم متربصون منتظرون لهلاككم
قل يا محمد للمنافقين انفقوا اموالكم طوعا من قبل انفسكم او
كرها جبرا مخافة القتل لن يقبل منكم ذلك انكم كنتم
قوما فاسقين منافقين وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم الا انهم
كفروا بالله وبرسوله في السر ولا ياتون الصلوة الى الصلوة الا

وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون شيئا في سبيل الله الا وهم كارهون
ذلك ❀ فلا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم
كثرة اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة وتزهق
انفسهم وتخرج انفسهم في الحيوة الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر
ويحلفون بالله عبد الله ابن ابي واصحابه انهم لمنكم لمعكم في
السر والعلانية وما هم منكم معكم في السر والعلانية
ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيوفكم ❀ لو يجدون
ملجا حرزا يلجون اليه او مغارات في الجبل او مدخلا سربا في
الارض لولوا اليه لذهبوا اليه وهم يجمحون يفرون يولون هرولة والجموح
مشي بين مشيين ومنهم من المنافقين بن الجواظ واصحابه من يلمزك
في الصدقات في الاخذ يطعن عليك في قسمة الصدقات
يقولون لم تقسم بيننا بالسوية فان اعطوا منها من الصدقات حظا
وافرا رضوا بالقسمة وان لم يعطوا منها من الصدقات حظا
وافرا اذا هم يسخطون بالقسمة ولو انهم يعني المنافقين رضوا
ما اتيهم الله بما اعطاهم الله ورسوله من الصدقات وقالوا حسبنا
الله ثقتنا بالله سيوتينا سيعطينا الله من فضله برزقه ورسوله
بالعطية انا الى الله راغبون رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا

لكان خيرا لهم ۞ ثم بين لمن الصدقات فقال انما الصدقات للفقرا
لاصحاب الصفة والمساكين للطوافين والعاملين عليها الجابي
الصدقات والمولفة قلوبهم بالعطيه ابي سفين واصحابه نحو خمسة
عشر رجلا وفي الرقاب للمكاتبين والغارمين لاصحاب الديون في
طاعة الله وفي سبيل الله للمجاهدين في سبيل وابن السبيل للضيف النازل
مار الطريق فريضة قسمة من الله لهولا والله عليم بهولا حكيم فيما
حكم لهولا ۞ ومنهم من المنافقين جلاس بن خالد واوس بن قيس
وسماك بن يزيد وعبيد بن مالك والجلاس بن سويد ومخشي
بن حمير ورفاعة بن عبد المنذر الذين يوذون النبي صلى الله عليه
بالطعن والشتم ويقولون بعضهم لبعض هو اذن يسمع منا ونصدقنا
اذا قلنا اي نسمع منكم ونصدقكم له ما قلنا قبل شيا
قل لهم يا محمد اذن خير لكم لا الشر اي نسمع منكم ونصدقكم
بالخير لا بالكذب ويقال اذن خيرا ان كان اذن هو خير
لكم يومن بالله يصدق قول الله ويومن للمومنين يصدق قول
المومنين الخاصين ورحمة من العذاب للذين امنوا منكم
في السر والعلانيه والذين يوذون رسول الله بالتخلف عنه
في غزوة تبوك جلاس بن سويد وسعية بن عمرو ومخشي

بن حمير واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا والاخرة
يحلفون بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزو والله ورسوله
احق ان يرضوه ان كانوا مومنين لو كانوا مصدقين في ايمانهم ۞
الم يعلموا جلاسا واصحابه انه من يحادد الله من يخالف الله
ورسوله في السر فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي
العظيم العذاب الشديد يحذر المنافقون عبد الله بن ابي
واصحابه ان تنزل عليهم على نبيهم سورة بسورة تنبيهم تخبرهم
بما في قلوبهم من النفاق قل يا محمد لوديعه بن حرام وجد
بن قيس وجهير بن حمير استهزوا بمحمد والقران ان الله مخرج
مظهر ما تحذرون ما تكتمون من محمد واصحابه ۞ ولين
سالتهم يا محمد عن ما ذي ضحكتم ليقولن انما كنا نخوض
نحدث حديث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا قل
لهم يا محمد ابالله واياته القران ورسوله محمد كنتم تستهزون
لا تعتذروا بالقول لكم قد كفرتم بعد ايمانكم مع ايمانكم
ان يعف عن طايفة منكم جهير بن حمير لانه لم يستهزي
معهم ولكن ضحك معهم نعذب طايفة وديعة بن حرام
وجد بن قيس بانهم كانوا مجرمين مشركين في السر المنافقون

من الرجال والمنافقات من النسآ بعضهم بعضهم من بعض على دين
بعض في السر يامرون بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون
عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول ويقبضون يمسكون
ايديهم عن النفقة في الخير نسوا الله تركوا طاعة الله في السر
فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في الاخرة في النار ان
المنافقين هم الفاسقون الكافرون في السر وعد الله المنافقين من
الرجال والمنافقات من النسآ والكفار نار جهنم خالدين فيها
مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم ولعنهم الله عذبهم الله ولهم
عذاب مقيم دايم ❀ كالذين كعذاب الذين من قبلكم من المنافقين
كانوا اشد منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا
بخلاقهم فاكلوا بنصيبهم من الاخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم
فاكلتم بنصيبكم من الاخرة في الدنيا كما استمتع كما اكل
الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم بنصيبهم من الاخرة
في الدنيا وخضتم في الباطل وكذبتم محمدا في السر كالذي
خاضوا في الباطل وكذبوا انبياء الله اوليك حبطت اعمالهم
بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة واوليك هم الخاسرون
المغبونون بالعقوبة ❀ الم ياتهم نبأ خبر الذين من قبلهم كيف

اهلكناهم

اهلكناهم قوم نوح اهلكناهم بالغرق وعاد قوم هود
اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالرجفة وقوم
ابرهيم اهلكناهم بالهدم واصحاب مدين قوم شعيب
اهلكناهم بالرجفة والموتفكات المكذبات المخسفات
يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة اتتهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يومنوا بهم فاهلكهم
الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفر وتكذيب الانبيآء ❀ والمومنون والمصدقون
من الرجال والمومنات والمصدقات من النسآء بعضهم اوليا
بعض على دين بعض في السر والعلانية يامرون بالمعروف
بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وينهون عن المنكر
عن الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلى الله عليه ن
ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس ويوتون الزكوة ويعطون
زكوة اموالهم ويطيعون الله ورسوله في السر والعلانية
اوليك سيرحمهم الله فلا يعذبهم ان الله عزيز في ملكه
وسلطانه حكيم في امره وقضايه وعد الله المومنين
المصدقين من الرجال والمومنات المصدقات من النسآ جنات

بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين مقيمين في الجنة ومساكن
طيبة منازل حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان وبقال جميلة
وبقال طاهرة في جنات عدن الدرجة العليا ورضوان من الله
اكبر ورضا ربهم اعظم مما هم فيه ذلك الذي ذكرت
هو الفوز العظيم النجاة الوافر ❀ يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف
والمنافقين باللسان واغلظ واشدد عليهم على كلي الفريقين
بالقول والفعل وماويهم ومصيرهم جهنم وبيس المصير صار واليه
❀ يحلفون بالله ما قالوا حلف بالله جلاس بن سويد ما قلت الذي
قال على عامر بن قيس ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار
لقوله حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عيب المنافقين
وما فيهم فقال لئن كان محمد صادقا فيما يقول في اخواننا لنحن
شر من الحمير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن قيس عن
قوله يحلف بالله ما قلت فكذبه الله ولقد قالوا كلمة الكفر
كلمة الكفار وكفروا بعد اسلامهم مع اسلامهم وهموا
بما لم ينالوا ارادوا قتل الرسول صلى الله عليه واخراج الرسول
ولم يقدروا على ذلك وما نقموا اطعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم

واصحابه

واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنيمة فان يتوبوا
من الكفر والنفاق يك خيرا لهم من الكفر والنفاق وان يتولوا
عن التوبة يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة
وما لهم في الارض من ولي حافظ يحفظهم ولا نصير مانع
يمنعهم مما يراد بهم ❀ ومنهم من المنافقين من عاهد
الله حلف بالله يعني حاطب بن ابي بلتعة لئن اتانا
اعطانا من فضله المال الذي له بالشام لنصدقن في سبيل
الله ولنؤدين منه حق الله ولنصلن به الرحم ولنكونن من الصالحين
من الحاجين فلما اتاهم اعطاهم من فضله المال الذي له بالشام
بخلوا به بما وعدوا من حق الله وتولوا عن ذلك وهم معرضون
مكذبون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم يجعل عاقبته على
النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيامة بما اخلفوا الله ما
وعدوه وبما خلف وعده وبما كانوا يكذبون ويكذبه
بما قال ❀ الم يعلموا يعني المنافقين ان الله يعلم سرهم فيما
بينهم ونجويهم خلوتهم وان الله علام الغيوب ما غاب
عن العباد الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
يطعنون على عبد الرحمن بن عوف واصحابه في

بلتعة

الصدقات يقولون ما جاؤا هولاء بالصدقات الا ريآء وسمعة
والذين لا يجدون الا جهدهم ويطعنون علي الذين لا يجدون الا
طاقتهم وكان هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن سحان لم يجد الا
صاعا من تمر فيسخرون منهم فيسخرون عليه بقلة الصدقة يقولون
ما جايه الا ليذكر به ويعطي من الصدقة اكثر مما جايه سخر
الله منهم عليهم يوم القيامة في الاخرة يفتح لهم بابا الي الجنة
ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة ۞ استغفر لهم يقول ان
استغفر لعبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير
واصحابهم نحو سبعين رجلا او لا تستغفر لهم سوآء عليهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك العذاب
بانهم كفروا بالله ورسوله في السر والله لا يهدي لا يغفر
القوم الفاسقين المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه فرح رضي
المخلفون يعني المنافقون لمقعدهم بتخلفهم عن غزوة تبوك
خلاف رسول الله خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله وقالوا بعضهم
لبعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا مع محمد الي غزوة تبوك
في الحر الشديد قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا جمرا لو

كانوا يفقهون يفهمون ويصدقون ۞ فليضحكوا قليلا في الدنيا
وليبكوا كثيرا في الاخرة جزاء بما كانوا يكسبون يقولون و
يعملون من المعاصي فان رجعك الله من غزوة تبوك الي طايفة
منهم من المنافقين بالمدينة فاستاذنوك للخروج الي غزوة اخري
فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معي ابدا الي غزو ولن تقاتلوا معي
عدوا انكم رضيتم بالقعود بالجلوس اول مرة عن غزوة تبوك
فاقعدوا عن الجهاد مع الخالفين مع النسآء والصبيان ۞ ولا تصل
علي احد منهم مات من المنافقين بعد عبد الله بن ابي مات ابدا
ويقال علي عبد الله بن ابي ولا تقم علي قبره ولا تدفنه في قبره
انهم كفروا بالله ورسوله في السر وماتوا وهم فاسقون منافقون
۞ ولا يعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم واولادهم كثرة
اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الاخرة وتزهق انفسهم
تخرج ارواحهم في الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر واذا
انزلت سورة من القران وامر فيها ان امنوا بالله صدقوا بايمانكم
بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك يا محمد اولوا الطول
منهم ذووا الغني منهم من المنافقين عبد الله بن ابي وجد بن قيس
ومعتب بن قشير وقالوا ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين بغير

عذرٍ رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النسآء والصبيان وطبع
وختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله لكن الرسول
محمد و الذين امنوا في السر والعلانيه معه به جاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله واوليك لهم الخيرات
الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال الجواري في الاخرة واوليك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب اعد الله لهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والمآء والعسل واللبن خالدين مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم
النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ۞
وجا اليك يا محمد المعذرون مخففة من كان له عذر من
الاعراب من بني غفارٍ وان قرات المعذرون مشددةً يعني
من لم يكن له عذر ليوذن لهم لكي ياذن لهم رسول الله بالتخلف
عن غزوة تبوك وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في السر
ويقال خالفوا الله ورسوله في السر عن الجهاد بغير عذرٍ اذنٍ
سيصيب الذين كفروا منهم من المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
عذاب اليم وجيع ۞ ليس على الضعفآء من الشيوخ والزمنى

ولا على المرضى من الشباب ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في
الجهاد حرج ماثم بالتخلف اذا نصحوا الله في الدين ورسوله في
السنه ما على المحسنين بالقول والفعل من سبيل من حرج والله
غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على التوبه ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة عبد الله بن معقل بن
يسارٍ المزني وسالم بن عمير الانصاري واصحابهم قلت لا اجد
ما احملكم عليه الى الجهاد من النفقة تولوا خرجوا من عندك
واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا بان لم يجدوا
ما ينفقون في الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستاذنونك
بالتخلف وهم اغنيا بالمال عبد الله بن ابي وجدّ بن قيس ومعتب
بن قشيرٍ واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع
الخوالف مع النسا والصبيان وطبع الله وختم الله على قلوبهم
فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون ۞ يعتذرون اليكم
اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم
نقدر ان نخرج معك قل لهم يا محمد لا تعتذروا بالتخلف
لن نومن لكم لن نصدقكم بما تقولون من العلل قد نبانا الله
اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم وسيرى

الله عملكم ورسوله بعد ذلك ان تبتم ثم تردون في الاخرة
الي عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه
العباد ويقال ما كان فينبئكم فيخبركم بما كنتم تعملون و
تقولون من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه
لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم بالمدينة
لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم فاعرضوا عنهم ولا تعاقبوهم
انهم رجس نجس وقذر وماويهم مصيرهم جهنم جزا بما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون من الشر يحلفون لكم لترضوا عنهم
بالتخلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان الله لا يرضي
عن القوم الفاسقين المنافقين الاعراب اسد وغطفان اشد
كفرا ونفاقا هم اشد علي الكفر والنفاق من غيرهم واجدر
واحري ايضا الا يعلموا حدود ما انزل الله فرايض ما انزل الله علي
رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم فيما حكم
عليهم العقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم
ان من لا يتعلم العلم يكون جاهلا ومن الاعراب يعني اسدا
وغطفان من يتخذ ما ينفق في الجهاد مغرما غرما ويتربص
ينتظر بكم الدواير الموت والهلاك عليهم دايرة السو منقلب

السو وعاقبته والله سميع لمقالتهم عليم بعقوبتهم ومن
الاعراب مزينة وجهينة واسلم من يومن بالله واليوم الاخر
في السر والعلانية ويتخذ ما ينفق في الجهاد قربات عند الله
قربة الي الله في الدرجات وصلوات الرسول دعا الرسول
الا انها يعني النفقة قربة لهم الي الله في الدرجات سيدخلهم
الله في رحمته في جنته ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالايمان الذين صلوا
قبلتين وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم باحسان باداء الفرايض
واجتناب المعاصي الي يوم القيامة رضي الله عنهم با
حسانهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة واعد لهم جنات
بساتين تجري تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الرضوان والجنات
الفوز العظيم النجاة الوافر وممن حولكم من الاعراب
اسد وغطفان منافقون ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي و
اصحابه مردوا ثبتوا وجرنوا علي النفاق لا تعلمهم لا تعلم
نفاقهم نحن نعلمهم نعلم نفاقهم سنعذبهم مرتين مرة

عند قبض ارواحهم ومرة في القبر ثم يردون الى عذاب عظيم
عذاب جهنم ❀ واخرون ومن اهل المدينة قوم اخرون وديعة
بن خذام الانصاري وابو ثعلبة اعترفوا اقروا بذنوبهم
تخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا خرجوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم مرة واخر سيا تخلفوا مرة عسى الله و
عسى من الله واجب ان يتوب عليهم ان يتجاوز عنهم ان الله
غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ❀ ثم بين للنبي
صلى الله عليه وسلم ما ياخذ من اموالهم لقولهم خذ اموالنا لانا
تخلفنا عن غزوة تبوك لقبل الاموال فلم ياخذ النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بين الله له فقال له خذ من اموالهم اموال المتخلفين
صدقة ثلثا تطهرهم من الذنوب وتزكيهم بها تصلحهم بها
وصل عليهم استغفر لهم وادع لهم ان صلاتك استغفارك
ودعاك سكن لهم اطمانينة لقولهم بانه قبل توبتهم
والله سميع لمقالتهم خذ اموالنا عليم بتوبتهم ونيتهم الم
يعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات
ويقبل الصدقات وان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب
❀ وقل لهم يا محمد اعملوا عملوا خيرا بعد التوبة فسيرى الله

وابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري

عملكم ورسوله ويرى رسوله والمومنون ويرى المومنون
وستردون بعد الموت الى عالم الغيب ما غاب عن العباد
ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم
يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر واخرون
وقوم اخرون من اهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع
وهلال بن امية مرجون لامر الله موقوفون محبوسون انفسهم لامر
الله اما يعذبهم لتخلفهم عن غزوة تبوك واما يتوب عليهم
يتجاوز عنهم لتخلفهم عن غزوة تبوك والله عليم بتوبتهم
وتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم ❀ والذين اتخذوا ابنوا
مسجدا عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير و
اصحابهم نحو سبعة عشر رجلا ضرارا مضرة للمومنين و
كفرا ثباتا على كفرهم وتفريقا بين المومنين لكي يصلي
طايفة في مسجدهم وطايفة في مسجد الرسول وارصادا
انتظارا لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل
من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله صلى الله
عليه فاسقا وليحلفن ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا الحسنى
الاحسان الى المومنين لكي يصلي فيه من فاتت صلوته في مسجد

قبا والله يشهد يعلم انهم لكاذبون في حلفهم لا تقم فيه لا تصلّ
في مسجد الشقاق ابدا المسجد وهو مسجد قبا اسس على التقوى بني
على طاعة الله وذكره من اول يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة احق اصوب ان تقوم تصلي فيه فيه في مسجد قبا فيه
رجال يحبون ان يتطهروا ان يغتسلوا ادبارهم بالماء والله يحب
المطهرين بالماء من الادناس افمن اسس بنيانه بنى اساسه على
تقوى من الله على طاعة الله وذكره ورضوان بنوا اراده رضوان
ربهم وهو مسجد قبا خير امن اسس بنيانه بنى اساسه وهو مسجد
الشقاق على شفا جرف على طرف هوة ليس له اصل هار غابر
فانهار به فغار به يعني بانيه في نار جهنم والله لا يهدي القوم
الظالمين لا يغفر للمنافقين ولا ينجيهم ۞ لا يزال بنيانهم بعد ما
هدمت الذي بنوا ريبة حسرة وندامة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم الا ان يموتوا والله عليم ببنيانهم مسجد الضرار وبنيانهم
حكيم فيما حكم هدم مسجدهم وحرقه بعث اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس
ووحشيا مولى مطعم بن عدي حتى احرقاه وهدماه ۞ ان الله
اشترى من المومنين المخلصين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة

يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون
يقتلهم العدو وعدا عليه على الله حقا وجب ان يوفيهم
في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله ومن اوفى
يوفي عهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الله
يعني الجنة وذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر ۞ ثم بين
من هم فقال التائبون اي هم التائبون من الذنوب العابدون
المطيعون الحامدون الشاكرون السائحون الصائمون الراكعون
الساجدون في الصلوات الخمس الامرون بالمعروف بالتوحيد
والاحسان والناهون عن المنكر عن الكفر وما لا يعرف في
شريعة ولا سنة والحافظون لحدود الله لفرائض الله وبشر
المومنين بالجنة ۞ ما كان للنبي ما جاز لمحمد صلى الله عليه والذين
امنوا بمحمد ان يستغفروا ويدعوا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى في الرحم من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اهل
النار اي حين ماتوا على الكفر وما كان استغفار ابرهيم اي دعا
ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بان يسلم فلما تبين
له انه عدو لله اي مات على الكفر تبرا منه ومن دينه
ان ابرهيم لاواه دعا ويقال الرحيم ويقال السيد ويقال بناوه

علي نفسه فيقول آوّه من النار قبل دخول النار حليم عن الجهل
وما كان الله ليضل قوما اليترك قوما بمنزلة الضلال ويقال ليبطل عمل
قوم بعد اذ هديهم الايمان حتي يبين لهم ما يتقون من المنسوخ
بالناسخ ان الله بكل شي من المنسوخ والناسخ عليم ان الله له ملك
خزاين السموات الشمس والقمر والنجوم والمطر وغير ذلك والارض
وخزاين الارض مثل الشجر والجبال والبحار والدواب وغير ذلك
يحيي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله من عذاب
الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع من العذاب الله
لقد تاب الله علي النبي تجاوز الله عن النبي والمهاجرين والانصار
الذين صلوا قبلتين وشهدوا بدرا ثم بينهم فقال الذين اتبعوه
اتبعوا النبي صلي الله عليه وسلم في غزوة تبوك في ساعة العسرة
في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من الزاد وعسرة
من الظهر وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق
من بعد ما كاد تزيغ تميل قلوب فريق منهم من المومنين
المخلصين عن الخروج مع النبي صلي الله عليه وسلم ثم تاب عليهم
تجاوز عنهم وثبت قلوبهم حتي خرجوا مع النبي صلي الله عليه وسلم
انه بهم رووف رحيم وعلي الثلاثة وتجاوز الله عن الثلثة

الذين خلفوا خلف توبتهم كعب بن مالك واصحابه اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت بسعتها وضاقت عليهم
انفسهم قلوبهم بتاخير التوبة وظنوا وعلموا وايقنوا ان لا ملجا
من الله ان لا نجاة لهم من الله الا اليه الا بالتوبة اليه من تخلفهم
عن غزوة تبوك ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وعفا عنهم ليتوبوا
لكي يتوبوا من تخلفهم ان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن
تاب يا ايها الذين امنوا عبد الله بن سلام واصحابه وغيرهم من المومنين
اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وكونوا مع الصادقين مع
ابي بكر وعمر واصحابهما في الجلوس والخروج بالجهاد ما
كان لاهل المدينة ما جاز لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
مزينة وجهينة واسلم ان يتخلفوا عن رسول الله في الغزاة ولا
يرغبوا بانفسهم عن نفسه ولا يكونوا علي انفسهم اشفق من
نفس النبي صلي الله عليه وسلم ويقال ولا يرغبوا بانفسهم بصحبة
انفسهم عن نفسه عن صحبة النبي صلي الله عليه في الجهاد ذلك
الخروج بانهم لا يصيبهم ظما عطش في الذهاب والجي ولا نصب
ولا تعب ولا مخمصة ولا مجاعة في سبيل الله في الجهاد ولا يطون
موطئا الا تجوز مكانا يظهرون عليه يغيظ الكفار بذلك

ولا ينالون من عدو نيلاً قتلاً وهزيمة الا كتب لهم به عمل صالح
ثواب عمل صالح في الجهاد ان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب
المومنين في الجهاد ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة قليلة او كثيرة
في الذهاب والمجي ولا يقطعون واديا في طلب العدو الا كتب لهم
به عمل صالح ثواب عمل صالح ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون في
الجهاد ۞ وما كان المومنون ما جاز للمومنين لينفروا كافة ليخرجوا
جميعاً في السرية ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وحده
فلولا نفر فهلا خرج من كل فرقة جماعة منهم طايفة وتبقى طايفة
بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا امر الدين من النبي صلى الله عليه
وسلم ولينذروا ليخبروا وليعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم من غزاتهم
لعلهم يحذرون لكي يعلموا ما امر لهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه
الاية في بني اسد اصابتهم سنة فجاوا الى النبي صلى الله عليه
بالمدينة فاغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالعذرات فنهاهم
الله عن ذلك ۞ يايها الذين امنوا بمحمد والقران واصحابه قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك وخيبر
وليجدوا فيكم منكم غلظة شدة واعلموا يا معشر المومنين ان
الله مع المتقين معين المومنين محمد واصحابه بالنصرة على اعدايهم

۞ واذا ما انزلت سورة جبريل بسورة فيقرا عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم فمنهم من المنافقين من يقول اي يقول بعضهم لبعض
ايكم زادته هذه السورة او الاية ايمانا خوفا ورجا ويقينا
بما قال محمد صلى الله عليه فاما الذين امنوا بمحمد واصحابه فزادتهم
ايمانا خوفا ورجا ويقينا وهم يستبشرون بما نزل من القران واما
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم
شكا الى شكهم بما نزل من القران وماتوا وهم كافرون
بمحمد والقران في السر اولا يرون يعني المنافقين انهم يفتنون
يبتلون باظهار مكرهم وخيانتهم ويقال بنقض عهدهم في كل
عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهدهم
ولا هم يذكرون يتعظون ۞ واذا ما انزلت سورة جبريل بسورة
فيها عيب المنافقين وكان يقرا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
نظر المنافقون بعضهم الى بعض هل يريكم من احد ثم انصرفوا
عن الصلوة والخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم عن الحق
والهدى ويقال مالوا عن الحق والهدى فامال الله قلوبهم عن ذلك
ذلك الانصراف بانهم قوم لا يفقهون امر الله ولا يصدقونه ۞
لقد جاكم يا اهل مكة رسول من انفسكم هاشمي مثلكم

عزيز عليه شديد عليه ما عنتم ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم
بالمومنين لجميع المومنين روف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة
وما قلت لهم فقل حسبي الله ثقتي بالله لا اله الا هو لا حافظ ولا ناصر
الا هو عليه توكلت اتكلت ووثقت وهو رب العرش السرير العظيم الكبير

ومن السورة التي يذكر فيها يونس وهي كلها مكية الا اية واحدة عند راس الربعين

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل الر يقول انا الله اري ويقال
قسم اقسم به تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات
القران المحكم بالحلال والحرام اكان للناس لاهل مكة عجبا
ان اوحينا ان اوحينا الي رجل منهم ادمي مثلهم ان انذر الناس ان
خوف اهل مكة بالقران وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق ثواب
خير ويقال ان لهم نبي صدق ايمانهم في الدنيا قدمهم في الاخرة
عند ربهم ويقال ان لهم نبي صدق عند ربهم ويقال شفيع صدق
عند ربهم قال الكافرون كفار مكة ان هذا القران لسحر مبين
كذب بين ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام من ايام اول الدنيا اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم يوم

الجمعة طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش استقر
ويقال امتلا به العرش يدبر الامر امر العباد ويقال ينظر في امر
الامر امر العباد ويقال يبعث الملايكة بالوحي والتنزيل
والمصيبة ما من شفيع ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لاحد
الا من بعد اذنه الا باذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلكم
هو ربكم فاعبدوه فوحدوه افلا تذكرون افلا تتعظون اليه
مرجعكم بعد الموت جميعا وعد الله حقا صدقا كاينا
انه يبدو الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا بمحمد والقران لهم شراب
من حميم من ماء حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع يخلص
وجعه الي قلوبهم بما كانوا يكفرون يجحدون بمحمد
والقران هو الذي جعل الشمس ضيا للعالمين بالنهار والقمر نورا
لهم بالليل وقدره منازل جعل له منازل لتعلموا عدد السنين و
الحساب حساب الشهور والايام ما خلق الله ذلك الا بالحق
لتبيان الحق والباطل نفصل الايات نبين القران بعلامات الوحدانية
لقوم يعلمون ويصدقون ان في اختلاف الليل والنهار في تقليب

الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما وما خلق
الله وفيما خلق الله في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك
لايات لعلامات بوحدانيته والارض من الشجر والدواب والجبال
والبحار وغير ذلك لايات لعلامات بوحدانية الرب لقوم
يتقون يتعظون ۞ ان الذين لا يرجون لا يخافون لقانا البعث بعد
الموت ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت ورضوا بالحيوة الدنيا
اختاروا ما في الحيوة الدنيا على الاخرة وطمانوا بها رضوا بها
والذين هم عن اياتنا عن محمد والقران غافلون جاحدون تاركون
لها اوليك ماويهم مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون و
يعملون في الشرك ۞ ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم يهديهم يدخلهم ربهم الجنة
بايمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن في جنات النعيم ۞ دعويهم
فيها قولهم في الجنة ان اشتهوا شيا قالوا سبحانك اللهم
فياتي لهم الخدام ما يشتهون وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا
بالسلم واخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب ان الحمد لله
رب العالمين ۞ ولو يعجل الله للناس الشر دعاهم بالشر استعجالهم

بالخير كاستعجال دعاهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا فنذر
الذين لا يرجون لقانا لا يخافون البعث بعد الموت في طغيانهم
في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون ۞ واذا
مس الانسان الضر اذا اصاب الكافر الشدة والمرض وهو هشام
بن المغيرة المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا او قاعدا او قايما
فلما كشفنا عنه ضره رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء
مر استمر على ترك الدعاء كان لم يدعنا الى ضر الى شدة
مسه اصابه كذلك هكذا زين للمسرفين للمشركين ما كانوا
يعملون بما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك
الدعاء في الرخاء ۞ ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا
حين كفروا وجاتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
وما كانوا ليومنوا يقول لم يومنوا بما كذبوا به يوم الميثاق
كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك
ثم جعلناكم يا امة محمد خلايف استخلفناكم في الارض
من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون
من الخير واذا تتلى عليهم تقرا عليهم على المستهزين الوليد
بن المغيرة واصحابه اياتنا بينات مبينات بالامر والنهي قال

الذين لا يرجون لقانا لا يخافون البعث بعد الموت وهم المستهزون
ائت يا محمد بقران غير هذا او بدله او غيره فاجعل اية الرحمة اية
العذاب واية العذاب اية الرحمة ه قل يا محمد ما يكون لي ما
يجوز لي ان ابدله ان اغيره من تلقاي نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما
يوحي الي ما اقول وما اعمل الا بما انزل علي في القران اني اخاف
اعلم ان عصيت ربي فبدلته ان يكون علي عذاب يوم عظيم
شديد قل يا محمد لو شا الله ان لا اكون رسولا ما تلوته عليكم
ما قرات القران عليكم ولا ادريكم به يقول ولا اعلمكم
بالقران فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين سنة من قبله من
من قبل القران ولم اقل من هذا شيا افلا تعقلون افليس لكم ذهن
الانسانية انه ليس من تلقاي نفسي ه فمن اظلم اعتا واجرا علي
الله ممن افترى اختلق علي الله كذبا او كذب باياته بمحمد
والقران انه لا يفلح لا ينجوا ولا يامن المجرمون المشركون من
عذاب الله ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم
ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في الاخرة ولا ينفعهم ان عبدوا
في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هولا يعني الاوثان شفعاونا
يشفعون لنا عند الله قل لهم يا محمد انبيون اتخبرون الله بما لا

يعلم بما يعلم ان ليس في السموات ولا في الارض اله ينفع او
يضر غيره سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالي
ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان ه وما كان الناس
في زمن ابرهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة علي ملة
واحدة ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
فاختلفوا فصاروا مومنين وكافرين ولولا كلمة بنا خير العذاب
عن هذه الامة سبقت من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم
لهلكوا فيما فيه من الدين يختلفون يخالفون ويقولون يعني كفار
مكة لولا انزل عليه هلا انزل علي محمد اية علامة من
ربه علي ما يقول فقل يا محمد انما الغيب بنزول الاية لله
فانتظروا اهلاكي اني معكم من المنتظرين لهلاككم ه واذا
اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة منا من بعد ضرا
شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب باياتنا بمحمد
والقران قل الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلككم يوم
بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون ما تقولون من الكذب
وتعملون من المعاصي ه هو الذي يسيركم يحفظكم اذا
سافرتم في البر علي الدواب والبحر وفي البحر في الفلك حتي

اذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرين بهم وجرين
السفن باهلها بريح طيبة لينة ساكنة وفرحوا بها اعجب الملاحون
بالريح الساكنة جاتها الي السفن ريح عاصف قاصف شديد وجاهم
الموج ركبهم الموج من كل مكان من كل ناحية وظنوا علموا
وايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين
مفردين له بالدعا لين انجيتنا من هذه الريح والشدة لنكونن من
الشاكرين من المومنين المطيعين فلما انجاهم من الريح والغرق
اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يا ايها
الناس يا اهل مكة انما بغيكم ظلمكم وتطاولكم فيما
بينكم علي انفسكم جنايته متاع الحيوة الدنيا منافع الدنيا
تفني ولا تبقي ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبيكم نخبركم
بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر انما مثل الحيوة الدنيا
في بقايها وفنايها كما انزلناه من السما يعني المطر فاختلط
به نبات الارض مما ياكل الناس الحبوب والثمار والانعام
العكرش والحشيش حتي اذا اخذت الارض زخرفها زينتها
وازينت بالاحمر والاصفر والاخضر وظن اهلها الحراثون انهم
قادرون عليها على غلاتها اتاها امرنا عذابنا ليلا او نهارا

فافسد زرع الزارعين فجعلناها حصيدا كحصيد السيف كان
لم تغن بالامس لم تكن بالامس كذلك هكذا نفصل الايات
نبين القران في فنا الدنيا لقوم يتفكرون في امر الدنيا والاخرة
والله يدعوا الخلق بالتوحيد الي دار السلام السلام هو الله والجنة
داره ويهدي من يشا الي صراط مستقيم دين قايم برضاه وهو الاسلام
للذين احسنوا وحدوا الحسني الجنة وزيادة يعني النظر الي وجه الله
ويقال الزيادة في الثواب ولا يرهق ولا يعلوا وجوههم قتر سواد
وكسوف ولا ذلة ولا كابة اوليك اصحاب الجنة اهل الجنة
هم فيها خالدون والذين كسبوا السييات الشرك بالله جزا سيية
بمثلها يقول قصاص الشرك بالله النار وترهقهم ذلة تعلوهم كابة
وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم مانع كانما
اغشيت البست وجوههم قطعا من الليل من السواد مظلما
اوليك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم
الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا بالله الاوثان
مكانكم قفوا انتم وشركاوكم الهتكم فزيلنا بينهم
فرقنا بينهم وبين الهتهم فقال الكافرون امرونا هولاء ان نعبدهم
من دونك وقال شركاوهم الهتهم ردا عليهم ما كنتم ايانا

تعبدون بامرنا فقالوا بلى امرتمونا بعبادتكم فقالت الالهة فكفى
بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا قد كنا عن عبادتكم ايانا
لغافلين لجاهلين لم نعلم من ذلك شيا هنالك عند ذلك تبلوا
تعلم وان قران بالتا يقول يقرا كل نفس ما اسلفت ما عملت
من خير اوشر وردوا الى الله موليهم الحق الههم الحق وضل عنهم
اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ۞ قل لكفار اهل
مكة من يرزقكم من السما بالمطر والارض بالنبات والثمار امن
يملك السمع والابصار يقول من يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن
يخرج الحي من الميت ومن يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة
والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من الحبة
ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة
من الطير ويقال الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر من يقدر ان يدبر الامر
امر العباد وينظر في الامر امر العباد ويبعث الملايكة بالوحي
والتنزيل والمصيبة فسيقولون الله يفعل ذلك كله فقل لهم يا محمد
افلا تتقون عبادة غير الله وتطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي
يفعل ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا بعد
الحق الا الضلال فماذا عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة //

السلطان

الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون على الله كذلك هكذا
حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين فسقوا كفروا انهم
لا يومنون في علم الله ۞ قل لهم يا محمد هل من شركايكم من الهتكم
من يبدوا الخلق من النطفة ويجعل فيه الروح ثم يعيده بعد الموت
يوم القيامة فان اجابوك يا محمد والا قل الله يبدوا الخلق من النطفة
ثم يعيده ثم يحييه يوم القيامة فانى يوفكون فمن اين تكذبون
ويقال انظر يا محمد كيف تصرفون بالكذب قل لهم يا محمد هل
من شركايكم من الهتكم من يهدي الى الحق والهدى فان
اجابوك والا قل الله يهدي للحق والهدى افمن يهدي الى الحق
والهدى احق ان يتبع ان يعبد ويطاع امن لا يهدي الى الحق
والهدى الا ان يهدى يحمل فيذهب به حيث شاوا فما لكم
كيف تحكمون بيسما تقضون لانفسكم وما يتبع اكثرهم
ما يعبد اكثرهم الالهة الا ظنا الا بالظن ان الظن عبادتهم
بالظن لا تغني من الحق شيا من عذاب الله شيا ان الله عليم بما
يفعلون في الشرك من عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان
هذا القران الذي يقرا عليكم محمد ان يفترى ان يختلق من دون
الله ولكن تصديق الذي بين يديه موافق التورية والانجيل والزبور

وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد عليه السلم ونعته وتفصيل
الكتاب تبيان القران بالحلال والحرام والامر والنهي لا ريب فيه
لا شك فيه من رب العالمين من سيد العالمين ۞ ام يقولون بل يقولون
كفار مكة افتريه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد
فاتوا بسورة مثله مثل سورة القران وادعوا من استطعتم استعينوا علي
ذلك من عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدًا اختلقه
من تلقاء نفسه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدرك علمهم ولما
ياتهم لم ياتهم تاويله عاقبة ما وعد لهم في القران كذلك كما
كذب قومك بالكتب والرسل كذلك كذب الذين
من قبلهم بالكتب والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة
الظالمين كيف صار اخر امر المشركين المكذبين بالكتب
والرسل ۞ ومنهم من يومن من اليهود يومن به بمحمد والقران قبل
موته ومنهم من اليهود من لا يومن به بمحمد والقران ويموت علي
الكفر وربك اعلم بالمفسدين باليهود من يومن ومن لا يومن ويقال
نزلت هذه الاية في المشركين وان كذبوك يا محمد قومك
بما تقول لهم فقل لي عملي ديني ولكم عملكم دينكم انتم بريون
مما اعمل وادين وانا بري مما تعملون وتدينون ومنهم من اليهود من

يستمعون اليك الي كلامك وحديثك ويقال من مشركي العرب
من يستمع الي حديثك افانت تسمع يا محمد الصم من كانه
اصم ولو كانوا لا يعقلون ومع ذلك لا يريدون ان يعقلوا ۞
ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت تهدي
ترشد الي الهدي العمي من كانه اعمي ولو كانوا لا يبصرون
ومع ذلك لا يريدون ان يبصر الحق والهدي ان الله لا يظلم الناس
شيا لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد علي سيئاتهم ولكن الناس انفسهم
يظلمون بالكفر والشرك والمعاصي ويوم نحشرهم يعني اليهود
والنصاري والمشركين كان لم يلبثوا في القبور الا ساعة من
النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضًا في بعض الموطن ولا
يعرف بعضهم بعضًا في بعض المواطن قد خسر غبن الذين كذبوا
بلقاء الله البعث بعد الموت بذهاب الدنيا والاخرة وما كانوا
مهتدين من الكفر والضلالة ۞ واما نرينك يا محمد بعض الذي
نعدهم من العذاب او نتوفينك قبل ان نريك ما نعدهم
من العذاب فالينا مرجعهم بعد الموت ثم الله شهيد علي ما
يفعلون من الخير والشر ولكل امة لكل اهل دين رسول يدعوهم
الي الله والي دينه فاذا جا رسولهم فكذبوه قضي بينهم

وبين الرسول بالقسط بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسل وهم لا
يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويقولون وقال
كل اهل دين لرسولهم متى هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين قل لهم يا محمد لا املك لا اقدر لنفسي ضرا دفع
الضر ولا نفعا لا اجر النفع الا ما شاء الله من الضر والنفع لكل امة
لكل اهل دين اجل مهلة ووقت اذا جاء اجلهم وقت هلاكهم
فلا يستاخرون ساعة قدر ساعة بعد الاجل ولا يستقدمون قبل
الاجل قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ان اتيكم عذابه عذاب
الله بياتا ليلا او نهارا كيف تصنعون ماذا يستعجل بما ذي
يستعجل منه من عذاب الله المجرمون المشركون قالوا نؤمن
قل لهم يا محمد اثم اذا ما وقع يقول اذا نزل عليكم العذاب امنتم
به قالوا نعم قل لهم يا محمد يقال لكم الان تؤمنون بعذاب وقد
كنتم به بالعذاب تستعجلون قبل هذا استهزا به ثم قيل للذين
ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون في الاخرة الا
بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا ويستنبؤنك
يستخبرونك يا محمد احق هو يعني العذاب والقران قل اي
وربي نعم وربي انه لحق صدق كاين يعني العذاب وما

انتم بمعجزين بفايتين من عذاب الله ولو ان لكل نفس ظلمت اشركت
بالله ما في الارض لافتدت به لفادت به نفسها من عذاب الله
واسروا الندامة اخفوا الندامة الروسا من السفلة لما راوا العذاب
حين راوا العذاب وقضي بينهم وبين السفلة بالقسط بالعدل وهم
وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم الا ان
لله ما في السموات والارض من الخلق والعجايب الا ان وعد الله
حق كاين البعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون ولا
يصدقون هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا واليه ترجعون بعد
الموت ۞ يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءتكم موعظة نهي من
ربكم مما انتم فيه وشفاء وبيان لما في الصدور من العمى و
هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين قل يا محمد
لاصحابك بفضل الله بالقران الذي اكرمكم به وبرحمته
الاسلام الذي وفقكم له فبذلك بالقران والاسلام فليفرحوا
هو خير يعني القران والاسلام مما يجمعون مما يجمع اليهود
والمشركون من الاموال قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما انزل
الله لكم ما خلق الله لكم من رزق من حرث وانعام فجعلتم
منه حراما على النسا منفعتها يعني منفعة البحيرة والسابية

والوصيله والحام حلالا للرجال قل لهم يا محمد آلله اذن لكم
امركم بذلك ام على الله بل على الله تفترون تختلقون الكذب
وما ظن الذين يفترون تختلقون على الله الكذب ماذا يفعل بهم يوم
القيامة ان الله لذو فضل من على الناس بتاخير العذاب ولكن اكثرهم
لا يشكرون بذلك ولا يومنون به ❀ وما يكون يا محمد في شان
في امر وما تتلو عليهم منه من قران سورة او آية ولا تعملون من
عمل خير او شر الا كنا عليكم على امركم وتلاوتكم وعملكم
شهودا عالما اذ تفيضون تخوضون فيه في القران بالتكذيب وما
يعزب ما يغيب عن ربك من مثقال ذرة وزن نملة الحميرا من اعمال
العباد في الارض ولا في السما ولا اصغر من ذلك لا اخف من ذلك
ولا اكبر لا اثقل الا في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ
الا ان اوليا الله المومنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب
ولا هم يحزنون على ما خلوا من خلفهم ❀ ثم بين من هم فقال الذين امنوا
بمحمد والقران وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم
البشري في الحيوة الدنيا بالرويا الصالحة يرونها او ترى لهم وفي
الاخرة بالجنة لا تبديل لكلمات الله بالبشري للمومنين في الدنيا وفي
الاخرة بالجنة ذلك البشري هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة

وما فيها

وما فيها ونجوا من النار وما فيها ❀ ولا يحزنك يا محمد قولهم
تكذيبهم اياك ان العزة القدرة والمنعة لله جميعا يهلكهم
هو السميع لمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من في
السموات ومن في الارض من الخلق يحولهم كيف يشا وما يتبع
ما يعبد الذين يدعون يعبدون من دون الله شركا الهة
من الاوثان ان يتبعون ما يعبدون الا الظن الا بالظن بغير يقين
وان هم ما هم يعني الروسا الا يخرصون يكذبون للسفلة هو الذي
اي الهكم هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه
لتستقروا فيه والنهار مبصرا مضيا للذهاب والمجي ان في ذلك
فيما ذكرت لايات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القران
ويطيعون ❀ قالوا كفار مكة اتخذ الله ولدا من الملايكة
والاوثان سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك له ما في
السموات وما في الارض من الخلق والعجايب ان عندكم ما
عندكم من سلطان من كتاب ولا حجة بهذا بما تقولون
على الله من الكذب اتقولون بل تقولون على ما لا تعلمون
من الكذب قل يا محمد ان الذين يفترون تختلقون على الله
الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب الله ولا يامنون متاع

في الدنيا يعيشون في الدنيا قليلا ثم الينا مرجعهم بعد الموت
ثم نذيقهم العذاب الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد
والقران ويكذبون علي الله ۞ واتل عليهم اقرا عليهم نبا نوح
خبر نوح بالقران اذ قال لقومه ان كان كبر عظم عليكم مقامي
طول مقامي ومكثي فيكم وتذكيري تحذيري اياكم
بايات الله من عذاب الله فعلي الله توكلت وثقت وفوضت
امري اليه فاجمعوا امركم فاجتمعوا علي قول وامر واحد
وشركاكم استعينوا بالهتكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
لا تلبسوا امركم وقولكم علي انفسكم ثم اقضوا الي امضوا الي
ولا تنظرون لا ترقبوا في احدا فان توليتم عن الايمان بما جيتكم
به فما سالتكم علي الايمان من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي
بما دعوتكم الي الايمان الا علي الله وامرت ان اكون من
المسلمين مع المسلمين علي دينهم فكذبوه يعني نوحا بما اتاهم
به فنجيناه من الغرق ومن معه من المومنين في الفلك في السفينة
وجعلناهم خلايف خلفا وسكان الارض واغرقنا الذين
كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح فانظر يا محمد كيف
كان عاقبة المنذرين كيف صار اخر امر الذين انذرتهم الرسل

فلم يومنوا ۞ ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك قوم نوح رسلا
الي قومهم فجاوهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما
كانوا ليومنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل يوم الميثاق كذلك
هكذا نطبع نختم علي قلوب المعتدين من الحلال الي الحرام ۞
ثم بعثنا من بعدهم من بعد هولا الرسل موسي وهرون الي فرعون
وملايه روسايه باياتنا بكتابنا ويقال باياتنا التسع اليد
والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
ونقص من الثمرات ويقال الطمس فاستكبروا عن الايمان بالكتب
والرسل والايات وكانوا قوما مجرمين مشركين فلما جاهم
الحق من عندنا الكتاب والرسول والايات قالوا ان هذا الذي
جا به موسي لسحر مبين كذب بين وان قرات بالالف ارادوا
به موسي قال لهم موسي اتقولون للحق للكتاب والرسول والايات
لما جاكم حين جاكم اسحر هذا ولا يفلح لا ينجوا ولا يامن الساحرون
من عذاب الله قالوا لموسي اجيتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا
عليه اباءنا من عبادة الاوثان وتكون لكما الكبريا الملك
والسلطان في الارض في ارض مصر وما نحن لكما بمومنين بمصدقين
وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم حاذق ۞ فلما جا السحرة

قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون من العصي والحبال فلما القوا
عصيهم وحبالهم قال لهم موسى ما جيتم به السحر هو السحر ان
الله سيبطله سيهلكه ان الله لا يصلح عمل المفسدين الساحرين و
نحو الله الحق يظهر الله دينه الحق بكلماته بتحقيقه ولو كره
المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك ❀ فما امن فما
صدق لموسى بما جابه الا ذرية من قومه من قوم فرعون
كان اباوهم من القبط وامهاتهم من بني اسرايل فامنوا لموسى
على خوف من فرعون وملايهم روسايهم ان يفتنهم ان يقتلهم
وان فرعون لعال المخالف في الارض لدين موسى وانه لمن المسر
فين لمن المشركين ❀ وقال موسى يا قوم ان كنتم اذ كنتم
امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم اذ كنتم مسلمين فقالوا
على الله توكلنا ربنا يا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
المشركين اي لا تسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق ونحن
على الباطل ونجنا برحمتك من القوم الكافرين من فرعون
وقومه واوحينا الى موسى واخيه هرون ان تبوا اتخذا لقومكما
بمصر بيوتا مساجد في جوف البيوت واجعلوا بيوتكم مساجدكم
قبلة نحو الكعبة واقيموا الصلوة واتموا الصلوات وبشر المومنين

بالنصرة

بالنصرة والنجاة والجنة ❀ وقال موسى ربنا يا ربنا انك اتيت اعطيت
فرعون وملاه روساه زينة زهرة واموالا كثيرة في الحيوة الدنيا
ربنا يا ربنا ليضلوا لك عبادك عن سبيلك عن دينك وطاعتك
ربنا اطمس على اموالهم غير اموالهم واشدد على قلوبهم فلا
يومنوا فلن يومنوا حتى يروا العذاب الاليم الغرق قال الله لموسى
وهرون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان والطاعة
وتبليغ الرسالة ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون توحيد الله
ولا يصدقونه يعني فرعون وقومه ❀ وجاوزنا ببني اسرايل
عبرنا ببني اسرايل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده فذهب
خلفهم فرعون وجموعه بغيا في المقالة وعدوا ارادوا قتلهم
حتى اذا ادركه الجمة الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنوا اسرايل موسى واصحابه وانا من المسلمين مع المسلمين
على دينهم فقال له جبريل الان تومن بعد الغرق وقد عصيت
كفرت بالله قبل الغرق وكنت من المفسدين في ارض مصر
بالقتل والشرك والدعا الى غير عبادة الله ❀ فاليوم ننجيك
ببدنك نلقيك على النجوة بدرعك لتكون لكي تكون
لمن خلفك من الكفار ابه عبرة لكي لا يقتدوا بافعالك

احفظ قلوبهم

ويعلموا انك لست بالله وان كثيرا من الناس يعني الكفار عن
اياتنا عن كتابنا ورسولنا الغافلون لجاحدون ولقد بوانا انزلنا
بني اسرايل مبوا صدق ارض كريمة اردن وفلسطين ورزقناهم
من الطيبات المن والسلوى والغنايم فما اختلفوا اليهود والنصارى
في محمد والقران حتى جاهم العلم بيان ما في كتابهم محمد
بنعته وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى
يوم القيامة فيما كانوا فيه في الذين يختلفون لخالفون ۞ فان
كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك بما انزلنا اليك
جبريل به يعني القران فسل الذين يقرون الكتاب يعني التورية
من قبلك عبد الله بن سلام واصحابه فلم يسل النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يكن يك شاكا اراد الله بما قال له قومه لقد
جاك يا محمد الحق من ربك يعني جبريل بالقران من ربك
فيه خبر الاولين والاخرين فلا تكونن من الممترين من
الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله بكتاب
الله ورسوله فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك ۞ ان
الذين حقت وجبت عليهم كلمة ربك بالعذاب لا
يومنون في علم الله ولو جاتهم كل اية طلبوا حتى يروا

العذاب الاليم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويوم
حنين فلولا كانت قرية فهلا كانت اهل قرية امنت عند
نزول العذاب فنفعها ايمانها بقبول لم ينفع ايمانهم عند نزول
العذاب الا قوم يونس نفع ايمانهم لما امنوا حين امنوا كشفنا
صرفنا عنهم عذاب الخزي عذاب الشديد في الحيوة الدنيا
ومتعناهم الى حين تركناهم بلا عذاب الى حين الموت ولو
شاء ربك يا محمد لامن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار
افانت تكره الناس تجبر الناس حتى يكونوا مومنين وما
كان لنفس كافرة ان تومن بالله الا باذن الله بارادة الله و
توفيقه ويجعل الرجس يترك التكذيب على الذين في قلوب
الذين لا يعقلون توحيد الله نزلت هذه الاية في شان ابي
طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه ولم يرد
الله ان يومن ۞ قل لهم يا محمد انظروا ماذا في السموات من
الشمس والقمر والنجوم والارض وماذا في الارض من الشجر
والدواب والجبال والبحار كلها اية لكم ثم قال وما
تغني الايات والنذر الرسل عن قوم لا يومنون في علم الله
فهل ينتظرون فهل بقي لهم اية الا مثل ايام الذين خلوا عذاب

الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل فانتظروا بنزول العذاب
وبهلاكي اني معكم من المنتظرين بنزول العذاب عليكم
وبهلاككم ✿ ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا بالرسل بعد هلاك
قومهم كذلك كذلك هكذا حقا واجبا علينا ننجي
المومنين مع الرسل ✿ قل يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في
شك من ديني الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون من دون
الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم يقدر ان
يميتكم وامرت ان اكون من المومنين مع المومنين على
دينهم وان اقم وجهك للدين اخلص دينك وعملك لله
حنيفا مسلما ولا تكونن من المشركين مع المشركين على
دينهم ولا تدع لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا
والاخرة ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبد فان فعلت
عبدته فانك اذا حينئذ من الظالمين من الضارين لنفسك
وان يمسسك الله يصبك الله بضر بشدة وامر تكرهه
فلا كاشف له فلا دافع للضر الا هو وان يردك يصبك
بخير بنعمة وامر يسرّ به فلا راد لفضله لا مانع لعطيته
يصيب به يخص بالفضل من يشا من عباده من كان اهلا

لكل لذلك وهو الغفور المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن
مات على التوبة ✿ قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاكم
الحق الكتاب والرسول من ربكم فمن اهتدى بالكتاب
والرسول فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه لنفسه ومن
ضل كفر بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يقول عليها
جنايته ذلك وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها آية
القتال واتبع يا محمد ما يوحى اليك ما امرك في القران
من تبليغ الرسالة واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينك
وبينهم بقتلهم وبهلاكهم وبنصرتك يوم بدر وهو
خير الحاكمين اقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرتك ✿

هود

ومن السوره التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل الر يقول انا الله ارى
ويقال قسم اقسم به كتاب ان هذا الكتاب يعني القران
احكمت اياته بالحلال والحرام فلم ينسخ ثم فصلت
بالامر والنهي امر ان لا يعبد غيره خبير من يعمل ومن لا يعمل

ان لا تعبدوا ان لا توحدوا الا الله انني لكم منه نذير من النار
وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا
اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم متاعا يعيشكم عيشا
حسنا بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت
ويوت يعط كل ذي فضل في الاسلام فضله ثوابه في الاخرة
وان تولوا عن الايمان والتوبة فاني اخاف عليكم اعلم ان يكون
عليكم عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم بعد
الموت وهو على كل شيء من الثواب والعقاب قدير ۞ الا انهم
يعني اخنس بن شريق واصحابه يثنون صدورهم يضمرون في
قلوبهم بغض محمد وعداوته ليستخفوا منه ليستتروا من
محمد من بغضه وعداوته باظهار المحبة له والمجالسة معه
الا حين يستغشون ثيابهم يغطون روسهم ثيابهم يعلم ما
يسرون فيما بينهم وما يضمرون في قلوبهم وما يعلنون
من القتال والجفا ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات
الصدور بما في القلوب من الخير والشر ۞ وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها الا الله قايم برزقها ويعلم مستقرها حيث
تاوي بالليل ومستودعها حيث تموت فقد فرز كل اي رزق

كل دابة

كل دابة واجلها واثرها في كتاب مبين مكتوب في اللوح
المحفوظ بين معلوم مقدور ذلك عليها وهو الذي والحكم
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول
الدنيا طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد
وآخر يوم منها الجمعة وكان عرشه قبل ان خلق السموات
والارض على الما فكان الله قبل العرش والما ليبلوكم ليختبركم
بين الحيوة والموت ايكم احسن عملا اخلص عملا ولين قلت
لاهل مكة انكم مبعوثون تحيون بعد الموت ليقولن
الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا الذي يقول محمد
الا سحر مبين كذب بين لا يكون ۞ ولين اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر
ليقولن يعني اهل مكة ما يحبسه عنها استهزا به الا يوم
ياتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم لا يصرف عنهم
العذاب وحاق دار ووجب ونزل بهم ما كانوا
به يستهزون عذاب ما كانوا به يستهزون ويقال بما
كانوا يستهزون بمحمد والقران ۞ ولين اذقنا الانسان
يعني الكافر منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه اخذناها

منه انه ليوس يصبر اس شي واقنط شي من رحمة الله كفور كافر
بنعمة الله لا يشكر ولين اذقناه اصبناه يعني الكافر نعما
بعد ضرا مسته شدة اصابته ليقولن يعني الكافر ذهب
السيات عني الشدة عني انه لفرح بطر فخور بنعم الله غير
شاكر به الا الذين صبروا الا محمد واصحابه الذين صبروا
علي الايمان وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم فانهم لا يفعلون كذلك ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون
بالنعمة اوليك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير
ثواب عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحي
اليك امرك في القران من تبليغ الرسالة وسب الهتهم
وعيبها وضايق به بما امرت صدرك قلبك ان يقولوا بان
يقولوا كفار مكة لولا انزل هلا انزل عليه علي محمد
كنز مال من السما فيعيش منه او جا معه ملك يشهد
له انما انت نذير يا محمد منذر رسول مخوف والله علي كل
شي من مقالتهم وعذابهم وكيل كفيل ويقال شهيد ام
يقولون بل يقولون كفار مكة افتريه اختلق محمد القران
من تلقا نفسه فاتانا به قل لهم يا محمد فاتوا بعشر سور مثله

مثل سور القران مثل سورة البقرة وال عمران والنسا والمايده
والانعام والاعراف والانفال والتوبه ويونس وهود مفتريات
مختلقات من تلقا انفسكم وادعوا من استطعتم استعينوا
من عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا اختلقه
من تلقا نفسه فسكتوا عن ذلك فقال الله فان لم يستجيبوا لكم
فان لم يجيبوكم الظلمة فاعلموا يا معشر الكفار انما انزل
جبريل بالقران بعلم الله وامره وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون مقرون بمحمد والقران ۞ من كان يريد الحيوة الدنيا
بعمله الذي افترض الله عليه وزينتها زهرتها نوف اليهم
نوفر لهم اعمالهم فيها في الدنيا وهم فيها في الدنيا لا يبخسون
لا ينقص من ثواب اعمالهم اوليك الذين عملوا لغير الله
ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها رد عليهم
ما عملوا في الدنيا من الخيرات وباطل ما كانوا يعملون
لا يثابون في الاخرة بما يعملون في الدنيا من الخيرات لانهم
عملوا لغير الله ۞ افمن كان علي بينة من ربه علي بيان
نزل من ربه يعني القران ويتلوه يقرا عليه القران شاهد
منه من الله يعني جبريل ومن قبله من قبل القران كتاب

موسى توريته موسى قرا عليه جبريل اماما يقتدي به ورحمة
لمن امن به اوليك من آمن بكتاب موسى يومنون به بمحمد
والقران وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومن يكفر به بمحمد
والقران من الاحزاب من جميع الكفار فالنار موعده مصيره
فلا تك يا محمد في مرية في شك منه من مصير من كفر
بالقران انه الحق من ربك ان مصير من كفر بالقران النار ويقال
فلا تك في مرية في شك منه من القران انه الحق من ربك
نزل به جبريل ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يومنون
ومن اظلم اعتا واجرى على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا
اوليك يعرضون على ربهم يساقون الى ربهم ويقول الا
شهاد الملايكة والانبيا هولا الكفار هم الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله عذاب الله على الظالمين المشركين
الذين يصدون يصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
ويبغونها عوجا يطلبونها زيغا غيرا ويقال وهم بالاخرة بالبعث
بعد الموت هم كافرون جاحدون اوليك لم يكونوا معجزين
بفايتين في الارض من عذاب الله وما كان لهم من دون
الله من عذاب الله من اوليا يحفظونهم يضاعف لهم

العذاب

العذاب يعني الروسا ما كانوا يستطيعون السمع الاستماع
الى كلام محمد من بغضه ويقال ما كانوا لا يستطيعون السمع
الاستماع الى كلام محمد وما كانوا يبصرون الى محمد من
بغضه ويقال بما كانوا لا يبصرون محمدا من بغضه اوليك
الروسا هم الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم واهاليهم
ومنازلهم وخدمهم في الجنة وورثه غيرهم من المومنين وضل
عنهم بطل واشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون
من دون الله بالكذب لا جرم حقا انهم في الاخرة هم
الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة وما فيها ۞ ان الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا لربهم وخضعوا لربهم
وخشعوا من ربهم اوليك اصحاب الجنة اهل الجنة هم
فيها خالدون مقيمون ۞ مثل الفريقين الكافر والمومن كالاعمى
والاصم يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى
وكالاصم لا يسمع الحق والهدى والبصير والسميع يقول ومثل
المومن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع

الحق والهدي هل يستويان مثلا في المثل يقول لا يستوي الكافر
مع المومن في الطاعة والثواب افلا يذكرون افلا يتعظون
بامثال القران فيومنوا ۞ ولقد ارسلنا نوحا الي قومه فجاهم
فقال لهم اني لكم من الله نذير رسول مخوف مبين مبين بلغة تعلمونها
ان لا تعبدوا ابان لا توحدوا الا الله اني اخاف اعلم ان يكون
عليكم ان لم تومنوا عذاب يوم اليم وجيع وهو الغرق
فقال الملا الروسا الذين كفروا من قومه من قوم نوح ما
نريك يا نوح الا بشرا ادميا مثلنا وما نريك اتبعك من تكن
الا الذين هم اراذلنا سفلتنا وضعفانا بادي الراي ظاهر
الراي ويقال سوّ ابهم جاهم علي ذلك وما نري لكم
علينا من فضل بما تقولون تاكلون وتشربون كما ناكل و
نشرب بل نظنكم كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم ارايتم
ان كنت يقول اني علي بينة من ربي علي بيان نزل من ربي
واتاني رحمة من عنده اكرمني بالنبوة والاسلام فعميت البست
وان قرأت فعميت يقول التبست عليكم نبوتي وديني
انلزمكموها انلهمكموها ونعرّفكموها وانتم لها كارهون
جاحدون ۞ ويا قوم لا اسلكم عليه علي التوحيد مالا

جعلا ان اجري ماثوابي الا علي الله وما انا بطارد الذين امنوا
يقول لكم انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم فيخاصموني عنده ولكني
اريكم قوما تجهلون امر الله ويا قوم من ينصرني من يمنعني من
الله من عذاب الله ان طردتهم يقول لكم افلا تذكرون فلا
تتعظون بما اقول لكم فتومنوا ولا اقول لكم عندي خزاين
الله مفاتيح خزاين الله في الرزق ولا اعلم الغيب متي نزول العذاب
وما غاب عني ولا اقول اني ملك من السما ولا اقول للذين تزدري
اعينكم لا تاخذهم اعينكم يقول تحتقرون في اعينكم
لن يوتيهم الله خيرا لن يكرمهم الله ينصلون الا يمان الله اعلم
بما في انفسهم بما في قلوبهم من التصديق اني اذا ان طردتهم
لمن الظالمين الضارين بنفسي ۞ قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا
ودعوتنا الي دين غير دين ابائنا فاكثرت جدالنا خصومتنا
ودعانا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
انه ياتينا قال نوح انما ياتيكم به الله يقول ياتي الله بعذابكم
ان شا فيعذبكم وما انتم بمعجزين بفايتين من عذاب الله ولا
ينفعكم نصحي دعايي وتحذيري اياكم من عذاب الله ان
اردت ان انصح لكم احذركم من عذاب الله وادعوكم الي

التوحيد ان كان الله قد كان الله يريد ان يغويكم ان يظلكم
عن الهدي هو ربكم اولي بكم مني واليه ترجعون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم ❀ ام يقولون بل يقول قوم نوح لنوح افتراه
اختلق نوح ما اتانا به من تلقا نفسه قل لهم يا نوح ان افتريته
اختلقته من تلقا نفسي فعلي اجرامي اثامي وانا بري مما تجرمون
تاثمون ويقال نزلت هذه الاية في محمد صلي الله عليه وسلم ❀
واوحي الي نوح انه لن يومن من قومك الا سوي من قد امن
فلا تبتيس فلا تحزن بهلاكهم بما كانوا يفعلون في كفرهم
واصنع الفلك خذ في علاج السفينة باعيننا بمنظر منا
ووحينا بامرنا ولا تخاطبني لا تراجعني في الذين ظلموا في نجاة
الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفان ❀ ويصنع الفلك اخذ
في علاج السفينة وكلما مر عليه ملا روسا من قومه سخروا
منه هزوا بمعالجته السفينة قال ان تسخروا منا اليوم فانا
نسخر منكم بعد اليوم كما تسخرون اليوم منا فسوف تعلمون
من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه
عذاب مقيم دايم في الاخرة ❀ حتي اذا جا امرنا وقت
عذابنا وفار التنور نبع الما من التنور ويقال طلع الفجر قلنا

له احمل فيها في السفينة من كل زوجين من كل صنف اثنين ذكر
وانثي واهلك الا من سبق وجب عليه القول بالعذاب ومن
آمن معك ايضا احمل معك في السفينة وما آمن معه به الا قليل
ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها في السفينة بسم الله مجريها
حيث تجري ومرسيها حيث تحتبس وان قرات مجريها
ومرسيها حيث تجري تحبس وان قرات مجريها ومرسيها
يقول الله مجريها ومرسيها حيث يشا ان ربي لغفور متجاوز
رحيم لمن تاب وهي تجري بهم باهلها في موج كالجبال في
غمر الما كالجبال كجبل عظيم في الارتفاع ونادي نوح دعا
نوح ابنه كنعان وكان في معزل في ناحية من الجبل ويقال
في ناحية من السفينة يا بني اركب انج معنا بلا اله الا الله ولا
تكن مع الكافرين علي دينهم فتغرق بالطوفان قال ساوي
ساذهب الي جبل يعصمني يمنعني من الما من الغرق قال نوح
لا عاصم اليوم لا مانع اليوم من امر الله من عذاب الله الغرق
الا من رحم رحم الله من المومنين وحال بينهما بين كنعان ونوح
ويقال بين كنعان وبين الجبل ويقال بين كنعان وبين السفينة
الموج فكبه فكان فصار من المغرقين بالطوفان وقيل يا ارض

ابلعي ماءك الشفي باك ويا سما اقلعي احبسي ماءك وغيض الما
نقص الما وقضي الامر فرغ من هلاك القوم اي هلك من
هلك ونجا من نجا واستوت السفينة علي الجودي وهو جبل
بنصيبين في ارض موصل وقيل بعدا سحقا من رحمة الله للقوم
الظالمين المشركين قوم نوح ❀ ونادي دعا نوح ربه فقال
رب ان ابني من كنعان من اهلي الذي وعدت ان تنجيه
وان وعدك الحق الصدق وانت احكم اعدل الحاكمين
قال الله يا نوح انه ليس من اهلك الذي وعدتك ان
انجيه انه عمل في الشرك غير صالح غير مرضي وان قرا
انه عمل غير صالح يقول دعاؤك اياي بنجاته غير مرضي
فلا تسالن نجاة ما ليس لك به علم انه اهل للنجاة اني اعظك
انهاك ان تكون ان لا تكون من الجاهلين بسوالك اياي
ما لا تعلم ❀ قال نوح رب يا رب اني اعوذ بك امتنع بك
ان اسالك نجاة ما ليس لي به علم انه اهل للنجاة والا تغفر
لي يقول ان لم تغفر لي ان لم تجاوز عني وترحمني والا ترحمني
فتعذبني اكن من الخاسرين بالعقوبة ❀ قيل يا نوح اهبط انزل
من السفينة سلام منا بسلام منا وبركات وسعادات عليك
مسلما

وعلي امم جماعة ممن معك في السفينة من اهل السعادة
وامم جماعة في اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم بعد خروجهم
من اصلاب ابايهم ثم يمسهم يصيبهم منا عذاب اليم وجيع
بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة ❀ قال ابن عباس اوحي الله
الي نوح وهو ابن اربع مائة وثمانين سنة ودعا قومه
مائة وعشرين سنة وركب في السفينة وهو ابن ستمائة
سنة وعاش بعد ما ركب في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة
وبقي في السفينة خمسة اشهر وكان طول سفينته ثلثمائة
ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السما
ثلثون ذراعا وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض
حمل في الباب الاسفل السباع والهوام وحمل في الباب الاوسط
الوحوش والبهايم وحمل في الباب الاعلي بني ادم وكانوا
ثمانين انسانا اربعون رجلا واربعون امراة وكان بين الرجال
والنسا جسد ادم صلوات الله عليه وكان معه ثلثة بنين
سام وحام ويافث تلك هذه من انبا الغيب من اخبار
الغايب عنك نوحيها اليك نرسل جبريل اليك يا محمد
باخبار الامم الماضية ما كنت تعلمها يعني اخبار الامم انت

ولا قومك من قبل هذا القران فاصبر يا محمد علي اذا هم وتكذيبهم
اياك ان العاقبة اخر الامر بالنصرة والجنة للمتقين الكفر والشرك
والفواحش ۝ والي عاد ارسلنا الي عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم
اعبدوا الله ووحدوا الله مالكم من اله غيره غير الذي امركم به
ان تومنوا به ان انتم ما انتم بعبادة الاوثان الا مفترون كاذبون
علي الله لم يامركم بعبادتها ۝ يا قوم لا اسلكم عليه علي التوحيد
اجرا جعلا ان اجري ما ثوابي الا علي الذي فطرني خلقني افلا
تعقلون فلا تصدقون اوليس لكم ذهن الانسانية ويا قوم استغفروا
وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يرسل
السما عليكم مدرارا مطرا دايما دبرا كما تحتاجون اليه
ويزدكم قوة الي قوتكم شدة الي شدتكم بالمال والبنين ولا
تتولوا عن الايمان والتوبة مجرمين مشركين بالله قالوا يا هود ما
جيتنا ببينة ببيان ما تقول وما نحن بتاركي الهتنا عبادة الهتنا
عن قولك بقولك وما نحن لك بمومنين بمصدقين بالرسالة ان نقول
ما نقول فيما نتهاك الا اعتراك يصيبك بعض الهتنا بسو بخبل
لانك تشتمها قال اني اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشركون
بالله من الاوثان وتعبدونها من دونه دون الله فكيدوني فاعملوا

بي هلاكي انتم والهتكم جميعا ثم لا تنظرون لا تؤجلون ولا ترفقوا
احدا اني توكلت علي الله فوضت امري الي ربي وخالقي
ورازقي وربكم خالقكم ورازقكم ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها يميتها ويحييها ويقال في قبضته ان ربي علي صراط
مستقيم عليه ممر الخلق ويقال يدعوا الخلق الي صراط مستقيم
دين قايم برضاه وهو الاسلام فان تولوا عن الايمان والتوبة فقد
ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة ويهلككم ويستخلف
ربي قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه شيا ولا
بضر الله هلاككم شيا ان ربي علي كل شي من اعمالكم حفيظ
حافظ شهيد ولما جا امرنا عذابنا نجينا هودا والذين امنوا
معه برحمة بنعمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد ۝
وتلك عاد فهذه عاد جحدوا بايات ربهم التي اتاهم بها هود
وعصوا رسله بالتوحيد واتبعوا امر كل جبار قوال كل
قتال علي الغضب عنيد معرض عن الله واتبعوا في هذه الدنيا
لعنة اهلكوا في الدنيا بالريح ويوم القيامة لهم لعنة اخرى
وهي النار الا ان عادا كفروا ربهم جحدوا ربهم الا
بعدا لعاد قوم هود من رحمة الله ۝ والي ثمود وارسلنا الي

ثمود اخاهم نبيهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله
ما لكم من اله غيره غير الذي امركم به ان تومنوا به هو انشاكم
من الارض خلقكم من آدم وادم من اديم الارض واستعمركم
فيها عمركم في الارض وجعلكم سكانها فاستغفروه
فوحدوه ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي
قريب بالاجابة مجيب لمن وحده قالوا يا صالح قد كنت فينا
مرجوا نرجوك قبل هذا قبل ان تامرنا بدين غير دين ابائنا اتنهانا
ان نعبد ما يعبد اباونا من الاوثان واننا لفي شك مما تدعونا
اليه من دينك مريب ظاهر الشك بريبنا * قال يا قوم ارايتم
ان كنت يقول اني على بينة من ربي على بيان نزل من ربي
واتاني منه رحمة اكرمني بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني
من الله من عذاب الله ان عصيته فتركت امره فما تزيدونني
غير تخسير فما ازداد في خسارتكم ويا قوم هذه ناقة الله
لكم اية علامة فذروها فاتركوها تاكل في ارض الله في ارض
الحجر ليس لك عليكم موتنها ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب
قريب بعد ثلثة ايام فعقروها قتلوها قتلها قدار بن سالف
ومصدع بن دهر وقسموا لحمها على الف وخمس مائة دار فقال

لهم صالح بعد قتلها تمتعوا عيشوا في داركم في مدينتكم
ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب اليوم الرابع قالوا يا صالح ما
علامة العذاب قال ان تصبحوا يوم الاول وجوهكم مصفرة
وتصبحوا يوم الثاني وجوهكم محمرة وتصبحوا يوم الثالث
ووجوهكم مسودة ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع ذلك
العذاب وعد غير مكذوب غير مردود فلما جا امرنا
عذابنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة بنعمة منا
ومن خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ ان ربك هو القوي
بنجاة اوليائه العزيز بنقمة اعدائه واخذ الذين ظلموا
الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم في عساكرهم
جاثمين ميتين لا يتحركون اي صاروا رمادا كان لم
يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا ان ثمود كفروا
ربهم يعني قوم صالح ربهم الا بعدا لثمود لقوم صالح من
رحمة الله * ولقد جات رسلنا جبريل ومن معه من الملائكة
اثنا عشر ملكا ابرهيم الى ابرهيم بالبشرى بالبشارة
له بالولد قالوا سلاما سلموا على ابرهيم حين دخلوا عليه قالوا
سلام رد عليهم السلام وان قرات سلم يقول امري بالسلامة

فما لبث ملكث ابرهيم ان جا بعجل سمين حنيذ مشوي فوضعه
بين ايديهم فلما راى ايديهم لا تصل اليه الي طعامه لانهم لم يحتاجوا
الي طعامه نكرهم انكرهم ذلك واوجس منهم خيفة اوقع
في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص خبث لما لم ياكلوا من طعامه
فلما علموا خوفه قالوا لا تخف منا يا ابرهيم انا ارسلنا الي قوم
لوط لنهلكهم وامراته سارة قايمة بالخدمة فضحكت
تعجبت من خوف ابرهيم من اضيافه فبشرناها باسحق ومن ورا
اسحق يعقوب ولد الولد فضحكت في حاضت مقدما ومؤخرا
※ قالت يا ويلتى ألد وانا عجوز بنت ثمان وتسعين سنة العجوز
كبيرة ولد كيف هذا وهذا بعلي زوجي ابرهيم شيخا ابن
تسعة وتسعين سنة ان هذا الشي عجيب عجب ※ قالوا لها
اتعجبين من امر الله من قدرة الله رحمة الله وبركاته سعا
داته عليكم اهل البيت يا اهل بيت ابرهيم انه حميد باعمالكم
مجيد كريم يكرمكم بولد صالح ※ فلما ذهب عن ابرهيم
الروع الخوف وجاته البشرى البشارة بالولد يجادلنا نخاصمنا
في قوم لوط في هلاك قوم لوط ان ابرهيم لحليم عن الجهال اواه
رحيم منيب مقبل الي الله ※ يا ابرهيم اعرض عن هذا عن جدالك

هذا انه قد جا امر ربك عذاب ربك بهلاك قوم لوط وانهم
اتيهم ياتيهم عذاب غير مردود غير مصروف عنهم ※ ولما جات
رسلنا جبرئيل ومن معه من الملايكة لوطا الي لوط سي بهم ساه
مجيبهم وضاق بهم ذرعا غمّ بمجيبهم ذرعا غما غما شديدا خاف عليهم
من صنيع قومه وقال في نفسه هذا يوم عصيب شديد علي وجاه
قومه قوم لوط يهرعون اليه يسرعون الي داره يهرولون هرولة
ومن قبل من قبل مجي جبريل اليهم كانوا يعملون السيات عملهم
الخبيث قال لهم لوط يا قوم هولا بناتي فقال بنات قومي هن اطهر
لكم احل لكم انا ازوجكم فاتقوا الله اخشوا الله في الحرام
ولا تخزون في ضيفي لا تفضحوني في اضيافي اليس منكم رجل
رشيد يدلهم الي الصواب ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن
المنكر قالوا لقد علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق من حاجة
وانك لتعلم ما نريد يعنون عملهم الخبيث قال لوط في نفسه
لو ان لي بكم قوة بالبدن والولد او اوي الي اقدر ان ارجع
الي ركن شديد بعشيرة كثيرة لامتنعت نفسي منكم فلما
علم جبريل والملايكة خوف لوط من تهددهم قومه
قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك نحن نهلكهم

فاسري باهلك فسر باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من الليل
في بعض من الليل اخر الليل عند السحر ولا يلتفت منكم لا يتخلف
منكم احد الا امراتك واعلة المنافقة انه مصيبها سيصيبها ما
اصابهم ما يصيبهم من العذاب ان موعدهم بالهلاك الصبح
عند الصباح قال لوط الان يا جبريل قال جبريل يا لوط اليس الصبح
بقريب لانه راه ولم يرلوط فلما جا امرنا عذابنا لهلاكهم جعلنا
عاليها سافلها قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها
وامطرنا عليها على شذاخهم ومسافريها حجارة من سجيل من سنج
وجل مثل الاجر ويقال من سما الدنيا منضود متتابع بعضها
على اثر بعض مسومة مخططة بالسواد والحمرة والبياض ويقال
مكتوب عليها اسم من هلك بها عند ربك من عند ربك
يا محمد تاتي تلك الحجارة وما هي يعني الحجارة من الظالمين ببعيد
لم تخطيهم بل اصابتهم ويقال من ظالمي امتك ببعيد من يقتدي
بهم اي بفعلهم ❀ والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي
امركم ان تومنوا به ولا تنقصوا المكيال والميزان اي حقوق الناس
بالكيل والوزن اني اريكم بخير سعة ومال ورخص السعر والى

اخاف

اخاف عليكم ان لم تومنوا ولم توفوا الكيل والوزن عذاب يوم
محيط يحيط بكم ولا يفلت منكم احد من القحط والجدوبة
وغير ذلك ويا قوم اوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن
بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياهم لا تنقصوا حقوق
الناس بالكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض
بالفساد بعبادة الاوثان ودعا الناس اليها وبخس الكيل والوزن
❀ بقيت الله خير لكم ثواب الله على وفا الكيل والوزن
خير لكم ويقال ما يبقى لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون
بالكيل والوزن ان كنتم مومنين مصدقين بما اقول لكم وما
انا عليكم بحفيظ بكفيل احفظكم لانه لم يكن ماموراً بقتالهم
قالوا يا شعيب اصلواتك اكثرة صلواتك تامرك ان نترك
ما يعبد اباونا من الاوثان او ان نفعل لا ان نفعل في اموالنا ما
نشا من البخس بالكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد
السفيه الضال استهزا به قال يا قوم ارايتم ان كنت يقول
الى على بينة من ربي على بيان نزل من ربي ورزقني منه
رزقا حسنا اكرمني بالنبوة والاسلام واعطاني مالا حلالا
وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه يقول ما اريد

ان افعل ما انهيكم عنه من البخس في الكيل والوزن ان اريد
ما اريد الا الاصلاح العدل بالكيل والوزن ما استطعت وما توفيقي
يوفا الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت فوضت
امري اليه واليه انيب اقبل ❀ ويا قوم لا يجرمنكم لا يحملنكم
شقاقي بغضي وعداوتي حتى لا يومنوا ولا توفوا بالكيل والوزن
ان يصيبكم فيصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح من الغرق بالطو
فان او قوم هود الهلاك بالريح او قوم صالح الصيحة بالعذاب
وما قوم لوط وما خبر قوم لوط منكم ببعيد قد بلغكم ما
اصابهم واستغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه
اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي رحيم لعباده المومنين
ودود متودد اليهم بالمغفرة والثواب ويقال محبب لهم
يحبهم ويحببهم الى الخلق ويقال يحبب اليهم طاعته ❀ قالوا
يا شعيب ما نفقه كثيرا ما نعقل كثيرا مما تقول مما
تامرنا وانا لنريك فينا ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك
قومك لرجمناك لقتلناك وما انت علينا بعزيز بكريم
قال يا قوم ارهطي قومي اعز عليكم من الله من كتابه ودينه
ويقال عقوبة رهطي اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه

نبذتموه وراكم ظهريا خلف ظهوركم ما جيت به من
الكتاب ان ربي بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم ❀
ويا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم
لهلاكي اني عامل بهلاككم سوف تعلمون من ياتيهم
ياتيه الى من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو
كاذب على الله وارتقبوا انتظروا الهلاكي اني معكم رقيب
منتظر لهلاككم ❀ ولما جا امرنا عذابنا نجينا شعيبا
والذين امنوا معه برحمة بنعمة منا واخذت الذين ظلموا
اشركوا يعني قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا
في ديارهم فصاروا في عساكرهم جاثمين ميتين رمادا كان
لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا بعدا المدين
لقوم شعيب من رحمة الله كما بعدت ثمود قوم صالح من
رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب سوآ
كلاهما كانا صيحة بالعذاب اصابهم حر شديد قوم
صالح اتاهم العذاب من تحت ارجلهم وقوم شعيب اتاهم
من فوق روسهم العذاب ❀ ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع
وسلطان مبين حجة بينة والايات هي حجة بينة الى فرعون

وملايه روسايه فاتبعوا امر فرعون قول فرعون وتركوا قول
موسي وما امر فرعون قول فرعون برشيد بصواب يقدم
قومه يتقدم ويقود قومه يوم القيامة فاوردهم النار فادخلهم
النار وبيس الورد المورود بيس المدخل فرعون وبيس المدخل قومه
ويقال بيس الداخل فرعون وبيس المدخول قومه ويقال بيس الداخل
فرعون وقومه وبيس المدخل النار واتبعوا في هذه لعنة اهلكوا
في هذه الدنيا بالغرق ويوم القيامة لهم لعنة اخري وهي النار
بيس الرفد المرفود يقول بيس الغرق في الدنيا رفده النار ويقال
بيس العون وبيس المعان ذلك الذي ذكرت من انبا القري من
اخبار القري الماضية نقصه عليك ننزل عليك جبريل باخبارها
منها قايم ينظر اليها قد باد اهلها وحصيد منها ما قد خرب وهلك
اهلها وما ظلمناهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك
وعبادة الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون
من دون الله من عذاب الله من شي لما جا امر ربك حين جا عذاب
ربك وما زادوهم عبادة الهتهم غير تتبيب تخسير وكذلك
اخذ ربك عذاب ربك اذا اخذ القري عذاب اهل القري
وهي ظالمة مشركة كافرة ان اخذه عذابه اليم وجيع شديد

ان في ذلك فيما ذكرت لك لاية لعبرة لمن خاف عذاب
الاخرة فلا يقتدي بهم ذلك يوم القيامة يوم مجموع له الناس
يجمع فيه الاولون والاخرون وذلك يوم مشهود يشهده اهل
السما واهل الارض وما نوخره يعني ذلك اليوم الا لاجل معدود
لوقت معلوم يوم يات ذلك اليوم لا تكلم نفس لا تشفع
نفس صالحة لاحد الا باذنه بامره فمنهم من الناس يوميذ شقي
قد كتب عليه الشقاوة وسعيد قد كتب له السعادة فاما
الذين شقوا كتب عليهم الشقا ففي النار لهم فيها زفير صوت
كزفير الحمار في صدره وهو اول ما ينهق وشهيق الحمار في حلقه
صدره وهو اخر ما يفرغ من نهيقه خالدين فيها دايمين في النار
ما دامت السموات والارض كدوام السموات والارض منذ
خلقت الي ان تفني الا ما شا ربك وقد شا ربك ان تخلد في
النار ويقال بلد من كتب عليه الشقا فهو ما دامت السموات
والارض بنو ادم الا ما شا ربك ان تحوله من الشقاوة الي السعادة
لقوله يمحو الله ما يشا ويثبت ويقال يكونون خالدين دايمين
في النار ما دامت السموات والارض سما النار وارض النار
الا ما شا ربك ان تخرجهم من النار اهل التوحيد من كان

شقاوته بذنب دون الكفر فيدخله الجنة لايمانه به خالصا
ان ربك فعال لما يريد كما يريد ۞ واما الذين سعدوا وكتب لهم
السعادة ففي الجنة خالدين فيها دايمين في الجنة مادامت السموات
والارض كدوام السموات والارض منذ خلقتا الا ما شا ربك وقد
شا ربك ان تخلد في الجنة ويقال ملد من كتب له السعادة ما
دامت السموات والارض وبنو ادم الا ما شا ربك ان تحوله من
السعادة الي الشقاوة لقوله يمحوا الله ما يشا من الشقاوة والسعادة
ويثبت بتركه ويقال يكونون في الجنة دايمين مادامت السموات
والارض سما الجنة وارض الجنة الا ما شا ربك ان يعذبه في النار
قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله الجنة فيكون
بعد ذلك دايما في الجنة عطا ثوابا غير مجذوذ ۞ غير
منقوص وغير مقطوع فلا تك في مرية في شك مما يعبد
هولا اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد اباوهم من قبل من
قبلهم وهلكوا علي ذلك وانا لموفوهم لموفروهم نصيبهم عقوبتهم
غير منقوص ويقال نزلت هذه الاية وانا لموفوهم نصيبهم في القدرية
۞ ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية فاختلف فيه
في كتاب موسي آمن به بعض وكفر به بعض ولولا كلمة

سبقت

سبقت وجبت من ربك بتاخير امتك لقضي بينهم الفرغ
من هلاكهم ولجاهم العذاب وانهم لفي شك منه من
القران مريب ظاهر الشك ۞ وان كلا كلي الفريقين لما
ليوفينهم بقول ليوفرنهم ربك اعمالهم ثواب اعمالهم
بالحسن حسنا وبالسيي سيئا انه بما يعملون من الخير والشر
والثواب والعقاب خبير ۞ فاستقم علي طاعة الله كما
امرت في القران ومن تاب من الكفر والشرك ايضا فليستقم
معك ولا تطغوا لا تكفروا ولا تعصوا بما في القران من
الحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير ولا
تركنوا لا تميلوا الي الذين ظلموا انفسهم بالكفر والشرك
والمعاصي فتمسكم فتصيبكم النار كما تصيبهم وما لكم
من دون الله من عذاب الله من اوليا من اقربا يحفظكم من
عذاب الله ثم لا ينصرون لا يمنعون مما يراد بكم ۞ واقم
الصلوة اتمم الصلوة طرفي النهار صلوة الغداة والظهر ويقال
صلوة الغداة والعصر وزلفا من الليل دخول الليل صلوة
المغرب والعشا ان الحسنات الصلوات الخمس يذهبن
السيات يكفرن السيات دون الكباير ويقال سبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ذلك ذكرى للذاكرين
توبة للتايبين ويقال كفارة لذنوب التايبين نزلت في رجل تمار
يقال له عمرو بن غزية ۞ واصبر يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم
فان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المومنين المحسنين
بالقول والفعل فلولا كان من القرون يقول لم يكن من القرون
الماضية من قبلكم ممن انجينا منهم من المومنين ينهون عن الفساد
عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وساير المعاصي في الارض
بغير الحق الا اولوا بقية قليلا من المومنين مقدم ومؤخر واتبع
الذين ظلموا اشتغل الذين ظلموا اشركوا ما اترفوا فيه ما انعموا في
الدنيا من المال وكانوا مجرمين مشركين وما كان ربك ليهلك
القرى اهل القرى بظلم منهم واهلها مصلحون فيها من يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم منه واهلها مصلحون مقيمون على الطاعة مستمسكون
بها ۞ ولو شا ربك لجعل الناس امة واحدة لجعلهم على ملة
واحدة ملة الاسلام ولا يزالون ولكن لا يزالون مختلفين في
الدين والباطل الا من رحم ربك عصم ربك من الباطل والاديان
المختلفة وهم المومنون ولذلك خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة

وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وتمت كلمة ربك وجب
قول ربك لاملان جهنم من الجنة والناس من كفار الجن
والانس اجمعين ۞ وكلا نقص عليك كلما بينت لك من
انبا الرسل من اخبار الرسل ما نثبت به فوادك لكي يطيب
به قلبك انه قد فعل بغيرك من الانبيا ما فعل بك وجاك
في هذه يقول في هذه السورة الحق خبر الحق وموعظة نهي عن
المعاصي وذكرى عظة للمومنين وقل للذين لا يومنون
بالله واليوم الاخر وبالملايكة وبالكتب والنبيين اعملوا
على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاككم انا عا
ملون في هلاككم وانتظروا هلاكي انا منتظرون
هلاككم ۞ ولله غيب السموات والارض ما غاب عن
العباد واليه يرجع الامر والى الله يرجع امر العباد كله
في الاخرة فاعبده فاطعه وتوكل عليه وثق به وما ربك بغافل
بساه عما يعملون من المعاصي ويقال تبارك عقوبة ما يعملون ۞

ومن السورة التي يذكر فيها يوسف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ۞

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل وعز الر يقول انا الله اري
ما يقولون وما يعملون وان ما يقرا عليكم محمد هو كلامي
ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه
السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا
انزلناه قرانا عربيا يقول انا انزلنا جبريل بالقران على مجرى
اللغة العربية لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما امرتم به وما
نهيتم عنه نحن نقص عليك نبين لك احسن القصص احسن
الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك بالذي
اوحينا اليك جبريل به هذا القران في هذا القران وان كنت
وقد كنت من قبله من قبل نزول جبريل عليك بالقران لمن الغافلين
عن خبر يوسف واخوته ❀ اذ قال قد قال يوسف لابيه يابة
اني رايت في منامي النهار احد عشر كوكبا نزلن من
مكانهن وسجدن لي سجدة التحية وهم اخوته احد عشر اخا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين يقول ورايت الشمس والقمر نزلا
نزلا من اماكنهما وسجدا لي سجدة التحية وهما ابواه راحيل
ويعقوب قال يعقوب ليوسف في السر يابني اذا رايت رويا
بعد هذه لا تقصص لا تخبر رؤياك على اخوتك لاخوتك فيكيدوا

لك كيدا فيحتالوا لك حيلة يكون فيها هلاكك ان
الشيطان للانسان لبني ادم عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم
على الحسد وكذلك هكذا يجتبيك يصطفيك ربك
بالنبوة ويعلمك من تاويل الاحاديث من تعبير الرويا ويتم
نعمته عليك بالنبوة والاسلام اي يمنك على ذلك
وعلى ال يعقوب بك اي ويتم ايضا نعمته على اولاد
يعقوب بك كما اتمها نعمته بالنبوة والاسلام على ابويك
من قبل من قبلك ابرهيم واسحق ان ربك عليم بنعمته
حكيم باتمامها ❀ ويقال عليم برؤياك حكيم بما
يصيبك ❀ لقد كان في يوسف في خبر يوسف
واخوته ايات عبرات للسايلين عن خبرهم نزلت هذه
في حبر من اليهود اذ قالوا اخوة يوسف بعضهم لبعض
ليوسف واخوه ابن يامين احب الى ابينا واثر عنده منا
ونحن عصبة عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين في خطاء
بين في حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم
لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا في جب يخل لكم
وجه ابيكم يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه

وتكونوا من بعده من بعد قتله قوما صالحين تايبين من
قتله ويقال صلحت حالكم مع ابيكم قال قايل منهم من
اخوة يوسف وهو يهوذا الاخوته لا تقتلوا يوسف والقوه
ولكن اطرحوه في غيابة الجب في اسفل الجب ويقال في ظلمته
يلتقطه يرفعه بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين
ان كنتم فاعلين به امرا ثم جاؤا الي ابيهم قالوا لابيهم يابانا
مالك لا تامنا علي يوسف وانا له لناصحون حافظون ارسله
معنا غدا نرتع نذهب ونجي وننشط ونلعب نلهوا وانا له
لحافظون مشفقون قال ابوهم اني ليحزنني ان تذهبوا به فلا
اراه واخاف ان ياكله الذيب لانه راي في منامه
ان ذيبا يشتد عليه فمن ذلك قال واخاف ان ياكله
الذيب وانتم عنه غافلون باللعب ويقال مشغولون
بعملكم قالوا لابيهم لين اكله الذيب ونحن عصبة عشرة
انا اذا لخاسرون لعاجزون ويقال مغبونون بترك حرمة
الوالد والاخ ❁ فلما ذهبوا به بعد ما اذن لهم بذهابه واجمعوا
ان يجعلوه يقول اجتمعوا علي ان يطرحوه في غيابة الجب
في اسفل الجب واوحينا اليه الي يوسف ارسل اليه جبريل

ويقال الهمه لتنبينهم لتخبرنهم يا يوسف بامرهم هذا
بصنعهم بصنيعهم هذا بك وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون
انك يوسف ويقال لا يعلمون بوحينا الي يوسف ❁ وجاوا
اباهم الي ابيهم عشا بعد الظهر يبكون علي يوسف
قالوا يابانا انا ذهبنا نستبق ننتضل ونتصطاد وتركنا يوسف
عند متاعنا لحفظه فاكله الذيب كما قلت وما انت
بمومن لنا بمصدق لنا ولو كنا وان كنا صادقين في قولنا
وجاوا علي قميصه لطخوا علي قميصه بدم كذب بدم
جدي ويقال طري ان قرات بالدال قال بل سولت لكم
زينت لكم انفسكم امرا في هلاك يوسف ففعلتم
فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع والله المستعان منه
استعين علي ما تصفون علي صبر ما تقولون من هلاكه
ولم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا مرة اخري قتله هذا
قتله اللصوص ❁ وجات سيارة قافلة من المسافرين من قبل
مدين يريدون مصر فتحيروا في الطريق فاخطوا الطريق
فجعلوا يهيمون في الارض حتي وقعوا في الارض التي فيها الجب
وهي ارض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا عليه فارسلوا

وارد هم فارسل كل قوم طالب الماء وهو سابقهم فوافق
جب يوسف مالك بن ذعر رجل من الغرب من اهل مدين ابن
اخي شعيب عليه السلم فادلي دلوه فارخي دلوه في جب
يوسف فتعلق به يوسف فلم يقدر علي نزعه من البير فنظر
فراي غلاما قد تعلق بالدلو فنادي اصحابه وقال يابشراي ما
البشري يا اصحابي قالوا وماذاك يامالك قال هذا غلام احسن
ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه واخرجوه من الجب واسروه
كتموه من القوم وقالوا القوم هم هذه بضاعة استبضعنا اهل
الماء نبيعه لهم بمصر والله عليم بما يعملون يوسف يعني
اخوة يوسف ويقال اهل القافلة ۞ وشروه باعوه اخوته
من مالك بن ذعر بثمن بخس نقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال
حرام دراهم معدودة عشرين درهما ويقال اثنين وثلثين
درهما وكانوا فيه في ثمن يوسف من الزاهدين لم يحتاجوا
اليه ويقال كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين
لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله ۞ وقال الذي اشتريه
اشتري يوسف من مصر في مصر وهو العزيز خازن الملك
وصاحب جنوده وكان يسمي قوطيفر لامراته زليخا اكرمي

مثواه قدره ومنزلته عسي ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا
نتبناه وكان اشتراه من مالك بعشرين درهما وحلة ونعلين
وكذلك هكذا مكنا ليوسف ملكنا يوسف في الارض
ارض مصر ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرويا والله
غالب علي امره علي مقدوره ولا يرد مقدوره احد ولكن
اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ۞ ولما
بلغ اشده والاشد من ثمان عشرة سنة الي ثلثين سنة اتيناه
اعطيناه حكما وعلما فهما ونبوة وكذلك هكذا
نجزي المحسنين بالقول والفعل في العلم والحكمة وراودته
طلبته التي هو في بيتها عن نفسه ان تستمكن من نفسه و
غلقت الابواب عليها وعلي يوسف وقالت ليوسف
هيت لك هلم لك ويقال انا لك ويقال تهيات لك
معناه ان قرات بنصب الهاء والتاء هلم انا لك وان قرات
بكسر الهاء وضم التاء تهيات لك وان قرات بنصب
الهاء ورفع التاء تعال انا لك قال يوسف معاذ الله
اعوذ بالله من هذه الامراته زوج سيدي العزيز احسن
مثواي قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله انه لا يفلح لا

يامن ولا ينجوا الظالمون الزانون من عذاب الله ❀ ولقد همت
به المراة وهم بها يوسف لولا ان راي برهان ربه عذاب ربه
علي نفسه لازمًا ويقال راي صورة ابيه ويقال لولا ان راي برهان
ربه لهمّ بها مقدمٌ وموخرٌ كذلك هكذا النصرف عند السو
القبيح والفحشا يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين من
الزنا واستبقا الباب تبادرا الي الباب اراد يوسف ليخرج
وارادت المراة لتغلق الباب علي يوسف فسبقته المراة وقدت
قميصه شققت قميص يوسف بنصفين من دبرٍ من الخلف من
وسطه الي قدمه والفيا وجدا سيدها زوجها زوج المراة
واخ المراة ويقال ابن عمها لدي الباب فقالت المراة لزوجها
ماجزا من اراد باهلك سوءًا الا ان يسجن او عذاب اليم وجيع
او يضرب ضربًا وجيعًا قال يوسف هي راودتني عن نفسي هي
دعتني وطلبت ان تستمكن من نفسي وشهد شاهد حكم
حاكم من اهلها وهو اخوها ويقال ابن عمها ان كان قميصه
قميص يوسف قد شق من قبل من قدام فصدقت المراة وهو من
الكاذبين وان كان قميصه قد شق من دبرٍ من الخلف فكذبت
المراة وهو من الصادقين في قوله انها راودتني فلما راي

قميصه

قميصه قد شق من دبرٍ من الخلف قال اخوها انه من كيدكن
من مكركن وصنيعكن ان كيدكن مكركن وصنيعكن
عظيم تخلص الي البري والسقيم ثم قال اخوها ليوسف
يوسف يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تخبر احدا ثم عرض
الي المراة وقال استغفري لذنبك استحلي ايتها المراة
من زوجك انك كنت من الخاطين من الخائنين لزوجك
ففشا امرها بعد ذلك في المدينة ❀ وقال نسوة في المدينة
وهن اربع نسوة امراة ساقي الملك وامراة صاحب سجنه
وامراة صاحب مطبخه وامراة صاحب دوابه امراة العزيز
زليخا تراود فتاها تدعوا عبدها ان يستمكنها عن نفسه من
نفسه قد شغفها حبا قد شق شغاف قلبها حب يوسف
ويقال بطنها حب يوسف ان قرات بالشين والعين انا
لنريها في ضلال مبين في خطاءٍ بينٍ في حبّ عبدها يوسف
فلما ❀ سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت اليهنّ ودعتهنّ الي
الضيافة واعتدت لهن متكا وسايد يتكين عليها
مشددةً وان قرات مخففةً يقول اترنجةً وجات باللحم
والخبز فوضعت بين ايديهن واتت اعطت كل واحدة

منهن سكينا تقطع بها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون من اللحم
الا ما يقطعون بسكاكينهم وقالت زليخا ليوسف اخرج
عليهن يا يوسف فلما راينه اكبرنه اعظمنه وقطعن خمّشن
وخمشن ايديهن بالسكين من الدهشة والتحير مما راين من حسن
يوسف وقلن حاش لله معاذ الله ما هذا بشرا ادميا ان هذا ما
هذا الا ملك كريم على ربه ۞ قالت زليخا لهن فذلكن
الذي لمتنني فيه ٧ عذلتني وعيبتني فيه ولقد راودته عن
نفسه دعوته الى نفسي وطلبته ولا ستمكن من نفسه فا
ستعصم فامتنع عني بالعفة ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن
في السجن وليكونا من الصاغرين من الذليلين فيه قلن هؤلاء
النسوة ليوسف يا يوسف اطع مولاتك قال يوسف رب
يا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا والا
تصرف وان لم تصرف عني كيدهن مكرهن اصب اليهن
امل اليهن واكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانين فا
ستجاب له ربه دعوته فصرف عنه كيدهن مكرهن
انه هو السميع للدعاء العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن
العليم لمكرهن ۞ ثم بدا لهم ظهر لهم يعني للعزيز من بعد

ما راوا الايات شق القميص وقضاء اخيها ليسجننه حتى حين
الى خمس سنين ويقال الى حين تقع مقالة الناس ودخل معه
السجن بعد دخوله خمس سنين فتيان عبد الملك صاحب
شرابه وصاحب مطبخه غضب عليهما وادخلهما
السجن قال احدهما وهو الساقي اني اراني رايت نفسي
اعصر خمرا عنبا واسقي الملك وكان رؤياه انه راى
في منامه كانه يدخل كرما فراى في الكرم حبلة
حسنة فيها ثلثة قضبان وعلى القضبان عناقيد العنب
فاجتني العنب فعصره وناوله الملك فقال له يوسف ما
احسن ما رايت اما الكرم فهو العمل الذي كنت فيه
واما الحبلة فهي سلطانك على ذلك واما حسنها فهو
عزك وكرامتك في ذلك العمل واما ثلثة قضبان
على الحبلة فهي ثلثة ايام تكون في السجن فتخرج فتعود
الى عملك واما العنب الذي عصرت وناولت الملك
فهو ان يردك الى عملك ويكرمك ويحسن اليك
وقال الاخر وهو الخباز اني اراني رايت نفسي احمل فوق
راسي خبزا تاكل الطير منه وكان رؤياه انه راى في

منامه كانه يخرج من مطبخ الملك وعلي راسه ثلث
سلال من الخبز فوقع الطير علي اعلاها واكل منها فقال
له يوسف بيس ما رايت اما خروجك من المطبخ فهو ان تخرج
من عملك واما ثلث سلال فهي ثلثة ايام تكون في السجن
واما ما اكل الطير فهو ان يخرجك الملك بعد ثلثة ايام
ويصلبك وتاكل الطير من راسك وقالا قبل تاويله نبينا
بتاويله اخبرنا بتعبير رويانا انا نريك من المحسنين الي اهل
السجن ويقال من الصادقين فيما تقول قال لهما يوسف واراد
ان يعلمهما علمه بتعبير الرويا لا ياتيكما طعام ترزقانه
تطعمانه الا نبأتكما بتاويله بلونه وجنسه قبل ان ياتيكما
كيف لا اعلم تعبير روياكما ذلكما التعبير مما علمني
ربي اني تركت ملة قوم لم اتبع دين قوم لا يومنون
بالله وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون
جاحدون واتبعت ملة اباي استقمت علي دين اباي
ابرهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا ان
نشرك بالله من شي شيا من الاصنام ذلك النبوة والاسلام
الذي اكرمنا الله بهما من فضل الله من من الله علينا وعلي

الناس ما رسالتنا اليهم ويقال علي المومنين بالايمان ولكن اكثر
الناس اهل مصر لا يشكرون لا يومنون بذلك ❁ يا صاحبي
السجن قال هذا للسجان ولاهل السجن ارباب متفرقون خير
يقول عبادة الهة شتي خير ام الله الواحد القهار ام عبادة
الله الواحد القهار بلا ولد ولا شريك القهار الغالب علي
خلقه ما تعبدون من دونه من دون الله الا اسما اصناما امواتا
سميتموها انتم واباوكم الالهة ما انزل الله بها بعبادتكم
لها من سلطان من كتاب ولا حجة ان الحكم ما الحكم
بالامر والنهي ويقال ما القضا في الدنيا والاخرة الا لله امر
في الكتب كلها ان لا تعبدوا ان لا توحدوا الا اياه الا
بالله الله ذلك التوحيد الدين القيم هو الدين القايم
الذي يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس اهل مصر
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ❁ ثم بين تعبير رويا الفتيين
فقال يا صاحبي السجن اما احدكما وهو الساقي فيرجع الي
مكانه وسلطانه الذي كان فيه فيسقي ربه سيده الملك
خمرا واما الاخر وهو الخباز يخرج من السجن فيصلب فتا
كل الطير من راسه ففرغ التعبير رويا الخباز وقالا جميعا

مارايتما شيا قال لهما يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان
تسالان فكما قلتما لي فقلت لكما كذلك يكون ان ابتما
اولم تريا وقال للذي ظن انه ناج منهما من السجن والقتل وهو
الساقي اذكرني عند ربك عند سيدك الملك اني مظلوم
عدا علي اخوتي فباعوني وانا حر وحبست في السجن وانا
مظلوم فانساه الشيطان ذكر ربه فشغله الشيطان حتي نسي
ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان
ذكرت السجن للملك يرجعك الي السجن فلذلك لم يذكره
ويقال فانساه الشيطان انسي الشيطان يوسف ذكر ربه حتي
ترك ذكر ربه وذكر مخلوقا دونه فلبث فمكث في
السجن بضع سنين سبع سنين عقوبة لتركه ذكر الله وكان
قبل هذا في السجن خمس سنين ۞ وقال الملك اني اري رايت في
المنام سبع بقرات سمان خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن
سبع عجاف سبع بقرات هالكات من الهزال خرجن من
بعد السمان ولم يستبين عليهن شي وسبع سنبلات خضر واخر
يابسات التوين علي الخضرة وغلبن خضرتهن ولم يستبين عليهن
شي يا ايها الملا يعني العرافين والسحرة والكهنة افتوني في

روياي في تعبير روياي ان كنتم للرويا تعبرون تعلمون ۞
قالوا يعني العرافين والكهنة والسحرة اضغاث احلام
هذه اباطيل احلام كاذبة مختلفة وما نحن بتاويل الاحلام
بتفول بتعبير رويا الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما
من السجن والقتل وهو الساقي وادكر تذكر يوسف بعد
امة بعد سبع سنين ويقال بعد النسيان ان قرات بالهاء
انا انبيكم بتاويله قال للملك انا اخبرك بتعبير الرويا
ايها الملك فارسلوني فارسلني الي السجن فان فيه رجلا ووصف
علمه وحلمه واحسانه الي اهل السجن وصدقه بتاويل الرويا
فارسله في فقال الرجل يوسف يا يوسف ايها الصديق
الصادق في تعبير الرويا الاولي افتنا في سبع بقرات سمان
خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف هزال هالكات
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات التوين علي الخضرة
وغلبن خضرتهن لعلي ارجع الي الناس الي الملك لعلهم
يعلمون لكي يعلموا رويا الملك فقال يوسف نعم اما
سبع بقرات سمان فهي سبع سنين مخصبة واما سبع
سنبلات خضر فهو الخصب والرخص في سنين المخصبة واما

سبع بقرات هزال هالكات فهي سبع سنين جدبة واما سبع
سنبلات يابسات فهو القحط والغلاء في سنين الجدوبة ثم
علمهم يوسف كيف يصنعون ۞ قال تزرعون سبع سنين الخصبة
دابا دايما كل عام فما حصدتم من الزرع فذروه في سنبله في
كعابره ولا تدوسوه لانه ابقي له الا قليلا مما تاكلون يقول يقدر
ما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك من بعد السنين الخصبة سبع
شداد سبع سنين قحطة ياكلن ما قدمتم لهن ما رفعتم لهن للسنين
الجدبة في السنين الخصبة الا قليلا مما تحصنون تحرزون ثم
ياتي من بعد ذلك من بعد سنين الجدبة عام فيه يغاث الناس
اهل مصر بالطعام والمطر وفيه يعصرون الكروم والادهان
والزيت فرجع الرسول فاخبر الملك بذلك وقال الملك ايتوني
به بيوسف فلما جاءه الرسول وهو الساقي الي يوسف قال ان الملك
يدعوك قال له يوسف ارجع الي ربك الي سيدك الملك
فسله ما بال النسوة يقول قل للملك حتي يسال عن خبر النسوة
اللاتي قطعن حززن وخمشن ايديهن ان ربي سيدي بكيدهن
بمكرهن وصنيعهن عليم فرجع الرسول واخبر الملك
فجمع هولاء النسوة وكن اربع نسوة امراة ساقيه وامراة صاحب

مطبخه وامراة صاحب دوابه وامراة صاحب سجنه وامراة
العزيز ايضا ولم يكن في مصر اعظم منهن دون الملك فقال لهن الملك
ما خطبكن ما شانكن وما حالكن اذ راودتن يوسف عن نفسه
قلن حاش لله معاذ الله ما علمنا عليه ما راينا منه من سوء من
قبيح قالت امراة العزيز الان حصحص الحق الان تبين الحق ليوسف
ويقال الان حين الصدق انا راودته عن نفسه انا دعوته الي نفسي
وانه لمن الصادقين في قوله لانه لم يراودني قال يوسف ذلك
ليعلم العزيز اني لم اخنه في امراته بالغيب اذ غاب عني وان
الله لا يهدي لا يصوب ولا يرضي كيد الخائنين عمل الزناة ۞
فقال له جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف وما ابرئ نفسي
قلبي من الهم ان النفس يعني القلب لامارة الجسد بالسوء بالقبيح من
العمل الا ما رحم ربي عصم ربي ان ربي غفور متجاوز رحيم لما
هممت وقال الملك ايتوني به استخلصه اخصه لنفسي دون
العزيز فلما كلمه بعد ما جا اليه وفسر روياه قال له الملك انك
اليوم لدينا عندنا مكين لك القدر قدر ومنزلة امين بالامانة
ويقال بما وليتك قال اجعلني علي خزاين الارض علي خراج مصر
اني حفيظ بتقديرها عليم بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ

لما وليتني علمت لجميع الس الغرباء الذين يا تونك وكذلك

مكنا ليوسف هكذا ملكنا يوسف في الارض ارض مصر

يتبوا ينزل منها فيها حيث يشا يريد نصيب برحمتنا نخص

برحمتنا النبوة والاسلام من نشا من كان اهلا لذلك ولا نضيع

لا نبطل اجر المحسنين ثواب المومنين المحسنين بالقول والفعل

ولاجر الاخرة ثواب الاخرة خير من ثواب الدنيا للذين امنوا

بالله وجملة الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك

والفواحش ❀ وجا اخوة يوسف الي مصر وهم عشرة فدخلوا

على يوسف عليه فعرفهم يوسف انهما اخوته وهم له منكرون

هم لا يعرفون انه اخوهم يوسف ولما جهزهم بجهازهم

كالهم كيلهم قال ايتوني باخ لكم من ابيكم كما قلتم

ان لنا اخا من ابينا عند ابينا الا ترون اني اوف الكيل

اوفر الكيل ويقال يدي كيل الطعام وانا خير المنزلين

افضل المضيفين فان لم تاتوني به باخيكم من ابيكم فلا

كيل لكم عندي فيما تستقبلون ولا تقربون مرة اخري

قالو سنراود عنه اباه سنطلبه من ابيه ونغربه اباه وانا

لفاعلون ضامنون انا سنجي به وقال يوسف لفتيانه لخادمه

لخدامه اجعلوا بضاعتهم دسوا دراهمهم في رحالهم في

جوالقهم كما لا يعلمون لعلهم يعرفونها لكي يعرفوا هذه

الكرامة مني ويقال لكي يعرفوا انها دراهمي فيردوها ∴

الي اذا انقلبوا الي اهلهم اذا رجعوا الي ابيهم لعلهم يرجعون

مرة اخري فلما رجعوا الي يكنعان قالوا يا ابانا منع يمنع

منا الكيل فيما نستقبل ان لم ترسل معنا ابن يامين فارسل

معنا اخانا ابن يامين نكتل يشتر لنفسه حملا ويقال نشتر له

حملا ان قرات بالنون وانا له لحافظون ضامنون برده اليك

قال لهم يعقوب هل امنكم عليه على ابن يامين الا كما امنتكم

علي اخيه من قبل من قبله يوسف يقول هل اقدر ان اخذ

عليكم العهد والميثاق اكثر مما اخذت عليكم في

يوسف فالله خير حافظ منكم وهو ارحم الراحمين وهو

ارحم به من والديه ومن اخوته ❀ ولما فتحوا متاعهم جو

اليقهم وجدوا بضاعتهم دراهمهم ثمن طعامهم ردت

اليهم مع طعامهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما نكذب بما قلنا

من احسان الرجل ولطفه بنا ويقال ما طلبنا هذه منه

هذه بضاعتنا دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام ردت الينا

مع الطعام وهذا من احسانه الينا قال لهم ابوهم بما خبّركم
الرجل بهذا ردّوا هذه الدّراهم اليه ونمير اهلنا نمتار لاهلنا
ونحفظ اخانا في الذهاب والمجي ابن يامين ونزداد كيل بعير
وقر بعير اذا كان هو معنا ذلك كيل يسير حمل يسير
يعطينا بسببه ويقال هل امر يسير حاجة هيّنة نطلب منك
قال لهم ابوهم لن ارسله معكم بهذه المقالة حتى توتوني تعطوني
موثقا عهدا من الله لتاتنّني به لتردّنّه عليّ الا ان يحاط بكم الا
ان ينزل عليكم امر من السماء ويقال الا ان يصيبكم امر من السماء
او امر من الارض فلما اتوه اعطوه اباهم موثقهم عهودهم من الله على
ردّه الى ابيهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل شهيد ويقال
كفيل وقال لهم يا بنيّ ردّوا دراهمه اليه لان الرّجل خبّركم
بها ولا تدخلوا من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا
من ابواب متفرقة من سكك مختلفة وما اغني عنكم
من الله قضاء الله فيكم من شي ان الحكم ما الحكم القضا فيكم
الا الله عليه توكلت اتكلت وفوضت امري وامركم
اليه وعليه فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون ويقال وعلى
المومنين ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم يعقوب

من العين لانهم كانوا اصباح الوجوه جمالا فمن ذلك خاف
عليهم ❀ ولما دخلوا مصر من حيث امرهم كما امرهم ابوهم
ما كان يغني عنهم من الله من قضاء الله فيهم من شي الا حاجة
حزازة في نفس يعقوب في قلب يعقوب قضاها ابداها لهم
وانه يعني يعقوب لذو علم حفظ لما علمناه للذي علمناه
من الاحكام والحدود والقضا والقدر علم انه لا يكون الا ما
قضى الله ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا
يصدقون ❀ ولما دخلوا على يوسف اوى اليه ضم اليه
اخاه من ابيه وامّه وحبس ساير اخوته على الباب قال
اني انا اخوك بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس فلا تحزن
بما كانوا يعملون بك اخوانك من الجفاء ويقولون لك
من السب والتعيير ❀ فلما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم
جعل السقاية في رحل اخيه دس السقاية التي كان يشرب
فيها ويكيل بها في رحل اخيه من ابيه وامّه ثم امرهم
بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى ثم اذن مؤذن نادى مناد
وهو فتى يوسف ايتها العير اهل القافلة انكم لسارقون
قالوا واقبلوا عليهم يقول اقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون

ما تطلبون ۞ قالوا نفقد نطلب صواع الملك انا الملك الذي
كان يشرب فيه ويكيل به وكان انا من ذهب وقد اتهمني
الملك ولمن جا به حمل بعير وانا به زعيم كفيل قال لهم
هذا القول فتى يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم يا اهل مصر
ما جينا لنفسد في الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة الناس وما
كنا سارقين ما تطلبون قالوا يعني فتى يوسف فما جزاوه
جزا السارق ان كنتم كاذبين ۞ قالوا جزاوه جزا السارق
من وجد في رحله السرقة فهو جزاوه الاستعباد جزا سرقته
كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا فبدا فتى يوسف
باوعيتهم ففتشها قبل وعا اخيه فلم نجد فيها ثم استخرجها
من وعا اخيه من ابيه وامه فقال لهم فتى يوسف فرجكم
الله كما فرجتني فرج الله عنكم كذلك هكذا اكرمنا
صنعنا ليوسف اكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة والملك
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول لم ياخذ الا ان
يشا الله وقد شا الله ان لا ياخذ اخاه في دين الملك وكان
قضا الملك للسارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع
ويغرم ويقال الا ان يشا الله الا ما علم يوسف انه يرضي الله

من قضا الملك فكان ياخذ بذلك نرفع درجات فضايل
في الاخرة من نشا كما نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم
عليم وفوق كل عالم عالم حتى ينتهي الى الله فليس فوقه احد
ويقال الله عالم فوق كل عالم فليس فوقه احد ۞ قالوا اخوة
يوسف ان يسرق ابن يامين سقاية الملك فقد سرق اخ له من
قبل من قبل جونة لاب امه فاسرها يوسف جواب هذه
الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم لم يظهرها لهم جوابها وقال في
نفسه انتم شر مكانا صنيعا من يوسف قالوا يا ايها العزيز
ان له ابا شيخا كبيرا يفرح به ان رددناه اليه فخذ احدنا
رهنا مكانه انا نريك ان فعلت ذلك من المحسنين الينا
قال لهم يوسف معاذ الله اعوذ بالله ان ناخذ بالسرقة الا
من وجدنا متاعنا عنده انا اذا الظالمون نحبس من لم نجد
متاعنا عنده ۞ فلما استياسوا منه ايسوا منه خلصوا نجيا
خلوا نجيا للمناجاة فيما بينهم قال كبيرهم افضلهم في
العقل وهو يهودا الم تعلموا يا اخوتاه ان اباكم قد اخذ عليكم
موثقا من الله لتردونه علي ومن قبل من قبل هذا الغلام ما
فرطتم ما تركتم عهده وميثاقه في يوسف فلن ابرح الارض

ارض مصر حتي ياذن لي ابي بالرجوع اليه ويقال يإذن لي حتي
اناجزهم القتال او يحكم الله لي في ردّ اخي وهو خير الحاكمين
افضل الحاكمين في ردّه اليّ ثم لهم يهوذا ارجعوا يا اخوتي
الي ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق صواع الملك آناءً من
ذهب ويقال اُخِذ بالسرقة ان قرات بضم السين وخفض الرّاء
بالتشديد وما شهدنا الا بما علمنا راينا ان السرقة اخرجت
من رحله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب
ما ذهبنا به ويقال ما كنا له بالليل حافظين ❀ وسل القرية اهل
القرية التي كنا فيها وهي قرية من قري مصر والعير اهل
العير التي اقبلنا فيها جينا معهم وكان يصحبهم قوم من
كنعان وانا الصادقون فيما قلنا لك قالوا ليعقوب هذا
القول قال يعقوب لهم بل سولت زينت لكم انفسكم
امراً فعلتموه فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع عسي الله لعل
الله ان ياتيني بهم جميعا بيوسف واخيه من ابيه وامه ابن
يامين ويهوذا انه هو العليم بمكانهم الحكيم بردهم عليّ
❀ وتولى عنهم خرج من بينهم وقال يا اسفي يا حزنا علي يوسف
وابيضت عيناه من الحزن من البكا فهو كظيم مغموم

يتردد حزنه في جوفه قالوا ولده وولد ولده تالله والله
تفتؤا لا تزال تذكر يوسف حتي تكون حرضا دنفا
او تكون من الهالكين بالموت قال يعقوب انما اشكوا
بثي ادفع غمي وحزني الي الله واعلم من الله ما لا تعلمون
يقول اعلم ان رؤيا يوسف صادقة وانا لنسجد له ويقال
اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت
فقال له هل قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا
فمن ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
فاستخبروا واطلبوا خبر يوسف واخيه ابن يامين ولا
تيأسوا من روح الله من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله
من رحمة الله الا القوم الكافرون بالله وبرحمته ❀ فلما
دخلوا عليه علي يوسف في المرة الثالثة قالوا يا ايها العزيز
مسنا اصابنا واهلنا الضر الجوع وجينا ببضاعة مزجاة
بدراهم لا تنفق في الطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع
الجبل الصنوبر وحبة الخضراء ويقال بمتاع العرب مثل
الاقط والجبن والسمن والصوف فاوف لنا الكيل يقول
وفر لنا الكيل كما توفر بدراهم الجياد وتصدق علينا

﴿ ما بين النفختين ويقال بين الكيلين ان الله يجزي المتصدقين
في الدنيا والاخرة قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه اذ انتم جاهلون شبابا غافلون ﴿ قالوا ائنك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي من ابي وامي قد من الله علينا بالصبر انه
من يتق في النعمة ويصبر في الشدة فان الله لا يضيع لا يبطل اجر
ثواب المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف
تالله والله لقد اثرك الله علينا فضلك علينا وان كنا وقد
لخاطئين مسيئين لك عاصين بالله ﴿ قال لهم يوسف لا تثريب
عليكم اليوم يقول لا اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم بما
كان منكم وهو ارحم الراحمين من الوالدين ﴿ اذهبوا بقميصي هذا
وكان قميصه كسوة من الجنة فالقوه على وجه ابي يات بصيرا
يرجع بصيرا واتوني باهلكم اجمعين وكانوا نحو سبعين
انسانا ولما فصلت العير خرجت من العريش وهي قرية
بين مصر وكنعان قال ابوهم يعقوب يقول اني لاجد ريح
يوسف لولا ان تفندون تسفهون وتخرفون وتكذبون بما اقول
قالوا ولده وولد ولده الذين كانوا عنده تالله والله انك
لفي ضلالك القديم في خطائك الاول في ذكر يوسف

فلما جا البشير وهو يهوذا بالقميص القاه على وجهه فارتد
بصيرا صار بصيرا قال لابنه وبني بنيه الم اقل لكم اني اعلم
من الله ما لا تعلمون يقول ان يوسف حي لم يمت وقالوا ولده
وولد ولده يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر لنا
ذنوبنا انا كنا خاطئين مسيئين لك عاصين بالله قال لهم
سوف استغفر لكم ربي ادعوا لكم ربي ليلة الجمعة
اخر السحر انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب ﴿ فلما
دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه ضم اليه اباه وخالته
لان امه كانت قد ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا انزلوا
مصر ان شا الله وقد شا الله امنين من العدو والسو يقال
ادخلوا مصر امنين من العدو والسو ان شا الله مقدم ومؤخر ﴿
ورفع ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا خضعوا
له بالسجود ابواه واخوته وكان سجودهم تحيتهم فيما بينهم
كان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير
للكبير كهيئة الركوع نحو فعل الاعاجم وقال يا ابت
هذا السجود تاويل تفسير رؤياي من قبل هذا قد جعلها
ربي حقا صدقا وقد احسن بي احسن الي اذ اخرجني من

السجن وجاني من العبودية وجا بكم من البدو ومن البادية
من بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد
ان ربي لطيف لما يشآ لما جمع بيننا انه هو العليم بما اصابنا
الحكيم بالجمع والفرقة ۞ رب يارب قد اتيتني من الملك
اعطيتني ملك مصر اربعين في اربعين وعلمتني من تاويل الاحاديث
تعبير الرويا فاطر السموات والارض خالق السموات والارض انت
وليي ربي وخالقي ورازقي وحافظي وناصري في الدنيا والاخرة
توفني مسلما مخلصا بالعبادة والتوحيد والحقني بالصالحين بابائي
المرسلين في الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر
يوسف واخوته من انبا الغيب من اخبار الغيب عندك نوحيه
اليك نرسل جبريل اليك به وما كنت لديهم عندهم اذ
اجمعوا امرهم اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب وهم
يمكرون يريدون بذلك هلاك يوسف وما اكثر الناس اهل
مكة بمومنين بالكتب والرسل ولو حرصت جهدت كل الجهد
مقدم وموخر وما تسالهم يا محمد عليه على التوحيد من اجر
من جعل ان هو ما هو القران الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس ۞
وكاين من اية من علامة في السموات من الشمس والقمر والنجوم

وغير ذلك والارض وما في الارض مثل البحار والجبال والشجر
والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها معرضون
مكذبون بها لا يتفكرون فيها وما يومن اكثرهم بالله في
السر ويقال بربوبية الله الا وهم مشركون بوحدانية الله
في العلانية افامنوا اهل مكة ان تاتيهم غاشية ان لا
تاتيهم غاشية من عذاب الله مثل يوم بدر او تاتيهم
الساعة عذاب الساعة بغتة فجاة وهم لا يشعرون
بنزول العذاب ۞ قل يا محمد لاهل مكة هذه يعني ملة
ابرهيم سبيلي ديني ادعوا الى الله على بصيرة على دين
وبيان انا ادعوا ومن اتبعني من امن بي يدعوا الى الله ايضا
على بصيرة على بيان وسبحان الله نزه نفسه عن الولد
والشريك وما انا من المشركين مع المشركين على
دينهم وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا من
اهل القرى منسوب الى اهل القرى مثلك يوحي اليهم
يرسل جبريل اليهم بالكتاب كما يرسل جبريل اليك مقدم وموخر
افلم يسيروا اهل مكة في الارض فينظروا ويتفكروا
كيف كان عاقبة كيف صار اخر امر الذين من

قبلهم من الكفار ولدار الاخرة الجنة خير للذين اتقوا الكفر
والشرك والفواحش وامنوا بالله وبمحمد والقران افلا يعقلون
افليس لهم ذهن الانسانية ان الاخرة خير من الدنيا ويقال ان
الدنيا تفني والاخرة تبقي ويقال افلا يصدقون بما اصاب
الاولين حين كذبوا الرسل حتي اذا استياس الرسل فلما
ايس الرسل من اجابة القوم وظنوا علموا وايقنوا يعني الرسل
انهم يعني قومهم قد كذبوا كذبوهم بما جاوا به من الله
ان قران مشددة ويقال وظنوا يعني القوم انهم يعني الرسل
قد كذبوا اخلف وعد الرسل ان قران مخففة جاهم
نصرنا عذابنا بهلاك قومهم فنجي من نشا يعني الرسل ومن
امن بالرسل ولا يرد باسنا عذابنا عن القوم المجرمين من
المشركين ❀ لقد كان في قصصهم في خبرهم في خبر
يوسف واخوته عبرة اية لاولي الالباب لذوي
العقول من الناس ما كان حديثا يفتري يعني القران ليس
لحديث مختلق ولكن تصديق الذي بين يديه موافق
التورية والانجيل وساير الكتب بالتوحيد وبعض
الشرايع وخبر يوسف وتفصيل كل شي بيان كل شي

من الضلالة ورحمة من الحلال والحرام وخبر يوسف
وهدي من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يومنون بمحمد والقران ❀

ومن السورة التي يذكر فيها الرعد وهي كلها مكية

غير ايتين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
الي اخرها وقوله ومن عنده علم الكتاب فانهما مدنيتان ❀

بسم الله الرحمن الرحيم ❀

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل المر يقول انا
الله اعلم واري ما تعملون وتقولون ويقال قسم اقسم به تلك
ايات الكتاب ان هذه السورة ايات القران والذي انزل
اليك من ربك الحق يقول القران هو الحق من ربك ولكن
اكثر الناس اهل مكة لا يومنون بمحمد والقران ❀ الله
الذي رفع السموات خلق السموات ورفع علي الارض بغير
عمد ترونها يقول ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها
ثم استوي علي العرش كان الله علي العرش قبل ان رفع
السموات ويقال استقر ويقال امتلا به ويقال استوي عنده
القريب والبعيد علي معني العلم والقدرة ❀ وسخر الشمس

والقمر ذلك ضوّ الشمس والقمر لبني ادم كل يجري لاجل
مسمي الي وقت معلوم يدبر الامر ينظر في امر العباد ويبعث
الملايكة بالوحي والتنزيل والمصيبة يفصل الايات يبين
القران بالامر والنهي لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض بسط الارض علي
الما وجعل فيها رواسي خلق في الارض الجبال الثوابت وتادا
لها وانهارا اجري فيها انهارا ومن كل الثمرات من الوان
كل الثمرات جعل فيها خلق فيها زوجين اثنين الحامض
زوج والحلو زوج والابيض زوج والاحمر زوج يغشي الليل
النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يقول يذهب
بالليل ويجي بالنهار ويذهب بالنهار ويجي بالليل ان في ذلك
في اختلاف ما ذكرت لايات لعلامات لقوم يتفكرون
فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات ملتزقات ارض
سبخة ردية وبجنبها ارض طيبة عذبة جيدة وجنات
من اعناب من كروم وزروع حرث ونخل صنوان مجتمع اصولها
في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر وغير صنوان متفرق
اصولها واحدة واحدة يسقي بما واحد بما المطر وما النهر

ونفضل بعضها علي بعض في الاكل في الحمل والطعم ان في ذلك
في اختلافها والوانها لايات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون
انها من الله وان تعجب من تكذيبهم اياك فعجب قولهم
قولهم اعجب حيث قالوا اذا كنا صرنا ترابا رميما انا لفي
خلق جديد نجدد بعد الموت وفينا الروح اوليك اهل
انكار البعث الذين كفروا هم الذين كفروا بربهم واوليك
اهل الكفر الاغلال في اعناقهم والسلاسل في ايمانهم
مشددة الي اعناقهم واوليك اهل الاغلال والسلاسل
اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا
يخرجون منها ابدا ويستعجلونك يا محمد بالسيية بالعذاب
استهزا قبل الحسنة قبل العافية وقد خلت مضت من
قبلهم المثلات العقوبات فيمن هلك وان ربك لذو
مغفرة تجاوز للناس لاهل مكة علي ظلمهم علي شركهم
ان تابوا وآمنوا وان ربك لشديد العقاب لمن مات علي
الشرك ويقول الذين كفروا بمحمد والقران لولا انزل عليه
هلا انزل عليه اية علامة من ربه لنبوته كما انزل علي
رسل الاولين انما انت يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم هاد

نبي ويقال داع يدعوهم الي الضلالة او الهدى ۞ الله يعلم ما
تحمل كل انثي حامل ذكر هو او انثي وما تغيض ما تنقص الارحام
في الحمل من التسعة وما تزداد علي التسعة في الحمل وكل شي من
الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث عنده بمقدار عالم
الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال
الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الولد
في الارحام والشهادة هو الولد الذي خرج من الارحام الكبير
ليس شي اكبر منه المتعال ليس شي اعلي منه ۞ سوا منكم عند
الله بالعلم من اسر القول والفعل ومن جهر به من اعلن بالقول و
الفعل يعلم الله ذلك منه ومن هو مستخف مستخفي بالليل وسارب
ظاهر بالنهار بقول وعمل يعلم الله ذلك منه ۞ له معقبات له
ايضا ملايكة تعقب بعضهم بعضا يعقب ملايكة الليل
ملايكة النهار وملايكة النهار ملايكة الليل يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه مقدم ومؤخر من امر الله بامر الله ويد
فعونه الي المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من امن ونعمة حتي
يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر واذا اراد الله بقوم سوا
عذابا وهلاكا فلا مرد له لقضا الله فيهم وما لهم من اراد

الله هلاكهم من دونه من دون الله من وال من مانع ويقال من
ملجا يلجاون اليه ۞ هو الذي يريكم البرق المطر خوفا للمسافر
بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يسقي حرثه وينشي يخلق ويرفع
السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد يحمد وهو ملك والملايكة
ويسبح الملايكة من خيفته وهم خايفون ويرسل الصواعق يعني
النار فيصيب بها من يشا فيهلك بالنار من يشا يعني اربد بن قيس
اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن الطفيل بطعنة
في خنصره وهم يجادلون يخاصمون في الله في دين الله مع محمد
وهو شديد المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة
ان لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص والذين يدعون يعبدون من
من دونه من دون الله لا يستجيبون لهم بشي ينفع ان دعوهم الا
كباسط كفيه الا كماد يديه الي الما من يعطش ليبلغ فاه
لكي يبلغ الما الي فيه وما هو ببالغه بتلك الحال الما الي فيه
ابدا يقول كما لا يبلغ الما فم هذا الرجل كذلك لا ينفع الاصنام
لمن عبدها وما دعا الكافرين عبادة الكافرين الا في ضلال
في باطل يضل ۞ ولله يسجد يصلي ويعبد من في السموات من الملايكة
والارض ومن في الارض من المومنين طوعا اهل السموات لان عبادتهم

بغير مشقة وكرها اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال
طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد في
الاسلام وكرها لمن ادخل في الاسلام جبرا وظلالهم ظلال من
يسجد يسجد لله ايضا بالغدو والاصال غدوة وعشية غدوة عن
ايمانهم وعشية عن شمايلهم قل يا محمد لاهل مكة من رب
من خالق السموات والارض فان اجابوك وقالوا الله والا فقل الله
خالقهما قل يا محمد افاتخذتم اعبدتم من دونه من دون الله
اوليا اربابا من الالهة لا يملكون لانفسهم نفعا جر النفع ولا ضرا
دفع الضر قل يا محمد هل يستوي الاعمى والبصير الكافر
والمومن ام هل تستوي الظلمات والنور يعني الكفر والايمان
ام جعلوا لله وصفوا لله شركا من الالهة خلقوا خلقا كخلقه
كخلق الله فتشابه الخلق عليهم فتشاكل الخلق عليهم فلا
يدرون خلق الله من خلق الهتهم قل يا محمد الله خالق كل شي باين
منه لا الالهة وهو الواحد القهار الغالب على خلقه ثم ضرب
مثل الحق والباطل فقال انزل من السما ما يقول انزل جبريل
بالقران ويبين فيه الحق والباطل فسالت اودية فاحتملت
القلوب المنورة الحق بقدرها بقدر سعتها ونورها فاحتمل

السيل يقول فاحتملت القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كبيرا
بهواها ومما توقدون عليه في النار وهذا مثل اخر يقول مما
تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد الما
ابتغا حلية طلب حلية تلبسونها يقول مثل الحق مثل الفضة
والذهب ينتفع بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل
الباطل مثل خبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع
بالباطل صاحبه او متاع او حديد او نحاس زبد مثله يقول يكون
له خبث مثله مثل زبد الما وهذا مثل اخر يقول مثل الحق كمثل
الحديد والنحاس ينتفع بهما وكذلك الحق ينتفع به صاحبه
ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع
بخبث الحديد والنحاس كذلك يضرب الله يبين الله الحق
والباطل فاما الزبد فيذهب جفا يقول يذهب كما جا
ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به واما ما ينفع الناس
وهو الما الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث
في الارض ينتفع به فكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب
الامثال يبين الله امثال الحق والباطل للذين استجابوا لربهم
بالتوحيد في الدنيا الحسنى لهم الجنة في الاخرة والذين

لم يستجيبوا الله بالتوحيد لوان لهم ما في الارض من الذهب والفضة
جميعا ومثله معه ضعفه معه لا فتدوا به لفادوا به انفسهم
اوليك لهم سو الحساب شدة العذاب وماويهم مصيرهم جهنم
وبيس المهاد الفراش والمصير افمن يعلم يصدق انما انزل اليك
من ربك يعني القران الحق هو الحق كمن هو اعمي كافر انما يتذكر
يتعظ بما انزل من القران اولوا الالباب ذوو العقول من الناس الذين
يوفون بعهد الله يتمون فرايض الله ولا ينقضون الميثاق ولا يتركون
فرايض الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام ويقال
من الايمان بمحمد ويخشون ربهم يعني من ربهم يعملون لربهم ويخافون
سو الحساب شدة العذاب والذين صبروا علي امر الله والمرازي
ابتغا وجه ربهم طلب رضا ربهم واقاموا الصلوة اتموا
الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا مما اعطيناهم
سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس
ويدرون بالحسنة السية يدفعون بالكلام الحسن الكلام
السيي اذا ورد عليهم اوليك اهل هذه الصفة من قوله انما
يتذكر الي هاهنا لهم عقبي الدار يعني الجنة ثم بين
اي الجنان فقال جنات عدن وهي مقصورة الرحمن وهو معدن

الانبيا والصديقين والشهدا والصالحين يدخلونها ومن صلح
وحد من ابايهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد
من ازواجهم يدخلن ايضا وذرياتهم من وحد من ذرياتهم
يدخلون ايضا جنات عدن والملايكة يدخلون عليهم
من كل باب يقول لكل واحد منهم جنة خيمة من
درة مجوفة طولها فرسخ لها اربعة الاف باب مصراع
وعرضها فرسخ لها اربعة الاف باب مصراع يدخل
عليهم من كل باب ملك يقولون سلام عليكم بما صبرتم
هذه الجنة بما صبرتم علي امر الله والمرازي فنعم عقبي
الدار نعم الجنة لكم والذين ينقضون عهد الله يتركون
فرايض الله من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والايمان بمحمد
ويفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعا الي غير
عبادة الله اوليك اهل هذه الصفة لهم اللعنة السخطة
في الدنيا ولهم سو الدار يعني الجنة النار في الاخرة الله
يبسط الرزق لمن يشا يوسع المال علي من يشا في الدنيا وهو
مكر منه ويقدر يقتر علي من يشا وهو نظر منه له وفرحوا

بالحيوة الدنيا ورضوابها في الحيوة الدنيا من النعيم والسرور
وما الحيوة الدنيا في الحيوة الدنيا من النعيم والسرور في الاخرة
عند نعيم الاخرة في البقاء الا متاع الاشي قليل كمتاع البيت
مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك ٭ ويقول الذين
كفروا بمحمد والقران لولا انزل عليه هلا انزل على محمد
اية علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل الاولين
بن عمه قل يا محمد ان الله يضل من يشاء عن دينه من كان اهلا
لذلك ويهدي اليه يرشد الى دينه من اقبل [اناب من] الى الله الذين
امنوا بمحمد والقران وتطمين قلوبهم ترضى وتسكن قلوبهم
بذكر الله القران ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله القران
والحلف بالله تطمين القلوب ينبغي ان تسكن وترضى القلوب
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في
الجنة ساقها من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون
واغصانها متواليات في الجنة وتحتها كثبان المسك
والعنبر والزعفران وحسن مآب المرجع الى الجنة كذلك
ارسلناك في امة يقول هكذا ارسلناك الى امة قد

خلت مضت من قبلها امم لتتلوا عليهم لتقرا عليهم الذي
اوحينا اليك انزلنا اليك جبريل به يعني القران وهم
يكفرون بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة
الكذاب قل الرحمن هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت
اتكلت ووثقت واليه متاب المرجع في الاخرة
٭ ثم نزل في شان عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه
لقولهم اذهب عنا جبال مكة بقرانك وانبع فيها
العيون كما كان لسليمن عين القطر بن عمك وائتنا بريح
نركب عليها الى الشام ونجيء عليها كما كانت
لسليمن بن عمك او حي موتانا كما احيى عيسى بن مريم
بن عمك ٭ فقال الله لو ان قرانا غير قران محمد سيرت
به الجبال اذهبت به الجبال عن وجه الارض او قطعت
به الارض او قصر به البعد او كلم به الموتى او احيى به
الموتى لكان بقران محمد بل لله الامر جميعا بل الله يفعل
ذلك جميعا ان شاء الله افلم ييأس يعلم الذين امنوا بمحمد
والقران ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا لاكرم الناس
كلهم بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتب والرسل

يعني كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في كفرهم قارعة
سير سرية او تحل قريبا تنزل مع اصحابك قريبا من دارهم
من مدينتهم مكة حتى ياتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف
الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ۞ ولقد
استهزي برسل من قبلك استهزا بهم قومهم كما استهزا
بك قومك قريش فامليت للذين كفروا فامهلت الذين
كفروا بعد الاستهزا ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان
عقاب انظر يا كيف كان تغييري عليهم بالعذاب
افمن هو قايم على كل نفس يقول الله قايم على حفظ كل
نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا
لله وصفوا لله شركا من الالهة يعبدونها قل لهم يا محمد
سموهم شركا سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم شركة
مع الله ام تنبيونه تخبرونه بما لا يعلم بما يعلم ان ليس
في الارض احد ينفع ويضر من دون الله ام بظاهر من القول
بل بباطل من القول والزور والكذب عبدوهم بل زين للذين
كفروا بمحمد والقران مكرهم قولهم وفعلهم وصدوا
عن السبيل صرفوا عن الدين ومن يضلل الله عن دينه فما له من

هاد من موفق لهم عذاب في الحيوة الدنيا بالقتل يوم بدر
ولعذاب الاخرة اشق اشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من
عذاب الله من واق من مانع وملجا يلجون اليه ۞ مثل الجنة
صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن اكلها دايم ثمرها دايم
لا يفني وظلها دايم لا خلل فيه تلك الجنة عقبي ماوى
الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وعقبي ماوى الكا فرين
النار ۞ والذين اتيناهم اعطيناهم الكتاب علم التورية
عبد الله بن سلام واصحابه يفرحون بما انزل اليك من
ذكر الرحمن ومن الاحزاب يعني اليهود من ينكر بعضه
بعض القران سوى سورة يوسف وذكر الرحمن ويقال من
الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعضه
بعض القران ما فيه ذكر الرحمن قل يا محمد انما امرت ان
اعبد الله مخلصا ولا اشرك به شيا اليه ادعوا خلقه
واليه ماب مرجعي في الاخرة وكذلك انزلناه هكذا
انزلنا جبريل بالقران حكما القران يقول القران كله حكم

الله عربيا على مجرى لغة العربية ولين اتبعت اهواهم
دينهم وقبلتهم بعد ما جاءك من العلم البيان بدين ابرهيم
وقبلته مالك من الله من عذاب الله من ولي من قريب ينفعك
ولا واق لا مانع يمنعك ۞ ولقد ارسلنا رسلا من قبلك كما
ارسلناك وجعلنا لهم ازواجا اكثر من ازواجك مثل
داود وسليمن وذرية اكثر من ذريتك مثل ابرهيم واسحق
ويعقوب نزلت هذه الاية في شان اليهود لقولهم لو كان
محمد نبيا لشغلته النبوة عن التزويج وما كان لرسول
ان ياتي باية بعلامة الا باذن الله بامر الله لكل اجل كتاب
لكل كتاب اجل ومهلة مقدم ومؤخر ۞ يمحوا الله ما يشا
ينسخ الله ما يشا من الكتاب ويثبت يتركه ناسخا ويقال
يمحوا الله ما يشا من ديوان الحفظة ما لا ثواب ولا عقاب له
ويثبت يتركه ماله الثواب والعقاب وعنده ام الكتاب
اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه واما
نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب في حيوتك او نتوفينك
نقبضك قبل نريهم فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله وعلينا
الحساب الثواب والعقاب اولم يروا ينظروا اهل مكة انا ناتي

الارض

الارض ناخذ الارض ننقصها نفتحها لمحمد من اطرافها نواحيها
ويقال هو موت العلماء والله يحكم بفتح البلدان وموت العلماء
لا معقب لا مغير لحكمه وهو سريع الحساب شديد
العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع وقد مكر صنع
الذين من قبلهم من قبل اهل مكة مثل نمرود بن كنعان
سنجاريب بن كوش واصحابه فلله المكر جميعا عند الله
عقوبة مكرهم جميعا يعلم الله ما تكسب كل نفس برة
او فاجرة من خير او شر وسيعلم الكافر يعني اليهود
وساير الكفار لمن عقبى الدار يعني الجنة ويقول الذين كفروا
لمحمد والقرآن اليهود وغيرهم لست مرسلا من الله يا محمد
والا اتينا بشهيد يشهد لك فقال الله قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم باني رسوله وهذا القرآن كلامه ومن عنده
علم الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه ان قرات
بالنصب ويقال ومن عنده من عند الله علم الكتاب بيان
القرآن وان قرات بالخفض

ومن السورة التي يذكر فيها ابرهيم وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن بن عباس في قوله الر يقول انا الله اري ما تقولون
وتعملون ويقال قسم اقسم به كتاب اي هذا كتاب انزلناه اليك
انزلنا جبريل به اليك لتخرج الناس لتدعوا اهل مكة من
الظلمات الي النور من الكفر الي الايمان باذن ربهم بامر ربهم
تدعوهم الي صراط الي دين العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحميد
لمن وحده ويقال المحمود في فعاله الله الذي له ما في السموات
وما في الارض من الخلق والعجايب وويل واد في جهنم للكافرين
من عذاب شديد غليظ الذين يستحبون الحيوة الدنيا يختارون
الدنيا علي الاخرة ويصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن
دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا اوليك
الكفار في ضلال بعيد عن الحق والهدي وما ارسلنا من
رسول الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم بلغتهم ما
امروا به وما نهوا عنه ويقال بلسان يقدرون ان يتعلموا منه
فيضل الله عن دينه من يشا من كان اهلا لذلك ويهدي
لدينه من يشا من كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه
وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امره

وقضايه ويقال الحكيم بالضلال والهدي ولقد ارسلنا موسي
باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والسنين ونقص من الثمرات ان اخرج قومك ان ادع
قومك من الظلمات الي النور من الكفر الي الايمان وذكرهم
بايام الله بايام عذاب الله ويقال بايام رحمة الله ان في ذلك
لايات فيما ذكرت لعلامات لكل صبار علي الطاعة
شكور بالنعم واذ قال وقد قال موسي لقومه بني اسرايل
اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ انجاكم من ال
فرعون من فرعون وقومه القبط يسومونكم سوء العذاب
يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناكم صغارا
ويستحيون ويستخدمون نساكم كبارا وفي ذلكم
في ذبح الابنا واستخدام النسا بلا من ربكم عظيم بلية
من ربكم عظيمة ابتلاكم بها ويقال وفي ذلكم في
الانجا الله لكم بلا من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة
انعمكم بها واذ تاذن ربكم قال ربكم واعلم ربكم
في الكتاب لين شكرتم بالتوفيق والعصمة والكرامة
والنعمة لازيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة

ولئن كفرتم بي وبعثي ان عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى
ان تكفروا بالله انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن
ايمانكم حميد لمن وحده ❀ الم ياتكم يا اهل مكة نبا خبر
الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود وثمود
يعني قوم هود صالح والذين من بعدهم من بعد قوم صالح
قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب
لا يعلمهم الا الله لا يعلم عددهم وعذابهم احد الا الله جاتهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم
في افواههم يقول ردوا على الرسل ما جاوا به ويقال وضعوا
ايديهم على افواههم وقالوا للرسل اسكتوا الا سكتم وقالوا
للرسل انا كفرنا جحدنا بما ارسلتم به من الكتاب والتوحيد
وانا لفي شك مما تدعوننا اليه من الكتاب والتوحيد
مريب ظاهر الشك فيما تقولون ❀ قالت رسلهم افي الله شك
في وحدانية الله شك فاطر السموات خالق السموات والارض
يدعوكم الى التوبة والتوحيد ليغفر لكم بالتوحيد والتوبة
من ذنوبكم ذنوبكم في الجاهلية ويوخركم يوجلكم بلا
عذاب الى اجل مسمى وقت معلوم يعني الموت وقالوا

للرسل ان انتم ما انتم الا بشر ادمي مثلنا تريدون ان تصدونا
تصرفونا عما كان يعبد اباونا من الاصنام فاتونا بسلطان
مبين بكتاب وحجة ❀ قالت لهم رسلهم ان نحن ما نحن
الا بشر ادمي مثلكم ولكن الله يمن على من يشا من عباده
بالنبوة والاسلام وما كان لنا ما ينبغي لنا ان ناتيكم بسلطان
بكتاب وحجة الا باذن الله بامر الله وعلى الله فليتوكل
المومنون يقول وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله فقالوا
للرسل توكلوا انتم على الله حتى تروا ما يفعل بكم فقالت
الرسل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا قد
اكرمنا بالنبوة والاسلام ولنصبرن على ما اذيتمونا في ايذائنا
بطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون
وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا من
مدينتنا او لتعودن لتدخلن في ملتنا في ديننا فاوحى اليهم
الى الرسل ربهم ان اصبروا لنهلكن الظالمين الكافرين ف
لنسكننكم الارض لننزلنكم الارض ارضهم وديارهم
من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك التسكين لمن خاف
مقامي القيام بين يدي وخاف وعيدي عذابي

واستفتحوا واستنصروا كل قوم على نبيهم وخاب كل جبار
خسر عند الدعا من النصرة كل متكبر قتال عنيد معرض
عن الحق والهدي من وراىه من قدام هذا الجبار بعد الموت
جهنم ويسقي من ما صديد من ما يخرج من جلودهم من القيح
والدم يتجرعه يستمسك الصديد في حلقه ولا يكاد
يسيغه يجيزه ويقال تاخذه النار من كل مكان من كل ناحية
وما هو بميت من ذلك العذاب ومن وراىه من بعد الصديد
عذاب غليظ شديد اشد من الصديد ۞ مثل الذين كفروا بربهم
اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت
درت به الريح في يوم عاصف شديد من الريح لا يقدرون مما
كسبوا على شي يقول لا يجدون ثواب شي مما عملوا من الخير في
الكفر كما لا يوجد من الرماد شي اذا ذرته الريح ذلك
الكفر والعمل لغير الله هو الضلال البعيد الخطا البعيد
عن الحق والهدي ۞ المر والم تخبر يا محمد خاطب بذلك
نبيه واراد به قومه ان الله خلق السموات والارض بالحق ليبان
الحق والباطل ويقال للزوال والفناء ان يشا يذهبكم يهلككم
او يميتكم باهل مكة ويات بخلق جديد يخلق خلقا اخر

ويأتيه الموت عرايم الموت من كل مكان من تحت كل شعرة

خيرا منكم واطوع لله وما ذلك على الله بعزيز بشديد
ليس على بشديد ان يهلككم ويخلق خلقا اخر ۞ وبرزوا
لله خرجوا من القبور بامر الله جميعا القادة والسفلة فقال
الضعفا السفلة للذين استكبروا عن الايمان وهم القادة
انا كنا لكم تبعا مطيعا فيما امرتمونا فهل انتم مغنون
حاملون عنا من عذاب الله من شي شيا من عذاب الله قالوا
يعني القادة لو هدينا الله لدينه لهديناكم لدعوناكم الى
دينه سوا علينا العذاب اجزعنا اصبحنا وتضرعنا ام صبرنا
سكتنا ما لنا من محيص من مغيث وملجا وقال الشيطان
يقول الشيطان وهو ابليس لما قضي الامر ادخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار فيقول لاهل النار في النار ان الله
وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب
والميزان والصراط حق ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا
بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم كذبت
لكم وما كان لي عليكم من سلطان من حجة وعذر ومقدرة
الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي في طاعتي فلا
تلوموني في دعوتي لكم ولوموا انفسكم باجابتكم

اتاي ما انا بمصرخكم لمغيثكم ومنجيكم من النار وما
انتم بمصرخي لمغيثي ومنجي من النار اني كفرت بما اشركتموني
بالذي اشركتموني به من قبل من قبل ان اشركتموني به ويقال اني
كفرت اليوم بما اشركتموني يقول تبرات منكم ومن دينكم
واجابتكم لي من قبل من قبل هذا في الدنيا ان الظالمين الكافرين
لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الي قلوبهم ۞ وادخل
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم جنات تجري بساتين تجري من تحتها
من شجرها وسررها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة باذن ربهم بامر ربهم تحيتهم كرامتهم
فيها في الجنة سلام فيسلم بعضهم علي بعض اذا تلاقوا ۞ الم
تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول
كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا اله الا الله كشجرة طيبة
وهو المومن اصلها ثابت يقول قلب المومن المخلص ثابت بلا
اله الا الله وفرعها في السما يقول بها يقبل عمل المومن المخلص
توتي اكلها كل حين يقول يعمل المومن المخلص كل حين طاعة
وخيرا باذن ربها يقول بامر ربه ويقال صفة كلمة طيبة

في النفع والمدحة كشجرة طيبة وهي النخلة شجرة طيبة ثمرها
كذلك المومن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في
الارض بعروقها فكذلك المومن ثابت بالحجة والبرهان
وفرعها في السما يقول اغصان النخلة ترتفع نحو السما فكذلك
عمل المومن المخلص يرتفع الي السما توتي اكلها كل حين
يقول تخرج ثمرها كل ستة اشهر باذن ربها بارادة ربها
وكذلك المومن المخلص يعمل كل حين طاعة وخيرا
بامر ربه ويضرب الله الامثال هكذا يبين الله صفة توحيد
للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا ويرغبوا في التوحيد ۞
ومثل كلمة خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيثة
وهو المشرك يقول مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك
مذموم ليس له مدحة ويقال كشجرة خبيثة وهي
الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة وكذلك الشرك
ليس له منفعة ولا مدحة اجتثت اقتلعت من فوق الارض
ما لها من قرار من ثبات علي وجه الارض كذلك
المشرك ليس له حجة ياخذ بها كما ان ليس للشجرة
الحنظلة اصل يثبت عليها ولا يقبل مع الشرك عمل ۞

يثبت الله الذين امنوا بمحمد والقران ويقال امنوا يوم الميثاق
بطيبة الانفس وهم اهل السعادة بالقول الثابت بشهادة ان
لا اله الا الله في الحيوة الدنيا لكي لا يرجعوا عنها وفي الاخرة
يعني في القبر اذا سئل عنها ويضل الله يصرف الله الظالمين
المشركين عن لا اله الا الله في الدنيا لكي لا يقولوا بطيبة النفس
ولا في القبر ولا اذا اخرجوا من القبر وهم اهل الشقاوة ويفعل
الله ما يشاء من الاضلال والتثبيت ويقال من صرف منكر ونكير
❀ الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين بدلوا نعمة
الله غيروا امنة الله بالكتاب والرسول كفرا بالكفر
اي كفروا بمحمد والقران وهم بنو امية وبنو المغيرة
المطعمون يوم بدر واحلوا قومهم انزلوا اهل مكة
دار البوار دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم
❀ ثم قال جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيا وبئس
القرار المنزل والمصير جهنم وجعلوا لله قالوا ووصفوا
لله اندادا عدلا من الاوثان فعبدوها ليضلوا بذلك عن
سبيله عن دينه وطاعته قل يا محمد لاهل مكة تمتعوا
عيشوا في كفركم فان مصيركم الى النار يوم القيامة

❀ قل يا محمد لعبادي الذين امنوا بي وبالكتب والرسل
يقيموا الصلوة يتموا الصلوات الخمس بوضوءها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها وينفقوا يتصدقوا
مما رزقناهم مما اعطيناهم من الاموال سرا خفيا وعلانية
جهرا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه من قبل ان ياتي
يوم وهو يوم القيامة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلال
ولا محالة للكافر والصالح تنفعه خلته ❀ ثم وحد
نفسه فقال الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السما
ماء مطرا فاخرج به فانبت بالمطر من الثمرات من الوان
الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولساير الخلق وسخر
ذلل لكم الفلك يعني السفن ويقال البحر لتجري الفلك
السفن بامره باذنه وارادته وسخر ذلل لكم الانهار تجري
حيث تشاؤن وسخر ذلل لكم الشمس والقمر دائبين دائمين
الى يوم القيامة وسخر ذلل لكم الليل والنهار تجي و
يذهب واتيكم اعطاكم من كل ما سالتموه وما لم
تحسنوا ان تسالوا وان تعدوا نعمة الله منة الله لا تحصوها
ولا تشكروها ان الانسان يعني الكافر لظلوم مشرك

كفارٌ كافر بالله وبنعمته ۞ واذ قال وقد قال ابرهيم
بعد ما بنى البيت ربّ يا رب اجعل اهل هذا البلد بلد مكة
امنا من ان يهاج فيه ويامن فيه الخايف واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام من عبادة الاصنام والنيران ويقال اعصمني
رب يا ربّ انهن اضللن اي اضل بهن كثيرا من الناس ويقال
ضل بهن كثير من الناس فمن اتبعني تبع ديني واطاعني فانه مني
على ديني ومن عصاني وخالف ديني فانك غفور متجاوز
لمن تاب منهم ان يتوب عليهم رحيم لمن مات على التوبة
ربنا يا ربنا اني اسكنت انزلت من ذرّيّتي اسمعيل وامّه
هاجر بواد في وادٍ غير ذي زرع ليس به زرعٌ ولا نبات
عند بيتك المحرّم يعني مكّة ربنا يا ربّنا ليقيموا الصلوا لكي
يتموا الصلوة نحو الكعبه فاجعل افيدة من الناس قلوب بعض
الناس تهوي اليهم تشتاق وتنزع اليهم كل سنةٍ وارزقهم
من الثمرات من الوان الثمرات لعلهم يشكرون لكي
يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي من حب
اسمعيل وما نعلن من حب اسحق ويقال ما نخفي من وجدٍ اسمعيل
وما نعلن من الجفا له وما يخفى على الله من شي من عمل خيرٍ

او شرٍ في الارض ولا في السماء الحمد لله الشكر لله الذي وهب
لي على الكبر بعد الكبر اسمعيل واسحق وكان ابن مائةٍ
سنةٍ وامراته سارة ابنت تسع وتسعين سنةٍ حين ولد
لهما ان ربي لسميع الدعا مجيب الدعا ۞ رب يا رب اجعلني
مقيم الصلوة متم الصلوات ومن ذريتي ايضا يقول اكرمني
واكرم ذرّيتي باتمام الصلوات ربنا يا ربّنا وتقبل دعائي
عبادتي ربنا يا ربّنا اغفر لي ذنوبي ولوالدي لابائي المومنين
والمومنات وساير المومنين والمومنات يوم يقوم الحساب
يوم يكون الحساب وتقوم الحسنة والسيّية فمن زادت له
الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السيّية وجبت له
النار ومن استوت حسنته وسيئته فهو من اصحاب الاعراف ۞
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون يقول بتاركٍ عقوبة
ما يعمل المشركون انما يوخرهم يوجلهم ليوم تشخص فيه الابصار
ابصار الكفار وهو يوم القيامة مهطعين مسرعين قاصدين
ناظرين الى الداعي مقنعي رؤسهم مطاطي رؤسهم ويقال رافعي
روسهم ويقال مادي اعناقهم لا يرتد اليهم طرفهم لا يرجع اليهم
ابصارهم من الهول والفزع وافيدتهم قلوبهم هوا خالية من كل

خير ويقال لا عابرة خارجة وانذر الناس خوف اهل مكة
بالقران يوم ياتيهم من يوم ياتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال
يوم القيامة فيقول الذين ظلموا اشركوا ربنا يا ربنا اخرنا الى
اجل قريب مثل اجل الدنيا نجب دعوتك الى التوحيد ونتبع
الرسل نطع الرسل بالاجابة فيقول الله لهم اولم تكونوا اقسمتم
حلفتم من قبل من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا ولا
بعث وسكنتم نزلتم في مساكن منازل الذين ظلموا انفسهم
بالشرك والتكذيب فلم تتعظوا بهلاكهم وتبين لكم كيف
فعلنا بهم في الدنيا وضربنا لكم بينا لكم الامثال في القران
من كل وجه من الوعد والوعيد والرحمة والعذاب وقد مكروا
مكرهم صنعوا صنيعهم بالتكذيب بالرسل وعند الله مكرهم
عقوبة صنيعهم بالتكذيب بالرسل وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال لكي تخر منه الجبال ان قرات بخفض اللام الاولى ونصب
اللام الاخرى ويقال وان كان مكرهم وقد كان مكرهم
مكر نمروذ الجبار لتزول منه الجبال يقول لتخر منه الجبال
حيث سمع دوي التابوت والنسور ان قرات بنصب اللام
الاولى ورفع اللام الاخرى ❀ فلا تحسبن الله مخلف وعده

رسله لرسله بنجاتهم وهلاك اعدايهم ان الله عزيز في ملكه
وسلطانه ذو انتقام ذو نقمة من اعدايه في اعدايه الدنيا
والاخرة ❀ يوم تبدل الارض في يوم تغير الارض غير الارض
على حال سوى هذه الحال وتبديلها ان يزاد فيها وينقص منها
وتسوى جبالها واوديتها ويقال تبدل ارض غير هذه الارض
والسموات مطويات بيمينه وبرزوا خرجوا وظهروا لله
الواحد القهار لخلقه بالموت وترى المجرمين المشركين يومئذ
يوم القيامة مقرنين مسلسلين ويقال مقيدين في الاصفاد في
القيود مع الشياطين سرابيلهم قمصهم من قطران من صفر
نار سودا كالقطران ويقال من قطران من صفر حار قد
انتهى حره وتغشى وجوههم تعلوا وجوههم النار ليجزي
الله وهذا مقدم ومؤخر يقول وبرزوا لله الواحد القهار
ليجزي الله كل نفس برة او فاجرة ما كسبت بما كسبت
من الخير والشر ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال
اذا حاسب فحسابه سريع ❀ هذا بلاغ للناس ابلغهم
عن الله ويقال بيان لهم بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال
والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا به بالقران وليعلموا لكي يعلموا

ويقروا انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر لكي
يتعظوا بالقران اولوا الالباب ذووا العقول من الناس

ومن السورة التي يذكر فيها الحجر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الر يقول انا الله ارى ويقال قسم
اقسم به بالالف واللام والرا تلك ايات الكتاب ان هذه السورة
ايات الكتاب وقران مبين يقول واقسم بالقران المبين بالحلال
والحرام والامر والنهي ربما يود يتمنى الذين كفروا بمحمد
والقران لو كانوا مسلمين في الدنيا يقول ربما ياتي على الكافر
يوم يتمنى فيه انه كان مسلما ولهذا كان القسم وذلك اذا
اخرج الله من النار من كان مومنا مخلصا بايمانه وادخله الجنة
فعند ذلك يتمنى الكافر انه كان مسلما في الدنيا ذرهم
اتركهم يا محمد ياكلوا بلا حجة ولا همة ما في الغداو يتمتعوا
يعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الامل يشغلهم الامل الطويل عن
طاعة الله فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي

القبر ويوم القيامة ماذا يفعل بهم وما اهلكنا من قرية
من اهل قرية الا ولها كتاب فيه اجل معلوم موقت لهلاكهم
ما تسبق من امة اجلها يقول لا تهلك امة قبل
اجلها وما يستاخرون ولا تو خر امة عن اجلها وقالوا
عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه لمحمد صلى الله عليه
يا ايها الذي نزل عليه الذكر جبريل بالقران بزعمك
انك لمجنون تخنق لوما تاتينا هلا تاتينا بالملايكة من
السما فيشهد والكا انك رسول من الله ان كنت من
الصادقين في مقالتك قال الله ما تنزل الملايكة من
السما الا بالحق بالهلاك وقبض ارواحهم وما كانوا اذا
منظرين موجلين اذا انزلت عليهم الملايكة انا نحن
نزلنا الذكر جبريل بالقران وانا له للقران لحافظون من
الشياطين حتى لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا
حكمه ويقال وانا له لمحمد لحافظون من الكفار والشياطين
ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل في شيع الاولين في
فرق الاولين وما ياتيهم من رسول مرسل اليهم الا كانوا به
بالرسول يستهزون يسخرون منه كذلك هكذا نسلكه

لتري التكذيب في قلوب المجرمين المشركين لا يومنون به لكي
لا يومنون بمحمد والقران وبنزول العذاب عليهم وقد خلت مضت
سنة سيرة الاولين بتكذيب الرسل كما كذبك قومك
ومضت سيرة الله فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند
التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل مكة بابا من السما فظلوا
فيه فصاروا فيه يعرجون يصعدون وينزلون يعني الملايكة
لقالوا كفار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت اعيننا
بل نحن قوم مسحورون مغلوبوا العقل قد سحرنا ۞ ولقد جعلنا
في السما بروجا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم التي يهتدي
بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السما بالكواكب
للناظرين اليها وهي النجوم التي تزين بها السما وحفظناها
من كل شيطان رجيم ملعون مطرود بالنجوم التي يدحرون
بها عن الاستماع يعني الملايكة الشياطين الا من استرق
السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين فلحقه نجم
مضي حار متوقد والارض مددناها بسطناها على الما والقينا
فيها على الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها وانبتنا
فيها في الجبال ويقال في الارض من كل شي من النبات والثمار

موزون

موزون مقدور مقسوم معلوم ويقال من كل شي موزون يوزن
مثل الذهب والفضة والحديد والصفر والرصاص وغير ذلك
وجعلنا خلقنا لكم فيها في الارض معايش من النبات والثمار
وما تاكلون وتشربون ومن لستم له برازقين يقول ويرزق من
لستم له برازقين يعني الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون
۞ وان من شي وما من شي من النبات والثمار والامطار الا عندنا
خزاينه مفاتيحه يقول بيدنا مفاتيحه لا بايديكم وما ننزله
يعني المطر الا بقدر بكيل ووزن معلوم بعلم الخزان وارسلنا
الرياح لواقح تلقح الشجر والسحاب وانزلنا من السما ما مطرا فا
سقيناكموه في الارض وما انتم له للمطر بخازنين بمانعين وانا
لنحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا ونحن الوارثون المالكون على من في
السموات والارض بعد موت اهلها وقبل موت اهلها ۞ ولقد
علمنا المستقدمين منكم في الصف يعني الاموات من الاباء
والامهات ويقال المستقدمين منكم في الصف الاول ولقد
علمنا المستاخرين يعني الاحيا من البنين والبنات ويقال
المستاخرين في الصف الاخر وان ربك هو يحشرهم الاو لين
والاخرين انه حكيم حكم عليهم الحشر عليم بحشرهم

وثوابهم وعقابهم ۞ ولقد خلقنا الانسان يعني ادم من
صلصال من طين يتصلصل من حما مسنون من طين منتن ويقال مصور
والجان انا الجان خلقناه من قبل من قبل ادم من نار السموم من نار
لا دخان لها واذ قال قد قال ربك للملايكة الذين كانوا
في الارض وهم عشرة الاف اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون
من طين يتصلصل من طين منتن فاذا سويته سويت خلقه باليدين و
الرجلين والعينين وغير ذلك ونفخت فيه من روحي جعلت
الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين بالتحية فسجد الملايكة
لادم كلهم اجمعون الا ابليس ريسهم ابي تعظم ان يكون
من الساجدين بالسجود لادم قال الله له يا ابليس يا ايس من رحمتي
مالك الا تكون مع الساجدين بالسجود لادم قال لم اكن لاسجد
لبشر خلقته من صلصال من طين يتصلصل من حما مسنون من طين
منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد لطين قال الله له فاخرج منها
من صورة الملايكة ويقال من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض
فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وان عليك اللعنة
لعنتي ولعنة الخلايق الي يوم الدين يوم الحساب قال
ابليس رب يارب فانظرني فاجلني الي يوم يبعثون من القبور

اذا اراد الملعون ان لا يذوق الموت قال الله له فانك من
المنظرين من الموجلين الي يوم الوقت المعلوم النفخة الاولي
قال رب يارب بما اغويتني كما اضللتني عن الهدي لازينن
لهم لبني آدم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم
لاضلنهم اجمعين عن الهدي الا عبادك منهم المخلصين
المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام
قال الله له هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال
علي ممر من اطاعك وممر من دخل معك النار ويقال
هذا صراط طريق مستقيم قايم برضاه وهو الاسلام علي
رفيع ان قرات بكسر اللام ورفع اليا ۞ ان عبادي
المومنين ليس لك عليهم سلطان ملك ولا مقدرة الا من
اتبعك الا من اطاعك من الغاوين من الكافرين وان
جهنم لموعدهم مصير من اطاعك اجمعين لها سبعة
ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها
الهاوية لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ
معلوم ۞ ان المتقين الكفر والشرك والفواحش يعني
ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات بساتين وعيون

مآءٍ طاهرٍ اذ دخلوها يقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة
بسلام مع سلامٍ وتحيّةٍ ويقال بسلامةٍ ونجاةٍ منّا امنين من
الموت والزوال ۞ ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم من غلٍ غشٍ
وعداوةٍ كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الاخرة علي سرر
متقابلين في الزيارة لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصبٌ
تعبٌ ولا مشقّةٌ وماهم منها من الجنة بمخرجين نبي عبادي
خبّر عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم لمن مات
علي التوبة وان عذابي هو العذاب الاليم الوجيع لمن لم
يتب اومات علي الكفر ۞ ونبئهم خبّرهم عن ضيف عن اضياف
ابرهيم جبريل واثنا عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه
علي ابرهيم فقالوا سلاما سلّموا عليه قال لهم ابرهيم حيث
لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خايفون قالوا لا توجل
لا تفرق يا ابرهيم منّا انا نبشرك بغلام يولد عليم في صغره
حليم عليم في كبره قال ابشرتموني بالولد علي ان مسني
الكبر بعد ما اصابني الكبر فبم تبشرون الآن قالوا بشرناك
بالحق بالولد فلا تكن من القانطين من الآيسين من الولد قال
ابرهيم ومن يقنط ييأس من رحمة ربه الا الضالون الكافرون

بالله وبنعمته قال ابرهيم لجبريل واعوانه فما خطبكم
فما شانكم وبماذا جيتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا
الي قوم مجرمين مشركين اجترموا الهلاك علي انفسهم
بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط الا ال لوط لوطا وابنتيه
زعورا وريشا وامراته الطالحة انا لمنجوهم من الهلاك اجمعين
الا امراته واعلة المنافقة قدرنا قدرنا عليها انها لمن الغابرين
لمن الباقين المتخلفين بالهلاك ۞ فلما جا ال لوط الي لوط المر
سلون جبريل واعوانه قال انكم قوم منكرون في بلدنا اهل
لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم فمن ذلك قال منكرون قالوا
يعني جبريل واعوانه بل جيناك بما كانوا فيه يمترون
يشكون من العذاب واتيناك بالحق بالعذاب عليهم وانا
لصادقون في مقالتنا ان العذاب نازل عليهم ۞ فاسر باهلك
فادلج باهلك بقطع من الليل ببعضٍ من اخر الليل عند
السحر واتبع ادبارهم امش نحو صغر ولا يلتفت لا يتخلف
منكم احدٌ وامضوا حيث تومرون نحو صغر وقضينا
اليه ذلك الامر وامرنا الاتيان الي صغر ويقال اخبرناه
ان دابر غابر هولاء مقطوع يعني قوم لوط مستاصل مصبحين

عند الصباح وجا اهل المدينة الي دار لوط يستبشرون بعملهم
الخبيث فقال لهم لوط ان هولا ضيفي اضيافي فلا تفضحون فيهم واتقوا
الله واخشوا الله في الحرام ولا تخزون تذلون في اضيافي قالوا اولم
ننهك يا لوط عن العالمين عن ضيافة الغربا قال هولا بناتي ويقال
بنات قومي انا ازوجكم ان كنتم فاعلين متزوجين لعمرك
اقسم بعمر محمد عليه السلم ويقال بدينه انهم يعني قوم لوط
لفي سكرتهم جهلتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون فاخذتهم
الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا عاليها سافلها
اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وامطرنا عليهم علي شذاذهم
ومسافريهم حجارة من سجيل من السماء الدنيا ويقال من سنج وجل
مطبوخ كالاجران في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات
وعبرات للمتوسمين للمتفرسين ويقال للمتفكرين ويقال للناظرين
ويقال للمعتبرين وانها يعني قريات لوط لبسبيل مقيم بطريق دايم
يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم لاية لعبرة للمومنين ❀
وان كان وقد كان اصحاب الايكة قوم شعيب لظالمين
مشركين فانتقمنا منهم في الدنيا بالعذاب وانهما يعني قريات
لوط وشعيب لبامام مبين بطريق واضح يمرون عليهما ولقد

كذب

كذب اصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا وجملة
المرسلين واتيناهم اعطيناهم اياتنا الناقة وغيرها فكانوا
عنها معرضين مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال في الجبال
بيوتا امنين من ان تقع عليهم ويقال امنين من العذاب فاخذتهم
الصيحة بالعذاب مصبحين عند الصباح فما اغني عنهم
من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون
من دون الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجايب الا بالحق لتبيان الحق والباطل والحجة عليهم
وان الساعة لاتية لكاينة فاصفح الصفح الجميل اعرض
عنهم اعراضا جميلا بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة باية
القتال ان ربك هو الخلاق الباعث لمن امن ولمن لم يومن
العليم بثوابهم وعقابهم ❀ ولقد اتيناك سبعا من
المثاني يقول اكرمناك بسبع ايات يثني في كل ركعة
وسجدتين وهي فاتحة الكتاب ويقال اكرمناك بسبع
ايات من القران لان القران كله مثاني امر ونهي ووعد
ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز
ومحكم ومتشابه وخبر ما كان ويكون وملحمة لقوم ومزمة

لقوم والقران العظيم يقول واكرمناك بالقران العظيم
الكريم الشريف كما انزلنا التورية والانجيل على المقتسمين
اليهود والنصارى ۞ لا تمدن عينيك لا تنظر بالرغبة الى ما
متعنا به اعطينا من الاموال ازواجا منهم رجالا من بني
قريظة والنضير ونفرا من قريش لان ما اكرمناك به من
النبوة والاسلام والقران اعظم مما اعطيناهم من الاموال
ولا تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يومنوا واخفض جناحك
للمومنين لين جانبك للمومنين يقول كن رحيما عليهم وقل
انى انا النذير المبين الرسول المخوف باللغة تعلمونها من
عذاب الله كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب
العقبة وهو ابو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي
وحنظلة بن ابي سفين وعيينة وشيبة ابنا ربيعة وساير
اصحابهم الذين قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القران عضين
قالوا في القران اقاويل مختلفة قال بعضهم شعر وقال
بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير
الاولين وقال بعضهم كذب مختلفة من تلقا نفسه فوربك
يا محمد اقسم بنفسه لنسالنهم يوم القيامة اجمعين عما

كانوا

كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله
الا الله فاصدع بما تومر يقول اظهر امرك بمكة واعرض
عن المشركين وهذا منسوخ يقول اظهر امرك بمكة ۞
انا كفيناك رفعنا عنك مونة المستهزين الذين
يجعلون مع الله الها آخر يقولون مع الله آلهة شتى فسوف
يعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم واحد وليلة
واحدة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه و
كانوا خمسة منهم العاص بن وايل السهمي لعنه الله لدغه
شي فمات مكانه لعنه الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي
اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصابه عليه العطش فشرب
عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه لعنه الله ومنهم
الاسود بن عبد المطلب ضرب جبريل راسه على شجرة
وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم
الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه
السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا
عليه الباب فنطح راسه ببابه حتى مات خذله الله ومنهم
الوليد بن المغيرة المخزومي اصابه الله اكحله نبل فمات

من ذلك طرده الله وكلهم يقولون قتلني رب محمد ولقد
نعلم انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون من التكذيب
وبانك شاعر وساحر وكذاب وكاهن فسبح بحمد ربك
فصل بامر ربك وكن من الساجدين مع الساجدين ويقال من
المطيعين واعبد ربك واستقم على طاعة ربك حتى
ياتيك اليقين يعني الموت وهو الموفق به

ومن السورة التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية

غير اربع ايات نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر الاية والاية
الثانية واصبر وما صبرك الا بالله الى اخر الاية وقوله ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا الى اخر الاية وقوله والذين هاجروا في الله من
بعد ما ظلموا الى اخر الاية فهولاء مدنيات

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس قال لما نزل قوله عز وجل اقترب
للناس حسابهم الى اخر الاية وقوله اقتربت الساعة
الى اخر الاية فمكثوا على ذلك ما شاء الله ان يمكثوا ولم
يبين لهم شي فقالوا يا محمد متى تاتينا ما تعدنا من العذاب فانزل

الله عز وجل اتى امر الله دنا عذاب الله وكان النبي صلى الله عليه
وسلم جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد اتى فقام النبي صلى الله
عليه وسلم قائما من الهول الذي دخل قلبه ثم قرا جبريل عليه
السلم فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي عليه السلم سبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرا عما يشركون
به من الاوثان ينزل الملايكة يعني جبريل ومن معه من الملايكة
بالروح من امره بالنبوة والكتاب بامره على من يشا من عباده
يعني محمدا وغيره من الانبياء ان انذروا خوفوا بالقران وامروا
حتى يقولوا لا اله الا انا فاتقون فاطيعون ووحدون خلق السموات
والارض بالحق للحق ويقال للزوال والفناء تعالى تبرا عما يشركون به
من الاوثان خلق الانسان ابي بن خلف الجمحي من نطفة منتنة
فاذا هو خصيم جدل بالباطل مبين ظاهر الجدال لقوله من
يحيي العظام وهي رميم والانعام يعني الابل خلقها لكم
فيها دفء الادفا من الاكسية وغيرها ومنافع في ظهورها و
البانها ومنها تاكلون لحما من لحومها تاكلون ولكم فيها
جمال منظر حسن حين تريحون من الرعي وحين تسرحون
الى الرعي وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد يعني

مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس الا بتعب النفس ان ربكم
لروف رحيم لمن آمن ويقال روف رحيم بتاخير العذاب عنكم
والخيل والبغال يقول خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها ❀
في سبيل الله وزينة لكم فيها منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون يقول
خلق اشيا لا تعلمون مما لم يسمه لكم وعلى الله قصد السبيل
هداية الطريق في البر والبحر ومنها من الطريق جاير مايل لا
تهتدون به ولو شا لهديكم اجمعين الى الطريق في البر والبحر
ويقال على الله قصد السبيل الهدي الى التوحيد ومنها من الاديا
ن جاير مايل ليس بعادل مثل اليهوديه والنصرانيه والمجوسيه
ولو شا لهديكم اجمعين لدينه ❀ هو الذي انزل من السما ما مطرا
لكم منه شراب ما يستقر في الارض في الركايا والغدران
ومنه شجر به ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون ترعون انعامكم
ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون شجر الزيتون والنخيل و
الاعناب يعني الكروم ومن كل الثمرات من الوان كل
الثمرات ان في ذلك في الوان ما ذكرت وفي طعمه لاية
لعلامة وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلق الله لهم ❀ وسخر
لكم ذلل لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات

مذللات بامره باذنه ان في ذلك في تسخير ما ذكرت لايات
لعلامات لقوم يعقلون يصدقون ان تسخيرها من الله وما ذرا
يقول وفيما خلق لكم في الارض مختلفا الوانه اجناسه من النبات
والثمار وغير ذلك ان في ذلك في الوان ما خلقت لاية
لعلامة وعبرة لقوم يذكرون يتعظون بما في القران وهو الذي
سخر ذلل البحر لتاكلوا منه لحما طريا يعني سمكا طريا وتستخرجوا
منه من البحر حلية زهرة من اللولو وغيره تلبسونها وترى الفلك
يعني السفن مواخر مقبلة ومدبرة فيه في البحر لجي وتذهب
بريح واحدة ولتبتغوا لكي تطلبوا من فضله من علمه ويقال من
رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ❀ والقى
في الارض رواسي الجبال الثوابت ان تميد بكم لكي لا تميل
بكم الارض وانهارا اجرى فيها انهارا لمنافعكم وسبلا
جعل فيها طريقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطريق وعلامات
من الجبال وغير ذلك للمسافرين وبالنجم وبالفرقدين والجدي
يعني المسافرين
هم يهتدون بهما في البر والبحر ❀ افمن يخلق وهو الله كمن لا
يقدر ان يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون تتعظون فيما خلق
الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها ويقال

لا تشكروها ان الله لغفور متجاوز رحيم لمن مات على التوبة
والله يعلم ما تسرون من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر ۞
والذين تدعون تعبدون من دون الله لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان
يخلقوا شيئا كخلقنا وهم يخلقون ينحتون مخلوقة منحوتة اموات
اصنام اموات غير احياء وما يشعرون يعني الالهة ايان يبعثون
من القبور ويحاسبون ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال
ما يعلم الملائكة متى يحاسبون الهكم اله واحد يعلم ذلك
لا اله الا الله فالذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم
منكرة بالتوحيد وهم مستكبرون عن الايمان لا جرم حقا ان
الله يعلم ما يسرون ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة
وما يعلنون ما يظهرون من الشتم والطعن والقتال انه لا يحب
المستكبرين عن الايمان واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم
ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا اساطير الاولين كذب
الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم كاملة اثامهم وافرة
يوم القيامة ومن اوزار الذين مثل اثام الذين يضلونهم يصرفونهم
عن محمد والقران والايمان بغير علم بلا علم وحجة الا ساء ما
يزرون بئس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين ۞ قد مكر الذين

من قبلهم بانبيائهم كما مكر المقتسمين بمحمد وهو نمرود
الجبار الذي بنى الصرح فاتى الله بنيانهم فقلع الله بنيانه الصرح
من القواعد من الاساس فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح
من فوقهم واتاهم العذاب بالهدم من حيث لا يشعرون
لا يعلمون ثم يوم القيامة يخزيهم يعذبهم ويذلهم ويذلهم ويقول
الله يوم القيامة اين شركاى يعني الالهة التي زعمتم انهم
شركاى الذين كنتم تشاقون فيهم تخالفون قبلهم وتعادون
انبيائي لقبلهم قال الذين اوتوا العلم يعني الملائكة ان الخزي
العذاب اليوم يوم القيامة والسوء النار والشدة على الكافرين
الذين تتوفيهم الملائكة قبضتهم الملائكة يوم بدر ظالمي
انفسهم بالكفر فالقوا السلم ردوا الجواب ويقال خضعوا
لله ما كنا نعمل من سوء نعبد من شي من دون الله وما
كنا مشركين بالله بلى يقول الله بلى ان الله عليم بما كنتم
تعملون تقولون وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبئس
مثوى المتكبرين منزل الكافرين جهنم وقيل للذين
الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن مسعود واصحابه

ماذي انزل ربكم ماذي يقول لكم محمد من ربكم قالوا خيرا
توحيدا وصلة للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة
يوم القيامة ولدار الاخرة يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها
ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفواحش الجنة جنات
عدن مقصورة الرحمن يدخلونها يوم القيامة تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل
واللبن لهم فيها ما يشاون ما يشتهون ويتمنون كذلك هكذا
يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش ☙ الذين
تتوفيهم الملايكة قبضتهم الملايكة طيبين طاهرين من
الشرك يقولون سلام عليكم من الله ادخلوا الجنة بايمانكم
واقتسموها بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا
هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يومنون الا ان تاتيهم
الملايكة لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك عذاب ربك
بهلاكهم كذلك كما فعل بك قومك بانبيايهم كذ
بوك وشتموك فعل الذين من قبلهم من قبل قومك بانبيايهم
كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم الله بهلاكهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فاصابهم سيات

ما عملوا

ما عملوا عقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصي وحاق بهم دار بهم
ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزون به عقوبة
استهزايهم بالانبياء ويقال العذاب الذي كانوا به يستهز ون ☙
وقال الذين اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شا
الله ما عبدنا من دونه من دون الله من شي من الاصنام نحن
ولا اباونا قبلنا ولا حرمنا من دونه من دون الله من شي من
البحيرة والسايبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا
بذلك كما فعل وكذب قومك على الله بتحريم الحرث
والانعام فعل وكذب الذين من قبلهم على الله فهل على
الرسل ما على الرسل الا البلاغ عن الله ورسالة الله المبين بلغة
تعلمونها ظاهرة ☙ ولقد بعثنا في كل امة الى كل قوم
رسولا كما ارسلناك الى قومك ان اعبدوا الله وحدوا
الله واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة الاصنام ويقال
الشيطان ويقال الكاهن فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى
الله لدينه واجاب الرسل الى الايمان ومنهم من حقت وجبت
عليه الضلالة فلم يجب الرسل الى الايمان فسيروا في
الارض فسافروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان

عاقبة المكذبين آخر امر المكذبين الرسل ۞ ان تحرص علي
هديهم علي توحيدهم فان الله لا يهدي لدينه من يضل خلفه عن
دينه ولا يكون اهلا لدينه وما لهم لكفار مكة من ناصرين من
مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله
جهد ايمانهم واذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لا يبعث
الله من يموت بعد الموت بلي وعدا عليه علي الله حقا كاينا
واجبا ان يبعث من يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة لا
يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبين لهم لاهل مكة الذي يختلفون
فيه تخالفون في الدين وليعلم الذين ولكي يعلم الذين كفروا
بمحمد والقران يوم القيامة انهم كانوا كاذبين في الدنيا
بان لا جنة ولا نار ۞ انما قولنا لشي امرنا القيام الساعة اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله في طاعة الله
من مكة الي المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم اهل مكة
يعني عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا واصحابهم لنبوينهم في الدنيا
لننزلنهم في المدينة حسنة ارضا كريمة آمنة ذات غنيمة
حلالا ولاجر الاخرة ثواب الاخرة اكبر اعظم من
ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد كانوا يعلمون الذين

صبروا علي اذي الكفار وعلي ربهم يتوكلون لا علي غيره
يعني عمارا واصحابه ۞ وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل
الا رجالا آدميا مثلك يوحي اليهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات والزبر خبر كتب الاولين مقدم ومؤخر فسلوا
اهل الذكر اهل التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله
لم يرسل النبيين الرسل الا انسيا وانزلنا اليك الذكر جبريل
بالقران لتبين للناس ما انزل اليهم ما امر لهم في القران ولعلهم
يتفكرون لكي يتفكروا في ما امر لهم ۞ افامن الذين مكروا
السيئات الشرك بالله ان يخسف الله ان لا يغور الله بهم
الارض او ياتيهم اولا ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
بنزوله او ياخذهم اولا ياخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم
في التجارة فما هم بمعجزين بفايتين من عذاب الله او ياخذهم
اولا ياخذهم علي تخوف علي تنقص روسايهم واصحابهم فان
ربكم لرءوف رحيم لمن تاب ويقال بتاخير العذاب ۞
اولم يروا اهل مكة الي ما خلق الله من شي من الشجر والدواب
يتفيوا ظلاله يتقلب ظلاله عن اليمين غدوة والشمايل وعن
الشمايل عشية سجدا لله يسجدون لله وظلالهم غدوة

وعشية ايضا تسجد لله وهم داخرون مطيعون ولله يسجد
ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم وما في الارض من دابة من
الدواب والطيور والملايكة في السما يسجدون لله وهم لا يستكبرون
عن السجود لله يخافون ربهم من فوقهم الذي فوقهم
علي العرش ويفعلون ويقولون ما يومرون يعني الملايكة
وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الهين اثنين نفسه والاصنام انما
هو اله واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون تخافوني في
عبادة الاصنام وله ما في السموات والارض من الخلق والعجايب
وله الدين واصبا دايما ويقال خالصا فغير الله تتقون تعبدون
وما بكم من نعمة فمن الله فمن قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا
مسكم الضر اصابتكم الشدة فاليه فالي الله تجارون تتضرعون
وتدعون ثم اذا كشف الضر رفع الشدة عنكم اذا فريق
منكم طايفة منكم بربهم يشركون الاصنام ليكفروا اخي
يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة
الهتنا هذا فتمتعوا فعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون
ماذي يفعل بكم ويجعلون يقولون لما لا يعلمون نصيبا
حظا للرجال دون النساء اعطيناهم من الحرث والانعام

ويقولون الله امرنا بهذا تالله والله لتسالن يوم القيامة عما
كنتم تفترون تكذبون علي الله ويجعلون لله البنات يقولون
الملايكة بنات الله سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
ولهم ما يشتهون ما يختارون من الذكور واذا بشر احدهم
بالانثي بالجارية ظل وجهه صار وجهه مسودا من الغم
وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغم في جوفه
يتواري من القوم يكتم من قومه من سوء من كره ما
بشر به بالانثي كراهية الاظهار ايمسكه يحفظه
علي هون علي هوان ومشقة ام يدسه يدفنه في التراب حيا
الا سا ما يحكمون بيس ما يقضون لانفسهم الذكور ولله
الاناث للذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت مثل
السو يعني النار ولله المثل الاعلي الصفة العليا الالوهة
والربوبية بلا ولد ولا شريك وهو العزيز بالنقمة لمن
لا يومن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ولو يواخذ
الله الناس بظلمهم بشركهم ما ترك عليها علي ظهر
الارض من دابة من الجن والانس احدا ولكن يوخرهم
يوجلهم الي اجل مسمي الي وقت هلاكهم فاذا جا

اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتركون عن
الاجل قدر ساعةٍ ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ۞
ويجعلون لله ما يكرهون يعني يقولون لله البنات ما لا يرضون
لانفسهم وتصف السنتهم الكذب يقولون بالسنتهم الكذب
ان لهم الحسني يعني الذكور ويقال ان لهم الحسني يعني الجنة
ويقال الي لهم الحسني من اين لهم الجنّة لا جرم حقا ان لهم النار
وانهم مفرطون متروكون ويقال منسيّون ويقال مفرطون بالقول
والفعال ان قرات بكسر الرآ ۞ تالله والله لقد ارسلنا الي امم
من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم ودينهم فلم يومنوا فهو
وليهم اليوم في الدنيا وقرينهم في النار ولهم عذاب اليم
وجيع وما انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران الا
لتبين لهم الذي اختلفوا فيه خالفوا فيه في الدين وهدي من
الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يومنون والله انزل من
السما ما مطرًا فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها
ويبوستها ان في ذلك في احيا ما ذكرت لاية لعلا
مةً لقوم يسمعون يطيعون ويصدقون وان لكم في الانعام
لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم نخرج

لبنا خالصًا صافيا سايغا شهيا للشاربين ومن ثمرات النخيل
والاعناب يعني الكروم تتخذون منه سكرا مسكرا
وهذا منسوخ ويقال طعاما ورزقا حسنا حلالا من الخل والربّ
والزبيب وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت لكم
لاية لعلامة لقوم يعقلون يصدقون ۞ واوحي ربك الي
النحل ان اتخذي من الجبال في الجبال بيوتا مسكنا ومن
الشجر وفي الشجر ومما يعرشون يبنون ثم كلي من كل الثمرا ت
من الوان كل الثمرات فاسلكي سبل ربك فادخلي طرق
ربك ذللا لامة الا مسخرا لك يخرج من بطونها من بطون النحل
شراب مختلف الوانه الاحمر والاصفر والابيض فيه في
العسل شفا للناس من الدآ ويقال فيه في القران شفا بيان
للناس ان في ذلك فيما ذكرت لاية لعلامة وعبرة
لقوم يتفكرون فيما خلقت ۞ والله خلقكم ثم يتوفيكم
يقبض ارواحكم عند اجالكم ومنكم من يرد الي ارذل
العمر اسفل العمر لكي لا يعلم حتى لا يفقه بعد علم
علم الاول شيا ان الله عليم بتحويل الخلق قدير علي تحويلهم
من حال الى حالٍ ۞ والله فضل بعضكم علي بعض في الرزق

نزلت هذه الاية في اهل نجران حين قالوا المسيح بن الله فنزل
قوله والله فضل بعضكم علي بعض في الرزق في المال والخدم
فما الذين فالذين فضلوا بالمال والخدم برادي رزقهم هل يعطون
مالهم علي ماملكت ايمانهم لعبيدهم وايمانهم فهم يعني المالك
والمملوك فيه في المال سوا شرع قالوا انفعل ذلك ولا نرضي
فقال الله افبنعمة الله يجحدون افترضون لي مالا ترضون لانفسكم
وتكفرون بوحدانية الله ❀ والله جعل لكم من انفسكم
آدميا مثلكم ازواجا نسا وجعل لكم من ازواجكم من
نسايكم بنين وحفدة يعني ولد الولد ويقال خدما وعبيدا
ويقال اختانا ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم الين
واطيب من رزق الدواب افبالباطل يومنون افبالشيطان
والاصنام يصدقون وبنعمة الله وبوحدانية الله ودينه
هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك ما لا يقدر
لهم يعني الاصنام رزقا من السموات بالمطر والارض بالنبات
شيا ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك فلا تضربوا لله الامثال
فلا تصفوا لله ولدا وشريكا وشبها ان الله يعلم ان لا
ولد له ولا شريك وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار

❀ ثم ضرب مثل المومن والكافر فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
بين الله صفة عبد مملوك لا يقدر علي شي من النفقة والاحسان
مثل
وهو الكافر لا يجي منه خير ومن رزقناه منا رزقا حسنا ا
عطيناه مالا كثيرا فهو ينفق منه سرا فيما بينه وبين الله
وجهرا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المومن
المخلص هل يستويان في الثواب والطاعة الحمد لله الشكر
والوحدانية لله بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال القران
ويقال نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان ورجل من العرب
يقال له ابو القيض بن امية ❀ ثم ضرب مثله ومثل الاصنام
فقال وضرب الله مثلا بين الله صفة رجلين احدهما ابكم
اخرس لا يقدر علي شي من الكلام وهو الصنم وهو كل
علي مولبه عيال علي عابده اينما يوجهه يدعوه من
شرق او غرب لا يات بخير لا يجيب من يدعوه بخير وهذا
مثل الصنم هل يستوي في النفع ودفع الضر هو يعني الصنم
ومن يامر بالعدل بالتوحيد وهو علي صراط مستقيم يدعوا
الخلق الي طريق مستقيم وهو الله ❀ ولله غيب السموات والارض
ما غاب عن العباد وما امر الساعة امر قيام الساعة

في السرعة الا كلمح البصر كطرف البصر او هو اقرب بل هو
اقرب ان الله علي كل شي من البعث وغيره قدير ۞ والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا من الاشيا وتقال كل شي
وجعل لكم السمع تسمعون به الخير والابصار تبصرون بها
الخير والافيدة يعني القلوب تعقلون بها الخير لعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته وتومنوا به الم تروا الم تنظروا يا اهل مكة
حتي تعلموا قدرة الله ووحدانية الله الي الطير طير السما مسخرات
مذللات في جو السما في السما اي بين السما والارض يطرن ما
يمسكهن بعد الطيران الا الله ان في ذلك في امساكهن
في الهوا لايات لعلامات بوحدانيته لقوم يومنون يصدقون
ان امساكهن من الله ۞ ثم ذكر نعمته لكي يشكروا الذلك
ويومنوا به فقال والله جعل لكم من جلود الانعام بيوتكم
بيوت المدر سكنا وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام
من صوفها واوبارها واشعارها بيوتا يعني الخيام والفساطيط
تستخفونها تستخفون حملها يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم
اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها اصواف الغنم واوبارها
واوبار الابل واشعارها اشعار المعز اثاثا مالا ومتاعا ومعه

ومنفعة الي حين الي حين الفنا والابلا ۞ والله جعل لكم مما
خلق من الاشجار والحيطان والجبال ظلالا كنانا لكم من
الحر وجعل لكم من الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران
والاسراب وجعل لكم سرابيل يعني قمص تقيكم الحر في
الصيف والبرد في الشتا وسرابيل يعني الدروع تقيكم
باسكم سلاح عدوكم كذلك هكذا يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون لكي تقروا وتقال تسلمون من
الجراحة ان قرات بنصب التا واللام فان تولوا عن
الايمان فانما عليك البلاغ المبين التبليغ عن الله يبلغه
تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلي الله عليه وسلم هذه
النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا
بعد ذلك وقالوا بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمة
الله يقرون ان هذه النعم من الله كلها من الله ثم ينكرونها
فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم الكافرون كلهم
كافرون بالله ۞ ويوم نبعث من كل امة نخرج من كل
قوم شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ ثم لا يوذن للذين
كفروا في الكلام ولا هم يستعتبون يرجعون الي الدنيا

في السرعة الا كلمح البصر كطرف البصر او هو اقرب بل هو
اقرب ان الله على كل شي من البعث وغيره قدير ۞ والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا من الاشيا ويقال كل شي
وجعل لكم السمع تسمعون به الخير والابصار تبصرون بها
الخير والافيدة يعني القلوب تعقلون بها الخير لعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته وتومنوا به الم تروا الم تنظروا يا اهل مكة
حتى تعلموا قدرة الله ووحدانية الله الى الطير طير السما مسخرات
مذللات في جو السما في السما اي بين السما والارض يطير ما
يمسكهن بعد الطيران الا الله ان في ذلك في امساكهن
في الهوا لايات لعلامات بوحدانيته لقوم يومنون يصدقون
ان امساكهن من الله ۞ ثم ذكر نعمته لكي يشكروا الذلك
ويومنوا به فقال والله جعل لكم من جلود الانعام بيوتكم
بيوت المدر سكنا وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام
من صوفها واوبارها واشعارها بيوتا يعني الخيام والفساطيط
تستخفونها تستخفون حملها يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم
اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها اصواف الغنم واوبارها
واوبار الابل واشعارها اشعار المعز اثاثا مالا ومتاعا ومع

ومنفعة الى حين الفنا والابلا ۞ والله جعل لكم مما
خلق من الاشجار والحيطان والجبال ظلالا كنا لكم من
الحر وجعل لكم من الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران
والاسراب وجعل لكم سرابيل يعني قمص تقيكم الحر في
الصيف والبرد في الشتا وسرابيل يعني الدروع تقيكم
باسكم سلاح عدوكم كذلك هكذا يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون لكي تقروا ويقال تسلمون من
الجراحة ان قرات بنصب التا واللام فان تولوا عن
الايمان فانما عليك البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة
تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه
النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا
بعد ذلك وقالوا بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمة
الله يقرون ان هذه النعم من الله كلها من الله ثم ينكرونها
فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم الكافرون كلهم
كافرون بالله ۞ ويوم نبعث من كل امة نخرج من كل
قوم شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ ثم لا يوذن للذين
كفروا في الكلام ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا

واذا راى الذين ظلموا كفروا العذاب فلا يخفف عنهم لا
يرفع عنهم ولا هم ينظرون يوجلون من عذاب الله واذا راى
الذين اشركوا شركاهم الهتهم قالوا ربنا يا ربنا هولا شركاونا
الهتنا الذين كنا ندعوا نعبد من دونك امروا بعبادتهم
فالقوا اليهم القول ردوا اليهم الجواب يعني الاصنام انكم
لكاذبون في مقالتكم ما امرناكم وما كنا نعلم
بعبادتكم والقوا الى الله يومئذ السلم استسلم العابد و
المعبود لله وضل عنهم ما كانوا يفترون بطل افتراوهم
على الله ويقال اشتغل بانفسهم الهتهم التي كانوا يعبدون
بالكذب الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل
الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذابا عذاب الحيات
والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك
فوق العذاب فوق عذاب النار بما كانوا يفسدون يقولون
ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم نبعث في كل امة
نخرج من كل جماعة شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ
من انفسهم ادميا مثلهم وجينا بك يا محمد شهيدا عليهم
على هولا على امتك ويقال مزكيا لهم ونزلنا عليك

الكتاب جبريل بالقران تبيانا لكل شي من الحلال والحرام
والامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب وبشرى
للمسلمين وبشر المسلمين بالجنة ۞ ان الله يامر بالعدل بالتوحيد
والاحسان باداء الفرايض ويقال بالاحسان الى الناس وايتا
ذي القربى يعني صلة الارحام وينهى عن الفحشاء عن المعاصي
كلها والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبغي
والاستطالة والظلم يعظكم ينهاكم عن الفحشاء و
المنكر والبغي لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بامثال
القران ۞ واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم نزلت هذه
الاية في كندة ومراد يقول اتموا العهود بالله اذا حلفتم
بالله بالوفاء ولا تنقضوا الايمان يعني العهود فيما بينكم
بعد توكيدها تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا شهيدا ويقال حفيظا معناه يقول وقد قلتم الله شهيدا
علينا بالوفاء على كلي الفريقين ان الله يعلم ما تفعلون من
النقض والوفاء ۞ ولا تكونوا في نقض الوفاء والعهد كالتي
نقضت غزلها يعني ريطة الحمقاء من بعد قوة ابرام
واحكام انكاثا انقاضا تتخذون ايمانكم عهودكم

دخلا مكرا وخديعة بينكم ان تكون بان تكون امة
جماعة هي اربا اكثر من امة من جماعة انما يبلوكم الله
يختبركم الله بالكثرة ويقال بنقض العهد وليبين لكم يوم
القيامة ما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون ۞ ولو شا الله
لجعلكم امة واحدة لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام
ولكن يضل من يشا عن دينه من لم يكن اهلا لدينه ويهدي من يشا
لدينه من كان اهلا لذلك ولتسئلن يوم القيامة عما كنتم
تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان ويقال في النقض
والوفا ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم دخلا دغلا ومكرا
وخديعة بينكم فتزل قدم فتزول عن طاعة الله كما تزل
قدم الرجل بعد ثبوتها قيامها وتذوقوا السوا النار بما
صددتم صرفتم الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
ولكم عذاب عظيم شديد في الاخرة ولا تشتروا بعهد
الله ثمنا قليلا بالحلف بالله كاذبا عرضا يسيرا من الدنيا
انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما عندكم من المال
ان كنتم تعلمون اذ كنتم تعلمون بثواب الله ويقال ان
كنتم تصدقون بثواب الله ما عندكم من المال ينفد يفني

وما عند الله من الثواب باق يبقى وليجزين الذين صبروا على اليمين
واقروا بالحق اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا
يعملون باحسانهم في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه واقر بالحق من ذكر او انثى وهو مومن مع ذلك
مومن مخلص فلنحيينه حيوة طيبة في الطاعة ويقال في
القناعة ويقال في الجنة ولنجزينهم اجرهم ثوابهم في
الاخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا
نزلت هذه الاية في عبدان بن اشوع وامرئ القيس الكندي
في خصومة كانت بينهما في ارض ۞ فاذا قرات القران
فاذا اردت يا محمد ان تقرا القران في اول افتتاح الصلوة
او في غير الصلوة فاستعذ فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان
سبيل وغلبة على الذين امنوا بمحمد والقران وعلى ربهم يتوكلون
لا على غيره ويفوضون امرهم اليه انما سلطانه سبيله وغلبته
على الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون
واذا بدلنا اية نزلنا جبريل باية ناسخة مكان اية منسوخة
قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفتري مختلق من تلقا

نفسك مقدمٌ وموخرٌ والله اعلم بما ينزل بصلاح ما يامر العباد

بل اكثرهم لا يعلمون ان الله لا يامر عباده الا ما يصلح لهم قل لهم

يا محمد نزله يعني جبريل نزل به بالقران ونما شدده لكثرة نزوله

روح القدس جبريل المطهر من ربك يا محمد بالحق بالناسخ والمنسوخ

ليثبت ليطيب وتطمين اليه قلوب الذين امنوا بمحمد والقران و

هدي من الضلالة وبشري للمسلمين بالجنة ۞ ولقد نعلم يا محمد

انهم يعني كفار مكة يقولون انما يعلمه يعني القران بشر

خبرٌ ويسارٌ لسان الذي يلحدون اليه يميلون اليه ويستهزون

به وينسبون اليه اعجمي عبرانيٌ وهذا لسانٌ عربي بقول القراةٌ

علي مجري لغة العربية مبين بلغة يعلمونها ان الذين لا يومنون

بايات الله بمحمد والقران لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا

لدينه ويقال لا يهديهم الي الجنة ولا ينجيهم من النار ولهم عذاب

اليم وجيع ۞ انما يفتري يختلق الكذب علي الله الذين

لا يومنون بايات الله بمحمد والقران واوليك هم الكاذبون

علي الله ۞ من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليه غضب

من الله الا من اُكرِهَ الا من اُجبرَ علي الكفر وقلبه مطمين

بالايمان معتقدٌ علي الايمان نزلت هذه الاية في عمارٌ

بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا من تكلم بالكفر

طايعا فعليهم غضب من الله سخطٌ من الله ولهم عذاب عظيم

شديد اشدّ مما يكون في الدنيا نزلت هذه الاية في عبد الله

بن ابي شرح ذلك العذاب بانهم استحبوا الحيوة الدنيا اختاروا

الدنيا علي الاخرة والكفر علي الايمان وان الله لا يهدي لدينه

ولا ينجي من عذابه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك اوليك

الذين طبع الله ختم الله علي قلوبهم وسمعهم وابصارهم واوليك

هم الغافلون عن امر الاخرة تاركون لها ويقال غافلون عن

التوحيد جاحدون به لا جرم حقا يا محمد انهم في الاخرة هم

الخاسرون المغبونون نزلت في المستهزين ثم ان ربك يا محمد

للذين هاجروا من مكة الي المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا

عذبهم اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثم جاهدوا العدو

في سبيل الله وصبروا مع محمد صلي الله عليه علي المرازي ان

ربك من بعدها من بعد الهجرة لغفور متجاوز رحيم بهم ۞

يوم تاتي وهو يوم القيامة كل نفس برة او فاجرة تجادل

تخاصم عن نفسها القبل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع

زوجها وتوفي توفر كل نفس برة او فاجرة ما عملت

بما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا
يزاد على سياتهم وضرب الله مثلا قرية بين الله صفة اهل مكة
ابي جهل والوليد واصحابهما كانت امنة كان اهلها امنين
من العدو والقتل والجوع والسبي والسنين مطمينة مقيم اهلها
ياتيها رزقها تحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من كل مكان
من كل ناحية وارض تحمل اليها فكفرت بانعم الله فكفر
اهلها بمحمد والقران فاذاقها الله لباس الجوع فعاقب الله اهلها
بالجوع سبع سنين والخوف خوف حرب محمد صلى الله عليه
واصحابه بما كانوا يصنعون يقولون ويعملون بمحمد من الجفاء
ولقد جاءهم رسول محمد منهم من نسبهم عربي قرشي مثلهم
فكذبوه بما جاءهم به فاخذهم العذاب بالجوع والقتل والسبي
وهم ظالمون كافرون فكلوا مما رزقكم من الحرث والانعام
والنعيم حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه
تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام
فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة
التي امر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل
لغير الله به ما ذبح بغير اسم الله عمدا او للاصنام فمن

اضطر اجهد الى ما حرم الله عليه غير باغ على المسلمين ويقال
غير مستحل لاكل الميتة ولا عاد لا قاطع الطريق ويقال غير
متعمد للاكل بغير الضرورة فان الله غفور متجاوز لمن اكله
الميتة عند الضرورة رحيم اذ رخص له اكل الميتة عند
الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب لا تقولوا
بالسنتكم الكذب هذا يعني الحرث والانعام حلال
على الرجال وهذا حرام على النساء لتفتروا لتختلقوا على الله
الكذب بذلك ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب
لا يفلحون لا ينجون ولا يامنون من عذاب الله متاع قليل
عيشهم في الدنيا قليل ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة
وعلى الذين هادوا اما لوا عن الاسلام يعني اليهود حرمنا
اي حرمنا عليهم ما قصصنا عليك ما سمينا لك من قبل
من قبل هذه السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا
عليهم من الشحوم واللحوم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
يضرون اي بذنوبهم حرم الله عليهم ثم ان ربك
يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة بتعمد وان كان جاهلا
بركوبها ثم تابوا من بعد ذلك السوء واصلحوا العمل

فيما بينهم وبين نبيهم ان ربك يا محمد من بعدها من بعد التوبة لغفور

متجاوز رحيم بهم ❀ ان ابرهيم كان امة اماما يقتدي به قانتا

مطيعا لله حنيفا حاجا مسلما مخلصا ولم يك من المشركين

مع المشركين علي دينهم شاكرا لانعمه شاكرا بما

انعم الله عليه اجتباه اصطفاه بالنبوة والاسلام وهداه الي

صراط مستقيم ثبته علي طريق قايم يرضاه وهو الاسلام ❀ و

اتيناه اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا ويقال ثنا حسنا

وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ابايه المرسلين في الجنة ❀

ثم اوحينا اليك امرناك يا محمد ان اتبع ملة ابرهيم ان استقيم

علي دين ابرهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين

علي دينهم انما جعل السبت حرم السبت علي الذين اختلفوا

فيه في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم بين اليهود والنصاري

يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ادع الي

سبيل ربك الي دين ربك بالحكمة بالقران والموعظة

الحسنة عظهم بمواعظ القران وجادلهم بالتي هي احسن

بالقران ويقال بلا اله الا الله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله

عن دينه وهو اعلم بالمهتدين لدينه ❀ وان عاقبتم مثلتم

فعاقبوا فمثلوا بمثل ما عاقبتم به مثلتم به بالاموات ولين صبرتم

عن المثلة لهو خير للصابرين في الاخرة واصبر يا محمد علي اذاهم

وما صبرك الا بالله بتوفيق الله ولا تحزن عليهم علي المستهزين

بالهلاك ولا تك في ضيق ولا يضيق صدرك مما يمكرون بما

يقولون لك ويصنعون بك ان الله مع الذين اتقوا معين الذين

اتقوا الكفر والشرك والفواحش والذين هم محسنون بالقول والفعل

ومن السورة التي فيها يذكر فيها بنو اسرايل وهي كلها مكية

غير ايات فيها خبر وفد ثقيف وخبر ما قالت له اليهود

ليست هذه بارض الانبيا فنزل وان كادوا ليستفزونك من

الارض وقوله ادخلوا مدخل صدق الي اخر الاية فهولا الايات من بينات

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل سبحان الذي

يقول تعظم وتبرا عن الولد والشريك الذي اسري بعبده

سير عبده ويقال ادلج عبده محمدا ليلا اول الليل من المسجد

الحرام من بيت ام هاني بنت ابي طلب الي المسجد الاقصي

اقصي من الارض واقرب الي السما يعني مسجد بيت المقدس

الذي باركنا حوله بالماء والشجر والثمار لنريه لكي نري
محمدا من اياتنا من عجايبنا فكل ما راي تلك الليلة كان من
عجايب الله انه هو السميع لمقاله قريش البصير بهم وبتبصير
عبده محمد ❀ واتينا موسي الكتاب اعطينا موسي التورية
جملة واحدة وجعلناه قلناه هدي لبني اسرايل من الضلالة
الا يتخذوا الا يعبدوا من دوني وكيلا ربا ذرية ذرية
من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام
النساء انه يعني نوحا كان عبدا شكورا شاكرا كان
اذا اكل او شرب او اكتسي قال الحمد لله ❀ وقضينا الي
بني اسرايل بينا بني اسرايل في الكتاب في التورية لتفسدن
لتعصن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتعتن عتوا كبيرا
ويقال لتقهرن قهرا شديدا فاذا جا وعد اوليهما اول العذابين
ويقال الفسادين بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا بخت
نصر واصحابه اولي باس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا
خلال الديار فقتلوكم وسط الديار في الازقة وكان
وعدا مفعولا مقدورا كاينا لين فعلتم لا فعلن بكم فكانوا
تسعين سنة في هذا العذاب اسراء في يد بخت نصر

قبل ان نصرهم الله بكورش الهمذاني ثم رددنا لكم الكرة
الدولة عليهم بظهور كورش الهمذاني علي بخت نصر ويقال
ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة وامددناكم باموال وبنين
اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا وعددا
❀ ان احسنتم وحدتم الله احسنتم وحدتم لانفسكم ثواب ذلك
الجنة وان اساتم اشركتم بالله فعا فلها فعليها عقوبة ذلك
فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد والغلبة
علي العدو مايتين وعشرين سنة قبل ان سلط الله عليهم تطوس
فاذا جا وعد الاخرة اخر الفسادين و اخر العذابين
ليسوؤا ليقبح وجوهكم بالقتل والسبي يعني تطوس بن اسيسبانوس
الرومي و ليدخلوا المسجد مسجد بيت المقدس كما دخلوه اول
مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا ليخربوا ما علوا ما ظهروا
عليه تتبيرا تخريبا عسي ربكم لعل ربكم ان يرحمكم بعد
ذلك وان عدتم الي الفساد عدنا الي العذاب ويقال وان
عدتم الي الاحسان عدنا الي الرحمة وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا سجنا ومحبسا ❀ ان هذا القران يهدي يدل للتي هي
اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله ويقال ابين ويبشر المومنين

المخلصين ما بما نهم الذين يعملون الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
ان لهم اجراً عظيماً وافراً في الجنة كبيراً ثواباً وان الذين لا يومنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذاباً اليماً وجيعاً في الاخرة
ويدع الانسان يعني النضر بن الحارث بالشر باللعن والعذاب
علي نفسه واهله دعا بالخير كدعايه بالخير بالعافية والرحمة
وكان الانسان يعني النضر عجولاً مستعجلاً بالعذاب وجعلنا
الليل والنهار الليل والنهار ايتين علامتين يعني الشمس والقمر
فمحونا اية الليل ضوء اية الليل يعني القمر وجعلنا تركنا
اية النهار يعني الشمس مبصرة مضية لتبتغوا لكي تطلبوا
فضلا من ربكم بطلب الدنيا والاخرة ولتعلموا ولكي تعلموا
بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب
الايام والشهور وكل شي من الحلال والحرام والامر والنهي
فصلناه بيناه في القران تفصيلاً تبياناً ❀ وكل انسان الزمناه
الزقناه طايره كتاب اجابته في القبر لمنكر ونكير في
عنقه ويقال خيره وشره له او عليه ويقال سعادته
وشقاوته له او عليه ونخرج له نظهر له يوم القيامة كتاباً
يلقاه يعطاه منشوراً مفتوحاً فيه حسناته وسياته يقال

له اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيباً شهيداً
بما عملت ❀ من اهتدي من آمن فانما يهتدي يومن لنفسه
ثواب ذلك ومن ضل كفر فانما يضل تجب عليها علي
نفسه عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخري لا تحمل
حاملة ذنب اخري بطيبة النفس ولكن تحمل عليها
بالقصاص ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخري ويقال لا
تعذب نفس بغير ذنب وما كنا معذبين قوماً بالهلاك
حتي نبعث اليهم رسولاً لاتخاذ الحجة عليهم ❀ واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها جبابرتها ورؤساها بالطاعة
ان قرات بنصب الالف مخففاً ويقال اكثرنا رؤساها وجبابرتها
واغنياها ان قرات بفتح الالف ممدداً ويقال سلطنا جبابرتها
ورؤساها ان قرات بفتح الالف وتشديد الميم ففسقوا
فيها فعملوا فيها بالمعاصي فحق عليها القول وجب القول
عليها بالعذاب فدمرناها تدميراً اهلكناهم اهلاكاً ❀
وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح من قوم
نوح وكفي بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً بهلاكهم
ان لم نبين لك ونعلم ذنوبهم وعذابهم ❀ من كان يريد

العاجلة يعني الدنيا باداء ما افترض الله عليه عجلنا له فيها
في الدنيا ما نشا اعطيناه في الدنيا ما نشا ان نعطي لمن نريد
ان نهلكه في الاخرة ثم جعلنا له جهنم يصليها يدخلها
مذموما ملوما مدحورا مقصا من ثواب كل خير نزلت هذه
الايه في مرثد بن ثمامة ۞ ومن اراد الاخرة يعني الجنة
باداء ما افترض الله عليه وسعي لها سعيها عمل للجنة عملها
وهو مومن مع ذلك مومن مخلص بايمانه فاوليك كان
سعيهم عملهم مشكورا مقبولا نزلت هذه الاية في بلال
الموذن ۞ كلا نمد بالرزق هولا اهل الطاعة وهولا اهل المعصيه
يمدون من عطا ربك رزق ربك وما كان عطا ربك
رزق ربك محظورا محبوسا عن البر والفاجر انظر يا محمد
كيف فضلنا بعضهم علي بعض في الدنيا بالمال والخدم
وللاخرة وفي الاخرة اكبر درجات فضايل للمومنين
واكبر تفضيلا ثوابا في الدرجات لا تجعل لا تقل مع الله
الها اخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك مخذولا يخذلك
معبودك وقضي ربك امر ربك ووصي ربك الا تعبدوا الا
اياه الا توحدوا الا الله وبالوالدين احسانا برا بهما اما يبلغان

عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما او كلي
الابوين فلا تقل لهما اف كلاما رديا ولا تنهرهما ولا تنهرهما
لا تغلظهما في الكلام وقل لهما قولا كريما لينا حسنا
واخفض لهما جناح الذل لين جانبك لهما من الرحمة كن
رحيما عليهما وقل رب ارحمهما ان كانا مسلمين كما ربياني
صغيرا عالجاني في الصغر ربكم اعلم بما في نفوسكم في
قلوبكم من البر والكره بالوالدين ان تكونوا صالحين بارين
بالوالدين فانه كان للاوابين للراجعين من الذنوب غفورا
متجاوزا نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص وات ذا القربي
واعط ذا القرابة حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين
امر بالاحسان الي المساكين وابن السبيل امر باكرام
الضيف النازل بك حقه ثلثة ايام ولا تبذر تبذيرا لا
تنفق مالك في غير حق الله ويقال في غير طاعة الله ان
المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق الله وان كان دانقا
كانوا اخوان الشياطين اعوان الشياطين وكان الشيطان
لربه كفورا كافرا بربه ۞ واما تعرضن عنهم من القرابة
والمساكين حيا ورحمه ابتغا رحمة انتظار نعمة من

ربك ترجوها ان تاتيك ويقال قدوم مال غايب عنك فقل
لهم قولا ميسورا فعدهم عدة حسنة اي ساعطيكم ان
شا الله ۞ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول لا تمسك
يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه ولا
تبسطها في العطيه والنفقة كل البسط في السرف يقول لا تعط
جميع ما هو لك لمسكين واحد او قرابة واحدة وتترك
الآخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس يعني الفقرا
والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة والمساكين
ذاهبا الذي لك من المال ويقال نزلت هذه الاية في امراة
استكست قميص النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاها النبي
عليه السلم قميصه وجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال
له ولا تبسطها كل البسط في السرف حتى تنزع ثوبك فتقعد
فتبقى ملوما يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر ان تخرج من
العري ان ربك يا محمد يبسط يوسع المال لمن يشا على من يشا
من عباده وهو مكر منه ويقدر ويقتر على من يشا وهو
من عباده وهو نظر منه انه كان بعباده بصلاح عباده
خبيرا بصيرا بالبسط والتقتير ۞ ولا تقتلوا اولادكم نزلت

هذه الاية في خزاعة كانوا يدفنون بناتهم احيا فنهاهم
الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا اولادكم ولا تدفنوا بناتكم
احيا خشية املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقهم يعني
بناتكم واياكم ان قتلهم دفنهم احيا كان خطا كبيرا
ذنبا عظيما في العقوبة ولا تقربوا الزنا سرا وعلانية انه
كان فاحشة معصية وسا سبيلا بيس مسلكا ولا تقتلوا
النفس المومنة التي حرم الله قتلها الا بالحق بالرجم او القود
او الارتداد ومن قتل مظلوما بالتعمد فقد جعلنا لوليه لولي
المقتول سلطانا عذرا وحجة على القاتل ان شا قتله وان
شا عفا عنه وان شا اخذ الديه فلا تسرف في القتل ان
قتلت قاتل وليك ويقال لا تقتل غير قاتل حمية ان قرات
بالجزم ويقال لا تقتل بقتل نفس واحدة نفسين انه كان منصورا
يقتل ولا يعفا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالارباح
والحفظ حتى يبلغ اشده خمس عشر سنة وثماني عشرة سنة
واوفوا بالعهد اتموا العهد بالله فيما بينكم وبين الناس ان
العهد ناقض العهد كان مسولا عن نقضه عن يوم القيامة
۞ واوفوا واتموا الكيل اذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس

المستقيم ميزان العدل ذلك الوفا بالكيل والوزن والعهد
خير من النقص والبخس واحسن تاويلا عاقبة ولا تقف ولا تقل
ما ليس لك به علم فتقول علمت ولم تعلم ورايت ولم ترو وسمعت
ولم تسمع ان السمع ما تسمعون والبصر ما تبصرون والفواد ما تتمنون
كل اوليك عن كل ذلك كان عنه مسولا يوم القيامة
ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء انك لن تخرق
الارض لن تجاوز الارض بخيلايك ولن تبلغ الجبال طولا ولن
تحاذي الجبال كل ذلك كل ما نهيتك كان سيية سي
عند ربك مكروها عند ربك مقدم وموخر ذلك الذي
امرتك مما اوحي اليك ربك امرك ربك من الحكمة
في القران ولا تجعل ولا تقل مع الله الها اخر فتلقي فتطرح
في جهنم ملوما تلوم نفسك مدحورا مقصا من كل خير
افاصفيكم اختاركم ربكم بالبنين بالذكور واتخذ
لنفسه من الملايكة اناثا البنات انكم لتقولون علي
الله قولا عظيما في العقوبة ويقال في الفرية علي الله ولقد
صرفنا بينا في هذا القران الوعيد ليذكروا لكي يتعظوا
وما يزيدهم وعيد القران الا نفورا تباعدا عن الايمان

قل لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا طلبوا الي ذي
العرش سبيلا قدرا ومنزلة ويقال صعودا سبحانه نزه نفسه
عن الولد والشريك وتعالي تبرا وارتفع عما يقولون من الشرك
علوا علي كل شي كبيرا اكبر كل شي يسبح له السموات
السبع والارض ومن فيهن من الخلق وان من شي وما من شي من
النبات الا يسبح بحمده بامره ولكن لا تفقهون تسبيحهم باي
لغة هو انه كان حليما بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة
غفورا متجاوزا لمن تاب واذا قرات القران لمكة جعلنا
بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت
يعني ابا جهل واصحابه حجابا مستورا محجوبا وجعلنا علي
قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق وفي
اذانهم وقرا صمما واذا ذكرت ربك في القران وحده
بلا اله الا الله ولو علي ادبارهم رجعوا الي اصنامهم وعكفوا
علي عبادة الهتهم نفورا تباعدا عن قولك نحن اعلم بما
يستمعون به الي قراة القران اذ يستمعون اليك الي قراتك
يعني ابا جهل واصحابه واذ هم نجوي في امرك يقول
بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم

مجنون ويقول بعضهم شاعر اذ يقول الظالمون المشركون
بعضهم لبعض ان تتبعون محمدا ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخلوب
العقل ۞ انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف شبهوك
بالمسحور فضلوا فاخطوا في المقالة فلا يستطيعون سبيلا
مخرجا عن مقالتهم ويقال حجة على ما قالوا وقالوا يعني النضر
واصحابه اذا كنا صرنا عظاما بالية ورفاتا رميما انا لمبعوثون
لمحيون خلقا جديدا نجدد بعد الموت فينا الروح قل لهم
يا محمد كونوا حجارة لو كنتم حجارة او حديدا اشد من
الحجارة او حديدا واقوى من الحديد او خلقا مما يكبر في
صدوركم يعني الموت لبعثتم فسيقولون من يعيدنا من
يحيينا قل لهم يا محمد الذي فطركم خلقكم اول مرة في
بطون امهاتكم فسينغضون يهزون اليك روسهم تعجبا
لقولك ويقولون متى هو الذي تعدنا قل عسى وعسى من
الله واجب ان يكون قريبا ۞ ثم بين لهم فقال يوم في يوم
يدعوكم اسرافيل في الصور فتستجيبون بحمده فتجيبون
داعي الله بامره وتظنون تحسبون ان لبثتم ما مكثتم
في القبور الا قليلا وقل لعبادي عمر واصحابه يقولوا

للكفار التي هي احسن بالسلام واللطف ان الشيطان
ينزغ بينهم يفسد بينهم ان جبتم بالجفاء ان الشيطان كان
للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال
ربكم اعلم بكم بصلاحكم ان يشا يرحمكم فينجيكم
من اهل مكة او ان يشا يعذبكم فيسلطهم عليكم
وما ارسلناك عليهم وكيلا كفيلا تواخذ بهم ۞ وربك
اعلم بمن في السموات والارض من المومنين وبصلاحهم
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض بالخلة والكلام واتينا
اعطينا داود زبورا كتابا وموسى التورية وعيسى
الانجيل ومحمدا الفرقان ۞ قل يا محمد لخزاعة الذين
كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملايكة ادعوا الذين
زعمتم عبدتم من دونه من دون الله عند الشدة فلا يملكون
كشف الضر عنكم دفع الشدة عنكم ولا تحويلا
الى غيركم اوليك يعني الملايكة الذين هم الذين
يدعون يعبدون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون
بذلك الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله
ويرجون رحمته جنته ويخافون عذابه ان عذاب

ربك كان محذورا لم يا تهم الامان ۞ وان من قرية ما
من قرية الا نحن مهلكوها نميت اهلها قبل يوم القيامة
او معذبوها عذابا شديدا بالسيف والامراض كان ذلك
الهلاك والعذاب في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ
مكتوبا ان يكون وما منعنا لم يمنعنا ان نرسل بالايات
بالعلامات التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون الا
تكذيب الاولين ان نهلكهم ان كذبوا بها كما
اهلكنا الاولين عند التكذيب ۞ واتينا ثمود الناقة
اعطينا قوم صالح ناقة عشرا مبصرة مبينة علامة
لنبوة صالح فظلموا بها فجحدوا بها وعقروها وما نرسل
بالايات بالعلامات الا تخويفا بالعذاب لنهلكهم
اذ لم يومنوا بها ۞ واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس
علم عالم باهل مكة بمن يومن وبمن لا يومن وما جعلنا
الرويا ما اريناك الرويا التي اريناك في المعراج والشجرة
الملعونة في القران ما ذكرنا شجرة الزقوم في القران
الا فتنة للناس بلية لاهل مكة مقدم وموخر ونخوفهم
بشجرة الزقوم فما يزيدهم الوعيد الا طغيانا كبيرا تماديا

في المعصية

في المعصية ۞ واذ قلنا للملايكة الذين كانوا في الارض
اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس قال اسجد
لمن خلقت طينا الطيني قال ارايتك هذا الذي كرمت
علي فضلت علي بالسجود لين اخرتني اجلتني الى يوم القيامة
لاحتنكن لاستولين ولاستملكن ولاستاصلن ذريته الا قليلا
المعصومين مني قال اذهب قال الله له اعلم فمن اتبعك
منهم في دينك فان جهنم جزاوكم جزاء موفورا نصيبا
وافرا ۞ واستفزز واستزلل من استطعت منهم بصوتك
بدعوتك يقال بصوت المزامير والغناء وساير المناكير
واجلب عليهم اجمع عليهم ويقال استعن عليهم بخيلك
بخيل المشركين خيلك ورجلك ورجاله المشركين
رجالتك وشاركهم في الاموال الحرام والاولاد اولاد
الحرام وعدهم ان لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا
غرورا باطلا ان عبادي المعصومين منك ليس لك
عليهم سلطان سبيل وغلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا
بما وعد ويقال حفيظا ربكم الذي يزجي لكم الفلك
يسير لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا من فضله

لكي تطلبوا من رزقه ويقال من علمه انه كان بكم رحيما
بنا خير العذاب ويقال من تاب منكم ۞ واذا مسكم الضر
الشدة والاهوال في البحر ضل من تدعون تتركون ما تعبدون
من الاوثان فلا تسالون منهم النجاة الا اياه يقول تسالون من
الله النجاة فلما نجاكم الي البر اعرضتم عن الشكر والتوحيد
وكان الانسان يعني الكافر كفورا كافرا بنعم الله
افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم ان لا يغور بكم جانب
البر كما خسف بقارون او يرسل عليكم او لا يرسل عليكم
حاصبا حجارة كما ارسل علي قوم لوط ثم لا تجدوا لكم
وكيلا مانعا ام امنتم يا اهل مكة ان يعيدكم فيه في
البحر تارة اخري مرة اخري تحوجكم اليه فيرسل
عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدة فيغرقكم في البحر
بما كفرتم بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم
تبيعا ثايرا او طالبا ۞ ولقد كرمنا بني ادم بالايدي والارجل
وحملناهم في البر علي الدواب والبحر في البحر علي السفن
ورزقناهم من الطيبات جعلنا ارزاقهم البر والطيب من رزق
الدواب وفضلناهم علي كثير ممن خلقنا من البهايم تفضيلا

بالصورة والايدي والارجل ۞ يوم ندعوا وهو يوم القيامة كل
اناس بامامهم بنبيهم ويقال بكتابهم ويقال بداعيهم الي
الهدي او الي الضلالة فمن اوتي اعطي كتابه بيمينه
فاوليك يقرون كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا
ينقص من حسناتهم ولا يزاد علي سيئاتهم قدر فتيل
وهو الشي الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي
تفتل بين اصبعك ومن كان في هذه النعم اعمي عن الشكر
فهو في الاخرة عن نعيم الجنة اعمي واضل سبيلا طريقا ويقال
ومن كان في هذه الدنيا اعمي عن الحجة والبيان فهو في الاخرة
اشد عمي واضل سبيلا عن الحجة ۞ وان كادوا وقد كادوا
ليفتنونك ليصرفونك ويستزلونك عن الذي اوحينا
اليك من كسر الهتهم وعيب دينهم لتفتري لتقول علينا
غيره غير الذي امرتك من كسر الهتهم واذا لاتخذوك
خليلا صفيا منا بعثك اياهم نزلت هذه الاية في ثقيف ولولا
ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد كدت هممت
تركن تميل اليهم شيا قليلا فيما طلبوك اذا لو اطعت اعطيت
ما طلبوك لاذقناك ضعف الحيوة عذاب الدنيا وضعف

المماة عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا ۞
وان كادوا و قد كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك
من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها الى الشام واذا لو خر
جوك من المدينة لا يلبثون خلافك خلفك الا قليلا يسيرا
حتى يهلكهم سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا
قومهم اذا خرج الرسل من بين ظهرهم ولا تجد لسنتنا العذابنا
تحويلا تغييرا ۞ اقم الصلوة اتم الصلوة يا محمد لدلوك الشمس
بعد زوال الشمس صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل وبعد
دخول الليل صلوة المغرب والعشاء وقران الفجر صلوة الغداة
ان قران الفجر صلوة الغداة كان مشهودا يشهدها ملايكة
الليل وملايكة النهار ومن الليل فتهجد به بقراة القران
والتهجد بعد النوم نافلة لك فضيلة لك ويقال خاصة
لك عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك يقيمك ربك
مقاما محمودا مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاولون
والاخرون وقل رب يا رب ادخلني مدخل صدق يقول ادخلني
في المدينة ادخال صدق وكان خارجا من المدينة واخرجني
من المدينة مخرج صدق اخراج الصدق بعد ما كان فيها

فادخلني مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق ادخال صدق
واخرجني من القبر يوم القيامة مخرج صدق اخراج صدق واجعل
لي لدنك من عندك سلطانا نصيرا مانعا بلا ذل ولا بد قولي
وقل جا الحق محمد والقران ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون
وزهق الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل الشيطا ن
والشرك واهله كان زهوقا هالكا ۞ وننزل من القران
نبين في القران ما هو شفا بيان من العمى ويقال بيان من الكفر
والشرك والنفاق ورحمة من العذاب للمومنين بمحمد والقران
ولا يزيد الظالمين المشركين بما نزل من القران الا خسارا غبنا ۞
واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر كثر ماله ومعيشته
اعرض عن الدعا والشكر ونا بجانبه تباعد عن الايمان
واذا مسه الشر اصابته الشدة والفقر كان يوسا ايسا
من رحمة الله نزلت في عيينة بن ربيعة ۞ قل يا محمد كل
كل واحد منكم يعمل على شاكلته على نيته وامره الذي
هو عليه ويقال على ناحيته وجديلته فربكم هو اعلم
بمن هو اهدى سبيلا اصوب دينا ۞ ويسالونك يا محمد عن
الروح ساله اهل مكة ابو جهل واصحابه قل الروح من امر

ربي من عجايب ربي ويقال من علم ربي وما اوتيتم اعطيتم من
العلم فيما عند الله الا قليلا ولين شينا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك يحفظ الذي اوحينا اليك جبريل به ثم لا تجد لك به
علينا وكيلا كفيلا ويقال ما نعا الا رحمة نعمة من ربك
حفظ القران في قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام كان عليك
كبيرا عظيما قل يا محمد لاهل مكة لين اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله بمثل القران
بالقافية والامر والنهي في الوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ
والمحكم والمتشابه وخبر ما كان ويكون ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا للناس بينا لاهل مكة في هذا
القران من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فابى
اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وقالوا يعني
عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه لن نومن لك لن
نصدقك حتى تفجر لنا تشقق لنا من الارض ارض مكة ينبوعا
عيونا وانهارا او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب
كروم فتفجر فتشقق الانهار خلالها وسطها تفجيرا
تشقيقا او تسقط السما علينا كسفا قطعا ما العذاب كما

زعمت مقدم ومؤخر او تاتي بالله والملايكة قبيلا شهيدا
على ما تقول او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة
او ترقى في السماء او تصعد الى السماء فتاتينا بالملايكة
يشهدون انك رسول من الله الينا ولن نومن لرقيك لصعودك
الى السماء حتى تنزل علينا كتابا من الله نقروه فيه انك
رسول من الله الينا قل لهم يا محمد سبحان ربي نزه ربي عن
الولد والشريك هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا الا
بشرا رسول كساير الرسل وما منع الناس اهل مكة
ان يومنوا بالله اذ جاهم الهدى محمد بالقران الا ان قالوا
الا قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا قل لهم يا محمد لاهل
مكة لو كان في الارض ملايكة يمشون يمضون مطمينين
مقيمين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا لانا لا نرسل الى
الملايكة والى البشر الا البشر قل يا محمد لاهل مكة كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسوله اليكم انه كان
بعباده بارسال الرسل الى عباده خبيرا بصيرا بمن يومن وبمن
لا يومن ومن يهدي الله لدينه فهو المهتدي لدينه ومن
يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل مكة اوليا من دونه

من دون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم لكي نسحبهم يوم القيامة
على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون شيئا وبكم خرسا لا
يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا ماويهم مصيرهم جهنم كلما
خبت سكنت النار وسكن لهيبها زدناهم سعيرا وقودا ذلك
العذاب جزاوهم نصيبهم بانهم كفروا باياتنا بمحمد والقران
وقالوا كفار مكة اذا كنا صرنا عظاما بالية ورفاتا
ترابا رميما انا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا نجدد فينا الروح هذا
ما لا يكون ❀ اولم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات
والارض قادر على ان يخلق مثلهم يحيي مثلهم وجعل لهم اجلا
وقتا لا ريب فيه لا شك فيه عند المومنين فابى الظالمون
المشركون الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر ❀
قل يا محمد لاهل مكة لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي مفاتيح
رزق ربي اذا لامسكتم عن النفقة خشية الانفاق مخافة
الفقر وكان الانسان الكافر قتورا ممسكا بخيلا مقترا ❀
ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات بينات مبينات اليد
والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
وطمس الاموال فسل بني اسرايل عبد الله بن سلام واصحابه

اذ جاهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك لا علمك يا موسى مسحورا
مغلوب العقل قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هولا الايات
الا رب السموات والارض بصاير بيانا وعلامة لنبوتي واني
لاظنك اعلم واستيقن يا فرعون مثبورا مغلوبا ملعونا كافرا
فاراد ان يستفزهم من الارض ارض الاردن وفلسطين فاغرقناه
في البحر ومن معه جميعا وقلنا من بعده من بعد هلاكه لبني
اسرايل اسكنوا الارض انزلوا الارض ارض الاردن وفلسطين
فاذا جا وعد الاخرة البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى
بن مريم جينا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه بالقران انزلنا
جبريل على محمد وبالحق نزل بالقران نزل وما ارسلناك
يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وقرانا انزلناه انزلنا
جبريل بقران فرقناه بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي
لتقراه على الناس على مكث على مهل وهينة ونزلناه
تنزيلا وبيناه تبيينا ويقال نزلنا جبريل بالقران تنزيلا متفرقا
اية وايتين وثلثا ❀ قل لهم يا محمد امنوا به بالقران او لا تومنوا
وهذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية
بصفة محمد ونعته من قبله من قبل القران اذا يتلى يقرا

عليهم آيات القران يخرون للاذقان للسجود علي الوجوه سجدا
يسجدون لله ويقولون سبحان ربنا نزهوا الله عن الولد والشريك
ان كان قد كان وعد ربنا في بعث محمد لمفعولا كاينا
صدقا ويخرون للاذقان للسجود يبكون في السجود ويزيدهم
خشوعا تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه قل لهم
يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسما
الحسني الصفات العلي مثل العلم والقدرة والسمع والبصر
فادعوه بها ولا تجهر بصلوتك لكي لا يوذيك المشركون
ولا تخافت بها لا تسر بقراءة القران فلا تسمع اصحابك
وابتغ اطلب بين ذلك بين الرفع والخفض سبيلا طريقا
وسطا وقل الحمد لله الشكر والالوهية لله الذي لم يتخذ
ولدا من الملايكة والآدميين فيرث ملكه ولم يكن له شريك
في الملك فيعازه ولم يكن له ولي معين من الذل من اهل
الذل يعني اليهود والنصاري وهم اذل الناس ويقال لم يذل
حتي يحتاج الي ولي من الذل اليهود والنصاري وكبره
تكبيرا عظمه عظيما عن مقالة اليهود والنصاري والمشركين

ذكر السورة التي يذكر فيها الكهف وهي كلها مكية

غير آيتين مدنيتين ذكر عيينة بن حصن الفزاري

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل الحمد لله يقول الشكر
والالوهية لله الذي انزل علي عبده محمد الكتاب جبريل
بالقران قيما علي الكتب ويقال مستقيما مقدم ومؤخر ولم يجعل
له عوجا لم ينزله مخالف التورية والانجيل وساير الكتب
بالتوحيد وصفة محمد ونعته نزلت في شان اليهود حين
قالوا القران مخالف لساير الكتب لينذر محمد بالقران باسا
عذابا شديدا من لدنه من عنده ويبشر محمد بالقران المومنين
المخلصين الذين يعملون الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما في الجنة ماكثين فيه
مقيمين في الثواب لا يموتون ولا يخرجون ابدا وينذر محمد
بالقران الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني اليهود والنصاري
وبعض المشركين ما لهم بمقالتهم من علم من حجة ولا بيان
ولا لابايهم كان علم ذلك كبرت كلمة عظمت
كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر علي افواههم
ان يقولون يقولون الا كذبا علي الله فلعلك يا محمد

يقول لا تجهر بصوتك بقراة القران في صلواتك

باخع نفسك قاتل نفسك اسفا حزنا مقدم ومؤخر
على اثارهم لاجلهم ان لم يومنوا بهذا الحديث بان لم
يومنوا بهذا القران انا جعلنا ما على الارض من الرجال والنساء
زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن اخلص
عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات والشجر و
الدواب والنعيم زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم
ايهم احسن عملا ازهد في هذه الزهرة واترك لها وانا
لجاعلون مغيرون ما عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا
املس لا نبات فيها ۞ ام حسبت اظننت يا محمد ان
اصحاب الكهف والرقيم والكهف هو الجبل الذي
فيه الغار والرقيم هو لوح من رصاص فيه اسماء الفتية
وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف
ويقال الرقيم هو مدينة كانوا من اياتنا من عجائبنا
عجبا الشمس والقمر والسماء والارض والنجوم والجبال والبحار
اعجب من ذلك اذ اوى الفتية الى الكهف دخل
علمة في غار الكهف فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا
اتنا من لدنك رحمة اي ثبتنا على دينك وهي لنا من

امرنا

امرنا رشدا مخرجا ۞ فضربنا على اذانهم القينا عليهم النوم
وانما هم في الكهف سنين عددا ثلثماية سنة وتسع سنين
ثم بعثناهم ايقظناهم كما ناموا لنعلم لكي نرى اي الحزبين
الفريقين المومنين والكافرين احصى لما لبثوا احفظ لما
مكثوا في الكهف امدا اجلا ۞ نحن نقص عليك نبين
لك نباهم خبرهم بالحق بالقران انهم فتية غلمة امنوا بربهم
وزدناهم هدى بصيرة في امر دينهم ويقال ثبتناهم على الا يمان
وربطنا على قلوبهم حفظنا قلوبهم على الايمان ويقال
الهمناهم الصبر اذ قاموا وخرجوا من عند الملك دقيانوس
الكافر فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من
دونه لن نعبد من دون الله الها ربا لقد قلنا اذا شططا
كذبا وزورا على الله هولاء قومنا اتخذوا من دونه عبدوا
من دون الله الهة من الاوثان لولا ياتون عليهم هلا ياتون على
عبادتهم بسلطان بين بحجة بينة ان الله امرهم بذلك ۞ فمن
اظلم فليس احد اظلم ممن افترى اختلق على الله كذبا بان
له شريكا واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينه
وما يعبدون من دون الله من الاوثان فلا تعبدوا الا الله

فاووا الي الكهف فادخلوا هذا الغار ينشر لكم ربكم يهب
لكم ربكم من رحمته من نعمته ويهيي لكم من امركم مرفقا
ما يرفق بكم غدا وهذا كله قول الفتية وتري الشمس اذا طلعت
تزاور تميل عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت
تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه
في ناحية من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء ذلك الذي
ذكرت من قصتهم من ايات الله من عجايب الله من يهدي
الله لدينه فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له
وليا مرشدا موفقا يوفقه للهدي وتحسبهم يا محمد ايقاظا
غير نيام وهم رقود نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
في كل عام مرة لكي لا تاكل الارض لحومهم وكلبهم قطمير
باسط ذراعيه بالوصيد بفناء الباب لو اطلعت عليهم هجمت
عليهم في تلك الحال لوليت منهم لادبرت عنهم فرارا ولمليت
منهم رعبا لاخذت منهم فرقا وكذلك هكذا بعثناهم
ايقظناهم بعد ما مضي ثلثماية سنة وتسع سنين ليتسالوا بينهم
ليتحدثوا فيما بينهم قال قايل منهم سيدهم وكبيرهم وهو
مكسلمينا كم لبثتم مكثتم في هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا

يوما

يوما فلما خرجوا ونظروا الي الشمس وقد بقي منها شي قالوا
يوما او بعض يوم قالوا يعني مكسلمينا مكسلمينا ربكم
اعلم بما لبثتم مكثتم بعد النوم فابعثوا احدكم يمليخا
بورقكم هذه بدراهمكم هذه الي المدينة مدينة افسوس
فلينظر ايها ازكي طعاما اكثر طعاما ويقال اطيب
خبزا واحل ذبيحة فلياتكم برزق منه بطعام منه وليتلطف
ليرفق في الشري ولا يشعرن يعلمن بكم احدا من المجوس
يرجموكم انهم ان يظهروا عليكم يطلعوا عليكم
المجوس يرجموكم يقتلوكم او يعيدوكم يرجعوكم
في ملتهم في دينهم المجوسية ولن تفلحوا لن تنجوا من عذاب
الله اذا ابدا اذا رجعتم الي دينهم ۞ وكذلك هكذا
اعثرنا اطلعنا عليهم اهل مدينة افسوس المومنين والكافرين
وكان ملكهم يوميذ مسلما يسمي بيستفاذ ومات ملكهم
المجوسي دقيانوس قبل ذلك ليعلموا يعني المومنين والكافرين
ان وعد الله البعث بعد الموت حق كاين وان الساعة
لا ريب فيها لا شك فيها ربهم اعلم بهم مقدم ومؤخر
اذ يتنازعون بينهم امرهم يختلفون في قولهم فيما بينهم

فقالوا يعني الكفار ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم
علي ديننا قال الذين غلبوا علي امرهم علي قولهم وهم المومنون
لنتخذن عليهم مسجدا لانهم علي ديننا وكان اختلافهم في
هذا سيقولون نصاري اهل نجران السيد واصحابه وهم النسطورية
ثلثة هم ثلثة رابعهم كلبهم قطمير ويقولون العاقب وا
صحابه وهم المر يعقوبية خمسة هم خمسة سادسهم كلبهم
رجما بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب الملك وهم
الملكانية سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير
قل لهم يا محمد ربي اعلم بعدتهم بعددهم ما يعلمهم الا قليل من
المومنين قال ابن عباس انا من ذلك القليل هم ثمانية سوي
الكلب فلا تمار فيهم فلا تجادلهم في عددهم الا مرا
ظاهرا الا ان تقرا القران عليهم ظاهرا ولا تستفت فيهم
منهم احدا لا تسال احدا منهم عن عددهم يكفيك ما بين
الله لك ؞ ولا تقولن يا محمد لشي اني فاعل ذلك غدا او قابلا
الا ان يشا الله الا ان تقول ان شا الله واذكر ربك
بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسي ان يهديني
ربي يدلني ويرشدني ربي لاقرب لاصوب من هذا رشدا

صوابا وبيانا نزلت هذه الآية في شان النبي صلى الله عليه
وسلم اذ قال لمشركي اهل مكة غدا اقول لكم ولم يقل
ان شا الله فيما سالوه عن خبر الروح ولبثوا امكثوا في كهفهم
ثلث مايه سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل
ان يقظهم الله قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا بما مكثوا
بعد ذلك له غيب السموات والارض ما غاب عن
العباد ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم وشانهم
ما لهم لاهل مكة من دونه من عذاب الله من ولي قريب
ينفعهم ولا يشرك في حكمه في حكم الغيب احدا
واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك يقال اقرا عليهم
القران ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته لا
مغير لكلامه ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا
ملجا واصبر نفسك احبس مع الذين يدعون يعبدون ربهم
بالغداة والعشي غدوة وعشية يعني سلمان واصحابه
يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله ورضاه ولا تعد
عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا
مريدا الزينة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن

مالهم من دونه من ولي من دون الله يحفظهم ويقال

توحيدنا واتبع هويه في عباده الاصنام وكان امره فوله
فرطا اي ضايعا نزلت هذه الايه في عيينه بن حصن الفزاري وقل
لعيينة الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شا فليومن ومن شا
فليكفر وهذا وعيد من الله تعالى ويقال فمن شا فليومن يقول
من شا الله له الايمان آمن ومن شا فليكفر من شا الله له
الكفر كفر انا اعتدنا للظالمين لعيينة واصحابه نارا
احاط بهم سرادقها سرادق النار تحيط بهم وان يستغيثوا
للغصة بالما يغاثوا بما كالمهل كدردي الزيت ويقال
كالفضة المذابة يشوي الوجوه ينضج الوجوه بيس الشراب
المهل وساءت مرتفقا منزلا يقول بيست الدار دار رفقاوهم
الشياطين والكفار ۞ ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا
نبطل اجر من احسن عملا ثواب من اخلص عملا اوليك لهم
جنات عدن مقصورة الرحمن تجري من تحتهم من تحت
شجرهم ومساكنهم الانهار انهار الخمر والما والعسل
واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب
اقلبه من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما لطف

من الديباج

من الديباج واستبرق وما غلظ من الديباج متكيين فيها
جالسين في الجنة على الارايك في الحجال نعم الثواب
الجزا الجنة وحسنت مرتفقا منزلا يقول حسنت الدار
دار رفقاوهم الملايكة والانبيا والصالحون ۞ واضرب
لهم مثلا بين لاهل مكة صفة رجلين اخوين في بني اسرايل
احدهما مومن وهو يهوذا والاخر كافر وهو ابو فطروس
جعلنا لاحدهما للكافر جنتين بستانين من اعناب وكروم
وحففناهما بنخل احطناهما بنخل وجعلنا بينهما بين البستانين
زرعا مزرعا كلتا الجنتين البستانين اتت اكلها اخرجت
ثمرتها كل عام ولم تظلم ولم ينقص منه شيا وفجرنا شققنا
خلالهما وسطهما نهرا وكان له ثمر يعني ثمر البستانين
ان قرات بالنصب ويقال مال ان قرات بالضم فقال لصاحبه
المومن يهوذا وهو يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك
مالا واعز نفرا واكثر خدما ودخل جنته بستانه وهو
ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد ان تهلك هذه
ابدا وما اظن الساعة قايمة كاينة ولين رددت رجعت
الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنه منقلبا

مرجعا الي الله قال له صاحبه المومن وهو يحاوره يراجعه عن
كفره اكفرت بالذي خلقك من تراب من ادم وادم من تراب
ثم من نطفة ابيك ثم سويك رجلا معتدل القامة لكنا لكن
انا اقول هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا من الاوثان
❀ ولولا اذ دخلت جنتك هلا اذ دخلت جنتك بستانك
قلت ما شا الله هذا من الله ليس مني لا قوة الا بالله هذا بقوة
الله لا بقوتي ان ترني انا اقل منك مالا وولدا واخدما في الدنيا
فعسي ربي وعسي من الله واجب ان يوتيني ان يعطيني في الاخرة
خيرا من جنتك من بستانك في الدنيا ويرسل عليها علي جنتك
حسبانا نارا من السما فتصبح صعيدا زلقا فتصير ترابا املس او
يصبح ماوها غورا غايرا لا تناله الدلا فلن تستطيع له طلبا
حيلة واحيط بثمره اهلكت ثمرته ان قرات بالنصب ويقال
اهلك ماله ان قرات بالضم فاصبح يقلب كفيه يضرب
يديه بعضها علي بعض ندامة علي ما انفق فيها في الجنتين ويقال
علي ما كان فيها من غلتها وهي خاوية ساقطة علي عروشها
علي سقوفها ويقال خالية عن اهلها ويقول يوم القيامة
يا ليتني لم اشرك بربي احدا من الاوثان ولم تكن له فية

منعة

منعة ينصرونه من دون الله من عذاب الله وما كان منتصرا
ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية لله اي يوم القيامة
الملك والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا خير من ثواب
وخير عقبا خير من اعقب ❀ واضرب لهم بين لاهل مكة مثل
الحيوة الدنيا في بقايها وفنايها كما انزلناه كمطر انزلناه
من السما فاختلط به نبات الارض فاختلط الما بنبات الارض
فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه الرياح ذرته الريح ولم يبق
منه شي كذلك الدنيا تذهب ولا يبقي منها شي كما لا يبقي
من الهشيم شي وكان الله علي كل شي من فنا الدنيا وبقا
الاخرة مقتدرا قادرا ❀ ثم ذكر ما فيها من الزهرة فقال
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا زهرة الدنيا لا يبقي كما
لا يبقي الهشيم والباقيات الصالحات الصلوات الخمس
ويقال الباقيات ما يبقي ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا جزا
وخير املا خير ما يرجوا به العباد من اعمالهم الصلوة ❀
ويوم نسير الجبال عن وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة
من تحت الجبال ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر

منهم احدا فلا نترك منهم احدا وعرضوا على ربك و
سوقوا الى ربك صفا جميعا فيقول الله لهم لقد جيتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم فلتم في
الدنيا الن نجعل لكم موعدا اجلا للبعث ووضع
الكتاب في الايمان والشمايل فترى المجرمين المشركين
والمنافقين مشفقين خايفين مما فيه في الكتاب ويقولون يا
ويلتنا ما لهذا الكتاب ماهذا الكتاب لا يغادر لم يترك
صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ولا ويقال الصغيرة التبسم
والكبيرة القهقهة الا احصاها حفظها وكتبها ووجدوا
ما عملوا من خير او شر حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك احدا
لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيات احد ويقال
لا ينقص من حسنة مومن ولا يترك من سيية كافر ۞ واذ
قلنا للملايكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة
التحية فسجدوا الا ابليس رييسهم كان من الجن من قبيلة
الجن ففسق عن امر ربه فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى
عن السجود لادم افتتخذونه افتعبدونه وذريته اوليا
اربابا من دوني وهم لكم عدو ظاهر العداوة بيس للظالمين

للمشركين مني بدلا في الطاعة ويقال بيس ما استبدلوا عبادة
الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان ۞ ما
اشهدتهم يعني الملايكة والشياطين خلق السموات والارض
في خلق السموات والارض حين خلقتهما ولا خلق انفسهم حين
خلقتهم ويقال ما استعنت من الملايكة والشياطين في
خلق السموات والارض ولا في خلق انفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضدا الكافرين اليهود والنصارى وعبدة
الاوثان عضدا عونا ۞ ويوم وهو يوم القيامة يقول لعبدة
الاوثان نادوا شركايي يعني الهتكم الذين زعمتم
عبدتم وقلتم انهم شركايي حتى يعفوا يمنعوكم
من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم وجعلنا
بينهم بين العابد والمعبود موبقا واديا في النار ويقال
وجعلنا ما بينهم من الوصل والود في الدنيا موبقا مهلكا
في الاخرة وراى المجرمون المشركون النار فظنوا فعلموا
وايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعني النار ولم يجدوا
عنها مصرفا مهربا ۞ ولقد صرفنا بينا في هذا القران
للناس لاهل مكة من كل مثل من كل وجه من الوعد

والوعيد لكي يتعظوا فيومنوا وكان الانسان ابي بن خلف
الجمحي اكثر شي جدلا في الباطل ويقال ليس شي اجدل من
الانسان وما منع الناس اهل مكة المطعمين يوم بدر ان
يومنوا بمحمد والقران اذ جاهم الهدى محمد بالقران و
يستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر الا ان تاتيهم سنة الاولين
عذاب الاولين بهلاكهم او ياتيهم العذاب بالسيف قبلا
معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة للمومنين
ومنذرين عن النار للكافرين ويجادل يخاصم الذين كفروا
بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا ليبطلوا به الباطل
الحق والهدى واتخذوا اياتي كتابي ورسولي وما انذروا
خوفوا من العذاب هزوا سخرية واستهزا ومن اظلم ليس
احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه فاعرض عنها
فصرف عنها جاحدا بها ونسي ما قدمت يداه ترك ذكر
ما قدمت يداه عملت يداه من الذنوب انا جعلنا على قلوبهم
اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق والهدى وفي
اذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم
يا محمد الى الهدى الى التوحيد فلن يهتدوا فلن يومنوا اذا

ابدا وربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بنا خبر العذاب لو
يواخذهم بما كسبوا اشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا
بل لهم موعد اجل لهلاكهم لن يجدوا من دونه من عذاب
الله موئلا ملجا وتلك القرى اهل القرى الماضية اهلكناهم
لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم لهلاكهم
موعدا اجلا ۞ ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان
موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض احد اعلم مني فقال
الله له يا موسى لي في الارض عبد اعبد منك واعلم
وهو الخضر فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ
سمكا مالحا وامض على شاطي البحر حتى تلقى صخرة عندها
عين الحيوة فانضح على السمكة منها حتى تحيى السمكة
فثم تلقى الخضر فقال الله واذ قال موسى لفتاه لشاجرده
يوشع بن نون وكان من اشراف بني اسرايل وانما سمي
فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال امضي
حتى ابلغ مجمع البحرين العذب والملح بحر فارس والروم
او امضي حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين
البحرين نسيا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه

في البحر سربا يابسا فلما جاوزا من الصخرة قال لفتاه
لشا جرده آتنا غدانا اعطينا غدانا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا تعبا ومشقة قال يوشع ارايت ياموسى اذ اوينا
انتهينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت خبر الحوت وما
انسانيه وما شغلنيه الا الشيطان ان اذكره لك
واتخذ سبيله طريقه في البحر عجبا يابسا قال موسى ذلك
ما كنا نبغ نطلب دلالة لنا من على الخضر فارتدا رجعا
على اثارهما خلفهما قصصا يقصان اثرهما فوجدا هنالك
عند الصخرة عبدا من عبادنا يعني خضرا اتيناه رحمة
من عندنا يقول اكرمناه النبوة وعلمناه من لدنا علما علم
الكوائن قال له موسى هل اتبعك اصحبك ياخضر على
ان تعلمني مما علمت رشدا صوابا وهدى قال ياموسى انك
لن تستطيع معي صبرا اي ترى مني شيئا لا تصبر عليه
قال موسى اصبر قال الخضر وكيف تصبر ياموسى على
ما لم تحط به على ما لا تعلم به خبرا بيانا قال ستجدني
ياخضر ان شاء الله صابرا على ما ارى منك ولا اعصي لك امرا
لا اترك امرك قال فالخضر فان اتبعتني صحبتني ياموسى

فلا تسالن عن شي فعلته حتى احدث لك منه حتى ابين
لك منه ذكرا بيانا فانطلقا فمضيا حتى اذا ركبا في
السفينة في المعبر خرقها ثقبها الخضر قال له موسى
اخرقتها ثقبتها لتغرق اهلها لكي يغرق اهلها ان قرات
بنصب الياء ويقال لتغرق اهلها ان قرات بضم التاء لقد جئت
شيئا امرا لقد فعلت شيئا منكرا اشد بلاء على القوم قال له
خضر الم اقل ياموسى انك لن تستطيع معي صبرا انك لن
تصبر معي قال موسى لا تؤاخذني ياخضر بما نسيت بما
تركت وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا لا تكلفني
من امري شدة فانطلقا فمضيا حتى اذا لقيا غلاما رجلا
بين قرنين فقتله الخضر قال موسى اقتلت ياخضر نفسا
زكية بريئة بغير نفس بغير قتل نفس لقد جئت شيئا نكرا
لقد فعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك
ياموسى انك لن تستطيع معي صبرا انك ترى مني اشياء
لا تصبر على ذلك قال موسى ان سالتك ياخضر عن
شي بعدها بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني قد بلغت من
لدني عذرا قد اعذرت مني بترك الصحبة فانطلقا فمضيا

حتى اذا اتيا اهل قرية يقال لها انطاكية استطعما اهلها
طلبا من اهلها الخبز فابوا ان يضيفوهما يطعموهما الطعام
فوجدا فيها جدارا حايطا مايلا يريد ان ينقض ان يسقط فاقامه
فسواه الخضر قال موسى لو شيت يا خضر لاتخذت عليه
اجرا اجعلا اخبز انا كله قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك
يا موسى سانبيك اخبرك بتاويل تفسير ما لم تستطع عليه
صبرا اما لم تصبر عليه ❀ اما السفينة التي نقبتها وكانت
لمساكين يعملون في البحر يغوصون في البحر فيعبرون الناس
فاردت ان اعيبها اشينها وكان وراهم قدامهم ملك يقال له
جلندي ياخذ كل سفينة صحيحة غصبا فلذلك نقبتها
❀ واما الغلام الذي قتلته فكان ابواه مومنين من عظماء
تلك القريتين فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك ان يكلفهما
طغيانا وكفرا طغيانه وكفره معصيته بالحلف الكاذب
لقبله فاردنا ان يبدلهما ولدا خيرا منه زكوة صلاحا واقرب
رحما اوصل رحما فرزق الله لهما جارية فتزوج بها نبي من
الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فهدى الله على يديه امة
من الناس وكان الغلام رجلا كافرا لصا قتالا فمن ذلك

قتله الخضر وكان اسمه خشوذ ❀ واما الجدار الذي سويته
وكان لغلامين يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في
المدينة في مدينة انطاكيه وكان تحته كنز لهما
لوح من ذهب فيه علم وحكمة وكان ابوهما صالحا
ذو امانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك
نعمة لهما من ربك ويقال وحيا من ربك وما فعلته عن
امري من قبل نفسي ذلك تاويل تفسير ما لم تسطع عليه
صبرا اما لم تصبر عليه ❀ ويسالونك يا محمد اهل مكة عن
ذي القرنين عن خبر ذي القرنين قل يا محمد لهم سأتلوا عليكم
منه سأقرا عليكم من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له ملكناه
في الارض واتيناه واعطيناه من كل شي سببا معرفة الطريق
والمنازل فاتبع سببا فاخذ طريقا حتى اذا بلغ مغرب
الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في عين حامية حارة
ويقال في طينة سودا منتنة ان قرات بغير الالف ووجد
عندها قوما كفارا قلنا يا ذا القرنين الهمناه اما ان تعذب
تقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا معروفا تعفوا عنهم

وتتركهم ۞ قال اما من ظلم كفر بالله فسوف نعذبه في الدنيا
بالقتل ثم يرد الي ربه في الاخرة فيعذبه بالنار عذابا نكرا
شديدا واما من آمن بالله وعمل صالحا خالصا فله جزا الحسني
الجنة في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا معروفا ثم اتبع سببا
اخذ طريقا نحو المشرق حتي اذا بلغ مطلع الشمس وجدها
تطلع علي قوم لم نجعل لهم من دونها سترا بينهم وبين
الشمس سترا لا جبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عراة عماة عن
الحق يقال لهم تاريس وتاويل ومنسك كذلك كما بلغ
الي المغرب بلغ الي المشرق وقد احاط بما لديه خبرا قد
علمنا ما عنده من الخير والبيان ثم اتبع سببا اخذ طريقا
من المشرق نحو الروم ۞ حتي اذا بلغ بين السدين الجبلين وجد
من دونهما من دون الجبلين قوما لا يكادون يفقهون
قولا قول غيرهم قالوا بالترجمان يا ذا القرنين ان ياجوج
وماجوج يقول ان اولاد ياجوج وماجوج مفسدون في الارض
يفسدون ارضنا ياكلون رطبنا ويحملون يابسنا ويقتلون
اولادنا ويقال مفسدون اي ياكلون الناس وياجوج كان
رجلا وماجوج كان رجلا وهما كانا من بني يافث

ويقال سمي ياجوج وماجوج لكثرتهم فهل نجعل لك خراجا
اجرا ان قرات بغير الف علي ان تجعل بيننا وبينهم سدا
حاجزا قال ما مكني فيه ما ملكني عليه ربي واعطاني
خير مما تعرضون علي من الجعل فاعينوني بقوة قالوا
واي القوة تريد منا قال آلة الحدادين اجعل بينكم
وبينهم ردما سدا اتوني اعطوني زبر الحديد فلق
الحديد حتي اذا ساوي بين الصدفين طرفي الجبل قال اتوني
اعطوني قطرا صفرا افرغ عليه اصب علي الحايط
مقدم وموخر ثم قال لهم انفخوا فنفخوا فيه النار حتي اذا
جعله نارا يقول صار الحديد كنار فذهب بعضه في
بعض فما اسطاعوا له نقبا فلم يقدروا ان يظهروه من
اعلاه وما استطاعوا له نقبا من اسفله قال ذو القرنين
هذا الحايط من رحمة ربي نعمة من ربي عليكم فاذا
جا وعد ربي بخروج ياجوج وماجوج جعله دكا
كسرا وكان وعد ربي بخروجهم حقا صدقا كاينا ۞
وتركنا بعضهم يومىذ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع
من الردم حيث لم يقدروا الخروج منه يموج يحول في بعض

ونفخ في الصور لجمعناهم جمعا جميعا ۞ وعرضنا كشفنا
جهنم يومئذ يوم القيامة للكافرين قبل دخولهم عرضنا
كشفا الذين كانت اعينهم في غطا في عمى عن ذكري
عن توحيدي وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا الا
سماع الي قرات القران من بغض محمد صلى الله عليه وسلم
افحسب افيظن الذين كفروا بمحمد والقران ان يتخذوا
يعبدوا عبادي من دوني اوليا اربابا ان ينفعوهم في
الدنيا والاخرة ويقال افحسب افيكفي ان قرات بضم
البا وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا يعبدوا عبادي
من دوني من دون طاعتي اوليا اربابا انا اعتدنا جهنم للكافرين
نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبيكم نخبركم بالاخسرين اعملا
في الاخرة الذين ضل سعيهم بطل عملهم في الحيوة الدنيا وهم
الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون انهم
يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا اوليك الذين كفروا
بايات ربهم بمحمد والقران ولقايه البعث بعد الموت فحبطت
اعمالهم حسناتهم فلا نقيم لهم لاعمالهم يوم القيامة وزنا
ميزانا ويقال لا تزن يوم القيامة من اعمالهم وزن ذرة ذلك

جزاوهم

جزاوهم جهنم بما كفروا بمحمد والقران واتخذوا اياتي كتابي
ورسلي محمد وغيره هزوا سخرية واستهزا ان الذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم كانت لهم جنات الفردوس علاها درجة نزلا
منزلا خالدين مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا تحويلا
قل يا محمد لهم لليهود لو كان البحر مدادا الكلمات ربي
لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي علم
ويقال تنتهي ربي ولو جينا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما
انا بشر ادمي مثلكم يوحى الي جبريل انما الهكم
الله واحد بلا ولد ولا شريك فمن كان يرجوا لقا
ربه يخاف البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا خالصا
فيما بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يرايي ولا
يخالط بعبادة ربه احدا ويقال بطاعة ربه احدا نزلت
هذه الاية في جندب بن زهير العامري ۞۞

وافق الفراغ من كتابة هذا التفسير وخطه العبد الضعيف المذنب الفقير الراجي الى
رحمه الله تعالى ومنه خضر بن محمد في يوم الخميس في شهر سنة خمس وثمانين وخمس مائة
رحم الله من نظر فيه فاسترحم لكاتبه ولوالديه ولجميع المسلمين ودعا لهما بالمغفرة والرضوان
والنجاة من النيران امين رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

بمرڠاالكي

يمك حالان اق

كرن دلره سكر

ابدن يعقوب

مسكي بلرن الت

بوكن الدك

وملامن اعا

انسان الله مش

بوا غلتكر خ

درن دو زن دق